المملكة العربية السعودية
وزارة التعليـم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية

اللغات في صحاح الجوهري

استقراء وتصنيف لغـــــــوي

بحث
لنيل درجة الماجستير
في اللغة والنحو والصرف

إعداد الطالبة
نبيهة بنت عبدالله سعيد باخشوين
٤٢٥٨٠٣٧٣

إشراف
د. خديجـــــة أحمد مفتـــــــي

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
عمادة الدراسات العليا

بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج رقم (١٩)

إجازة أطروحة علمية في صياغتها النهائية بعد إجراء التعديلات وبيانات الإتاحة بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية

بيانات الطالب

Name	**Nabeeha Abdullah Bakhshwen**					**الاسم**	نبيهة بنت عبد الله سعيد باخشوين
University ID	42580373					**الرقم الجامعي**	٤٢٥٨٠٣٧٣
College	Arabic language					**الكلية**	اللغة العربية
Department	Arabic higher education					**القسم**	الدراسات العليا العربية
Academic Degree	Master	**year**	٢٠١١	١٤٣٢	**السنة**	ماجستير	**الدرجة العلمية**
E-mail	Nabeeha_b@hotmail.com						**البريد الالكتروني**

بيانات الأطروحة (الرسالة) العلمية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة العلمية، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢٥ / ١١ / ١٤٣٢هـ، بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث تم عمل اللازم، فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صياغتها النهائية المرفقة، كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه. والله الموفق.

عنوان الأطروحة كاملاً	اللغات في صحاح الجوهري ، استقراء وتصنيف لغوي

أعضاء اللجنة

المشرف على الرسالة	الاسم	د. خديجة بنت أحمد عابد مفتي	التوقيع
المشرف المساعد (إن وجد)	الاسم		التوقيع
المناقش الداخلي	الاسم	أ.د. عليان بن محمد هيثم الحازمي	التوقيع
المناقش الداخلي	الاسم	د. عبد الله بن محمد عيسى المسملي	التوقيع
المناقش الخارجي (إن وجد)	الاسم		التوقيع
مصادقة رئيس القسم	الاسم	د. محمد بن علي الدغريري	التوقيع

إتاحة الأطروحة (الرسالة) العلمية

بناء على التنسيق المشترك بين عمادة الدراسات العليا و عمادة شؤون المكتبات، بإتاحة الرسالة العلمية للمكتبة الرقمية، فإن للطالب الحق في التأشير (✓) على أحد الخيارات التالية :

- ○ **لا أوافق** على **إتاحة الرسالة** كاملة في المكتبة الرقمية، وأعلم أن للمكتبة الحق في استخدام عملي أو إتاحته في إطار الاستخدام المشروع الذي يسمح به نظام حماية حقوق المؤلف في المملكة العربية السعودية.
- ○ **أوافق** على اتاحة الرسالة في المكتبة الرقمية، وتصوير الرسالة كاملة بدون مقابل.
- ○ **أوافق** على تصوير الرسالة **كاملة بمقابل** وفق شروط مكتبة **الملك عبدالله الرقمية** والتي سبق وأن أطلعت و وافقت عليها.

توقيع الطالب		التاريخ	١٤٣٣/٣/١٩ هـ

يعبأ النموذج باستخدام الحاسب الآلي، ويوضع أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة (الرسالة) العلمية في كل نسخة من الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يَسِّرْ وأعِنْ

ملخص البحث

هذا البَحْثُ دِرَاسَةٌ لُغَوِيَّةٌ تَقُومُ عَلَى جَمْعِ لُغَاتِ العَرَبِ مِنْ مُعْجَمِ (تَاجِ اللُّغَةِ وصِحَاحِ الْعَرَبِيَّةِ) للإمَامِ أَبِي نَصْر إسْمَاعِيلَ بنِ حَمَّاد الجَوهَرِيّ (ت ٣٩٣ أو ٣٩٨ هـ) وتَصْنِيفِهَا عَلَى حَسَبِ المُسْتَوِيَاتِ اللُّغَوِيَّة ، ودِرَاسَتِهَا بِالرُّجُوعِ إلى كُتُبِ اللُّغَةِ .

وهَذَا المُعْجَمُ يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ كُتُبِ اللُّغَةِ التي حَوَتْ قَدْرًا وَافِرًا مِنْ لُغَات العَرَب ؛ نَظَرًا لاهْتِمَامِ الجَوْهَرِيّ(رَحِمَهُ الله) بِإِيرَادِ لُغَاتِ العَرَب ، والاسْتِشْهَادِ عَلَيْهَا ، والمُفَاضَلَةِ بَيْنَهَا ونَقْدِهَا ، إلَى جَانِبِ حِرْصِهِ عَلَى ذِكْرِ الصُّوَرِ المُتَعَدِّدَةِ المَرْوِيَّةِ عَن العَرَبِ فِي المَصَادِرِ والأَفْعَالِ والجُمُوعِ؛وَمِنْ هُنَا كَانَ اخْتِيَارِي لِهَذَا المُعْجَمِ ؛ لِتَقُومَ عَلَيْهِ دِرَاسَتِي .

وتَأْتِي أَهَمِّيَّةُ الدِّرَاسَةِ مِنْ كَوْنِ جَمْعِ لُغَاتِ العَرَبِ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ المُخْتَلِفَةِ ، وتَصْنِيفِهَا، والتَعَرُّفِ عِلَى السِّمَات البَارِزَةِ لَهَا ؛ يَضَعُ بَيْنَ أَيْدِينَا تَصَوُّرًا لِلْحَيَاةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي أَنْحَاءِ الجَزِيْرَةِ العَرَبِيَّةِ خِلال الفَتْرَةِ التِّي جُمِعَتْ فِيهَا اللُّغَةُ مِنْ أَفْوَاهِ الأَعْرَاب ، مِمَّا لَمْ تُصَوِّرْهُ اللُّغَةُ المُوَحَّدَةِ فِي شِعْرٍ أَوْ نَثْرٍ ، ويَرْسُمُ صُورَةً لِسَيْرِ حَيَاةِ اللُّغَةِ وتَطَوُّرِهَا ؛ إذَا نَظَرْنَا إلَى مَا تُمَثِّلُهُ بَعْضُ هَذِهِ اللُّغَاتُ مِنْ تَطَوُّرٍ وتَهْذِيب وَصَلَ بِهَا إلَى اللُّغَةِ النَمُوذَجِيَّةِ الَّتِي تَوَحَّدَ عَلَيْهَا العَرَبُ قَبْلَ نُزُولِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، إضَافَةً إلَى كَوْنِهِ خَيْرَ مُعِينٍ عَلَى تَفْسِيرِ كَثِيرٍ مِن الأُمُورِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا : مِنْ تَوْجِيهٍ لِقِرَاءَةٍ قُرْآنِيةٍ رَدَّهَا نَحْوِيٌّ أو لُغَوِيٌّ ، أَوْ حُكِمَ عَلَيْهَا بِالشُّذُوذِ ، أَوْ تَفْسِيرٍ لِضَرُورَة شِعْرِيَّةٍ ، أَوْ تَعْلِيلٍ لِظَاهِرَةٍ لُغَوِيَّةٍ اخْتَلَفَ العُلَمَاءُ فِي إثْبَاتِهَا أَوْ رَدِّهَا ، وَجَانِبٌ آخَرٌ هُوَ الكَشْفُ عَنْ صُوَرٍ لَهْجِيَّةٍ حَدِيثَةٍ تُعَدُّ امْتِدَادًا لِهَذِهِ اللُّغَات القَدِيمَة لَهَا حَظُّهَا مِن الصَّوَابِ اللُّغَوِيّ .

وَقَد اقْتَضَتْ الدِّرَاسَةُ أَنْ يَتَأَلَّفَ البَحْثُ مِنْ قِسْمَيْنِ يُوَطِّئُ لَهُمَا تَمْهِيدٌ ، وَتَلِيهِمَا خَاتِمَةٌ.

يَشْتَمِلُ التَّمْهِيدُ عَلَى تَعْرِيْفِ اللُّغَةِ واللَّهْجَة ، وَالتَّعْرِيْفِ بِقَبَائِلِ العَرَبِ ، وَمَوَاطِنِهِم ، وَمَنْهَجِ القُدَمَاءِ فِي جَمْعِ اللُّغَةِ ، وَمَدَى اهْتِمَامِهِمْ بِلُغَات العَرَبِ .

أَمَّا القِسْمُ الأَوَّلُ : فَخَاصٌ بِالجَوْهَرِيِّ وَاهْتِمَامِه بِلُغَات القَبَائِلِ ، وَجَمْعِهَا ، وَمَنْهَجِهِ فِي عَرْضِ هَذِهِ اللُّغَات .

وَالقِسْمُ الثَّانِي : لِتَصْنِيفِ اللُّغَات عَلَى حَسَبِ المُسْتَوَيَات اللُّغَوِيَّةِ ، بَدْءًا بِالأَصْوَاتِ ، فَالبِنْيَةِ، فَالنَّحْوِ ، ثُمَّ الدِلالَةِ .

يَتْلُو ذَلِكَ خَاتِمَةُ البَحْثِ ، وَأَهَمُّ النَتَائِجِ التِي تَوَصَّلَ إلَيْهَا ، وَأَهَمُّ التَّوْصِيَات .

ABSTRACT

This research is a linguistic study, which is based on collecting the languages of Arabs from the Dictionary of (Taj Al-Logha Wa Sihah Al-Arabia) of Imam Abi Nasir Ismail Bin Hamadi Al-Johari (who was died in 393 or 398 H), and its classification according to the linguistic levels and its study by referring to linguistic books.

This dictionary is considered to be from the most important books, which has a plenty of Arab languages due to the care of Al-Johrai to mention the Arab's languages, preference between them and criticize them. Furthermore, he paid attention to mention the multiple pictures that have been narrated about Arabs in resources, verbs and plurals. Therefore, I have selected this dictionary for my study.

The importance of this study comes from that collecting Arab's languages from the different linguistic books, their classification and identifying their most prominent characteristics provide us with a conception of the linguistic life throughout the Arabian Peninsula during the period in which the language had been collected from the mouths of Arab, and this was not depicted by the unified language in poetry or prose. Also, this depicts a picture about the biographies of language and its development; as languages have been developed until they reached to the model language in which Arab are unified before the Holy Quran. Furthermore, this is the best help to explain most of the matters related to it; such as guidance to Quranic recitation, judged it by abnormality, explanation for poetic necessity or explanation for language phenomenon, in which scientists disagreed to prove or turndown. Moreover, this study reveals modern dialectal picture, which considers to be an extension to these old languages.

This study consists of two sections, preface and a conclusion. As for the preface, it has the definition of linguistic, dialect, identifying the Arabs' tribes and their countries, the methods of the ancient in collecting language and the extent of their caring with collecting Arab languages.

As for the first section, it is dedicated to the Life of Al-Johari, his caring with tribes' languages and their collecting and his method to offer these languages.

As for the second section, it is for the classification of languages according to the linguistic levels; starting from voices, structure, syntax and then semantics.

Finally, these are followed by the conclusion of the research, the most important results and the most important recommendations.

المقدمة

الحمد لله الذي شرّف العربية بأن أنزل بها قرآنا غير ذي عوج استقامت به ، وحُفظت ، وسادت على لغات الأرض وبقيت ، والصلاة والسلام على أفصح العرب لسانا ، وأكملهم بيانا ، مَنْ أدَّبه ربُّه فأحسن تأديبه ، وآتاه جوامع الكلم ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، وبعد :

فقد كان العرب قبائل متعددة ، تفرقَتْ مواطنهم في أنحاء الجزيرة العربية، واختلفتْ لغاتهم باختلافِ مواطنهم ، وتَنَوِّعِ بيئاتهم ، وتَعَدُّدِ ألوان حياتهم ، وطُرِقِ معيشتهم ، وكانت لهم إلى جانب ذلك لغة جامعة موحدة كان بها حديثهم ما جمعتهم المحافل ، والأسواق ، أو تلاقوا عند بيت الله الحرام . وجاء الإسلام فعمل على تقوية هذه الرابطة اللغوية الجامعة ؛ فكان نزول القرآن الكريم باللغة الموحدة ضامنا لها البقاء والاستمرار على مرِّ العصور . ولكن بقي صدى لهذه اللغات يتردد في قراءات القرآن الكريم التي كانت تيسيرا على الأمة ؛ ليقرأ كل مسلم بما يتيسر له، ويوافق طبعه اللغوي.

ولما انساح العرب من جزيرتهم فاتحين ، وللإسلام ناشرين ، ودخل الناس في دين الله أفواجا ؛ اقتضت الضرورة المحافظة على العربية من أن يدخلها لحن أو تبديل أو تحريف ؛ فنشط علماء العربية يجمعون ويدونون ، ثم يضعون القواعد والمقاييس العامة للعربية ؛ حفظا للغة القرآن ، وتوحيدا للأمة الإسلامية ، فأسقطوا من حسابهم كثيرا من لغات القبائل مما يعد مخالفا للعربية الموحدة ؛ إلا ما كان من إشارات في كتب اللغة إلى صور متعددة من الأداء اللغوي،عُزيت لأصحابها حينا ، وأُغفلت من العزو أحيانا .

ودراسة لغات القبائل المتناثرة في كتب اللغة المختلفة ، والتَعَرُّفُ على السمات البارزة لها – وإن كانت لم تحظ بالاهتمام الكافي من الدارسين قديما وحديثا – ذات أهمية كبيرة في إعطاء تصَوُّرٍ للحياة اللغوية في أنحاء الجزيرة العربية ، خلال الفترة التي جمعت فيها اللغة من أفواه الأعراب ، مما لم تصوره اللغة الموحدة في شعر أو نثر ، وتَرْسُمُ صورة لسير حياة اللغة ، وتطورها ؛ إذا نظرنا إلى ما تمثله بعض هذه اللغات من تطورٍ وتهذيبٍ وصل بها إلى اللغة النموذجية التي توحَدَ عليها العربُ قبل نزول القرآن الكريم ، إلى جانب كونها خير مُعين على تفسير كثير من الأمور التي تتعلق بها : من توجيهٍ لقراءةٍ قرآنيةٍ [1] رَدَّها نحويٌّ أو لغويٌّ ، أو حُكم عليها بالشذوذ ، أو تفسيرٍ لضرورة شعرية ، أو تعليلٍ لظاهرة لغوية اختلف العلماءُ في إثباتها أو رَدِّهَا ، وجانبٌ آخر هو الكشف عن صورٍ لهجية حديثة تُعدُّ امتدادا لهذه اللغات القديمة ، لها حظها من الصواب اللغوي .

وقد قامت حول (لغات العرب) دراسات حديثة متعددة ، حاول معظم أصحابها الكشف عن تنوع هذه اللغات ، وشمولها للمجالات اللغوية المختلفة ، وكان جهدهم منصبا في الغالب على تتبعِ اللغات في كتبِ التراث مما صُرِّح بكونه لغة، وجَمْعِ ما تناثر منها ؛ للوصول إلى وصف الملامح والسمات التي تمتاز بها . وقد تُوجت هذه الدراسات بكتابين مهمين هما :

(في اللهجات العربية) للأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس، و(اللهجات في التراث) للأستاذ الدكتور أحمد علم الدين الجندي .

بالإضافة إلى عدد من الدراسات الخاصة ببعض اللغات العربية ، كلغة تميم ، وهذيل ، واليمن ، منها على سبيل المثال : (لهجة تميم ، وأثرها في العربية

---

(١) كانت القراءات القرآنية على اختلافها خير حافظ للغات العرب ؛ يستوى في ذلك ما قبله النحاة أو ردوه . وبهذا تكون معرفة اللغات خير معين على توجيه القراءات .

الموحدة) لغالب فاضل المطلبي ، و(خصائص لغة تميم) لمحمد أحمد العمري ، و(لغة تميم) لضاحي عبد الباقي و(لغة طيىء وأثرها في العربية) لعبد الفتاح محمد و(لهجات اليمن قديما وحديثا) لأحمد حسين شرف الدين،و(من لغات العرب : لغة هذيل) لعبد الجواد الطيب . ودراسات أخرى للغات في كتب معينة ، منها : (اللهجات في الكتاب) لصالحة آل غنيم و(اللهجات العربية والقراءات القرآنية في البحر المحيط) لمحمد خان .

وهناك كتابٌ يُعَدُّ من الكتب الجامعة في هذا الفن هو : (المعجم الكامل في لهجات الفصحى) للدكتور داود سلوم ، جمع فيه اللغات – المعزوّة غالبا – من كثير من كتبِ اللغة القديمة ، ومن بعض الكتب الحديثة الخاصة بدراسة اللهجات .

ويعد معجم (تاج اللغة وصحاح العربية) للإمام أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري من أهم كتب اللغة التي حوت قدرا وافرا من لغات العرب ؛ نظرا لاهتمامِهِ (رحمه الله) بإيرادِ لغاتِ العرب ، والاستشهاد عليها ، والمفاضلة بينها ، ونقدها ، إلى جانب حرصِهِ على ذكر الصور المتعددة المروية عن العرب في المصادر والأفعال والجموع . بالإضافة إلى أن كثيرا ممن جَمَعَ لغات العرب لم يستقصِ ما في الصحاح منها ؛ حتى أن ما ورد في (المعجم الكامل) من لغات عن الصحاح ، إنما هو مستفاد من معجم (لسان العرب) وليس منه مباشرة .

ومن هنا كان اختياري لهذا المعجم ؛ لتقوم عليه دراستي في جمع واستقراء لغات العرب ، وتصنيفها .

وتعود أهمية ذلك إلى أن جمع لغات العرب من كتب اللغة المختلفة وتصنيفها ، يضع أيدينا على كثير من التفسيرات والإيضاحات حول كثير من قضايا اللغة ، وأحكامها المختفة ، في جميع نواحي الدرس اللغوي .

وهذه الدراسة تقوم على جمع اللغات الواردة في الصحاح ، و تصنيفها بحسب المستويات اللغوية ، ودراستها بالرجوع إلى كتب اللغة .

وتجدر الإشارة هنا إلى اختلاف أسلوب الجوهري في إيراد اللغات : فهو يصرّح في ألفاظ بكونها لغات – بعزو أو دون عزو – ويكتفي أحيانا بذكر نظير للفظ مما يعد لغة ، أو يسوّي بين لفظين أو أكثر في الدلالة أو التصريف ؛ إشارة منه إلى كون ذلك لغة .

وقد اقتضت الدراسة أن يتألف البحث من قسمين يُوَطِّئُ لهما تمهيد ، وتليهما خاتمة.

يشتملُ التمهيد على تعريف اللغة واللهجة ، والتعريف بقبائل العرب، ومواطنهم ، ومنهج القدماء في جمع اللغة ، ومدى اهتمامهم بلغات العرب .

أما القسم الأول : فهو خاص بالجوهري واهتمامه بلغات القبائل ، وجمعها ، ومنهجه في عرض هذه اللغات .

والقسم الثاني : لتصنيف اللغات بحسب المستويات اللغوية بدءا بالأصوات ، فالبنية، فالنحو ، ثم الدلالة .

يتلو ذلك خاتمة البحث ، وأهم النتائج التي توصل إليها البحث ، وأهم التوصيات ثم الفهارس الفنية .

وقد كان عملي في البحث قائما على تتبع اللغات في المعجم ، وجمعها ، وبعد ذلك قمت بتصنيف اللغات المجموعة على حسب المستويات اللغوية ، ثم تصنيفها بحث المباحث التي تندرج تحتها في كل مستوى ، وبعد ذلك قمت بعرضها على كتب اللغة .

وقدمت لكل مبحث بمقدمة موجزة عرضت بعدها اللغات التي جاءت في الصحاح ، ثم ختمت بعد ذلك بخلاصة للمبحث تصوِّر ما ورد فيه من لغات .

وأعتمدت في تقسيم المباحث التي يشتمل عليها كل مستوى ، على ما جرت العادة بدراسته في كل منها ؛ فمثلا : مباحث القلب والمقصور والممدود جاءت في المستوى الصرفي ؛ لما لها من علاقة بأوزان الكلمات ، وما يجري بها من تغيرات، وأيضا هي تدرس ضمن المستوى الصرفي عادة .

وتجدر الإشارة إلى كتابين تردد ذكرهما كثيرا في هذا البحث ، هما :

(اللهجات في التراث) وقد كان معتمدي في دراسة اللغات ، وعزوها ، وتوضيح كثير مما يتصل بها . و (المعجم الكامل في لهجات الفصحى) حيث أثبتُّ أرقام صفحاته في هوامش دراستي ؛ لأبين اللغات التي ذكرها ؛ لأنني وجدت قدرا كبيرا من الألفاظ إلى جانب بعض الظواهر اللهجية ، لم يتضمنها ، أرجو أن ييسر الله إضافتها إليه ؛ لتتم به الفائدة .

هذا وأرجو أن أكون قد وفقت ، في إخراج الدراسة بالصورة المناسبة ، وإن كان ما قدمته صوابا فبتوفيق من الله ، وتسديد ، وإن كان غير ذلك فمن نفسي والشيطان ،

﴿ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ سورة هود ٨٨ والحمد لله أولا وآخرا.

تمهـــــيد

لغات العرب

اللغة واللهجة:

اللغة: اسم ناقص (لَغَوٌ) من (لغا يلغو) إذا تكلّم أو (لغِيَ يلغى) إذا لهج وهي (فُعْلَة) ، وأصلها لُغْوة [١].

وحدّها ابن جني بأنها :" أصوات يعبرّ بها كل قوم عن أغراضهم" [٢].

وقد عبرّ العرب قديما عما نسميه لغة بكلمة " اللسان " التي استخدمها القرآن الكريم ثمان مرات [٣] بهذا المعنى من ذلك :﴿ وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا ﴾ [٤] ، ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ [٥] .

أما لفظ " اللغة " فاستعمل مرادفاً لكلمة (اللحن).

و يراد بكل منهما : طريقة من طرق أداء اللغة ذات أنظمة وقوانين تراعى في بيئة خاصة ، يُلحظ ذلك فيما ذخرت به كتب اللغة من إشارات عديدة إلى لغات خاصة لأقوام من العرب كقول سيبويه " فهي لغة لأهل الحجاز" [٦]، وقول ابن فارس: وبنو تميم يلحقون القاف باللهاة حتى تغلظ جداً... وهذه لغة فيهم " [٧] . وقول ابي مهدية الأعرابي:" ليس هذا من لحني ولا من لحن قومي" [٨] أي لغتهم .

---

(١) الخصائص ٣٣/١، تهذيب اللغة كتاب الغين (لغا) اللسان (لغا).

(٢) الخصائص ٣٣/١ .

(٣) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ٦٤٧.

(٤) الأحقاف: ١٢.

(٥) الشعراء: ١٩٥.

(٦) الكتاب ٤٥٧/٤.

(٧) الصاحبي: ٣٥.

(٨) أساس البلاغة: ٥٦١.

وبهذا يكون المراد باللغة قديماً ما يرادف المراد باللهجة في الدراسات اللغوية الحديثة [١].

واللهجة ، لغة : اللسان أو طرفه ، أو جَرْسُ الكلام . مشتقة من لهج بالشيء إذا أولع به واعتاده ، وهي لغة الإنسان التي جبل عليها واعتادها ونشأ عليها [٢].

وهي في الاصطلاح العلمي الحديث : " مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة "

وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض .. وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات هي التي اصطلح على تسميتها باللغة فالعلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص[٣] .

والعربية إحدى اللغات السامية التي انفصلت عن السامية الأم كإحدى اللهجات ثم زادت واتسعت بانتشار أهلها في أنحاء جزيرة العرب ؛ فصارت لهجات متعددة تناسب ما آل إليه كل فريق من العرب في أسلوب حياتهم من تنقُّل وترحال أواستقرار و حضارة ، و يجمع بين هذه اللهجات ما أتاح للقبائل العربية قدراً من الصلات الدينية والاجتماعية والاقتصادية ؛ أدت إلى التجمع بينهم من جديد ونشوء العربية الموحدة التي نزل بها القرآن الكريم[٤].

---

(١) عقد ابن جني بابا في الخصائص بعنوان (اختلاف اللغات وكلها حجه) و ابن فارس في الصاحبي عقد باباً بعنوان (اختلاف لغات العرب من وجوه)

(٢) الصحاح (لهج) ، اللسان (لهج).

(٣) في اللهجات العربية : ١٦

(٤) أفاض كثير من العلماء في أسباب نشأة اللهجات ثم توحد العرب ونشأة الفصحى ينظر على سبيل المثال: في اللهجات العربية إبراهيم أنيس . اللهجات العربية في التراث د. أحمد الجندي . اللهجات العربية د. عبدالغفار هلال – أثر اختلاف اللهجات العربية في النحو – يحيى المباركي– الأصول د. تمام حسان....

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الصفات التي تتميز بها لهجة ما تكاد تنحصر في الأصوات وطبيعتها ، وكيفية صدورها ، وتكون أيضا في بنية الكلمات ونسيجها ، ولكنها من القلة بحيث لا تُبعد اللهجة عن أخواتها ، وتجعلها عسيرة الفهم على أبناء اللهجات الأخرى ، أو قد يكون الاختلاف في دلالة بعض الكلمات .

فلابد أن تشترك لهجات اللغة الواحدة في الكثرة الغالبة من الكلمات ومعانيها وفي معظم الأسس التي تخضع لها بنيه الكلمة،وفوق هذا وذاك في تركيب الجمل[١].

قبائل العرب :

كانت شبه الجزيرة العربية [٢] موطنا للعرب الذين شرفهم الله تعالى بنزول القرآن على لغتهم ، وتعددت قراءاته بتنوع لهجاتهم ، مما لايحيط بعلمه إلا هو (عز وجل).

وانتشرت القبائل العربية في مختلف أنحاء الجزيرة بين نجد والحجاز والعروض واليمامة وتهامة واليمن ...[٣] ، ولم يكن العرب يعيشون حياة تعزل كل قبيلة عن القبائل الأخرى ؛ بل كانت حركة هذه القبائل لا تهدأ ؛ تبعا لأوضاعها الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية ؛ فتداخلت منازل القبائل بحيث يصعب أن يحدد لكل قبيلة موطنا ثابتا ، أو بقعة من أرض الجزيرة اختصت بقوم منهم دون آخرين ؛ فانتشرت الظواهر اللهجية وتداخلت ، واستعصت على التقعيد ، أو الحتمية في الحكم عليها .

---

(١) في اللهجات العربية، ١٧-١٨.

(٢) تقع بلاد العرب في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا ، وهي شبه جزيرة يحيط بها الماء من ثلاث جهات ، البحر الأحمر غربا ، والخليج العربي شرقا ، والمحيط الهندي جنوبا ، ينظر : صفة جزيرة العرب للهمداني ص ٥٧ ومابعدها ، معجم البلدان ٢/ ١٣٧ .
وقد أطال الباحثون حديثا عن وصف جزيرة العرب وحدودها وأقسامها ، ونقل آراء القدامى والمحثين حول ذلك . ينظر على سبيل المثال : اللهجات في التراث ، د. أحمد علم الدين الجندي ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، د.عبده الراجحي، اللهجات العربية ، د. عبد الغفار هلال ، اللهجات في الكتاب ، صالحة آل غنيم . القراءة واللهجات ، د. محمد أحمد حماد .

(٣) اختلف العلماء كثيرا حول أقسام شبه الجزيرة العربية ، وبيان حدودها ، وأهم ما الأقسام التي اتفقوا عليها : الحجاز، وتهامة ، والعروض ، ونجد ، واليمن . ينظر المراجع السابقة .

أهم القبائل العربية[١] :

اتفق النسابون العرب على تقسيم العرب الباقية إلى قسمين ، : القحطانيون أصلهم في اليمن أو في جنوب الجزيرة العربية ، والعدنانيون وكانوا في وسط الجزيرة وشمالها .

أولا- القحطانيون :

نسبة إلى قحطان ، الذي هو أبو القبائل اليمنية كلها ، وقد وُلد له (يَعْرُب) الذي أنجب (يَشْجُب) الذي أنجب (سبأ) ، ووُلدَ لسبأ عددٌ من الأولاد ، منهم :

(حِمْيَر) و (كَهْلان) ومنهما تفرعت القبائل والبطون ، ولم يستقر كل هؤلاء القحطانيون في اليمن ؛ بل هاجر كثير منهم إلى أنحاء متفرقة من جزيرة العرب بعد سيل العرم ، وبتأثير من عوامل مختلفة .

الفرع الأول : حِمْيَر :

كانت منازلهم الأولى باليمن غرب صنعاء ، وقد تفرع من (حِمْيَر) عدة قبائل من أشهرها (**قُضاعة**) التي اضطرت جمهرتها إلى الهجرة إلى شمال الجزيرة ، وشمالها الغربي تحت تأثير العوامل المختلفة ، ومن أشهر بطونها :

١- (**بَلِيّ**) كانت منازلهم حول وادي القرى وامتدت من ينبع إلى العقبة .

٢- **(جُهَيْنَة)** كانت منازلهم مابين ينبع ويثرب ، في متسع من بَرِّية الحجاز .

٣- **(عذْرَة**) كانت منازلهم شمل ديار(بلي)

٤- **(كَلْب**) كانت منازلهم (السماوة) أي بادية الشام، ولم يخالطهم فيها أحد .

٥- (**بنو القَيْن**) وديارهم بين تيماء ومعان .

٦- (**بَهْراء)** كانت ديارهم شمال ديار كلب من أرض الشام .

---

(١) ينظر : جمهرة أنساب العرب لابن حزم ، الإيناس في علم الأنساب لابن الوزير المغربي ،قلائد الجمان للقلقشندي ، معجم قبائل العرب لكحالة .

٧- (**تَنُوْخ**) تقع منازلهم أيسر منازل بهراء ، إلى اللاذقية على شاطئ البحر ، إلى حد الفرات .

٨- (**مُهْرَة**) وسكنوا مابين حضرموت وعمان . فلم يهاجروا كغيرهم من بطون قضاعة .

الفرع الثاني :كَهْلان :

ومن أشهر القبائل التي تفرعت منه :

١- (**كِنْدَة**) كانت منازلهم الأولى حضرموت وجبال اليمن ، ثم رحلوا إلى البحرين ، وبعد ذلك أسسوا لهم مملكة بين نجد والحجاز .

٢- (**هَمْدان**) كانت منازلهم بين الغائط و تهامة من نجد والسراة ، شمال صنعاء ، ما بينها وبين صَعْدَة .

٣- (**مَذْحِج**) كانت منازلهم حول الجوف (قرب نجران) وتفرع منهم عدة بطون منها :

أ- (**زُبَيد**) كانت ديارهم حول نجران .

ب- (**بلحارث بن كعب**) كانت ديارهم حول نجران .

ج- (**خَوْلان**) كانت ديارهم بشرق اليمن .

٤- (**أنمار**) وسكنوا سروات اليمن والحجاز إلى تبالة ، ومن أشهر بطون أنمار:

أ- (**خَثْعَم**) وبلدهم أعراض نجد وبيشة وتَرْج وتبالة والمراغة من السروات جنوب الطائف .

ب- (**بَجِيلة**) كانت بلادهم سروات اليمن مجاورين لخثعم .

٥- (**الأزد**) وكانت قبيلة كبيرة تفرعت إلى بطون كثيرة ، منها :

أ- (**أزد عُمان**) وهم : (يَحْمُد) و (حُدّان) و(مالك) و (عُتيك) و (جُدَيد) و(الحارث)

ب- **(دَوْس)** وسكنوا الحِيرة والعراق .

ج- **(آل الحارث)** وسكنوا الشام ، وسموا (أزد غسّان)

د- **(الأوس والخزرج)** : وسكنوا المدينة .

هـ- **(خزاعة)** : وسكنوا مكة .

ز- **(أزد السَراة)** وسكنوا السروات ، وهم : الحَجَر بن الهِنْو ، ولَهَب ، وغامد وناهٍ ...

٦- **(طيىء)** كانوا بالجوف من أرض اليمن ، ثم خرجوا منه إلى الحجاز ، نزلوا سميراء وفَيد ، في جوار بني أسد ، ثم غلبوهم على جبلي أجا وسلمى .

٧- **(جُذَام)** كانت مساكنهم بين مدْين إلى تبوك ، وأذرُحَ إلى طبرية من أرض الأردن إلى اللُّجون والياموك إلى ناحية عكّا .

٨- **(لَخْم)** وتفرقت منازلهم شمالا وأكثرها بين الرملة ، ومِصْر (في الجِفار) والجولان ، وحوران .

٩- **(جَرْم)** تفرقت منازلهم بين البصرة ، واليمامة ، وحضرموت ، وصعدة ...

١٠- **(أشْعَر)** من القبائل التي لم تغادر اليمن ، وكانت منازلهم في غور تهامة .

١١- **(عاملة)** نزلوا بالقرب من دمشق حتى عكّا .

ثانيا : العدنانيون :

هم أبناء عدنان الذي يرجع نسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم الخليل (عليهما السلام) ، وقد وُلد لعدنان (مَعَدّ) وولد لمَعَدٍّ (نزارُ) ووُلد لنزار وَلَدٌ منهم : مضر وربيعة ، ومنهما تفرعت القبائل والبطون العدنانية .

الفرع الأول :مُضَر :

انقسمت مضر إلى قسمين كبيرين هما : (خِنْدَف) و (قيس عَيْلان) .

أ- **(خِنْدَف)** وهم ولد إلياس بن مُضَر ، وهم قبائل عدة ، منها :

١- **(تميم)** ، وهي قاعدة من أكبر قواعد العرب ، وأشهر قبائلها ، ومنهم :

(بنو العنبر) و (وبنو يربوع) و (بنو طُهَيَّة) وقد سكنوا وسط الجزيرة العربية وشرقها ، وامتدت منازلهم من يبرين جنوبا إلى سفوان شمالا ، ومن الوشم غربا إلى الخليج العربي شرقا .

٢- (**الرَباب**) وهم ولد عبد مناة بن أُد بن طابخة ، وهم (تَيم) و (عَدي) و(عَوف) و(أشيَب) ومنازلهم بجوار بني تميم بالدهناء .

٣- (**هُذيل**) سكنوا الحجاز ، وكانت منازلهم في السروات المتصلة بالطائف ، ولهم ديار من جهات نجد وتهامة بين مكة والمدينة .

٤- (**كِنانة**) كانت ديارهم بالأودية من تهامة جنوب مكة .

٥- (**قريش**) ونزلوا مكة وما حولها ، وكانوا قسمين عظيمين : (قريش البطاح) الذين أسكنهم(قُصيّ) أبطح مكة ، و (قريش الظواهر) الذين سكنوا خارج مكة.

٦- (**مُزينة**) كانت منازلهم رؤوس الجبال من أرض الحجاز ، بالقرب من المدينة مجاورين لجهينة وسُليم .

ب- (**قيس عَيلان**) وهو (الناس) بن (مضر) ، و(قيس عيلان) قبائل كثيرة، منها :

١- (**ثقيف**) وسكنوا الطائف .

٢- (**هوازن**) وديارهم كانت في السروات المتصلة بسروات هذيل وجزء كبيرمنها في نجد بين تبالة إلى نخلة . ومن أكبر بطون هوازن (بنو عامر بن صعصعة) وتفرع من بني عامر :

أ- (**كلاب**) وسكنوا ناحية (ضَرية) في ما بينها وبين يثرب .

ب- (**نُمَير**) كانت منازلهم في ثهلان .

ج- (**كعب**) وامتدت ديارهم من ديار (نمير) إلى الأفلاج وماحولها ، ومنهم فروع مشهورة هم : (بنو عُقيل) و (بنو قُشير) و (بنو عجلان)

٣- (**سُليم**) كانت ديارهم من وادي القرى إلى خيبر شرق المدينة ، في ماكان يسمى (عالية نجد)

٤- (**غطفان**) كانت منازلهم بنجد مما يلي وادي القرى وجبلي طيء بين تيماء وحوران ، ومن أشهر فروعهم : (عبس) و (ذِبيان) و (فزارة).

٥- (**غَنِيّ**) وسكنوا مابين ديار طيء وأسد.

الفرع الثاني : ربيعة :

وكانت ديارهم بالجزيرة الفراتية من أرض العراق ، ثم تفرقوا بعد الحروب بينهم في أنحاء متفرقة من جزيرة العرب ، ومن أشهر قبائل ربيعة :

١-(**أسد**) كانت مساكنهم بين الكوفة وديار طيء ، ومن أشهر بطونهم : (بنو فقعس) و (بنو دُبير).

٢-(**وائل**) ، واشتهر منهم بطون ، منهم :

أ- (**بكر بن وائل**) امتدت ديارهم من اليمامة جنوبا إلى أطراف العراق شمالا

ب- (تغلب) وسكنوا الجزيرة الفراتية .

منهج القدماء في جمع اللغة :

لم يكن الاختلاف جوهرياً بين اللهجات العربية للروابط المتينة التي جمعت بين العرب (اجتماعياً واقتصادياً ودينياً) فالفرق بينها كان في الفروع لا في الأصول.

ولما نزل القرآن بعربيةٍ جمعت أبناء الجزيرة العربية ؛ كانت لا تزال هناك بقايا لهجية تمسك بها بعض أبناء القبائل في بيئاتهم الخاصة ، ظهر شيء منها في قراءات القرآن المتعددة – التي لم تكن إلا تيسيراً على العرب ؛ ليقرأ كل منهم بما اعتاد لسانه – وشيء منها في مخاطبة الرسول ﷺ لوفود العرب بكلامهم... ولما اتسعت الدولة الإسلامية ، وانتشرت العربية خارج جزيرة العرب ، وعمت أصقاعاً عديدة ؛ دعت الحاجة إلى جمع اللغة ، ووضع أسسها وقواعدها ؛ انصب اهتمام العلماء على جمع الفصحى وتدوينها ؛ لأنها هي التي نزل بها القرآن ، وهي لغة النبي ﷺ وكثير من فصيح المأثور عن العرب وانصرفوا عن اللهجات جمعها ودراستها لأنها مثلت عندهم في الغالب انحراف عن اللغة المثلى ، ومن هنا تنوعت أوصافهم لها بالرديئة ، والمذمومة والمنكرة ؛ وأيضا لأنهم رأوا في إهمالها جمعاً للكلمة الإسلامية ، وتوحيداً للقبائل العربية ، ووأداً للعصبية القبلية ؛ فاقتصروا في أخذ اللغة على عدد من القبائل دون غيرها لأنهم حكموا لها بالفصاحة وخلوص اللغة[1] .

وحاولوا في دراساتهم اللغوية إخضاع ما وصل إليهم من اللهجات للقوانين اللغوية العامة التي وضعوها ، وإلا شذذوها ورموها بالقبح والرداءة ، وإن اقتصر بعضهم على تسميتها لغات . روى ابن نوفل قال: سمعت أبي يقول لأبي عمرو بن العلاء : أخبرني عما وضعت مما سميته عربية ، أيدخل فيه كلام العرب كله؟ فقال:

---

(١) الاقتراح للسيوطي ص ٤٤-٤٥ .

لا. فقال : كيف تصنع فيما خالفتك فيه العرب وهم حجة ؟ قال: أعمل على الأكثر وأسمى ما خالفني لغات[1].

ومع ذلك فقد دوّنوا قدراً كبيراً من لغات القبائل في مؤلفاتهم اللغوية المختلفة ؛ رغم أنهم لم يتوفروا على دراسة اللهجات العربية دراسة شاملة ، بل كان ذكرهم للغات لبيان بعض الفروق بين هذه اللغات التي دخلت الفصحى.

فقد ألفت في اللهجات بعض الكتب حملت اسم " اللغات " لكل من الأصمعي، وأبي زيد الأنصاري ، والفراء ، وابن دريد . أو "اللغات في القرآن " وحَوَت المعاجمُ ثروة عظيمة من لهجات العرب ابتداء بالعين والجمهرة ، انتهاء باللسان والتاج ، وكذلك كتب النوادر التي أوردت قدراً كبيراً من لغات العرب ؛ حتى كتب النحاة الذين انصب اهتمامهم على الفصحى ومايتصل بها – أشارت إلى قدر كبير من لغات العرب كالكتاب لسيبويه[2].

ولكن الملاحظ على كل ما سبق من مؤلفات لغوية أوردت من لغات العرب قدراً تفاوت قلة وكثرة – أنها لم تعن بحصر اللغات وجمع نصوصها وشواهدها والاهتمام بعزوها لأصحابها ؛ لأن جمعهم للهجات جاء عرضاً أثناء جمعهم لغات الفصحاء من الأعراب الذين عدوا كلامهم مقياساً دونت على أساسه الفصحى ووضعت قواعدها ، فسجلوها دون أن يكون همهم الدراسة اللغوية المنظمة لها.

ولو فعلوا لأفادوا العربية في توضيح كثير من الشذوذ والغموض والضرورات.

---

(١) المزهر: ١٨٤/١.

(٢) ينظر اللهجات في الكتاب. رسالة ماجستير مطبوعة لصالحة آل غنيم.

أولا : اللغات في صحاح الجوهري

١- الجوهري[١] ولغات العرب:

اهتم الجوهري بلغات العرب في معجمه (الصحاح) وأورد منها قدراً كبيراً، وعنى بإيراد الصيغ المختلفة للفظ الو ـن المصادر والصفات والأفعال والجموع[٢]، في إشارة ضمنية منه إلى تعدد اللغات فيها [٣]، وصرح في كثير مما أورده بكونه لغة ؛ وإن لم يعزُ منها إلا القليل.

وفاضل بين اللغات ، وأشار إلى الضعيف والمنكر والمتروك والرديء المذموم والشاذ منها، كما أشار إلى النوادر[٤].

منهجه في إيراد لغات العرب:

ذكر الجوهري قدرا كبيرا من لغات العرب ؛ لكنه لم يعزُ منها إلا القليل ، وأكثر المعزوّ عنده كان لأهل الحجاز ، وبني تميم ، وأسد ، وطيء ، وهذيل ، وأهل اليمن[٥]،ويقل ما يعزى لغير هؤلاء كبني عامر ، وخثعم ، وفزارة ، وهوازن وربيعة[٦] ،وقد يعزو إلى الأمصار ، مثل مصر، والشام ، واليمامة ، والطائف[٧]،

---

(١) أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي الجوهري ولد بفاراب سنة ٣٣٢ تلقى علومه على طائفة من كبار العلماء كأبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي وخاله إبراهيم الفارابي (صاحب معجم ديوان الأدب) شافه العرب الخلص في بلاد ربيعة ومضر ، ثم تصدر للتدريس بخراسان بعد أن صار إماماً في اللغة والأدب ، اختلف في سنة وفاته بين ٣٩٣-٣٩٨هـ يعتبر معجم الصحاح أشهر مؤلفاته ، وله أيضاً عروض الورقة ، والمقدمة في النحو (ينظر معجم الأدباء ٢/ ٢٦٩- أنباه الرواة ١٩٤/١، نزهة الألباء ٤١٨، يتيمة الدهر ٢٨٩/٤ مقدمة الصحاح ١٠٨ وما بعدها) . ويعد معجمه " تاج اللغة وصحاح العربية " من أهم وأشهر المعاجم العربية لما يمثله من تطور في صناعة المعجم ، إلى جانب تأثيره في ما جاء بعده من المعجمات . (المعجم العربي ،لحسين نصار ٤٨٤ وما بعدها)

(٢) ينظر مثلاً (رقد -رشد -در .....

(٣) ينبغي أن يخضع مثل ذلك لدراسات مستقلة لكثرة ما ورد منه ، ولم أتناول في بحثي شيئا منه .

(٤) ينظر مثلا : (جفأ - شنأ -كمأ -لزب -بهت -فلط - عقق .....).

(٥) أكثر ماعزي لأهل اليمن مما يختص بالدلالة ، ينظر مثلا : (وثب -خمر- سلط -ريم -سمن .....)

(٦) ينظر (سدف -عدف -هنبر -صبح -وجد).

(٧) ينظر (طوب -بطق -نوت -فوم -ندر -يهم -سمن -طرق .

وهويذكر أهل نجد ، ويريد القبائل البدوية في وسط الجزيرة العربية ، ويـذكر أهـل مكة وقريش ، ويريد أهل الحجاز[١] .

والأكثر عنده إيراد اللغات دون عزو ، فيذكر كون اللفظ لغة ، أو يعدد صـورا وردت في لفظ ما قائلا : " وفيه لغات " أو " لغتان بمعنى "[٢] ، وأحيانا يشـير إلـى اللغة بقوله : " ومنهم من يقول " أو" ومن العرب من " أو " على لغة من يقـول " آو " وناس يقولون " أو " عن بعض الأعراب قوله " أو " حكى فلان عن بعضهم "[٣]

وقد يربط اللغة بذكر مثال مشهور من اللغات ، كقوله : " مثل عُسْر ويُسْر " أو " مثل هيّن وهين "[٤] وكثيرا ما يكتفي بالإشارة إلى القراءات القرانية ، ليـدل بـذلك على اللغة [٥]، وقد يذكر لفظ (لغة) وهو يريد وجها للاستعمال أو طريقة من طـرق الآداء[٦] .

وأحيانا يذكر اللغة بما يشير إلى تردده في قبول كونها لغة قائلا : " لعلها لغـة " أو " زعم ... أنها لغة " أو " أو لأنه لغة " أو " كأنـه لغـة " أو " وربمـا كسـرها بعضهم، وكأنه غلط " [٧] أو " لغة أو لثغة " [٨]

وهو يفاضل بين اللغات ، ويشير إلى الأفصح والأجود[٩]، وهو فـي حكمـه لا يميل إلى قوم معينين كقريش مثلا الذين درج العلماء على تفضيل لغتهم[١٠] ؛ وإنمـا

---

(١) ينظر (منن – سرا – زها – فتن – عشر – غضض).

(٢) ينظر (شبه – دول).

(٣) ينظر (بيض – نطع – أبط).

(٤) ينظر (أفق – عصر – عرض – حيز – أيم – نضج _ قرح .

(٥) ينظر (غسق – عور – جبل – رجز – نصف .

(٦) ينظر (أوشك).

(٧) ينظر (نشو – عدل – نكس – ربح – فهر).

(٨) يكثر ذلك في ما يتعلق بالإبدال ، ينظر مثلا: (لهس – عذر – ثرط – تلع) والمراد بالثغة : (أن تعدل بالحرف إلى حرف غيره ، وهي نوع من أمراض الكلام ، والألثغ هو الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء ، أو يجعلها غينا ، أو يجعل الصاد فاء و أو يتحول لسانه عن السين إلى الثاء ، أو يجعل القاف طاء ، واللام ياء أو كافا أو غير ذلك (الكتاب ٤٥٣/٤،أدب الكاتب ١٣٦–١٣٧، البيان والتبيين ١/ ٣، ٤٣)

(٩) ينظر (جور – عنن– ندح – فكر – نفط – مقع – عفر).

(١٠) أبواب الثلاثي بين المعجم والرأي الصرفي ٦٢٥.

يشير إلى جودة اللغة من حيث كثرة الاستعمال والشهرة .. وهو في كل ذلك يعزو هذه المفاضلة إلى كبار العلماء كالأخفش وسيبويه والكسائي والفراء وأبي عبيد .وقد يسوّي بين اللغات[١] ، ويحكم على بعضها بالجودة أو بالفصاحة ، أو الرداءة والقبح ،أو القلة[٢]، مع الإشارة إلى النوادر[٣] . وهو يعلل أحكامه على اللغات[٤] .

.

ويشير إلى اختلاف اللغات في المعرّب في ما يتعلق بالأوزان، أو بالأصوات .

وهو يعتد بالقراءات القرآنية كثيرا ، حتى إنه يكتفي في ذكر اللغة بذكر قراءة ، وإن كان يلحّن صورة لهجية مع ورود القراءة بها [٥].

وقد كان كثيرا ما يذكر صورة لهجية مقررا بها قياسا عند بعض العرب ، كتعاقب الفاء والثاء ، وإبدال السين صادا عند حروف الاستعلاء .

ويشير إلى العلماء الذين نُقلت عنهم اللغات ، كأبي زيد ، والأصمعي ، وأبي عبيدة ، والأخفش ، والكسائي ، والفراء ، وابن السكيت ، وغيرهم ، وقد يشير إلى اختلافهم في بعض اللغات[٦] ؛ وهو حين ينقل عنهم يوثّق عزوه للغات ، معززا ذلك ذلك بنقله سماعهم عن العرب [٧]. وكثيرا ما أشار إلى تشدد الأصمعي وردّه كثيرا من الألفاظ أو الاستعمالات . ويعوّل كثيرا على كلام أبي عبيد، وابن السكيت ، وأبي زيد ، والكسائي .

وقد أغفل الإشارة إلى اللغات في كثير من صور الجمع ، والمصادر ، وبعض الأفعال ؛ رغم ما لذلك من أهمية في الكشف عن كثير من الشذوذات والنوادر في هذه الأبواب.

---

(١) ينظر (طلع – خدع – بزر – حبر – نفط – فكر).

(٢) ينظر (ربل – رهن – حثث – دمج – فلط – كتب – هدر – جذذ – كثر).

(٣) ينظر (منخر)

(٤) ينظر (حبر – قدس – رهن)

(٥) ينظر (خصم)

(٦) ينظر (نكل – عقر – رهق – صفر)

(٧) ينظر (وضع)

ثانياً : تصنيف اللغات

المستوى الصوتي

أولا - التوافق الحركي

كان الميل إلى الانسجام الصوتي سببا في ظهور كثير من صور الاختلاف بين لغات العرب، وظهر ذلك جلياً في الإمالة والادغام والإتباع ، حيث يُقرَّب بين أصوات الكلمات ؛ لتحقيق أكبر قدر من السهولة اللفظية التي مال إليها كثير من القبائل العربية .

١- المماثلة في الحركات[١] :

وتهدف إلى تحقيق أكبر قدر من الانسجام بين أصوات اللغة ، وقد مالت العربية إلى تقريب الأصوات والانسجام بينها ؛ لكونها نشأت شفوية اقتصر أمرها على الإنشاد والنطق والسماع ، فعنيت بالانسجام أشد العناية ، وظهر ذلك في كثير من الظواهر اللغوية كالادغام ، والإمالة ، وتخفيف الأبنية ، وإيثار بعض الحركات على بعض[٢] .

أ- **تحريك السابق بحركة التالي :**

-المَنْخِرُ: ثُقب الأنف وقد تُكْسر الميم اتباعاً لكسرة الحاء.

كما قالوا مِنْتِن وهما نادران[٣] .

- وقد نتن الشيء هو مُنْتِن ومِنْتِن وكسرت الميم اتباعاً [٤].
- وكلب صَيُود وكلاب صُيُدُ وصِيْد أيضاً في لغة من يخفف الرُسُل ويكسر الصاد لتسلم الياء[١].

---

(١) يكون الاتباع الحركي بأن تتماثل حركتان متتابعتان لضرب من الانسجام والتخفيف وذلك بأن تتغلب حركة متقدمة على تالية فتتأثر بها وتصير مثلها ، أو العكس (اللهجات والقراءات في البحر المحيط ١٣٩) وقد مالت القبائل البدوية إلى الانسجام في الحركات ومنها تميم وأسد وطيء . اللهجات في التراث ص ٢٦٨.

(٢) اللهجات في التراث د. أحمد علم الدين الجندي، ص٢٦٧.

(٣) وهي لغة لبني تميم، المعجم الكامل للهجات العربية د. داؤد سلوم، ص ٢٣٨.

(٤) السابق ص٢٣٨ ، وقد يكون الميل إلى الكسر هو علة هذا التغيير .

- قوم كُسَالى ، وكَسَالى ، وإن شئت كسرت اللام كما قلنا في الصحاري[٢].
- السُدّى بالضم: المهمل... وبعضهم يقول سَدَى بالفتح .
- سنون ....إذا جمعتَ بالواو والنون كسرت السين ، فقلت: سِنُون وبعضهم يقول: سُنُون بالضم.
- الحِلْى: حَلْي المرأة، وجمعه حُلِيّ وهو فعول وقد تكسر الحاء لمكان الياء.. وقرئ ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا﴾ [٣] بالضم والكسر.
- تَرْجُمان ، ولك أن تضم التاء لضمة الجيم ، فنقول : تُرْجُمان.
- العِزَةُ : الفِرقة من الناس، والهاء عوض عن الياء ، والجمع عِزىً على فِعَل، وعِزون وعُزُون أيضاً بالضم.[٤]
- مائة من العدد .... وإذا جمعت بالواو والنون قلت : مِئُون ، وبعضهم يقول: مُئُون بالضم.
- أُمَيّة : قبيلة من قريش ، والنسبة إليها أُمَوِيّ بالضم ، وربما فتحوا .
- الأَلوُّة : العود الذي يُتبخر به وفيه لغتان أُلّوة وأَلّوة بضم الهمزة وفتحها. قال الأصمعي: هو فارِسيٌّ مُعرّب[٥] .

– امرؤ .... فإن جئت بألف الوصل فيه ثلاث لغات : فتح الراء على كل حال ، حكاها الفراء وضمها على كل حال تقول : هذا امرَأٌ ، ورأيت امرَأً ،

---

(١) لغة بني تميم التي تخفف بحذف حركة العين في (فُعُل) (لهجة تميم ١٤٨ ، معجم سلوم ٢٣، ٢١٠) فتقع الياء ساكنة أثر ضم ، مما يوجب قلبها واوا ، ومن هنا كسرت الصاد لتسلم الياء .

(٢) الضم لأهل الحجاز والفتح لبني تميم معجم سلوم، ٣٩٢ – عن معجم تميم واللهجات أنيس . ولغة ثالثة (كَسالِي) وليس فيها اتباع . وفي التنزيل :﴿وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ﴾ سورة النساء ١٤٢ بالضم لغة أهل الحجاز ، وفتح الكاف لغة (البحر المحيط ٣٩٣/٣)

(٣) سورة الأعراف: ١٤٨ – ينظر البحر المحيط ٣٩٠/٤ ولم يذكر لغات .

(٤) قال تعالى: ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ﴾ سورة المعارج ٣٧ ، تكسر عينه في الجمع وتضم (البحر المحيط ٣٢٥/٨)

(٥) المعرب للجواليقي ٩٣

ومررت بامرَأٍ . وتقول : هذا امرُؤٌ ،ورأيت امرُأً، ومررت بامرُؤٍ . وتقول : هذا امرُؤٌ ، ورأيت امرَأ ، ومررت بامرِئٍ[1].

- فم .... وفيه لغات[2] : يقال : هذا فَمٌ ، ورأيت فَما ، ومررت بفَمٍ ، بفتح الفاء على كل حال ، ومنهم من يضم الفاء على كل حال ، ومنهم من يكسر الفاء على كل حال ، ومنهم من يعربه من مكانين ، يقول : رأيتُ فَما، و هذا فُمٌ ، ومررتُ بفِمٍ .

- قط[3] : قطُّ معناها الزمان ، يقال : ما رأيته قطُّ ... منهم من يقول : قُطُّ يتبع الضمة الضمة ... ومنهم من يقول قُطُ مخففة ؛ يجعله أداة ثم يبنيه على أصله ، ويضم آخره بالضمة التي في المشدد، ومنهم من يتبع الضمة الضمة في المخففة أيضا، ويقول : قُطُ .

ب- **تحريك اللاحق بحركة السابق :**

- إصبع.. فيه لغات.. أن تتبع الضمة الضمة، فتقول: أُصبُع ، ولك أن تتبع الكسرة الكسرة فتقول : إِصْبِع[4] .
- العزلاء : فمُّ المزادة ، والجمع العزالِي بكسر اللام ، وإن شئت فتحت مثل الصحارَى والصحارِي والعذارَى والعذارِي.
- ناقة: بِرِ عِيس .. وربما قالوا بِرْعيس.
- الأرز حبٌ ، وفيه لغات.. أَرُزٌ وأُرُزّ .. تتبع الضمة الضمة.

---

(١) يمكن أن تعزى اللغة الثالثة لقبائل وسط الجزيرة كتميم ؛ لما فيها من ميل إلى انسجام الحركات ، حيث يحرك الراء بحركة الإعراب . وبها جاءت القراءة : ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ ﴾ سورة النساء ١٧٦، و﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ﴾ سورة مريم ٢٨، و﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيءٍ ﴾ سورة عبس ٣٧ . همع الهوامع ١٣٠/١ ، أمالي ابن الشجري ٢/ ٢٤٣، اللسان (مرأ).

(٢) اللغات عشر : النقص والقصر ، وتشديد الميم مثلث الفاء ، واتباع حركة الفاء حركة الميم . همع الهوامع ١٢٩/١، اثر اختلاف اللهجات ١٣٧.

(٣) قط : ظرف مبني على الضم ؛ تشبيها بقبلُ وبعدُ ، والقاف إما مضمومة مع تشديد الطاء ،وهي أفصح اللغات وتخفيفها ، أو مفتوحة مع تشديد الطاء وتخفيفها ، ولغة خامسة بالبناء على السكون . مغني اللبيب ١٩١ همع الهوامع ٣/ ٢١٣.

(٤) لا يمكن الجزم هنا بأن اللاحق أثّر في تحريك السابق.

- الدِرهَم : فارسيّ معرّب ، وكسر الهاء لغة [١].
- قال سيبويه حدثني الخليل وهارون أن أناساً يقولون : مُرُدّفين يريدون ، مرتدفين اتبعوا الضمة الضمة [٢].
- رجلٌ أفَقِيّ بفتح الهمزة والفاء ، إذا كان من آفاق الأرض، حكاه أبو نصر. وبعضهم يقول : أُفُقي بضمهما ، وهو القياس[٣] .
- الإثْلِبُ والأثْلَب : فتات الحجارة.
- ماعلى فلان طَحْرَبة ، وطِحْرِبة ، و طُحْرُبة ، أي قطعة خرقة .
- الكَثْكَت والكِثْكِث: فتات الحجارة والتراب.
- النُمْرُق والنُمْرُقة: وسادة صغيرة ، وكذلك النِمْرِقه بالكسر ، لغة حكاها يعقوب.[٤]

٢- التحريك لأجل حرف الحلق:

" حق الحلقي أن يفتح نفسه أو ما قبله ؛ لثقل الحلقي وخفة الفتحة ، ولمناسبتها له" [٥]

---

(١) المعرب ص ١٩٦ ، ويرجح أن التوافق الحركي كان في القبائل البدوية التي تنشد الخفة. اللهجات في التراث ص ٢٦٨

(٢) الأصل أن تلقى فتحة التاء على الراء ثم تدغم في الدال بعد إبدالها ، ولكن هنا ضُمت الراء اتباعاً لضمة الميم.

(٣) مالت الباحثة صالحة الغنيم إلى كون(أفقى) صيغة بدوية نظراً للانسجام الصوتي. اللهجات في الكتاب ص ٥٢٨.

(٤) هي لغة لبعض بني كلب . ينظر اللسان (نمرق). ويلاحظ أن هذ ا النوع من المماثلة متأثر بحركة فاء الكلمة.

(٥) شرح الشافية ٤٠/١.

ويرى البصريون أن ما كان فيه حرف حلقي ساكن بعد حرف مفتوح أنه لا يُحرّك إلا على أنه لغة فيه ، كالزَهْرة والزَهَرة والنَهْر والنَهَر ، فهذه لغة عندهم كالنَشْروالنَشَر ، والحِلْب والحَلَب..

ومذهب الكوفيين فيه أن يحرّك الثاني لكونه حرفاً حلقياً ؛ فيجيزون فيه الفتح وإن لم يسمعوا كالبحْر والبحَرَ "[١] ، فجعلوا المفتوح العين فرعاً لساكنها ، ورأوا هذا قياساً في كل (فَعْل) شأنه ما ذكرنا ، وذلك لمناسبة حرف الحلق للفتح[٢].

وعامة عُقيل يميل إلى الفتح لحرف الحلق[٣].

وكما يفْتح لحرف الحلق يفتح كذلك لحروف الاستعلاء وهي (ص ض ط ظ غ خ ق). وآثرت ذلك القبائل البدوية كتميم و من جاورها [٤].

ومما جاء من هذا في الصحاح :

فَعْل وحُرّك لأجل حرف الحلق[٥]:

- قال الكسائي: إذا ذهب لبن الشاة كله فهي شَحْص بالتسكين.. وقال الأصمعي هي الشَحَصُ بالتحريك.... وأنا أرى أنهما لغتان مثل: نُهْر ونَهَر لأجل حرف الحلق.
- الشُغْل فيه أربع لغات:شُغْل و شُغُل ، و شَغْل وشَغَل .
- الوَحَل بالتحريك : الطين الرقيق، والوَحْل بالتسكين لغة رديئة .
- عيشة رَغْد ورَغَد ، أي واسعة طيبة[٦] .

---

(١) المحتسب ١/ ٨٤ – ١٦٧– ٢٣٤ ، معجم سلوم ١١٢ ، اللهجات في الكتاب ١١٤–١١٥ .

(٢) شرح الشافية ٤٧/١.

(٣) الخصائص ٩/٢ ، معجم سلوم ١١٢

(٤) وُصفت هذه القبائل بأنها بدوية نظرا لطبيعة معاشها وأسلوب حياتها الذي لم يشهد الاستقرار ، ينظر في عزو هذه اللغة : الهجات في التراث ، ص ٢٦٣–٢٦٥ .

(٥) وهي لغة عقيل، معجم سلوم ١١٢

(٦) عزي تسكين العين لبني تميم (معجم سلوم ١٦٩، اللهجات في التراث ٥٣) قال تعالى : ﴿ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا ﴾ سورة البقرة ٣٥ ، وتميم تسكن العين (البحر المحيط ٣٠٥/١).

- السُحْر: الرئة.. وكذلك السَحْر والسَحَر، وقد يحرّك ؛ فيقال : سَحَر مثــل: نَهْر ونَهَر لمكان حرف الحلق.
- يقال ما في السماء طَحْر وطَحْرة ، وقد يحرَك لمكان حرف الحلق.
- العَهْر: الزنى وكذلك العَهَر مثل نَهْر ونَهَر.
- الفَخْر: الافتخار وعَدُّ القديم ، وكذلك الفَخَر ،مثل : نَهُر ونَهَر.
- وفي الحديث : " أنه نهى عن الفَهْر"[1]، وكذلك الفَهَر ، مثل ؛ نَهْر ونَهَر.
- النهْر والنَهَر: واحد الأنهار.
- مكان دحْض، ودَحَض أيضاً بالتحريك: أي زَلِق.
- المعْق قلب العَمْق.. وقد يحرّك ، مثل: نَهْر ونَهَر.
- الفَحِمْ: معروف، الواحدة فَحْمة ، وقد يحرّك ، مثل : نَهْر ونَهَر.
- الثَغَبْ : الغدير.. وقد يسكّن فيقال ثَغْب.
- الدأْب: العادة والشأن ، وقد يُحرِك.
- شعْر وَخْف: أي كثير حَسَنٌ ، ووَحَف أيضاً بالتحريك.

فَعْله:

- اللَّهْجة: اللسان وقد يحرّك، يقال فلان فصيح اللهْجة واللَهَجة .
- صار الماءُ رَخْفة ،أي طيناً رقيقاً، وقد يحرّك لأجل حرف الحلق.
- السَحَنَةُ (بالتحريك): الهيئة ، وقد يسكّن.
- الزَعْفَة ، تُسكّن وتحرّك ، وهي الدرع اللينة.

---

(١) كنز العمال : ٥٦٢/٢ ، النهاية لابن الاثير ٤٨١/٣

فَعْلاء:

- الدَأْثَاء: الأمة ، وقد يحرّك لحرف الحلق ، وهو نادرٌ ؛ لأن فَعَلاء بفتح العين لم يجئ في الصفات ، وإنما جاء حرفان في الأسماء فقط هما قَرَماء وجَنَفاء، وهما موضعان.

فَعْل (جمعا) :

- الزَعْفةُ.. الدرع اللينة ... والجمع زَعْفٌ وزَعَف.

ومما جاء على (فَعْل) ليس فيه حرف حلق وتحريكه لغة:

- الفَلَج بالتحريك: لغة في الفلْج ، وهو نهر صغير.
- أرضٌ جُرُز: لا نبات بها.. وفيها أربع لغات.. جَرْز وجَرَز ، مثل: نَهْر ونَهَر.
- وجمع الله شمْلهُم أي ما تشتت من أمرهم.. والشَمَل لغة في الشَمْل، وأنشد أبو زيد في نوادره للبعيث[1]:

" وقد يجمع الله الشتيت من الشَمْلْ ".

قال أبو عمر الجرمي: ما سمعته بالتحريك إلا في هذا البيت.

- الشَمَال: الريح... وفيه خمس لغات: شَمْل بالتسكين وشَمَل بالتحريك...
- السَطْر: الخط والكتابة، والسَطَر[2] ، بالتحريك مثله ، قال جرير[3]:

من شاء بايعتُه مالي وخُلْعتهُ
ما تُكْملُ التَيْمُ في ديوانهم سَطَرا

- النَشْز والنَشَزُ : المكان المرتفع.
- النِطْع .. فيه أربع لغات : نَطْع ونَطَع .....

---

(١) صدره (و قد ينعش الله الفتى بعد عثرة) ، وهو للبعيث، خداش بن بشر المجاشعي ، شاعر أموي مشهور ، دخل في مهاجاة مع جرير . خزانة الأدب ٢/ ٢٧٩، اللسان (شمل).

(٢) بفتح الطاء لغة بني عِجل ويسكّن في لغة الجمهور. (سلوم ٢٠٣).

(٣) جرير بن عطية بن الخَطَفى ، من بني يربوع من تميم ، الشاعر الأموي المشهورتوفي سنة ١١١هـ ، يهجو الخُلُج من بني قيس بن فهر بن قريش ، ديوانه ٦٩٨ ، وفيه (ماتكمل الخلج في ديوانهم سطرا) خزانة الأدب ١/ ٧١ ،اللسان (سطر).

- حكى أبو عمرو: ذهب دمه ظَلَفا ، وظَلْفا أيضاً بالتسكين ، أي هدراً باطلاً.
- الدَرَك: التبعة يُسكّن ويحرّك.
- يقال دماؤهم بينهم هَدَم ،أي هَدَر ، وهَدْم أيضاً بالتسكين، وذلك إذا لم يُودَوا.
- يقال: يوم النفْر وليلة النَفْرَ... ويقال له أيضاً يوم النَفَر بالتحريك.
- الغَرْف:شجرٌ يُدبغ به..وربما جاء بالتحريك ، حكاه يعقوب قال الشاعر[1]:

أمسى سقامٌ خلاءَ لا أنيسَ به

إلا السباعُ ومَرُّ الريحِ بالغَرَفِ

- الخَشْل: المُقْل اليابس ... وكذلك الخَشَل بالتحريك.
- تركتُ فلاناً في قَلْع وقَلَعٍ من حُمّاه (يُسكّن ويُحرّك). أي في إقلاع من حمّاه.

فَعْلة:

- الوَدَعَات: مناقف صغار تخرج من البحر، الواحدة وَدْعة و وَدَعَة أيضاً بالتحريك.
- قوم شَجْعة، وحكى أبو عبيد: قوم شَجَعَة أيضاً بالتحريك.
- اللَجْبة: الشاة التي أتى عليها بعد نتاجها أربعة أشهر... ويكون لجَبَةَ في الواحدة لغة.
- الحَبَلةُ (بالتحريك) القضيب من الكرْم ، وربما جاء بالتسكين.
- الرَّبْلة: باطن الفخذ ، يسكّن ويحرّك قال الأصمعي التحريك أفصح.
- الطمْلةُ والطَّمَلَةُ (بالتحريك): الحمأة والطين يبقى في أسفل الحوض.

---

(١) أبو خراش الهذلي ، خويلد بن مرة ، أحد بني قرد بن عمرو .. بن سعد بن هذيل ، أحد فرسان العرب وفتاكهم ، شاعر مخضرم ، أسلم وهو شيخ ، وحسن إسلامه . خزانة الأدب ١/ ٤٤٠ ، اللسان (غرف).

- الحصْبة: بَثْر يخرج بالجسد ، وقد يحرّك.
- الردَغَــة (بالتحريــك) المــاء والطــين والوحــل الشــديد ، وكــذلك الرَدْغة(بالتسكين).

ومما سبق يتبين لنا :

- أن القبائل البدوية ممثلة في تميم وقيس وأسد ، مالــت إلــى الإتبــاع فــي الحركات، بتحريك السابق بحركة التالى ، أو العكس .
- أن من الإتباع في الحركة تحريك حرف الحلق الساكن الواقع بعــد فــتح ؛ لضرب من التجانس ، وذلك لثقل حرف الحلق ، وخفة الفتحة ، ومناســبتها له ، وذلك في لغة عقيل .
- جاءت لغات فتح فيها الساكن بعد فتح ، وإن لم يكن حرفا حلقيا ، وعــدّها الجوهري لغة ، مثل نهْر ونَهَر ، مثل جَرْز ، وقد وقــع الســاكن حــرف استعلاء ، مثل : سطر ، أوتاليا لحرف استعلاء ، مثل : ظلف ، غــرف، خشل ، قلع ، طمل .... أو تاليا لحرف حلق ، مثل : هدم ، خشل، غرف، الحبلة ...أو سابقا لحرف الحلق ، مثل : شبح ، قلــع ، ودع ، شــجع، أو سابقا لحرف شديد ، مثل : فلج ، درج ، أو تاليا لحــرف شــديد، مثــل : جرز.

مما يدل على أن من العرب من يؤثر التحريك لمجرد وجــود حــرف الحلــق، ومنهم من يفتح لأجل حرف الاستعلاء ، وهم بعض القبائــل البدويــة (العجلانيــين خاصة)، ومنهم من يحرك لأجل الحرف الشديد ، كل ذلك التمسا للخفة في النطــق بالأصوات .

وقد جاءت القراءات القرآنية بما يؤيد هذا التنوع اللغوي .

(٣) التخفيف في الأبنية :

معلوم أن أبنية الفعل الثلاثي المجرد ثلاثة (فَعَل، فَعِـل، فَعُـل) بفـتح العـين وكسرها وضمها. ولكن تعرض للصيغتين (فَعِل وفَعُل) تغيرات القصد منها التخفيف وتوفير الجهد أثناء الكلام .

ويشارك هذين الوزنين في هذه التغيرات ما ماثلهما من أبنية الأسـماء (فَعِـل وفَعُل) نحو كَبِد وعَضُد ، وما كان على وزن(فِعِل) نحو إبِل ، و(فُعُـل) (مفـرداً وجمعاً) نحو : عُنُق و رُسُل ، وقد اتخذت هذه التغيرات صوراً متعددة :

١- إسكان عين كل اسم على (فَعِل) و(فَعُل) و(فِعِل) و(فُعُل) وعين كل فعـل على (فَعِل) و(فَعُل) و(فُعِل) وذلك قولهم في (فَخِذ) (فخْذ)، وفـي (كَبِـد) كَبْد)، وفي (عَضُد) (عَضْد) .. وفي (كَرُمَ الرَجلُ) : (كَرْمَ)، وفي (عَلِـمَ) (عَلْم)[١]..

٢- إسكان عين (فَعِل) بعد نقل حركتها إلى الفاء فيصير (فِعْل) نحـو: شِـهْد وفِخْذ في حلقي العين .

٣- إتباع فاء (فَعِل) لعينه في الكسر وهذا خاص بما كان حلقي العين نحـو: ضِحِك[٢].

ويتبع ذلك ما تفرع منه من (فَعِله) نحو كلمة و(فُعْلة) نحو جُمُعة، و(فِعَل) نحـو (لِبَن)، و(فُعُلات) نحو غُرُفات، و(فِعِلات) نحو (كِسِرات).

وعُزِيَ هذا التخفيف في البنية إلى " بكر بن وائل وناس كثير من بني تميم" [٣] أما أهل الحجاز فأبقوا هذه الأبنية على حالها ولم يغيّروا أو يفرّعوا فيها[٤].

---

(١) كتاب سيبويه ١١٣/٤.
(٢) كتاب سيبويه ١١٣/٤- شرح الشافية ٤٠/١ وما بعدها.
(٣) الكتاب: ١١٣/٤.
(٤) شرح الشافية ٤٠/١ .

وذلك لأن هذه القبائل التي سُمع منها التخفيف تميل دائماً إلى اتّباع أيسر الطرق في الكلام . يقول سيبويه :" وإنما حملهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح إلى المكسور والمفتوح أخف عليهم.. وكرهوا في (عُصِرَ) الكسرة بعد الضمة.. فكرهوا أن يحولوا ألسنتهم إلى الاستثقال... وإذا تتابعت الضمتان فإن هؤلاء يخففون أيضاً، كرهوا ذلك كما يكرهون الواوين.. وكذلك الكسرتان تكره عند هؤلاء كما تكره الياءان[1].

أما (فَعَل) فلم تدخله تفريعات لخفة الفتح ، قال سيبويه : " وأما ما توالت فيه الفتحتان فإنهم لا يسكنون منه ؛ لأن الفتح أخف عليهم من الضم والكسر.. وذلك نحو (جَمَل) و(حَمَل)[2].

وقد ورد من صور هذا التخفيف في صحاح الجوهري ما يلي:

أولاً: التخفيف في (فَعِل) :

أ- تسكين العين :

(فَعِل) – فَعْل)

في الاسم :

المفرد :

- العَقِب.. مؤخر القدم.. وفيها لغتان عَقِب وعَقْب بالتسكين.
- وخَضِر.. صاحب موسى عليها السلام ويقال : خِضْر كما يقال : كَبِد وكَبْد، وهو أفصح .

---

(١) الكتاب: ١١٢/٤ وما بعدها.

(٢) الكتاب: ١١٣/٤ التخفيف في (فَعَل) بإسكان عينه ، قصره البصريون على السماع ، وهو مما جاء على لغتين، ولا فرق فيه بين حروف الحلق وغيرها ، وهو فاش في القراءات القرآنية : قرئ : ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ .﴿ مَّرَضٌ ﴾ سورة البقرة ١٠ ، و﴿ فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا ﴾ و ﴿ يَبَسًا ﴾ سورة طه ٧٧ ، وغير ذلك (اللهجات والقراءات في البحر المحيط ص ١١١ وما بعدها).

- الوَرْق: الدراهم المضروبة.. وفي الوَرْق ثلاث لغات حكاهن الفــراء : وَرِق و وِرْق ووَرَقٌ [١] مثل : كَبِد وكبْد وكَبْد..
- كَدِر الماءُ.. فهو كَدِر وكَدْر أيضاً ، مثل : فَخِذ وفَخْذ.
- شَعْرٌ، سَبْطٌ وسَبِط أي مسترسل غير جعد.. مثل: فَخِذ وفَخْذ [٢].
- سَلِف الرجل : زوج أخت امرأته، وكذلك سِلْفه ، مثال كَذِب و كِــذْب ، وكَبِــد وكِبْد .
- النَبْق أيضاً: تخفيف النَبِق بكسر الباء ، وهو حَمْل السِدْر.
- هو ... مَلِك ومَلْك ، مثل فَخِذ وفَخْذ.
- حَلَف أي أقسم بحلِف حَلْفاً وحَلِفاً.

(فِعَل – فِعْل) جمعا :

- اللبَّنةُ .. والجمع: لِبَن .. ومن العرب من يقول: لِبْنة ولِبْن.

- **في الفعل :**

(فَعِل فَعْل)حلقي العين[٣]:

- شَهِدَ الرجلُ على كذا ، وربما قالوا: شَهْدَ الرجلُ (بسكون الهاء) للتخفيف عن الأخفش.[٤]

ب– تسكين العين بعد نقل حركتها إلى الفاء :

(فَعِلة– فِعْلة)

- والسَفِلة.. السُقاط من الناس .. قال ابن السكيت : وبعض العرب يخفف فيقول:

---

(١) فيه خمس لغات : الواو مثلثة مع سكون القاف ، و وَرِق ، و وَرَق . قوله تعالى : ﴿فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ ﴾سورة الكهف ١٩ ، قرئ بإسكان الراء و قرأ الجمهور بكسرها(البحر المحيط ٦/ ١٠٧)

(٢) معجم سلوم ١٩٤ ، ولم يذكر إلا التحريك لأهل الحجاز .

(٣) بنوتميم يخففون (فَعِل) بإسكان العين ، وقد يتبعون الفاء العين لأجل حرف الحلق فيصبح (فِعِل) ثم يخفف بحذف حركة العين فيصبح (فِعْل) لهجة تميم ١٥١.

(٤) معجم سلوم ٢٣٩ .

فلان من سِفْلة الناس ، فينقل كسرة الفاء إلى السين.

- امرأة ذَرِبَة : صخّابة ، وذِرْبة أيضا .
- القِطْنة والقَطِنَةُ بكسر الطاء ، مثل : المِعْدَة والمَعِدة التي تكون مع الكَرِش، وهي ذات الأطباق.. وكسر الطاء أجود.
- الوَسِمَةُ بكسر السين: العِظْلَم يُختضب به ، وتسكينها لغة(١).
- اللَّبِنةُ التي يبنى بها ، والجمع لَبِن ، مثل: كَلِمة وكَلِم... قال ابن السكيت: من العرب من يقول: لِبنْة ولِبْن ، مثل: لِبْدة ولِبْد.

ج- اللغات الثلاث (٢) :

(فَعِل – فَعْل – فِعِل)

- العِفج (٣) ، والعَفِج مثل: كِبدْ وكَبِد .. ثلاث لغات.
- الأعفاج... الواحدة عَفَج وكذلك العِفْج والعَفِجُ.. ثلاث لغات (٤) .
- الذَمِر: الشجاع، وفيه أربع لغات: ذِمْر وذَمِر مثل كِبْد.....
- الكَرِش لكل مجتر بمنزلة المعدة للإنسان .. فيها لغتان كَرِش وكِرْش ، مثل: كَبِد وكِبْد.
- الكَبِدُ والكِبْد: واحد الأكباد ، مثل كَذِب وكِذْب ، ويقال أيضاً: كَبْد للتخفيف كما قالوا للفَخِذ فَخْذ (٥).
- فَخِذ وفَخْذ وفِخْذ أيضا بكسر الفاء .
- الكَتِف و الكِتْف ، مثال كَذِب وكِذْب.

---

(١) كسر السين لغة أهل الحجاز ، وهي أفصح من السكون (معجم سلوم ٤٩١).

(٢) من العرب من يخفف فَعِل بإسكان العين فقط ، ومنهم من لا يكتفي بذلك بل ينقل كسرة العين إلى الفاء بعد التخفيف ، ومنهم من يبع الفاء العين (شرح الشافية ١/ ٤٠ ما بعدها ، الصحاح (ورق)

(٣) الإعفاج: ما يصير إليه الطعام بعد المَعْدة وهو مثل المصارين.

(٤) التخفيف في العَفِج والعِفْج ظاهر أنه من التفريعات التميمية، ولكن لعل الفتح في (عَفَج) لعقيل الذين يؤثرون الفتح .

(٥) التخفيف لبني تميم ولبكر بن وائل بكسر الكاف وسكون الباء (كِبْد) سلوم (٣٨٥).

- ضحك يضحك ضَحْكاو ضِحْكا وضِحِكا وضَحِكا ، أربع لغات[١].

(فَعْله ،فَعِله ،فِعْلة)

لغة معزوة :

- وتميم تقول هي كِلْمة بكسر الكاف، وحكى الفراء فيها ثلاث لغات: كَلِمة وكِلْمة وكَلْمة مثل كَبِد وكِبْد وكَبْد [٢].

ثانياً: التخفيف في (فَعُل) :

في الاسم :

- عَضُد: فيه أربع لغات : عَضُد مثال: حَذُر وحَذِر، وعَضْد وعُضْد ،مثال: ضَعُف وضُعْف[٣].

في الفعل :

– وقد حَسُن الشيءُ وإن شئت خففّت الضمة فقلت حَسْن الشيء[٤].

ثالثاً: التخفيف في فُعِل :

يحوّل إلى فُعْل بإسكان العين.

- وقول أبي النجم[٥] :

" لو عُصْر منه البان والمسك انْعَصر".

---

(١) تمثل هذه اللغات ثلاث صور للتخفيف : حذف حركة العين (ضَحْك) ، ونقل حركة العين إلى الفاء بعد حذف حركتها (ضِحْك) ، و اتباع الفاء لحركة العين (ضِحِك) إلى جانب الصورة الأصلية (ضَحِك) التي هي لأهل الحجاز الذين لا يخففون ، أما لغات التخفيف فهي لبني تميم ومن جاورهم من القبائل البدوية التي تؤثر التخفيف أوالإتباع.

(٢) كَلِمة لغة أهل الحجاز ، وكِلْمة (على وزن سِدْرة ، وعلى وزن تَمُرة) وهما لغتا تميم (سلوم ٣٩٦).

(٣) عَضْد بسكون العين لغة تميم وبكر وبها قرئ (اللهجات في التراث ١٩٣، معجم سلوم ٣٠٠) فيكون بسكون الضاد مع حذف الكسرة من (فَعِل) وهو معروف في لُغة تميم، أو بحذف الضمة من فَعُل وهو لغة بكر بن وائل وأناس كثير من تميم ، كما ذكر سيبويه (سلوم ٣٠٠) أما ما مثل به الجوهري (ضُعْف) فعلى تخفيف فُعُل مثل عُسْر لأن عُضُد بضمتين لغة الحجاز. وبهذا تكون اللغات ستا لا أربعا، وذكر أبو عبيد أن عُضُد وعُضْد لغة أهل تهامة ، أما عَضُد فهي لغة بني تميم ويجوز التخفيف (البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٤٣).

(٤) معجم سلوم ١٠٦– لهجة تميم ١٥١

(٥) أبو النجم العجلي ، الفضل بن قدامة بن عبيد الله العجلي ، من بني بكر بن وائل، أحد رجاز الإسلام المتقدمين . شرح شواهد الشافية ١٦، خزانة الأدب ١/ ١٠٣، اللسان (عصر).

يريد عُصِرَ فخفف[1] .

رابعاً: التخفيف في فِعِل :

بإسكان عينه وتحويله إلى فِعْل[2].

- الإِبِط: ما تحت الجناح... وحكى الفراء عن بعض الأعراب : فرفع السوط حتى بَرَقَتْ إبْطُهُ .
- الأَيطل : الخاصرة، وكذلك الإِطِل والإِطْل ، مثال : إبِل وإبْل

خامساً: التخفيف في فُعُل :

- بإسكان عينه وتحويله إلى فُعْل [3]

١- في المفرد:

- العَصْرُ: الدَهر، وفيه لغتان أخريان : عُصْر و عُصُر ، مثل : عُسْر وعُسُر.[4]
- أرض جُرُز: لا نبات بها... وفيها أربع لغات : جُرْز وجُـرُز ، مثـل :عُسْـر وعُسُر...
- الشُغل فيه أربع لغات: شُغْل وشُغُل....
- الجُبْن: هذا الذي يؤكل... وأيضاً صفة الجبان، والجُبُن بضم الجيم والباء لغـة فيهما.
- الحُمُد ، مثل عُسْر وعُسْر، مكان صُلْب مرتفع.
- الثُمُر: المال المُثمَّرُ ، يخفف ويثقل. وقرأ أبو عمرو ﴿وكان له ثُمْرٌ﴾[5]

---

(١) هذه لغة تميم ، وهي كثيرة في تغلب ، معجم سلوم ٢٩٩ ، لهجة تميم ١٥١.

(٢) الإسكان لغة تميم (سلوم ١٥).

(٣) قال عيسى بن عمر : " كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن ، فمن العرب من يثقله ، ومنهم من يخففه ، مثل : عُسْر وعُسُر ، وررُحْم ورُحُم ، وحُلْم وحُلُم . وقد عزي (فُعُل) بضمتين إلى أهل الحجاز ، وبني أسد و(فُعْل) بالسكون إلى تميم . لهجة تميم ١٤٨ ، معجم سلوم ٢٣- ٢١٠

(٤) بضمتين لغة أهل الحجاز وبني أسد ، أما (فُعْل) فلغة بني تميم ، و(عَصْر) بالفتح والتخفيف فهو تخفيف (فَعُل) لغة معروفة عن بكر بن وائل، نحو: عَضْد في عَضُد وكَرْم في كَرُم . معجم سلوم ٣٠٠

(٥) سورة الكهف ٣٤ ، قرئ بضم الثاء والميم ، وبإسكان الميم تخفيفا ، وبفتح الميم والثاء (البحر المحيط ٦/ ١١٩).

- الضُمْر والضُمُر (مثل العُسْر والعُسُر) الهزال وخفة اللحم.
- العُسْر: نقيض اليسر، يقال عُسْر وعُسُر.
- عُقْر الحوض: مُؤَخّرَهُ ..... يقال : عُقْر وعُقُر ، مثل :عُسْر وعُسُر.
- القُطْر والقُطُر ، مثل عُسْر وعُسُر: العود الذي يُتبخّر به .
- النُكْر: المنكر. قال تعالى﴿ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴾[1]، وقد يحرّك ، مثل عُسْر وعُسْر.
- اليُسْر: نقيض العُسر وكذلك اليُسُر ، مثل عُسْر وعُسُر.
- القدْس والقُدُس: الطُهْر.
- الحُرُض والحُرْض: الأشنان.
- نظرت إليه عن عُرْض وعُرُض ، مثل : عُسْر وعُسُر: أي من جانب وناحية.
- الرُسْغُ.. يقال رُسْغ ورُسْغ مثل عُسْر وعُسُر.
- الجُرْف ، مثل عُسْر وعُسُر : ماتجَرَّفَتْهُ السيول ، وأكلته الأرض .
- العُرْف والعُرُف : الرمل المرتفع ... وهو مثل عُسْر وعُسُر .
- الآفاق: النواحي، الواحد أُفْق وأُفُق مثل عُسْر وعُسُر.
- الخُلْق والخُلُق : السجيّة.
- السُحْق بالضم: البُعْد .... وكذلك السُحُق مثل عُسْر وعُسُر.
- العُنْق والعُنُق.
- القُبْل والقُبُل: نقيض الدُبْر والدُبُر.
- قد يستعمل العطَلُ في الخلو من الشيء – يقال عَطُل الرجلُ ... فهو عُطْل وعُطُل مثل عُسْر وعُسُر.
- الغُسُل بالضم .. يقال غُسْل وغُسُل.
- قال يعقوب: كل بيت مربع مسطح أجُمُ... قال الأصمعي: وهو يخف ويثقل مثل عنق.

---

(١) سورة الكهف: ٧٤.

- الأُطُم مثل الأُجم يخفف ويثقل .[١]
- الرُحْم بالضم: الرحمة.. وهو مثل عُسْر ويُسْر.[٢]
- ركَية سُدْم وسُدُم مثل عُسْر وعُسُر إذا ادّفنَتْ.
- الأَذُنُ: تخفف وتثقل.
- البُدُن: السِمَنُ والاكتناز ، وكذلك البُدْن ، مثل عُسْر وعُسُر .
- الهُزْءُ والهُزُء : السُخْرية[٣].
- العُطْب والعُطُب: القطن مثل عُسْر وعُسُر.
- العُقْب والعُقُب: العاقبة مثل عُسْر وعُسُر.
- القُرْب والقُرُب: من الشاكلة إلى مُراق البطن مثل عُسْر وعُسُر .
- النُصْب[٤] بالضم. وقد يُحرّك.
- السُحْت والسُحُت: الحرام.[٥]
- الدُبْر والدُبُر: الظهر ... وخلاف القُبل ودَبُر الأمر ودُبْره آخره.
- الأرز : حب ، وفيه لغات : ..... أُرْز وأُرُز مثل رُسْل و رُسُل .

فُعُلة – فُعْلة

- يوم الجُمُعة: يوم العَروبة وكذلك يوم الجُمْعة يضم الميم [٦] .
- الظُلْمة: خلاف النور والظُلُمة بضم اللام لغة فيه.
- الليفة: خُلُبة وخلْبة.

---

(١) معجم سلوم ٢٤ .

(٢) قوله تعالى : ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ سورة الكهف ٨١ ، قرئ بضم الحاء (البحر المحيط ٦/ ١٤٧)

(٣) بهما قرئ قوله تعالى : ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾ سورة البقرة ٦٧ (البحر المحيط ١/ ٤١١) (٤) ما نصُب فعُبد من دون الله..

(٤) ما نصب ليعبد من دون الله.

(٥) بهما قرئ قوله تعالى : ﴿وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ﴾ سورة المائدة ٤٢ (البحر المحيط ٣/ ٥٠١).

(٦) بالتثقيل لغة أهل الحجاز ولغة بني عقيل مخففة وبها قرئ قوله تعالى : ﴿مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾ الجمعة ٩، قرأ الجمهور بضم الميم ، وقرئ بسكونها وهي لغة تميم ، ولغة بفتحها لم يقرأ بها (البحر المحيط ٨/ ٢٦٤) ، اللسان (جمع) ، معجم سلوم ٩٠ .

٢-في الجمع :

- ودَجَاجة بَيَوض.... والجمع بُيُض مثال صَبور وصُبر، ويقال بِيض في لغة من يقول في الرُسُل رُسْل، وإنما كسرت الباء لتسلم الياء[١].
- الدِسار: واحد الدُسُر .. وقوله تعالى ﴿عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ﴾ [٢] ، و (دُسْر) أيضاً مثل عُسْر وعُسُر.
- المِثال: الفِراش والجمع مُثُل وإن شئت خففت .
- امرأة عقيم ونِسوة عُقُم وقد يسكّن.
- وكلب صيود وكلاب صُيُد وصِيْد ، في لغة من يخفف الرسل، ويكسر الصاد لتسلم الياء[٣].
- الرهْن معروف .... والجمع رِهان ، مثل حبل وحبال ، وقال أبو عمرو بن العلاء: رُهُن[٤] بضم الهاء قال الأخفش : وهي قبيحة؛ لأنه لا يجمع فَعْل على على فُعُل إلا قليلا شاذا .
- الجُبْل: الجماعة من الناس ، وفيه لغات قرئ بها قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ﴾[٥] (جُبْل) عن أبي عمرو ، (جُبُلا) عن الكسائي ، (جِبْلا) (جِبْلا) عن الأعرج وعيسى بن عمر ، و (جِبِلا) بالكسر والتشديد ، عن أهل المدينة، و(جُبُلا) بالضم والتشديد عن الحسن وابن أبي إسحق .

---

(١) لما خفف التميميون فُعُل إلى فُعْل كسروا الفاء كراهية الباء بعد الضمة (حتى لا تنقلب واواً) ، وينظر معجم سلوم ٩١.

(٢) سورة القمر: ١٣، يرجع البحر.

(٣) لما خفف التميميون فُعُل إلى فُعْل كسروا الفاء كراهية الباء بعد الضمة (حتى لا تنقلب واواً) سلوم ٩١.

(٤) بإسكان الهاء لغة تميم ولغة غيرهم بضمها، سلوم ١٧٥. قرئ بهما قوله تعالى: ﴿ فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ البقرة٢٨٣ . (البحر المحيط ٢/ ٣٧١).

(٥) سورة يس: ٦٢. (البحر المحيط ٨/ ٣٢٩).

التخفيف في فَعَل بإسكان عينه[1]:

- شاة يَبَسٌ إذا لم يكن بها لبن. ويبْس أيضاً بالتسكين ، حكاها أبو عبيد.
- الرَتَبُ: ما بين السَبّابة والوسطى، وقد تُسكّن.
- الشبَحُ : الشخْص ، وقد يسكّن.

فَعَل (جمعا) :

- النَشَفُ..: حجارة الحرّة .. والنشْفُ بالتسكين لغة فيه الواحدة نشْفة.

ويلحق بما سبق صور من التخفيف :

١-

أ- إسكان شين عشرة في نحو (حدى عشْرة):

لغة منسوبة :

- وتقول إحدى عَشِرة امرأة (بكسر السين) وإن شئت سكنت إلى تسع عشرة والكسر لأهل نجد والتسكين لأهل الحجاز[2].

ومن العرب من يسكّن العين " أحَدَ عْشَرَ وكذلك إلى تسعة عْشر إلا اثنى عَشَر فإن العين لا تسكن لسكون الألف والياء[3].

ب – فِعَل – فِعْل[4] :

- البتْعُ والبِتَعُ (مثال قِمْع وقِمَع) : نبيذ العسل .

---

(1) يُعد هذا من التخفيف في (فَعَل) بإسكان عينه ، وقصره البصريون على السماع ، وهو مما جاء على لغتين، ولا فرق فيه بين حروف الحلق وغيرها ، وهو فاش في القراءات القرآنية : قرئ : ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ .﴿ مَّرَضٌ ﴾ سورة البقرة ١٠ ، و﴿ فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي ٱلْبَحْرِ يَبَسًا ﴾ و ﴿يَبَسًا ﴾ سورة طه ٧٧ ، وغير ذلك (اللهجات والقراءات في البحر المحيط ص ١١١ وما بعدها). ينظر ص ٣٢ من هذا البحث

(٢) معجم سلوم ٢٩٦ وخالفت صالحة الغنيم ذلك وذهبت إلى أن إسكان شين عشْر يتناسب ولغة بني تميم لأنهم يخففو (فَعِل) بإسكان عينها (اللهجات في الكتاب ١٤٢) لكن هذا لا يسلّم فاللغات لا تعرف الحتمية في اطراد الظواهر والله أعلم.

(٣) تسكين العين لغة لبعض أهل اليمن، معجم سلوم ٢٩٧.

(٤) التحريك لأهل الحجاز ، والإسكان لغة تميم ، معجم سلوم ٣٧٧..

- الضِلَعُ (بكسر الضاد وفتح اللام) واحدة الضلوع ..... وتسكين اللام فيها جائز[1] .

- القِمْع والقِمَعُ: ما يُصبَ فيه الدُهْن وغيره. (مثال نِطْع ونِطَع، وناس يقولون: قَمْع (بفتح أوله وتسكين ثانيه) حكاها يعقوب .[2]

ج- فُعَل – فُعْل :

– النُّوَي (بفتح الهمزة) لغة في النُّوْي (حفيرة حول الخباء لئلا يدخله المطر).

فُعَلة – فُعْلة :

– التُّحْفَةْ: ما اتحفت به الرجل من البِرّ واللُّطفِ، وكذلك التُحَفَة (بفتح الحاء)

د- التخفيف في فَعَلات بحذف حركة العين:

- العَوْرة: سوْءَةَ الإنسان ، والجمع العَوَرات وعَوْرات بالتسكين ؛ وإنما يحرك الثاني من فِعْلة في جمع الأسماء إذا لم يكن ياء أو واوا ، وقرأ بعضهم ﴿عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ﴾[3] بالتحريك .

٢- التخفيف بإيثار الفتح لخفته :

أ- فُعُل- يحوّل إلى فُعَل [4] :

السرير: جمعه أسرّه وسُرُر... إلا أن بعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف ؛ فيردّ الأولى منها إلى الفتح لخفته . فيقول : سُرَر وكذلك ما أشبهه من الجمع

---

(١) معجم سلوم ٢٦٧.

(٢) لتحريك لأهل الحجاز والإسكان لغة تميم (سلوم ٣٧٧) و اللغة الثالثة التي حكاها يعقوب لغة من لا يكتفون بإسكان العين تخفيفا وإنما ينقلون حركة العين إلى الفاء.

(٣) النور : ٣١. قرأ الجمهور (عَوْرات) بسكون الراء ، وهي لغة أكثر العرب ، وقرئ (عَوَرات) بالفتح، والمشهور أنها لغة هذيل بن مدركة ، ونسبت أيضا إلى تميم (البحر المحيط ٦/ ٤١٤)
فتح عين المعتل من نحو بيضات وجوزات لغة هذيل وإسكانها لغة جميع العرب ومنهم تميم . معجم سلوم ٣٤٦ اللهجات في الكتاب ١٤٥.

(٤) عددت هذا التغيير في البناء من التخفيف لأنه إنما وقع فراراً من تولي ضمتين. وهي لغة لبعض بني تميم. معجم سلوم ٢٣ ، و (قرئ جُذَذا ، مثل سُرَر ، جمع سرير ، وهي لغة كلب)(الأنبياء ٥٨ ، البحر المحيط ٦/ ٣٠١ .

مثل: ذليل وذُلَل[١] ، ونحوه .

ب- فُعْل يُحوّل إلى فَعَل [٢]:

- الصَلَبُ[٣] بالتحريك: لغة في الصُلْب من الظهر، قال العجاج يصف امرأة [٤] :

ريّـــا العِظـــام فَخْمـــةُ المُخّـــدَّم

فـــي صَـــلَبٍ مثـــل العِنـــان المُـــؤَدَمِ

ج- فِعْل – فَعَل:

- الحِرْجُ .. لغة في الحَرَج وهو الإثم حكاها يونس.
- بَدَلُ الشيء: غيره . يقال بَدَل وبِدْل لغتان، مثل شَبَه وشِـبْه، ومَثَـل ومِثْـل ونَكَل ونِكْل. قال أبو عبيد ولم يُسمع في فَعَل وفِعْل غير هذه الأربعة الأحرف[٥] .
- شِبْه وشَبَه: لغتان بمعنى.

٣- التخفيف بحذف أحد المثلين في وسط الكلمة:

أ- نحو هيّن وليّن[٦] :

- الحيِّزُ: ما انضمّ إلى الدار من مرافقها.. والحَيْزُ تخفيف الحيّـز، مثـل هَـيّن وهَيْن ، وليّن وليْن.

---

(١) نُسب هذا التخفيف لبني ضبة وبعض تميم ، النوادر ٥٧٧ ، معجم سلوم ٢٠٢. ينظر الهامش (٣) من الصفحة السابقة .

(٢) في هذه الصورة نوع من المبالغة في التخفيف.

(٣) لغة تميمية سلوم ٢٥٣.

(٤) عبد الله بن رؤبة ، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، راجز إسلامي مجيد عارف باللغة . ديوانه ٢٩٣ خزانة الأدب ٨٩/١ ، اللسان (صلب).

(٥) لم أحد لمثل هذه اللغة عزواً.

(٦) جاء من هذا الباب قدر من الألفاظ لكن لم أجد مايشير إلى كون أحد الوجهين لغة غير إشارة في اللسان إلى أن ليْن لغة في ليّن في حديث " يتلون كتاب الله ليّناً على ألسنتهم " (اللسان لين) "ولكنني أعتقد أن هذا التخفيف يعود لأسباب لهجية دفعت إلى تخفيف البناء فحذف الحركة (وهو من وسائل التخفيف عندهم) لا يحقق من التخفيف ما يحققه حذف أحد المثلين المعتلين. وقد أشار سيبويه إلى أنهم كرهوا اجتماع الضمتين والكسرتين كراهتهم لاجتماع الواوين والبائين (الكتاب ١١٣/٤) وأميل إلى أن القبائل التي خففت بحذف الحركة هي نفسها التي حذفت هنا وهي تميم وبكر وأمثالها من القبائل البدوية. والله أعلم.

- النَّيْفُ: الزيادة يخفف ويشدد.
- ريْق شبابه، وريّق شبابه أي أوّله.
- الضيْق... تخفيف الضيِّــق.
- الأيمْ: الحيَّة ، قال ابن السكيت : أصله أيّم فخفف ، مثل: ليّن وليْن ،
- وهيّن وهيْن[1].
- فلان سَيّءُ الاختيار، وقد يخفف مثل هيّن وهيْن وليّن وليْن.

ب – متفرقات[2] :

– الغسّاق: البارد المنتن (يخفف ويشدد) وقرأ أبــو عمــرو ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾[3] بالتخفيف، والكسائي بالتشديد.

-السُكَيْت (مثال كُميت) : آخر ما يجيء من الخيل في الحلبة وقد يشدد فيقال السُكّيْت.

-الدُّمَّل:واحد دماميل القروح ويخفف أيضاً .

- الإبّالة:الحُزمة: من الحطب.. وبعضهم يقول إِبَالة ، ويُنشد [4] :

لـــي كـــل يـــوم مـــن ذؤالـــة

ضِـــغْثٌ يزيـــد علـــى إبالـــة

-فعلت كذا من جَرَّاك أي من أجلك، وربما قالوا من جَرَاك غير مشدد.

ومما سبق يتبين لنا :

---

(١) نسب التشديد لهذيل على الأصل (معجم سلوم ٤٢) و في اللسان شاهد على التشديد لأبي كبيرالهذلي قوله :

إلا عواسرُ كالمِراط مُعيدةٌ بالليل مورد أيّمٍ متعطف

الإبدال لأبي الطيب ٢/ ٤٣٤ ،اللسان (أيم)

(٢) الأمثلة الواردة هنا لا يربط بينها رابط سوى وجود حرف مشدد تم تخفيفه .

(٣) النبأ: ٢٥ ، أيضا سورة ص ٥٧ ، قرأ ابن أبي إسحق وقتادة وطلحة ، وحمزة والكسائي ، وحفص وهارون عن أبي عمرو بتشديد السين ، .. وقرأ باقي السبعة بتخفيف السين (البحر المحيط ٧/ ٣٨٨).

(٤) البيت لأسماء بن خارجة الفزاري . اللسان (أبل) ولم يعز في الصحاح و اللسان والتاج (تبل)، وهو في ديوان الفرزدق الذي أملاه محمد بن حبيب ، طبعة باريس ص٦ .

- أن القبائل البدوية (تميم وبكربن وائل) مالت إلى التخفيف في صيغ (فَعِل ، فُعِل ، فُعُل ، فِعِل ، فَعُل) أسما أو فعلا ، مفردا أو جمعا ، على النحو التالي :

أ- فَعِل : وخُفف بإسكان عينه ، أو إسكانها ، ونقل حركتها إلى الفاء ، أو إتباع حركة الفاء لحركة العين في الكسر .

ب- فَعُل: وخفف بإسكان عينه .

ج- فِعِل : وخفف بإسكان عينه .

د- فُعُل : وخفف بإسكان عينه ، مفردا وجمعا .

- لم يعز لأهل الحجاز أي صورة من صور التخفيف ؛ إلا ماكان من إسكانهم للشين في (إحدى عشْرة)
- وردت صورة من التخفيف ، بحذف الحركة لتوالى المتحركات في (أَحَدَعْشَرَ) عزيت لأهل اليمن .
- وردت صور من التخفيف بحذف حركة العين في غير ماسبق (في فِعَل و فُعَل مفردا .
- وردت صور من التخفيف بإيثار الفتح لخفته .

جاءت القراءات القرآنية بمصداق هذا التنوع اللغوي .

(٤) حركة فاء الكلمة :

تنوعت صور الكلمات العربية تنوعاً كبيراً اشتملت عليه كتب الأبنية المختلفة، ومعلوم أن تنوع الحركات واختلافها على المكان الواحد من الكلمة يؤدي إلى اختلاف بنيتها اللغوية ؛ مما قد يُغير دلالتها . وقد تبقى نفس الدلالة للكلمة بالصورتين ؛ ومردُّ هذا التنوع الحركي اختلاف اللهجات وإيثار حرف لين دون آخر ، وظهر ذلك في تنوع حركة فاء الكلمة على النحو التالي :

١ – بين الضم والكسر :

مالت البيئة العربية البدوية ويمثلها بنو تميم وأسد وبكر بن وائل وقيس إلى إيثار الضم فيما أثرت البيئة المتحضرة التي يمثلها أهل الحجاز كقريش الكسر[١].

وفي الصحاح :

أ- لغة منسوبة :

فُعال وفِعال.

- وناس من أهل الحجاز يقولون هو مقطوع النُخاع بالضم ،[٢] وهو الخيط الأبيض الذي في جوف الفقار.

ب- لغات غير منسوبة :

١فُعْل وفِعْل[٣] :

– الحُب :المحبة وكذلك الحِبُّ.

– الجِلْب والجُلْب: سحاب رقيق ليس فيه ماء.

– جُنْح الليل وجِنحه: طائفة منه.

– الوِلْد بالكسر ، لغة في الوُلد .

– الإصبار: السحَاب البيض، الواحد صِبْر وصُبْر بالكسر والضم.

---

(١) في اللهجات العربية ١٦١. اللهجات في التراث ، ص٢٥٢ .

(٢) فيه ثلاث لغات بالضم والفتح والكسر. ونسبت لغة الضم إلى بعض أهل الحجاز ، وهذا لا يعارض ما تقرر من إيثار البدو للضم والحضر للكسر؛ فبيئة الحجاز وإن اتسمت بالحضارة فليس معنى هذا أنها لا تداخلها البداوة ، فالضم قد يكون لغة حجازية بدوية . اللهجات في التراث ٨٩. .

(٣) سبقت الإشارة (في الصفحة السابقة) إلى إيثار القبائل البدوية للضم في مقابل إيثار القبائل المتحضرة للكسر.

- الصُفر بالضم. الذي تُعمل منه الأواني وأبو عبيد يقوله بالكسر .

- حكى أبو عبدالله الطوال: تزوّجَتِ المرأةُ على ضِرّ وضُرّ بالكسر والضم.

- الطِّبْي للحافر والسباع كالضِرع لغيرها ، والطِبْي مثله.

- أتيته لصُبْح خامسة ، كما تقول لمُسْي خامسة، وصِبْح بالكسر لغة فيه.

- أتيه لـــمُسْي خامسة بالضم ، والكسر لغة فيه.

- قرئ قوله تعالى: ﴿ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ﴾ [1] ، بالكسر والضم [2].

- النُصْف بالضم: لغة في النِصف، وقرأ زيد بن ثابت : ﴿ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُ ﴾ [3] .

- الخُرْصُ والخِرْصُ ، بالضم والكسر : الحلقة من الذهب والفضـــة .. والجريـــدة من النخل ... و عُوَيد محدد الرأس يُغرزُ في عَقْد السِقاء .

- اللِصّ: واحد اللصوص ، واللُصُّ بالضم لغة فيه.

- النُكَحْ والنِكُح لغتان ، وهي كلمة كانت العرب تتزوج بها.

- الجُبْلُ : الجماعة من الناس ، وفيه لغات قرئ بها قوله تعـــالى ﴿ وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًا ﴾ [1].

---

(١) سورة المدثر: ٥ ، قرأ الجمهور بكسر الراء ، وهي لغة قريش ، والحسن ومجاهد والسلمي وغيرهم بضمها ... قيل هما بمعنى واحد (البحر المحيط ٨/ ٣٦٤).

(٢) الضم لبني الصعدات من تميم والكسر لغيرهم. معجم سلوم ١٦١، والكسر لأهل الحجاز(البحرالمحيط ٣٦٤/٨).

(٣) سورة النساء: ١١. قرأ الجمهور بكسر النون وضم الفاء ، وقرأ السلمي بضم النون ، وهي قراءة عليّ ، والأصمعي عن أبي عمرو .(البحر المحيط ٢٤٥/٢).

- قال الفراء: يُقال: اللهم سُمْعٌ لابَلْغ ، وسِمْع لا بِلْغ. معناه يُسمع به ولا يتمّ.
- الاسم مشتق من (سموتُ) ..... وفيه أربع لغات : اِسْمٌ ، واُسْــمٌ (بالضــم) وسُمٌ ، وسِمٌ [٢] .

٢- فُعْله – فِعْلة[٣] :

- الإسوة والأُسوة (بالكسرة والضم) لغتان[٤] .
- المِرْية: الشك وقد تُضَمُّ وبها قرئ ::﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ ﴾ [٥] . قال ثعلب هما لغتان[٦].
- الرُفْقة الجماعة ترافقهم في السفر... وبالكسر مثله.
- الشُقّة: السفر البعيد.. وربما قالوه بالكسر.[٧]
- الرشوة: معروفة والرُشْوة بالضم مثله.
- النسب واحد الأنساب، والنِسْبة والنُسبة مثله.
- المِخْرة والمُخْرة ، بكسر الميم وضمها ، الشيء الذي تختاره.
- عن اللحياني الأُكْلة والإكُلة بالضم والكسر ، الغيبة.

---

(١) يس ٦٢ ، (البحر المحيط ٨/ ٣٢٩) ينظر ص ٣٨ من هذا البحث .

(٢) اُسم حكيت عن بني عمرو من تميم ، وسُمٌ عن قضاعة ، وأيضا بني كلب(أمالي ابن الشجري ٢/ ٢٨٠، معجم سلوم ٢١٤) ويلاحظ الميل إلى تجانس حركة همزة الوصل مع الواو (المحذوفة) وهو سمة بدوية ، والقياس كسر همزة الوصل (اِسم) وبه جاء التنزيل ، أما (سِمٌ) فعلى حذف لامه دون تعويض ، وأصله (سِمْو) مثل (جِذْع) ، مثله (سُمٌ) إلا أن أصله (سُمو) مثل (قُفْل) فيكونان مثل أب وأخ في الحذف دون تعويض . (أمالي ابن الشجري ٢/ ٢٨٠ وما بعدها).
والميل إلى ضم فاء الكلمة سمة بدوية أيضا .

(٣) عزي الكسر لأهل الحجاز والضم لقيس وتميم . اللهجات في الكتاب ٤٩٧.

(٤) الضم لتميم وقيس والكسر للحجاز وأسد . معجم سلوم ٢٣ .وبهما قري قوله تعالى : ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ الأحزاب ٢١ ، (البحر المحيط ٢١٦/٧) بالكسر لغة الحجاز ، والضم لتميم وأسد . (البحر المحيط ٢١٢/٥).

(٥) سورة هود: ١٧. بالكسر لغة الحجاز ، والضم لتميم وأسد . (البحر المحيط ٢١٢/٥).

(٦) الكسر للحجاز والضم لتميم . معجم سلوم ٤٢٢.

(٧) و بهما قرئ قوله تعالى : ﴿ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾ التوبة ٤٢ ، البحر المحيط ٥/ ٤٧ ، وعزا الكسر لتميم.

- الشِجْنه والشُجْنه: عروق الشجر المشتبكة.

– قَنَوُت الغنمّ قِنْوة وقُنْوّة وقِنْية وقُنْية

- يقال لي في بني فلان بِغُية وبُغُية ، أي حاجة.

- ذُرَى الشيء ... أعاليه، الواحدة ذِرْوة وذُرْوَة أيضاً بالضم.

- العِدْوة ، والعُدْوَة : جانب الوادي﴿ إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ ﴾. [1] .

- الكُسْوة والكِسُوة: واحدة الكُسا.

- الكُنُية والكِنْية: واحدة الكُنا.

- حظوة – حظيت المرأة عند زوجها حِظْوة وحُظْوة بالكسر والضم.

- التِوَلَة والتُوَلة، بكسر التاء وضمها: شبيه السحر.

٣ – فُعال فِعال :

– حذذت الشيء كسّرته وقطّعتُه . والجُذاد والجِذاد ما تقطع منه، وضمه أفصح.[٢]

- وِشاح وإشاح ووُشاح وأُشاح.

- النِحاس بالكسر: الطبيعة والأصل .. وأيضاً بالضم.

- الشُواظ والشِواظ : اللهب الذي لا دخان له[٣].

- هم نُهاء مائة ونهاء مائة: أي قدر مائة.

- جاورته.. جِواراً وجُواراً ، والكسر أفصح.

- قال أبو زيد القوم رِهاق مائة ورُهاق مائة ، بكسر الراء وضمها ،أي زهاء مائة.. حكاه عنه ابن السكيت.

---

(١) الأنفال ٤٢ ، بهما قرئ ، قال اليزيدي : الكسر لغة الحجاز (البحر المحيط ٤/ ٤٩٦).

(٢) بهما قرئ قوله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا ﴾ الأنبياء ٥٨ (البحر المحيط ٦/ ٣٠١).

(٣) وبهما قرئ ﴿ شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ ﴾ الرحمن ٣٥، قرأ الجمهور بضم الشين ، وعيسى وابن كثير وشبل بكسرها (البحر المحيط ٨/ ١٩٣) الكسر للكلابيين والضم لغيرهم (معجم سلوم ٢٤٠).

٤ – فُعاله فِعالة :

- الرُغوَة... وهو زُبد اللبن .. وكذلك رُغاية.. ورِغاوة وسمع أبو المهدي الــواو في الضم والياء في الكسرة.[١]
- البُشارة بالضم والكسر.
- أخفرته إذا بعثتُ معه خفيراً والاسم .. الخُفَارة بالضم والخِفارة بالكسر.
- بئر بضاعة [٢] التي في الحديث تكسر وتضم .

٤– فِعلال فُعلال :

- فُسْطاط وفُستاط وفُسّاط ، وكسر الفاء لغة فيهن.
- عنوان الكتاب بالضم هي اللغة الفصيحة ، وقد يكسر.
- القرطاس: الذي يُكتب فيه ، والقُرطاس بالضم مثله [٣].
- القِسطاس والقُسطاس: الميزان.[٤]

٥– فِعلان وفُعلان

الرِضوان: الرضا، وكذلك الرُضوان بالضم [٥].

٦- فُعُل فِعَل (جمعا):

- الصِوَرَ بكسر الصاد : لغة في الصُوَر ، جمع صورة.
- جُثى الحرم بالضم وجِثى الحرم أيضاً بالكسر: ما اجتمع فيه من حجارة الجمار.

متفرقات:

---

(١) رُغاية و رِغاية ، ورُغاوة ورِغاية . (اللسان (رغا).

(٢) في الحديث : " أنه سئل عن بئر بضاعة " هي بئر معروفة بالمدينة ، والمحفوظ ضم الباء ، وأجاز بعضهم كسرها . النهاية ١/ ١٣٤ . والحديث في باب الطهارة في مسند الإمام أحمد ، وسنن النسائي ، وأبي داود ، والدارمي ، وابن ماجة .

(٣) الكسر للكلا بين ، معجم سلوم ٣٦٧.

(٤) قوله تعالى : ﴿ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾ سورة الإسراء ٣٥ ، قرأ الأخوان وحفص بكسر القاف ، وباقي السبعة بضمها ، وهما لغتان . (البحر المحيط ٦/ ٣٢)

(٥) الكسر للحجاز والضم تميم وقيس وبكر، سلوم ١٦٧ . وبهما قرئ قوله تعالى : ﴿ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ آل عمران ١٥ ، كسر الراء لغة الحجاز وضمها لتميم ، وبكر وقيس عيلان (البحر المحيط ٢/ ٤١٦)

- السُخْرِيّ والسِخْرِيّ وقرئ بهما قوله تعالى : ﴿لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ﴾[1] .
- الكُرْسِيّ واحد الكراسي وربما قالوا كِرسيّ بكسر الكاف.
- ما بالدار دُبّى ودِبِيّ ، أي أحد.
- الإصبع ... وفيه لغات : إصْبَع وأُصْبَع بكسر الهمزة ، وضمها ، والباء مفتوحة فيهما .
- الجِبلة: الخِلْقة، ومنه قوله تعالى:﴿ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [2] . قرأها الحسن بالضم.
- رجل فيه عُبّيّة وعِبّيّة ، أي كِبْر وتجبُّر.
- الخُيَلاْء والخِيَلاء: الكِبْر.
- الحُولاء : الجلدة التي تخرج مع الولد ... وفيها لغة أخرى : الحِولاء . قال الخليل ليس في الكلام فِعلاء بالكسر إلا حِولاء ، وعِنباء ، وسِيراء .
- الأُضْحِيّة ... وهي شاة تذبح يوم الأضحى ، وفيها أربع لغات : إضحيّة ، وأُضحيّة .....
- الإسوار والأسوار: الواحد من أساورة الفُرسْ .
- تمر شُهْريز وشِهْريز.
- الزُرْفين والزِرْفين فارِسيّ معرّب[3] .
- لقيتُ منه البِرّحين و البُرّحِين بكسر الباء وضمها أي الشدائد والدواهي.
- لقيتُ منه الفِتكْرين بكسر الفاء وضمها .. وهي الشدائد والدواهي .

٢- بين الضم والفتح :

---

(١) سورة المؤمنون ١١٠ ، بهما قرئ (البحر المحيط ٦/ ٣٩٠) عزي الكسر لقريش ، والضم لتميم . معجم سلوم ١٩٨

(٢) سورة الشعراء: ١٨٤. قرأ الجمهور بالكسر (البحر المحيط ٧/ ٣٧).

(٣) المعرب ٢٢٤.

مالت اللهجات التميمية البدوية إلى الضم في مقابل الحجازية الحضرية التي تجنح إلى الفتح ، وقد جاء ما يخالف ذلك ؛ فنُسب الفتح للقبائل البدوية مثل: عقيل وتميم ومن لف لفهما من القبائل البدوية[١]. وذلك بسبب حرف الحلق الذي يؤثر معه الفتح .

١- في الأسماء :

١- فَعْل – فُعْل :

لغات منسوبة :

- الاصمعى: عَقْر الدار: أصلها .. وأهل المدينة يقولون: عُقْر الدار بالضم [٢].
- الزَهْو: البُسْر الملوّن... وأهل الحجاز يقولون : الزُهْو بالضم[٣].
- برئْتُ من المرض بُرْءَاً، وأهل الحجاز يقولون : بَرَأتُ بَرُءاً بالفتح[٤].
- الوِتَر بالكسر الفرد ، والوَتَر بالفتح الذَحْل، هذه لغة أهل العالية. وأما لغة أهل الحجاز فَبِالضِّدِّ منهم، وأما تميم فَبِالكسر فيهما[٥].

لغات غير منسوبة :

- القَرْحُ والقُرْح: لغتان، مثل الضَعْف والضُعْف عن الأخفش[٦].
- الفُقْر لغة في الفَقْر، مثل الضَعْف والضُعْف .[٧]

---

(١) االلهجات في التراث ، ٢٦٥-٢٦٦

(٢) الضم للحجاز والفتح لأهل نجد، معجم سلوم ٣٠٣ وجاء العكس اللهجات د. عبد الغفار هلال ٣١٢

(٣) الضم للحجاز والفتح لأهل نجد، معجم سلوم ١٨٥

(٤) الفتح لأهل الحجاز والضم لسائر العرب، معجم سلوم ٤٧).

(٥) آثرت لهجة الحجاز الفتح إذا كان بمعنى العدد والكسر في معنى الذحل. وآثرت تميم الكسر فيهما، أما أهل العالية فعلى عكس أهل الحجاز يكسرون في العدد، ويفتحونه في الزحل (اللهجات في التراث ٢٥٩- معجم سلوم ٤٨٢).

(٦) عزي الفتح لأهل الحجاز والضم لسائر العرب، سلوم ٣٦٦.وبهما قرئ " ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ﴾ آل عمران ١٤٠ . (البحر المحيط ٣/ ٦٨ ، عبد الغفار هلال ٣١١).

(٧) وبهما قرئ قوله تعالى ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ ﴾ البقرة ٢٦٨ (البحر المحيط ٢/ ٣٣٢).

وكان الكسائي يقول: الكَره والكُرْه لغتان. [١]

- المَرْءُ: الرجل..... وضم الميم لغة [٢].
- قُطْب الرحى ... وفيه لغات: قُطْب وقَطْب.[٣]
- اللَحْدُ: الشق في جانب القبر ، واللُحْد بالضم لغة فيه.
- الدُفّ بالضم هو الذي تضرب به النساء، وحكى أبو عبيد عن بعضهم أن الفتح لغة فيه[٤] .

قال يونس: يقول ناس من العرب: رأيته في عَرْض من الناس ، يعنون في عُرْض الناس

- قرئ... ويَنْعِهِ .. و ... يُنْعِهِ..[٥] وهو مثل النَضْج والنُضْج.
- البُخل.. والبَخْل بالفتح عن الكسائي [٦].
- النُكْس (بالضم): عود المريض بعد النَقَه.. يقال تَعْساً له ونكْساً وقد يفتح هنا هنا للازدواج أو لأنه لغة.

- الجَهْد والجُهْد: الطاقة.[٧] وقرئ : " والذين لا يجدون إلا جَهْدَهم " [١] .

---

(١) وقرئ بهما قوله تعالى : ﴿ وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا ﴾ آل عمران ٨٣ (البحر المحيط ٢/ ٥٣٧

(٣) فيه لغة بكسر الميم نسبت لهذيل، سلوم ٤٢١ " و لم يذكر هاتين اللغتين ".

(٣) مثلثة . اللسان (قطب).

(٥) الضم لتميم والفتح لأهل الحجاز – وردت في معجم سلوم دون ضبط نقلاً عن المزهر دون ضبط أيضاً ... سلوم ١٤٥ – المزهر ٢٧٦/٢. وهذا العزو مبني على كون البدو مؤثرين للضم.

(٥) سورة الأنعام ٩٩ ، (البحر المحيط ٤/ ١٩٥).

(٦) الفتح لغة النبي . معجم سلوم ١٢٤ (عن المصباح المنير) وهذا يرده ما استقر من كون الضم لأهل الحجاز والفتح لبني تميم لأجل حرف الحلق ، وإن عزي العكس كما في الدف . وقد قرئ باللغتين في قوله تعالى : ﴿ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ ﴾ النساء ٣٧ (البحر المحيط ٣/ ٢٠١).

(١) الضم لأهل الحجاز وغيرهم بالفتح (لأجل حرف الحلق) معجم سلوم٩٢.

- الضعف والضُعْف خلاف القوة [٢].
- سُموم الإنسان.. فمه ومناخره ، الواحد سَمّ وسُمّ ، وكذلك السم القاتل[٣] .
- الشَهْد والشُهْد: العسل في شمعها [٤].
- ينظر إليّ بصَفْح وجهه وبصُفْح وجهه ، أي بعرضه.
- يقال للرجل إذا كان فَطِناً: ما أشدَّ نُكُره ونَكْره أيضاً بالفتح.
- قولهم: " أنت على نَجْز حاجتك " بفتح النون وضمها ، أي على شرف من قضائها.
- البُوْص والبَوْص: العجيزة ، قال الأعشى[٥] :

عريضةُ البُوْص إذا أدبرت هضيمُ الحَشَا شختة المحتضن

- سَامَةُ خَسْفا وخُسْفا أيضاً بالضم ، أي أولاه ذلاً.
- العُمْق والعَمُق: قعر البئر... وأيضاً ما بَعْد من أطراف المفازة .
- لكل جبل صَدٌّ وصُدّ وسَدّ وسُدّ.

٢-فَعَل فُعَل :

الصَدَف والصُدَف: منقطع الجبل المرتفع ، وقرئ بما قوله تعالى﴿ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ ﴾ [٦].

الزَلَمُ بالتحريك: القِدْح ، وكذلك الزُلَم بضم الزاي ، والجمع أزْلام.

٣-فَعْله وفُعْله:

- الهَدْبة: الخَمْلة، وضم الدال لغة فيه.

---

(٢) سورة التوبة ٧٩ ، قرأ الجمهور بالضم وقرئ بالفتح ، وهما لغتان بمعنى واحد (البحر المحيط ٥/ ٧٦)

(٣) الضم لأهل الحجاز قرئ بهما " ﴿ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ سورة الأنفال: ٦٦ – البحر ٥١٨/٤ (عبد الغفار هلال هلال ٣١١).

(٤) الضم لأهل العالية والفتح لتميم، سلوم ٢١٧.

(٥) الضم لأهل العالية والفتح لتميم، سلوم ٢٣٩.

(٦) أبو بصير، ميمون بن قيس ، من بني بكر بن وائل، من فحول شعراء الجاهلية ، أدرك الإسلام و لم يسلم، ديوانه ١٦٥ ، خزانة الأدب ١/ ١٧٥ ، اللسان (بوص).

(٧) سورة الكهف: ٩٦ – الفتح لغة تميم والضم لغة حمير، سلوم ٢٤٧ – البحر المحيط ١٤٩/٦.

- الكَوّة: نَقْبُ البيت... والكُوّة بالضم لغة.
- الدُولة (بالضم) اسم الشيء الذي يُتداول ..... والدَوْلة بالفتح الفِعل.... وقال بعضهم: الدُولة والدَوْلة لغتان بمعنى .[1]
- الحرب خَدْعة وخُدْعة والفتح أفصح.
- يقال خُذ كَثْأة قدرك وكُثْأة قِدرك.
- النَدْأة والنُدْأه: الكثرة من المال.
- البَلْجة والبُلْجة في آخر الليل.
- ينام الصَبْحة والصُبْحة أي ينام حين يُصبح.
- لك فَرْحة إن بشرتني وفُرْحة.
- وقعوا في دَوْكة ودُوْكة أي خصومة وشر.
- لُحْمة الثوب تضم وتُفتح ، ولُحْمة البازي أيضاً.
- مَكَلَتِ البئرُ: قل ماؤها.. فَاسْمُ ذلك الماء مَكْلَة ومُكْلَة.
- يقال: جاء في جَمّة عظيمة وجُمّة عظيمة: أي جماعة يسألون الدية.
- يقال: هو العبد زُلْمة وزَلْمة أي حقاً.
- الدُلْجة والدَلْجة : السير من أول الليل.
- الرُؤدة والرَأدة (بالهمز): الشابة الحسنة.

٤-فَعَلة وفُعَلة

- القَطَعة بالتحريك موضع القطع وكذلك القُطَعة بالضم.
- الدُرَجة (مثال الهمزة) : لغة في الدَرَجة ، وهي المرقاة .

٥-فُعال وفَعال :

---

(١) في قوله تعالى :﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴾ سورة الحشر ٧ ، قرأ الجمهور بالضم ، وقرئ بالفتح، (البحر المحيط ٨/ ٢٤٤) ولعل مرد هذا التفريق في الدلالة بين الصورتين عدم اعتراف كثير من اللغويين إلا بصور محددة من الأبنية تمثل الفصحى، وعدم اهتمامهم بالصور اللهجية المختلفة .

- الفُواق والفَواق: ما بين الحلبتين من الوقت .. .. وقولـــه تعـــالى::﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴾ [١] ، يقرأ بالفتح والضم .[٢]
- دخل في خُمار الناس وخَمارهم لغة في : غُمار الناس وغَمارهم.
- يقال: " الجواد عينه فُرَارُةُ " [٣] ، وقد يُفتح : أي يغنيك شخصه ومنظـــره عـــن أن تختبره وأن تَفُرَّ أسنانه.
- الزَوان: حبٌّ يُخالط البُرّ ، والزُوان بالضم مثله.

٦-فَعاله وفُعاله:

- في صوته رُفاعة ورَفاعة بالضم والفتح.
- الزَرافة والزُرافة بفتح الزاي وضمها مخففة . دابّة.
- يقال : (ما انتبلُ نَبْـلَه إلا بأخَرَةٍ) أي ما انتبه له ، ومـــا أبـــالي بـــه . قـــال يعقوب: وفيها أربع لغات ..... نَبالته ، نُبالته .

٧- فَعول وفُعول :

ذكر الأخفش في قوله تعالى﴿ وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ [٤] ، الوَقَـــود الحطـــب بالفتح، الوُقَود بالضم الاتقاد... ثم قال: زعموا أنهما لغتان بمعنى واحد .

٨- فَعّول وفُعّول :

- درهم سَتّوق وسُتَوق ، أي زيف بهرج.
- القُدّوس: من أسماء الله تعالى وكان سيبويه يقول: قَدّوُس وسَبّوح بفتح أوائلهما. قال ثعلب: " كل اسم جاء على فَعّول فهو مفتوح الأول مثل سَفّود إلا الســـبوح والقدوس فإن الضم فيهما أكثر وقد يفتحان[٥] ، وكذلك الذُرُّوح. والسُتّوق.

٩- متفرقات:

---

(١) سورة ص: ١٥ . البحر المحيط ٧/ ٣٧٤ .

(٢) الضم لتميم وأسد وقيس ، والفتح للحجاز . معجم سلوم ٣٥٧ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٩

(٤) سورة البقرة: ٢٤ ، وسورة التحريم: ٦ ، وبهما قرئ ، والجمهور على فتح الواو . (البحر المحيط ١/ ٢٤٩ ، ٨/ ٤٤٤).

(٥) يشعرنا كلام ثعلب بكونهما لغتان .

- عناصي من النَبْت وهو القليل المتفرّق الواحد عُنْصوة ، وهي فُعْلُــوة بالضــم، وبعضهم يقول : عَنْصُوة و ثَنْدُوة ، وإن كــان الحــرف الثــاني منهمــا نونــاً ويلحقهما بعَرْقُوة وتَرْقُوة.
- جَذيمة: قبيلة من عبد القيس ينسب إليهم جَــذمِيّ بالتحريــك . قــال ســيبويه: وحدثني من أثق به ، أن بعضهم يقول: جُذَمِيّ بضم الميم.
- الجُدَري: بضم الجيم وفتح الدال والجَدَرِيّ بفتحهما لغتان.
- جاء فلان في عُفُرّة الحرّ (بضم العين والفاء) وعَفُرّة الحــر بــالفتح ،حكاهمــا الكسائي ،أي في شدته، ويقال في أوله[1].
- التُلُنّة بالضم والتشديد.. الحاجة .. بفتح التاء وضمهما.
- الحزازة: وجع في القلب من غيظ ونحوه وكذلك الحَزّاز والحُزّاز بفــتح الحــاء وضمها.. وأنشد للشماخ [2]:

فلما شراها فاضت العين عَبرة وفي القلب حَزّازٌ من اللوم حامزُ

- التَنتقُل والتُتفلل : ولد الثعلب، والتاء زائدة [3].
- حكى ابن السكيت عن الفراء : صمنا للغَمّى وللغُمّى ، بالفتح والضم جميعاً.
- الدغمرة: الخلط. يقال: خُلُقٌ دَغْمَرِيٌّ ودُغْمِرِيّ.
- يقال: ذاك رجل من خَمّان الناس وخُمّان الناس ، على فَعْلان وفُعْــلان بالضــم والفتح ، أي من رذالهم.

٢ – في الصفات :

- المَرْعَش: جنس من الحمام .. وبعضه يضمُ ميمه.

---

(١) ومثله (أفرة) بالهمز . الصحاح (عفر).

(٢) مَعْقِل بن ضرار الغطفاني ، شاعر مخضرم ، وله صحبة ، خزانة الأدب ٣/ ١٩٦، اللسان (حزز ، حمز).

(٣) الاتباع في الحركة سمة لقبائل شرق الجزيرة كتميم ومن جاورهم ، ينظر ص ١٨ وما بعدها من هذا البحث .

- اليَبَسُ بالفتح: اليابس... وقال أبو عبيدة في قول ذي الرمة[1] :

لم يبق للخَلْصَـــاء ممـــا عَنَـــتُ لـــه

مـــن الرُطْـــبُ إلا يُبْسُـــها وهجيرهـــا

ويروى (يَبْسُها) بالفتح. قال : وهما لغتان.

٣- بين الفتح والكسر:

وردت مفردات تناوبت الفتحة والكسرة على فائها عزي أقلُّها ، وتباين العـــزو بين كون الفتح لأهل الحجاز ؛ لأن الفتح أخف ويتناسب مع القبائـــل المتحضـــرة[2] والكسر لبني تميم وأسد وقيس في نحو: الوِتر ونِعجة فـــي: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ

---

(١) اسمه غيلان بن عقبة ، من بني صعب بن مالك بن عدي بن عبد مناف ، خزانة الأدب ١/ ١٠٦ ، اللسان (يبس)

(١) القراءة واللهجات، محمد محمد حماد، ١١٠.

نَعْجَةً ﴾ [1] جاءت نعجة بكسر النون عند تميم ، ولأهل اليمن كما في القرية[2] هنا رجحّ العلماء الفتح على الكسر في كثير من الكلمات ؛ لأن لغة أهل الحجاز عندهم أعلى لكونها لغة القرآن ، وتوقف الدكتور الجندي فلم يحدد قبائل معينة تؤثرا الفتح أو الكسر لاضطراب الروايات [3] ، وما جاء معزواً لبني تميم من المكسورفسره بميلهم إلى تحقيق الانسجام في أصوات الكلمات[4] ؛ جنوحاً منهم إلى السهولة اللفظية.

لغات منسوبة:

في الاسم :

– أيّان: معناه أي حين، وإيّان بكسر الهمزة: لغة تميم حكاها الفراء به قرأ السُلمي ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ [5] .

فَعْلة وفِعْله:

- القَرْية: معروفة... ويقال: قِرْية: لغة يمانية.
- الدَعْوة إلى الطعام بالفتح.. الدِعْوة بالكسر في النسب. هذا أكثر كلام العرب إلا عدى الرباب، فإنهم يفتحون الدال في النسب ويكسرونها في الطعام.

فِعْل و فَعْل

- النِهْى بالكسر: الغدير في لغة أهل نجد، وغيرهم يقوله بالفتح [6].
- صارعتُه فصرعته صَرْعاً وصِرعاً، الفتح لتميم والكسر لقيس عن يعقوب[1].

---

(٢) سورة ص: ٢٣ ، قرأ الجمهور بفتح النون ، وقرئ بكسرها ، وهي لغة لبعض تميم (البحر المحيط ٣٧٦/٧)

(٣) الصحاح (قرى) ،عبد الغفار هلال: ٣١٤.

(٤) االلهجات في التراث : ٢٥٦.

(٥) االلهجات في التراث: ٢٦٧–٢٦٨.

(٥) النحل: ٢١ ، قرأ أبو عبد الرحمن ..بكسر الهمزة ، وهي لغة قومه سليم (البحر المحيط ٥/ ٤٦٩) اللهجات في التراث ١٨٧ ، معجم سلوم ٤١.

(٦) معجم سلوم: ٤٥٤.

فعلل :

الشَرْ شَرُ: نبت، يقال له: الشِر شِر بالكسر. وقيل للأسدية: ما شـــجرة أبيـــك؟ قالت: الشَرْ شَرُ.

في الوصف:

ناقة عَجْلزة وعِجلزة: أي قوية شديدة، الفتح لتميم والكسر لقيس .

لغات غير منسوبة:

في الاسم :

١- فَعْل وفِعْل :

- الزَرْبُ والزريبة: حظيرة للغنم من خشب، قال ابن السكيت وبعضـــهم يقـــول: زِرْب بالكسر.
- سَرَر الشهر ... آخر ليلة منه ، وكذلك سَرَاره وسِرَاره .
- دهن البَزْر والبِزْر وبالكسر أفصح.
- الحِبْر والحَبْر: واحد أحبار اليهود، وبالكسر أفصح؛ لأنه يُجمع على أفعال دون الفعول.
- يقال: ليس لي في هذا الأمر فِكر أي ليس لي فيه حاجة، قال: والفتح فيه أفصح من الكسر.
- الكِسْر: بالكسر: أسفل شقة البيت التي تلي الأرض.

  والكِسر أيضاَ: عظم ليس عليه كثير لحم.

  ويقال أيضاً لعظم الساعد مما يلي النِصْفَ منه إلى المرفق: كِسْر قبيح.
- والفتح في هؤلاء الثلاثة لغة...
- النِفْط والنَفْط: دُهْنٌ، والكسر أفصح[٢].
- بِضْع في العدد بكسر الباء. وبعض العرب يفتحُها [١] .

---

(١) معجم سلوم: ٢٤٩

(٢) معجم سلوم ٤٥٠.

- القِمْع .. ما يصب فيه الدهن وغيره ... وناس يقولون قَمْع (بفتح أوله وتسكين ثانيه) حكاها يعقوب .
- النِطْع ، فيه أربع لغات : نَطْع .... ونِطْع ....
- الصِنْف: النوع والضَرْب، والصَنْفُ لغة فيه.
- الحَجْل: القيد.. والخلخال، والحجْل بالكسر لغة فيها.
- ذكر ابن دريد: أن حمل الشجر فيه لغتان: الفتح والكسر.
- العَدْل بالفتح: ما عادل الشيء من غير جنسه، والعِدْل بالكسر: المثل، وربما كسرها بعض العرب، وكأنه غلط [٢].
- النُسْيُ والنِسْيُ: ما تلقيه المراة من خِرق اعتلالها مثل وَتْر ووِتْر . وقرئ قوله تعالى : " نِسيا منسيا " بالفتح أيضاً [٣].
- أصل كل شيء جَذْره بالفتح عن الأصمعي وجِذْره بالكسر عن أبي عمرو .
- القَرْض: ما تعطيه من المال لتُقْضَاه ، والقِرْض لغة فيه ، حكاها الكسائي.
- هذا الشيء مِلْك يميني ، ومَلْكُ يميني، والفتح أفضح .
- ما في مِلْكه شيء ، ومَلْكه شيء.
- السِلْم: الصُلْح.. يُفتح ويكسر.[٤]
- يقال : صَغْوه معك وصِغْوه معك.. أي ميله.
- الجِصُّ والجَصُّ: ما يبنى به وهو معرّب[٥].

---

(١) عبد الغفار هلال: ٣١٥. و لم يذكر أبوحيان أنه قرئ بالفتح قوله تعالى : (في بضع سنين) الروم ٤- (البحر المحيط ١٥٨/٧).

(٢) هذا مما أورده الجوهري شاكا في كونه لغة ؛ لأنه استقر العلم أن تفريق العرب بين المعاني في كثير من المفردات يكون بتغيير الحركة .

(٣) سورة مريم: ٢٣ . قرأ الجمهور بكسر النون ، وقرئ بالفتح .. وقال الفراء : لغتان ، والفتح أحب إليّ، وقال أبو علي الفارسي : الكسر أعلى . (البحر المحيط ١٧٢/٦).

(١) قرأ الجمهور بالكسر وغيرهم بالفتح (البقرة ٢٠٨- الأنفال ٦١- محمد ٣٥) البحر المحيط ٢/ ١١٨، ٥٠٩/٤، ٨/ ٨٥).

(٢) المعرّب ١٤٣ ، الكسر للكلابيين. معجم سلوم ٨٧ .

- الشِقْب.. كالغار أو الشَقُّ في الجبل، وعن أبي عمرو شِقْب. وشَـقْب بالكسـر والفتح ، وهو مكان مطمئن إذا أشرفت عليه ذهب في الأرض .
- الرَّفْدُ والرِّفْدُ: القدحُ الضخم.
- حَجْرُ الإنسان وحِجْرُه بالفتح والكسر.
- شَحْر عمان وشِحْر عمان: وهو ساحل البحرين عمان وعدن.
- عِبْر النْهر وعَبْره: شطّه وجانبه.
- النزُّ والنِّز: ما يتحلب من الأرض من الماء.
- الجَرْس والجِرْس: الصوت الخفي.
- يقال لعِدْل المتاع : عِبْءٌ ، وعِبْءُ الشيء نظيره ، كالعِدْل والعَدْل .
- الدِيْشُ: ابن الهون من خزيمة، وربما قالوه فتح الدال [١].
- وقعوا في حَيْص بَيْص أي في اختلاط وكذلك حِيْص بيص بكسر أوائلها.
- يقال : فعلت ذلك من أجْلِك ومن إجْلِك [٢].
- كُنْ بطِلْع الوادي وطَلْع الوادي بالفتح والكسر كلاهما صواب.
- الفَقْعُ: ضَرْبٌ من الكمأة وكذلك الفِقْع بالكسر عن ابن السكيت .
- النَدْغُ بالفتح: السعتر البري عن أبي عبيدة . وقال أبو زيد: هو النِدْغُ بالكسر.
- السَجْف والسِجْف: الستْر.
- ضاق الشيء يضيق ضَيقاً وضِيقاً.[٣]
- الحَتْن والحِتْن: المِثْل والقِرْن.
- النَقْل: الخُفّ الخَلِق.. والنِقْل بالكسر مثله.

---

(٣) هو بالكسر في جمرة أنساب العرب، ص١٩٠.

(٤) قرئ قوله تعالى: ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ سورة المائدة:٣٢ بالكسروالفتح (البحر ٤٨٣/٣)

(١) وقرئ بهما ﴿ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ ﴾ النحل ١٢٧ ، قرأ الجمهور بفتح الضاد ، وابن كثير بكسرها (البحر المحيط ١٣١/٥).

- تا : اسم يشاربه .. فإن خاطبت جئت بالكاف فقلت : ... وتِلْك ... و تَلْك بفتح التاء ، وهي لغة رديئة .

٢-فَعْله وفِعْله :

- يقال في حسبه ضَعة ، وضِعة ، والهاء عوض عن الواو .. وَضُع الرجل (بالضم) يوضَعُ ضَعة وضِعة .
- أشقاه الله يُشقيه فهو شَقِيٌّ بيّنُ الشِقْوة بالكسر ، وفتحه لغة [١].
- الكَثْرة: نقيض القِلّة ، ولا تقل الكِثْرة بالكسر ، فإنها لغة رديئة [٢].
- له على امرأته رَجْعة ورجعة أيضاً والفتح أفصح
- رجل نَشوان بين النَشْوة بالفتح، وزعم يونس أنه سمع فيه نِشْوة بالكسر[٣].
- نظر فلان هِدْية أمره. وما أحسن هِدْيته وهَدْيته أيضاً بالفتح أي سيرته [٤].
- إياه الشمس بكسر الهمزة: ضوؤها ، وقد تفتح.
- قولهم: هو لِزنْية وزَنْية ، نقيض: هو لِرشدة ورَشْده [٥].

٣-فَعال – فِعال :

- ما اكتحلْت حَثَاثا، أي ما نِمْتُ.قال الأصمعي: حِثاثاً بالكسر قال أبو عبيد: وهو بالفتح أصح.
- الدَجاج: معروف... وفتح الدال فيه أفصح من كسرها [١].

---

(٢) المؤمنون ١٠٦ ، وكسر السين وسكون القاف لغة كثيرة في الحجاز(البحر المحيط ٣٨٩/٦)الكسر قراءة عاصم وأهل المدينة (معجم سلوم ٢٣٦.).

(٣) قرئ بهما قوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ التوبة ٢٥، قال : الكثرة بفتح الكاف ، وتميم تكسر (البحر المحيط ٢٥/٥) ، معجم سلوم ٣٨٨).

(٤) مثلثة عن اللحياني، اللسان (نشا).

(٥) الفتح لغة فريش، معجم سلوم ٢١٤.

(٦) والفتح أعلى (اللسان زنا)

- الدَواء.. ممدود. والدواء لغة فيه [٢].
- جَهاز العروس وجِهاز العروس يفتح ويكسر [٣].
- زمن الكَناز، قال ابن السكيت لم يُسمع إلا بالفتح. وقال بعضهم : هو مثل الجَداد والجِداد ، والصَرام والصِرام [٤]. ومثله زمن الجَزاز الجِزاز، والقِطاف والقَطاف.
- وهذا زمن الجِداد ، والجَداد ، مثل الصرام ، والقطاف ؛ فكأن الفِعال والفَعال مطردان في كل ماكان فيه معنى وقت الفعل ، مشبّهان في معاقبتهما بالأوان والإوان .
- الصَداق والصِداق : مهر المرأة [٥].
- يقال: رضاع ورِضاع ، لغتان [٦].
- قال تعالى: ﴿فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ﴾ [٧] ، الوثاق بكسر الواو لغة فيه.
- فكاك الرهن: ما يُفْتَكُّ به. وفِكاك الرهن أيضاً بالكسر لغة ، حكاها الكسائي [٨].
- مِلاك الأمر ومَلاكه : ما يقوم به.
- الوِقَاء والوَقَاء: ما وقيت به شيئاً.
- الشَطاط: البُعْد واعتدال القامة أيضاً، يقال جارية شاطة بيّنة الشطاط والشِطاط أيضاً بالكسر.

---

(١) عزيت إلى عامة أهل بغداد وهم خليط من القبائل البدوية ، ولعل هذا العزو مما يقوي ميل البدو عموماً إلى الكسر. (ينظر اللهجات في الكتاب ٥٠٠)

(٢) عن بعض الكلابيين، معجم سلوم ١٤٧.

(٣) الأفصح الفتح عن الأزهري والليث، والكسر لغة رديئة ، معجم سلوم ٩٣.

(٤) الكسر للبحرانين ، معجم سلوم ٣٩٧.

(٥) ذكرت فيه لغات : (صَداق ، وصِداق ، وصَدُقة (لغة أهل الحجاز)، وصُدْقة(لغة تميم) ، وصَدْقة) والأكثر الفتح معجم سلوم ٢٤٧.

(٦) قوله تعالى : ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ البقرة ٢٣٣ ، قرئ بالفتح والكسر لغة (البحر المحيط ٢١٥/٢) الكسر لبعض بني تميم، معجم سلوم ١٦٨.

(٧) محمد: ٤ ، البحرالمحيط ٧٥/٨.

(٨) سُمع الفتح من أبي مرة الكلابي ، وأعرابي من عقيل، عن أبي زيد، سلوم ٣٥٣.

- الحَجَاج والحِجاَج بفتح الحاء وكسرها: العظم الذي ينبت عليه الحاجب.
- الخَضاض: المِداد والنِقْس ، وربما جاء بكسر الخاء.
- طِفاف المكوّك وطَفافه بالكسر والفتح ، ما ملأ أصباره.
- يقال دابة فيها وِكال شديد ، و وَكال شديد بالفتح والكسر.
- الوَحام والوِحام : شهوة الحُبْلى.

٤-فَعالة وفِعالة

الشَقاوة بالفتح: نقيض السعادة وقرأ قتادة:" شِقاوتنا "[١] بالكسر وهي لغة.

الوِقاية: التي للنساء، والوَقاية بالفتح لغة.

الوَزارة: لغة في الوِزارة[٢].

الوَلاَية والوِلاية:ا لنُصْرة [٣].

الحِضارة : الإقامة في الحضر عن أبي زيد، وكان الأصمعي يقول الحَضارة بالفتح.[٤]

الرَطانة والرِطانة: الكلام بالأعجمية .

٥- متفرقات :

- الضِفْدَعُ مثال الخِنْصَر... وناس يقولون: ضَفْدَع بفتح الدال: قال الخليل: (ليس في الكلام فِعْلَل إلا أربعة أحرف : دِرْهَم وهِجْرع وهِبْلع وقِلْقَم وهو اسم .
- المِشْمِش: الذي يؤكل والمشَمْش أيضاً بالفتح ، عن أبي عبيدة[٥] .

---

(١) المؤمنون: ١٠٦ (البحر المحيط ٣٩٨/٦).

(٢) الكسر أعلى (اللسان وزر.)

(٣) لغتان قرئ بهما قوله تعالى ﴿ مَا لَكُم مِّن وَلَيَتِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾ الأنفال ٧٢ (البحر المحيط ٤/ ٥١٣) ، وفرق سيبويه بينهما فجعل الفتح للمصدر والكسر للاسم ، مثل الإمارة والنفاية. اللسان (ولى) ، والكسر لتميم معجم سلوم ٥٠١.

(٤) سبقت الإشارة إلى أنهما لغتان (هامش الصفحة السابقة)

(١) الكسر لأهل البصرة والفتح لأهل الكوفة عن ثعلب، معجم سلوم ٤٢٥.

- ناقة دَمْشَق أي سريعة جداً، وكذلك ناقة دِمُشَق ، مثال حِضْجَر.
- الأشاجع: أصول الأصابع .. الواحد أَشْجَع .. وناس يزعمون أنه إشجع مثـــال: إصبع ، ولم يعرفه أبو الغوث.
- الأيّل: الذكر من الأوعال ، وكذلك الإيّل بكسر الهمزة.
- الشِقَرّاق والشَقِرَّاق : طائر يسمى الأخيل والعرب تتشاءم به.
- كِسْرى: لقب ملوك الفرس بفتح الكاف وكسرها ، وهو معرّب خُسْرو [١] .
- النَطاسي: المتطبب . قال البعيث بن بشر يصف شجة أو جراحة [٢]:

إذا قاسها الآسي النِطَاسي أدْبرت

قال أبو عبيدة " ويروى " النَطَاسي".

في الوصف:

- شيء رَخْو ورِخْو بكسر الراء وفتحها: أي هش[٣].
- مُخٌّ رَيْر ورِير ، أي فاسد ذاهب الهزال[٤].
- هم ألب وإلِب ، إذا كانوا مجتمعين.

مثلثات[٥] :

---

(٢) كِسرى(أفصح من كَسرى .. المعرّب ٢٣١.

(٣) تمامه : (غثيثها ، وازداد وهْيا هزومها) اللسان (نطس ، قيس)

(٤) الكسر للكلابيين، معجم سلوم ١٦٤.

(٥) زعم الفراء، قال لغة القناني بفتح الراء، معجم سلوم ١٧٨ عن الإصلاح.

(٥) المثلث: مجموعة تضم ثلاث مفردات لها نفس الصيغة الصرفية ، ومركبة من نفس الحروف تتغير فيها حركة الفاء أو العين؛ فيحصل بتغير الحركة تغير في المعنى ، أولا يحصل ؛ فيكون من المثلث المتفق المعنى. (مثلثات قطرب، ص ٣٧ ، إكمال الإعلام :٨٢)

وردت ألفاظ تغايرت حركةالفاء في كل منها بين الفتح والضم والكسر ؛ عــزي الفتح في كثير منها إلى أهل الحجاز ، والكسر لقيس ، والضم لأسد وتميم [١].

فَعْل فِعل فُعْل :

في الاسم :

- الطُبُّ والطَبُّ ، لغتان في الطِبّ
- قَلْب النخلة: لُبُّها، وفيه ثلاث لغات: قَلب وقُلْب وقِلْب.
- عِنْد ..... فيها ثلاث لغات : عِنْدَ ، وعَنْدَ ، وعُنْدَ ، وهي ظرف فــي المكــان والزمان.[٢]
- الحِجُر: الحرام، يكسر ويضم ويفتح ، والكسر أفصح ،وقــرئ بهــن﴿ وَحَرْثٌ حِجْرٌ ﴾ [٣].
- كان ذلك على أُسّ الدهر وأَسّ الدهر وإسّ الدهر ، ثلاث لغات: أي على قِــدَم الدهر ووجه الدَهر.
- الخُرْصُ ، والخَرْصُ ، الخِرْص : ما علا الجبّة من السنان ، وربما سُميَّ بــه الرُّمْحُ .
- سقط الرمل: مُنقَطَعُه. وفيه ثلاث لغات: سِقْط وسُقْط وسُقْط، ، وكــذلك ســقط الولد لما يسقط قبل تمامه.
- يقال:" أبى قائلها إلا تَمّا وتُمّا وتِمّا "[٤]، ثلاث لغات ، أي تماماً.
- الرُغُم بالضم ، والرَغْم ، وفيه ثلاث لغات رُغْم ورِغْم ثلاث لغات.
- الفَتْك ... وفيه ثلاث لغات: فَتْك وفُتْك وفِتْك.

---

(١) عبد الغفار هلال: ٣٢٠.

(٢) كسر فائها الأكثر (مغني البيب ١٦٧، همع الهوامع ١٦٥/٣).

(٤) سورة الأنعام: ١٣٨ (البحر المحيط ٢٣٣/٤).

(٥) مجمع الأمثال ٤٠/١ .

- فم .. وفيه لغات : يقال : هذا فَمٌ ، ورأيت فَما ، ومررت بفَمٍ ؛ بفتح الفاء في كل حال.. ومنهم من يضم الفاء على كل حال ، ومنهم من يكسر الفاء على كل حال .
- الجِرْو والجُرْو والجَرْو: ولد الكلب والسباع.
- العَفْو والعُفْو والعِفْو: الجحْش.

في الوصف :

- وقد تقزز من أكل الضب وغيره. فهو رَجُلٌ قَزٌّ وقُزٌّ وقِزّ ، ثلاث لغات .

فَعْله فُعْلة فِعْلة:

- اللَّجْبة: الشاة التي أتى عليها بعد نِتاجها أربعة أشهر فخف لبنها، وفيه ثلاث لغات، لَجْبة. ولُجْبة ولِجُبة.
- الوجنة.. وفيه أربع لغات: وَجْنة ووُجْنه وأُجنة. ووِجْنة.[1]
- الجُثْوة والجَثْوة والجِثْوة ثلاث لغات: الحجارة المجموعة[2].
- ربوتُ الرابية: علوتُها، وكذلك الرُبْوة بالضم... وفيه أربع لغات: رُبْوة ورَبْوة ورِبْوة ورباوة[3].
- الرُغوة فيها ثلاث لغات: رُغْوة ورَغْوة ورِغْوة وحكى الكسر فيها اللحياني وغيره.
- الجَذْوة والجُذْوة والجِذْوة: الجمرة الملتهبة.
- وجعل على بصره غَشْوَة وغُشْوة وغِشُوة أي غطاء.
- أقمت عنده ملاوة من الدهر.. أي حينا وبرهة، وكذلك مَلْوة من الدهر ومُلْوة ومِلْوة حكاها الفراء.
- أبو عبيده يقال له: صَفْوة مالي وصُفْوة مالي وصِفْوة مالي .

فَعَل فِعَل فُعَل

---

(١) (أُجنة) بإبدال الواو همزة ، وسيأتي في مبحث الإبدال ، وينظر سر صناعة الإعراب ٢/٥٩٠ .

(٢) الفتح لبني ضبه والكسر للقشيريين، معجم سلوم ٨١.

(٣) الضم هو الأكثر والفتح لغة تميم والكسر لغة، معجم سلوم ١٥٨.

السَرَرُ والسِرَرُ بفتح السين وكسرها لغة في السُرّ.

فُعال فَعال فِعال

قال الفراء: بغاث الطير: شِرارُها ، وما لا يصيد منها. وفي بغاث ثلاث لغات [1].

قُصاص الشعر حيث تنتهي نبتته... وفيه ثلاث لغات : قُصـــاص وقَصـــاص وقِصَاص والضم أعلى.

- الوَجَاج والوِجاج والوُجاج: السَتْرُ، وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا: أجاج وإجـــاج وأُجاج.
- جِمام المكوك ، وجُمامه ، وجَمامه ، وهو ما علا رأسه فوق طَفافه .

فعالة

- أقمت عنده مَلاوة من الدهر ومُلاوة ومِلاوة: حينا وبرهة.
- الخُلالة ، والخَلالة ، والخِلالة : الصداقة والمودة .

أفعَــل

الأَبلَم : خوص المُقْل ، وفيه ثلاث لغات : أَبلم ، وأُبْلَم ، وإبلم .

فعلان

- سُفيان: اسم رجل يكسر ويفتح ويضم.

ومما سبق يتبين لنا أنه :

---

(١) إكمال الإعلام، ص١٠.

- تنوعت حركة فاء الكلمة في ما ورد من اللغات على النحو التالي :

١-- بين الضم والكسر : آثرت القبائل البدوية تمثلها تميم ، وقيس ، وأسد، وبكر بن وائل إلى الضم في حين آثرت قبائل الحجاز المتحضرة الكسر ، وبكل جاءت القراءات القرآنية .

٢- بين الضم والفتح : أثرت لهجات تميم وقيس وأضرابهم الضم في مقابل الفتح للهجات الحجازية المتحضرة ؛ وإن عزي الفتح لبعض هذه القبائل ؛ وذلك بسبب حرف الحلق ، الذي يؤثر معه الفتح ، نحو : البخل ، الضعف ، الجهد ، الشهد.

٣- بين الفتح والكسر : لم يمكن الجزم بعزو أي من صورتيه إلى قبيل معين من العرب ؛ لاضطراب الروايات بعزو الفتح مرة لأهل الحجاز ، وأخرى لبني تميم، وبالعكس؛ وإن مال بعض الباحثين إلى إيثار القبائل الحجازية للفتح لخفته ، وميل تميم وقيس وأسد للكسر ، تحقيقا للانسجام الصوتي الذي يميز اللغات البدوية ، كما رأى الدكتور الجندي .

٤- وردت ألفاظ تناوبت على فائها الحركات الثلاث ؛ عزي الفتح في كثير منها لأهل الحجاز ، والكسر لقيس ، والضم لتميم .

- جاءت القراءات القرآنية بمصداق هذا التنوع اللغوي .

٤-حركة حرف المضارعة :

حكم حرف امضارعة أن يكون مفتوحا في الثلاثي وما زاد على أربعة ، ومضموما في الرباعي ، وهذه لغة أهل الحجاز ، أما غيرهم[١] فيكسرون حرف المضارعة (عدا الياء)[٢] ، وذلك في مضارع كل على وزن(فَعِل) ؛ ولا يكسر ماكان ماضيه على فَعَل . ومضارع كل فعل زاد على ثلاثة مبدوء بهمزة وصل ، أو كان على وزن تفاعل ، أو تفعّل ، أو تفعلل[٣] ؛ و هذا الكسر لضرب من المشاكلة، يقول سيبويه : " وإنما كسروا هذه الأوائل ؛ لأنهم أرادوا أن تكون أوائلها كثواني (فَعِل)" [٤].

وفي الصحاح :

---

(١) وهي اللغة التي سماها اللغويون(تلتلة بهراء) وهي لهم ولغيرهم من العرب من بني تميم ، وأسد وربيعة، وقيس وهذيل وكلب (من القبائل البدوية) الصاحبي ٢٨، الخصائص ٢/ ١١، سر صناعة الإعراب ١/ ٣٣٥ ، المزهر ١/ ٢١١، اللسان (تلتل) البحر المحيط ١٤١/١عبد الغفار هلال ٢٩٥ ، اللهجات في الكتاب ١٥٥-١٥٦، معجم سلوم ١٣٥ . حركة حروف المضارعة ، د. عبد الله القرني ٤٥٨، ٤٥٩ ، ٤٧٦ .

وكسر حروف المضارعة ظاهرة سامية قديمة احتفظت بها هذه اللغة ، واللهجات الحديثة (وهي امتداد للهجات القديمة) تنزع إلى هذا الكسر تخفيفا .(في اللهجات العربية ١٢٧، فصول في فقه العربية ١٢٥، اللهجات في التراث ٣٩٧ ، اللهجات في الكتاب ١٦٢).

(٢) علل سيبويه عدم كسرهم الياء بثقل الكسرة على الياء ، ومع ذلك عزي كسر ياء المضارعة لبني كلب من القبائل البدوية . اللهجات في التراث ٣٩٥ وما بعدها ، اللهجات في الكتاب ١٦٢ ، حركة حروف المضارعة ٤٦٢.

(٣) حركة حروف المضارعة ٤٦٠ وما بعدها ،أبواب الثلاثي ٦٢٦ وما بعدها ، اللهجات في الكتاب ١٥٦

(٤) الكتاب ١١٠/٤.

لغة منسوبة :

- خِلتُ الشيء خيلا ، وخِيلة ، ومخيلة ..... وتقول في مستقبله : إخال بكسر الألف ،[١] وهو الأفصح[٢] ، وبنو أسد تقول : أخال بالفتح، هو القياس .[٣]

لغات غير منسوبة :

- وقول الشاعر[٤] :

قلت لبواب لديه دارها تِيذن فإني خمؤها وجارها

... وكسر التاء على لغة من يقول :تِعْلَم ، وقرئ : "فبذلك فليِفرحوا "[٥]

---

(١) الكسر لغة هذيل وغيرهم من العرب غير بني أسد الذين يفتحون الهمزة (معجم سلوم ١٣٤)، وعزي إلى طيء (اللهجات في التراث ٣٨٩ ، وما بعدها).

(٢) والكسر أكثر استعمالا ، اللسان (خيل) وهو لغة طييء وعزي لهذيل أيضا ، حركة حروف المضارعة ٤٧٣ . ولعل هذا مادفع بعض اللغويين إلى عزو الكسر لأهل الحجاز .

(٣) اختلف العزو لبني أسد ؛ فمرة عزي لهم كسر حرف المضارعة في نحو : ييجل وإيجل ونِيجل ، ويتِجل ،ينظر الحاشية رقم (١)(معجم سلوم ٦٨) وأخرى عزي لهم الفتح كما في هذا الفعل ، فلعل الفتح لغة لبعضهم ممن اتصل بالقبائل الحجازية ، أو أن عزو الفتح للأزد من القبائل اليمنية (اللهجات في التراث ٣٩١).

(٤) أراد (تأذن) وكسر التاء على لغة من يقول تِعلم (وهم بنو أسد)، والبيت لمنظور بن مرثد بن فروة بن نوفل الأسدي ، راجز من بني أسد خزانة الأدب ٩/ ١٣، ٦/ ١٣٨ ، مغني اللبيب ٢٢٥، همع الهوامع ٥٦/٢، اللهجات في التراث ٣٨٩ ، حركة حروف المضارعة ٤٧٠ ،

(٥) يونس ٥٨، البحر المحيط ٥/ ١٦٩ ، حركة حروف المضارعة ٤٦٦ .

ومما سبق نجد أن :

قبائل تميم وقيس وأسد وربيعة تميل إلى كسر حرف المضارعة ، عدا الياء ، لضرب من المشاكلة الصوتية ؛ كما قال سيبويه ، أما أهل الحجاز فلا يكسرون ، وهو ما عرف عند اللغويين بتلتلة بهراء لاشتهار نسبتها إليهم، وقد عزي كسر الياء لقبيلة كلب .

وقد جاءت القراءات القرآنية بهذه اللغات .

ثانياً : المماثلة والمخالفة في الحروف
(الإبدال)

الإبدال[١] :

اللغات المنسوبة الملقبة:

لم يذكر الجوهري منها إلا:

- **العجعجة في قضـــاعة** : يحوّلون الياء جيماً مع العين[٢] . يقولون: هذا راعـــجُ خرج معج، أي هذا راعي خرج معي[٣] .

---

(١) الإبدال في اللغة : مصدر أبدل ؛ إذا جعل شيئا مكان غيره . اللسان (بدل)
أما في إصطلاح اللغويين والصرفيين ؛ فهو : " إقامة حرف مكان حرف في موضعه ، إما ضرورة ، وإما صنعة أو استحسانا .. مع تناسب المعنى بين اللفظين " شرح المفصل ٩/ ٦٦ ، الصاحبي ٢٠٣ ، شرح الشافية ٣/ ١٩٧ .
وهو نوعان :
١- الإبدال الصرفي : وهو ماكان لعلة تصريفية ، وهو شائع مطرد ، فصل الصرفيون القول فيه . شرح الشافية ٣/ ١٩٧، شرح ابن عقيل ٤/ ٢١٠ ، همع الهوامع ٦/ ٢٥٦.
٢- الإبدال اللغوي : وهو إبدال سماعي تمثله الألفاظ اللغوية الكثيرة التي رواها اللغويون بوجهين أو أكثر ، كان الاختلاف بينهما في حرف واحد ؛ مما نجده في معاجم اللغة ابتداء بالعين والغريب المصنف، وفي كتب اللغة كالصاحبي والمزهر والمخصص ، أوفي الكتب التي أفردها مؤلفوها لظاهرة الإبدال ، ككتاب القلب والإبدال ليعقوب ابن السكيت ، والإبدال لأبي الطيب اللغوي ، والإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي . ولاختلاف لغات القبائل أثر كبير في ظاهرة الإبدال اللغوي كما سيتبين لنا ؛ فطبيعة أدائهم اللغوي تقتضي اختلاف نطقهم لأصوات اللغة ، بحيث تختلف لديهم بعض الكلمات لاختلاف لغاتهم ، يقول أبو الطيب اللغوي : " ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف ، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة ، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحدا ؛ حتى لا تختلفا إلا في حرف واحد " ، المزهر ١/ ٤٦٠، ٤٧٥ ، الخصائص ١/ ٣٧٤.

(٢) خص الجوهري هذا الإبدال بوقوع الياء مع العين وذكر اختلاف العلماء في نقل الظاهرة، اللهجات في التراث :٣٧٦.

(٣) العجعجة : هي جعل الياء المشددة جيماً وكذلك الياء المخففة الواقعة بعد العين ، والمشهور أنها لقضاعة وناس من بني تميم أو ناس من بني سعد من تميم ، ونسبت إلى بني أسد وبعض أهل اليمن . فهذا الإبدال من خصائص اللهجات البدوية لكون الجيم أبين من الياء كما ذكر سيبويه . الكتاب ٤/٢٨١ ، المزهر ٢١٠ ، اللهجات في التراث ٣٧٤، عبدالغفار هلال ١٢٨.

- **العنعنة**[١] **في تميم** : أن تجعل الهمزة عيناً، تقول في موضع أن عن[٢]، قال ذو الرمة[٣] :

أعن ترسّمت من خرقاء منزله

- **كشكشة بني أسد**[٤] : إبدال السين من كاف الخطاب للمؤنث كقولهم: علـيش و بِش[٥].

---

(١) العنعنة قلب الهمزة عينا واختلف العلماء فيها فمنهم من خصها بالهمزة المبدوء بها ومنهم من جعلها في أن المفتوحة . وذهب الدكتور إبراهيم أنيس أنها نوع من الجهر بالهمزة أينما وقعت ، ونسبت لبني تميم خاصة ، وبعضهم نسبها إلى تميم وقيس وأسد ، ويمكن القول أنها من خصائص اللهجات البدوية. المزهر ٢١٠ ، في اللهجات العربية ١٢٢، اللهجات في التراث ٣٦٥، عبد الغفار هلال ١٢٠.

(٢) لغة قريش ومن جاورهم (أن) وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف (أن) إذا كانت مفتوحة عيناً فإذا كسروا رجعوا إلى الألف (اللسان عنن).

(٣) تمامه " ماء الصبابة من عينيك مسجوم " الخصائص ٢/ ١١، سر الصناعة ١/ ٢٢٩ ، شرح السافية ٣/ ٢٠٣، ٢٠٨ ، خزانة الأدب ١١/ ٢٣٥ ، اللسان (عنن) .

(٤) الكشكشة: يجعل بعض العرب بعد كاف الخطاب لمؤنث شيئاً ومنهم من يثبتها في حال الوقف فقط ومنهم من يثبتها في الوصل أيضاً، منهم يجعل الشين مكان الكاف ويكسرها في الوصل ويسكنها في الوقف وتنسب لأسد وهوازن ونسبها بعضهم إلى تميم وبعضهم إلى ربيعة ومضر. الزهر ٢١٠ ، اللهجات في التراث ٣٥٩ ، عبدالغفار هلال، ١١٦.

(٥) معجم سلوم، ٣٨٤- ٣٨٥.

لغات غير ملقبة:

١-الهمزة[١]:

أ- الهمزة والعين[٢] :

لغات منسوبة:

أهل الحجاز يقولون: استأديت الأمير على فلان فأداني عليه، بمعنى: استعديته فأعداني[٣].

لغات غير منسوبة:

- جاء فلان في عُفُرّة الحرّ (بضم العين والفاء) لغة في : أُفُرّة الحر.. أي في شدّته.
- خَبَعْت الشيء لغة في خبأته[٤].
- تكعكع أي جَبْن، لغة في تكأكأ.
- جأفه: لغة في جعفه، أي صرعه.

---

(١) آثرت ترتيب الحروف ألف بائياً وذكرت جميع الحروف التي أبدلت مع الحرف المترجم في موضعه دون حاجة إلى إعادتها في أماكنها ، كما صنع أبو الطيب اللغوي في إبداله . وقد اعتمدت في ترجمة الحروف على (الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس ، والمدخل لعلم اللغة لرمضان عبد التواب) ، وقد تكررت الإشارة إلى مخرج الحرف أو صفاته عند ذكر إبداله مع غيره ؛ وذلك لبيان العلاقة بينهما ، وهل هناك ما يسوغ تبادلهما أم لا .

- والهمزة صوت حنجري شديد لا بالمجهور ، ولا بالمهموس ؛ لانطباق فتحة المزمار انطباقا تاما لا يسمح للهواء بالمرور إلى الحلق، ثم تنفرج فتحة المزمار فجأة ؛ فيسمع صوت انفجاري هو ما يعبر عنه بالهمزة (الأصوات اللغوية ٩٠) وقد عده سيبويه والقدماء من الأصوات المجهورة ، وبعض المحدثين عدها مهموسة (المدخل لعلم اللغة، رمضان عبد التواب ٥٦) .

(٢) العين صوت مجهور متوسط مخرجه وسط الحلق ، و إبدال العين من الهمزة المتحركة مطرد في لغة بني تميم، وقد أبدلوا الهمزة عيناً في غير أن . و هذا الإبدال عندهم هو أقصى مراحل تحقيق الهمز. قال ابن دريد: بنو تميم يحققون الهمزة فيجعلونها عيناً" (الجمهرة ١/ ٢٣٧، معجم سلوم ٢٨٤)
= ولغة بني نبهان من طيء يبدلون العين همزة يقولون: دأني يريد دعني. وتئاله يريد تعاله " (معجم سلوم ١٣٧) ونسب إبدال العين همزة إلى أهل الحجاز وفصحاء أهل مكة خاصة . الصحاح (أدا) الإبدال والمعاقبة ، ص٣٥. ولعل مرد ذلك عندهم إلى اختلاطهم بأهل اليمن وبعض الأعاجم .

(٣) معجم سلوم: ١٩.

(٤) إبدال الهمزة عيناً هو لغة بني تميم، معجم سلوم: ٢٨٤.

- قولهم: جاء فلان على عِفّان ذلك ، بكسر العين، لغة في إفّان ذلك أي حينه وأوانه.
- الإثكال والأُثكُول: لغة في العِثكال والعُثكول، وهو الشمراخ الذي عليه البُسر.
- يقال : لا أفعلة ما أنَّ في السماء نجم ، أي ما كان في السماء نجم ، لغة في عَنَّ[١].
- الأُربون والأُربان: لغة في العُربُون والعُربان.
- ذعته ذعْتاً مثل ذاته إذا خنقه[٢].

ج–الهمزة والغين[٣].

– آبت الشمس لغة في غابت.

د– الهمزة واللام.[٤]

- الأخفوق: لغة في اللخفوق[٥].

هـ– الهمزة والميم[٦] :

الإنفحة : كَرْشُ الحمل ، أو الجدي ما لم يأكل ، و كذلك المِنفخة ، بكسر الميم[٧].

---

(١) هي من العنعنة التميمية ، معجم سلوم: ٣٩ ، ينظر ص ٦٧ من هذا البحث.

(٢) الزعُتَ لغة لأهل الشحر مرغوب عنها، معجم سلوم: ١٨٢.

(٣) الغين صوت مجهور رخو مخرجه أدنى الحلق إلى الفم ، وهو قريب من الهمزة مخرجا .

(٤) اللام صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة مخرجه ملتقى طرف اللسان بأصول الثنايا العليا مع خروج الهواء من جانبي اللسان ، وهذا الإبدال بين الهمزة واللام لا تسوغه القوانين الصوتية ، فكل من اللغتين أصل قائم بذاته ، ويمكن أن يعد من قبيل الترادف .

(٥) لغة لبعض العرب يتكلم بها أهل المدينة (اللسان خفق).

(٦) الميم صوت مجهور متوسط ، يخرج بانطباق الشفتين تماما ، مع مرور الهواء من الأنف ، وهذا الإبدال بين الهمزة والميم لا تسوغه القوانين الصوتية ، فكل من اللغتين أصل قائم بذاته ، ويمكن أن يعد من قبيل الترادف .

(٧) اللغتان في بني كلاب، معجم سلوم: ٤٥٠ ، ولم يُشر إلى ذلك في إبدال أبي الطيب ٢/ ٥٦٥

و – الهمزة والهاء [١]:

هراق الماء يُهَريقه (بفتح الهاء) ..... وفيه لغة أخرى: أهرق المـــاء يُهْرِهِـــة إهراقاً على وزن أفعل . قال سيبويه : " وقد أبدلوا من الهمزة الهاء ثم لزمـــت فصارت كأنها من نفس الحرف ، ثم أدخلت الألف بعدُ على الهاء وتركت الهاء عوضاً عن حذفهم حركة العين لأن أصل أهرق أرْيَق " [٢].

- ومن العرب من يقول:" أيهات في معنى هيهات ..... " [٣]. وقد تبـــدل الهـــاء الأولى همزة فيقال: أيهات مثل هراق وأراق، قال[٤] :

أيهات منك الحياة أيهاتا

- آجر أم إسماعيل (عليه السلام) .
- نِرْتُ الثوبَ أُنيره.. وكذلك أنرتُ الثوبّ وهنرتُه مثل أراق وهراق[٥].
- وقولهم: " هُنِّئتّ فلا تُنْكأ "[٦] ... أي هنأك الله بما نِلتَ.. ويقال: " فلا تُنْكَـــه " مثل أراق وهراق.
- هجيج النار: أجيجُها؛ مثل هراق وأراق.
- إياّ ... وقد تكون للتحذير... ويقال هِيّاك مثل أراق وهراق[٧].
- يقال للشمال هِير وهَير ، عن الفراء ، لغة في إير وأير ، مثل أراق وهراق .
- هَيَا : من حروف النداء ، وأصلها أيا ، مثل هراق وأراق .

---

(١) الهاء صوت رخو مهموس مخرجه أقصى الحلق عند المزمار ، والصوتان متحدان مخرجا مما يسوغ الإبدال .

(٢) الكتاب ٤/ ٢٣٨ . وعن اللحياني هي لغة يمانية (اللسان ريق)، معجم سلوم: ٤٦٩.

(٣) لغة تميم بالهاء وأيهات حجازية، معجم سلوم: ٤١٧ عن المزهر وفيه أن لغة تميم بالهمز أيضا ٤٧٨ عن معجم تميم .ووردت دون عزو عند أبي الطيب ٥٧١/٢، والزجاجي ٣١، ولم يذكها ابن السكيت .

(٤) دون عزو أو تكملة . اللسان (هيه) وذكر رواية أخرى ، أيهان ، بالنون .

(٥) لغة يمانية ثم فشت في مضر . (الزجاجي ٢٩، معجم سلوم: ٤٦٩.

(٦) مجمع الأمثال ٣٨٨/٢ .

(٧) نسب إبدال الهمزة هاء إلى طيء ، معجم سلوم: ٤٠، عبد الغفار هلال ٢١٣.

ز- الهمزة والواو[١]:

- الأصيد لغة في الوصيد، وهو الفناء، والأصيدة لغة في الوصيدة [٢].
- التأكيد: لغة في التوكيد.. وكّدت العهد والسرج توكيداً وأكّدته تأكيداً بمعنى، وبالواو أفصح [٣].
- الوصُر لغة في الإصر وهو العهد. كما قالوا في : إرث وورث ، وإسادة ووسادة [٤].
- وقوله تعالى:﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴾[٥] ، ولك أن تهمز الواو كما يقال: " أقتت" " و قتت " ، و قرئ بها جميعاً[٦] .
- الأُجْنة بالضم لغة في الوُجْنة هي واحدة الوجنات.[٧]
- حكى الفراء... حَيَّ الوُجوه وحَيَّ الأجوه، قال ابن السكيت: " ويفعلون ذلك كثيراً في الواو إذا انضمت ".
- آسيته بمالي مواساة " وواسيته لغة ضعيفة فيه" [٨].

---

(١) الواو صوت مجهور يرتفع معه أقصى اللسان نحو سقف الحنك ، بحيث يسمح للهواء بالمرور ، محدثا حفيفا أو احتكاكا ، وتكمل استدارة الشفتين حين النطق به . وإبدال الواو همزة منسوب لبني تميم ، يقولون : آصدت الباب ، في مقابل أوصدت عند أهل الحجاز، وهو مطرد أيضا عند هذيل (معجم سلوم٤٩٢، عبد الغفار هلال ١٥٩) ونقل الجوهري عن ابن السكيت : أنه يكثر إبدال الواو همزة إذا انضمت (الصحاح
(وجه) ولعل مردّ هذا الإبدال هو تحقيق الهمزة وتسهيلها بين أهل الحجاز وتميم .لأنهم نزلوا الضمة منزلة الواو ؛ فكأنه اجتمع واوان فنفروا لذلك إلى الهمز (ابن الشجري ٢/ ٨٨)

(٢) إبدال الواو همزة لبني تميم . (معجم سلوم: ٤٩٢).

(٣) لأنه لغة أهل الحجاز وأكدّ لبني تميم. (معجم سلوم: ٥٠٠).

(٤) إسادة لغة بني تميم . معجم سلوم: ٢٣.

(٥) سورة سبأ: ٥٢.

(٦) قرأ الجمهور بالواو ، وحمزة والكسائي وأبو عمرو وأبو بكر بالهمز (البحر المحيط ٢٨٠/٧) التناوش لغة أهل الحجاز ، وبالهمز قرأ الأعمش وحمزة والكسائي اللسان (نوش) ويلاحظ أن هؤلاء من قراء الكوفة الذين تأثروا بلغة تميم وغيرها من قبائل شرق الجزيرة العربية .

(٧) سر الصناعة ٢/ ٥٩٠.

(٨) إبدال الهمزة واواً لغة طيء وأهل اليمن (معجم سلوم: ١٨ ، عبد الغفار هلال ، لغات القبائل والأمصار ص ١٤ وما بعدها . ١٦١).

- واخاه لغة ضعيفة في آخاه.
- الوَجَاج... السِتْر ... وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا: أَجاج...
- التأريخ: تعريف الوقت والتوريخ مثله، وأرّخْتُ الكتاب بيوم كذا وورخْته بمعنى[١].
- يقال: وِشاح وإشاح ووُشاح وأشاح[٢].
- إكاف الحمار ووكافه[٣].
- قرئ : " وقتت " [٤] و" أقتت" لغة ، مثل: وجوه وأجوه..

ح- الهمزة والياء[٥]

- يقال اتسروها[٦] يتسرونها اتساراً على افتعلوا ..... وناس يقولون يأتسرونها ائتساراً بالهمز ، كما قالوا في اتعد".
- يلملم لغة في ألملم وهو ميقات أهل اليمن.
- حكى اللحياني قطع الله أديه ، يريد يديه.
- وهذا ثوب يَدِيٌّ وأُدِيٌّ ، أي واسع، قال العجاج [٧]:

" في الدار إذ ثوب الصبَا يَدِيٌّ ".

---

(١) بالواو لغة تميم وبالهمزة لغة قيس، معجم سلوم: ٤٨٩.

(٢) أشاح لغة هذيل، معجم سلوم: ٤٩١.

(٣) الواو لتميم والهمزة للحجاز، معجم سلوم: ٥٠٠ .

(٤) سورة المرسلات ١١، قرأ الجمهور (أقتت) بالهمز وشد القاف ، وقرأ أبو عمرو وعيسى ... بالواو وشد القاف ..وهي لغة سفلى مضر .. والواو في هذا كله أصل والهمزة بدل . (البحر المحيط ٨/ ٣٩٧).

(٥) الياء صوت مجهور يصعد معه مقدم اللسان نحو وسط الحنك الأعلى ، بحيث يسمح للهواء بالمرور محدثا حفيفا أو احتكاكا . وإبدال الياء همزة لغة للعجاج وابنه رؤبة التميميين ، وبها قرأا (إن آجوج ومأجوج) الكهف ٩٤، البحر المحيط ٦/ ١٦٣، اللهجات في الكتاب ٣٣٥.

(٦) اتسروا الجزور أي اجتزروها ، واقتسموا أعضاءها ، الصحاح (يسر)

(٧) ديوانه ٣١٣، اللسان(يدي).

٥-**الباء**[١]:

أ- **الباء والدال**[٢]:

- المِساد على فِعال: لغة في المِسَاب، وهي نِخْيُ السمن وسِقاء العسل.

ب- **الباء والفاء**[٣]:

ضَفّ الناقة: لغة في ضبَهْا إذا حلبها بالكفّ كلها .

ج- **الباء والميم**[٤]:

- وَبأَتُ إليه (بالفتح) وأوبأت: لغة في وَمَأْتُ وأوْماتُ: إذا أشرتُ إليه.

قال الشاعر:[٥]

" وإن نحن أوْ بأنا إلى الناس وَقّفُوا.

- العرتبة: لغة في العرتمة، وسألت عنه أعرابياً من بني أسد فوضع إصبعه على طرف وترة أنفهِ.

---

(١) الباء صوت شديد مجهور يصدر بأن يمر الهواء أولا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه بالحلق ثم الفم حتى ينحبس عند الشفتين منطبقتين انطباقا كاملا ؛ فإذا انفرجت الشفتان فجأة سُمع صوت الباء (الأصوات الغوية ٤٥).

(٢) الدال صوت شديد مجور ، يخرج بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا ، فالصوتان متقاربان مخرجا متحدان في الشدة والجهر .

(٣) الفاء صوت شفوي أسناني ، رخو مهموس ، واشتراكه مع الباء في مخرج الشفة مما يسوغ التبادل بينهما ، وقد تناقض العزو هنا فصور بالباء عزيت لبني خفاجة من عقيل ، ولأهل اليمن ، وأخرى معزوة لعوام الناس من أهل الحجاز ، وبالفاء والباء معا لفزارة (عبد الغفار هلال ٢١٨)و الصورة البائية مناسبة للقبائل البدوية (نظرا لجهر الباء) والفائية لغيرهم ، والله أعلم . ويمكن أن يعلل ما عزي مما جاء بالباء لأهل الحجاز ؛ بأنه بسبب التأثر بلغة غيرهم أو أن المراد بأهل الحجاز هنا ، البدو منهم ، ولم يعز أبو الطيب أي من الوجهين إلى قبيل من العرب (الإبدال ١٩/١) .

(٤) الباء والميم صوتان شفويان مجهوران ، غير أن الباء صوت شديد ، والميم متوسط ؛ فالتبادل بينهما سائغ، وقد نسب إبدال الباء ميما إلى مازن وبني كلاب وأهل اليمن ، ويمكن أن يعزى ما كان بالباء من اللغات غير المعزوة للبدو ، وما كان بالميم للحضر ؛ لشدة الباء وتوسط الميم (عبد الفغار هلال ٢٢٧)

(٥) الفرزدق ،همام بن غالب بن صعصعة ، أحد بني مجاشع بن دارم من تميم ، شاعر إسلامي مجيد ، وهو وجرير والأخطل في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين ، ديوانه ٣٩٣، وفيه (أومأنا) بالميم ، ولعله من إصلاح الرواة ، خزانة الأدب ١/ ٢١٧، اللسان(وبأ).

- اللازب: الثابت... وهو أفصح من اللازم[١].
- رَبَّدّتِ الشاةُ: لغة في رمّدت ، وذلك إذا أضْرَعَتْ فترى في ضَرْعها لُمَع سواد وبياض.
- تسميد الرأس: استئصال شعره: لغة في التسبيد.
- ميد: لغة في بيد، بمعنى غير وفي الحديث " أنا أفصح العرب ميد أني من قريش"[٢].
- وَمِدَ الرجلُ: لغة في وَبِدَ، أي غضب وحمي.
- المَتْر: لغة في البَتْر، وهو القطع.
- أغمطت عليه الحمى: لغة في أغبطت.
- أبو عمرو: اقتمعت السقاء: لغة في اقتبعتُ.
- قال الكسائي: يقال: امتُقع لونه: إذا تغير من حُزن أو فزع أو رِيبة ، وكذلك انتُقع وابُتقع ، وبالميم أجود .[٣]

٣- التاء[٤]:

أ- التاء والثاء [٥]:

- الكُتّاب: سهم صغير مدوّر الرأس يتعلم به الصبي الرمي، وبالثاء أيضاً والتاء في هذا الحرف أعلى من الثاء.

---

(١) ومثله في(لزم).

(٢) أورده ابن حجر في التلخيص والتحبير ٤/ ١٢٩٨ ، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ٣٢٤ ، النهاية ١/ ١٧١ ، معجم سلوم، ٤٣٥ .

(٣) والباء أعلى لأنها أعرابية فصيحة ، اللسان (مقع).

(٤) التاء صوت شديد مهموس يتكون باندفاع الهواء مارا بالحنجرة دون أن يحرك الوترين الصوتيين ، ويتخذ مجراه في الحلق والفم حتى ينحبس بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا ؛ فإذا انفصلا سُمع صوت التاء (الأصوات اللغوية ٦١) .

(٥) الثاء صوت رخو مهموس ، مخرجه مابين طرف السان وأطراف الثنايا العليا ، ولعل قرب المخرج هنا ممايسوغ هذا الإبدال ، فيكون الميل إلى التاء من قبيل التخفيف نظرا لما يستلزمه النطق بالتاء من التأني في النطق ، وبذل مجهود عضلي أكبر ، فيمكن أن يعزى ما كان بالتاء للقبائل البدوية ، وما كان بالثاء للقبائل الحضرية المتأنية ، والله أعلم .

- رَتّمَ أنفَهُ بالتاء والثاء جميعاً.
- ثردْتُ الخبر ثرداً : كسرته .. واتّرْدْتُ الخبر ، وأصله اثْتَرَدْتُ. على (افتعلت) فلما اجتمع حرفان متقاربان في كلمة واحدة وجب الإدغام إلا أن الثاء لما كانت مهموسة والتاء مجهورة[١] لم يصح ذلك فأبدلوا من الأول تاء وأدغموه في مثله، وناس من العرب يبدلون من التاء ثاء ويدغمون فيقولون اثّرد فيكون الحرف الأصلي هو الظاهر [٢].
- العرتمة مقدم الأنف، وهي العرتبة بالباء، وربما جاء بالثاء وليس بالعالي.

ب- التاء والدال[٣]:

- المُصْمَد لغة في المُصْمَت ، وهو الذي لا جوف له.
- الدرياق: لغة في الترياق [٤]. ويُنشد على هذه اللغة[٥]:

ريقي ودرياقي شفاءُ السمِّ

- الدُوَلة: لغة في التُوَلة ، ويقال: جاء بدُوَلاته أي بدواهيه.

---

(١) كذا في الصحاح ، والتاء حرف مهموس .

(٢) الصورة الأولى لقبائل موغلة في البداوة وقد سمعت في بني أسد، والثانية لقبائل بدوية احتكت بالقبائل المتحضرة (اللهجات في الكتاب٢١٣).

(٣) الدال والتاء صوتان متحدان في المخرج والصفات غير الجهر ؛ فالتاء هي النظير المهموس للدال . وقد عزي إبدال التاء دالاً إلى بني تميم، معجم سلوم: ٦٤ والدال تاء لبني أسد وإلى قضاعة ، معجم سلوم ٦٧-٣٥٥ ، عبد الغفار هلال ٢٣١ .

(٤) الدرياق والترياق لغتان ، المعرّب ١٩٠ .

(٥) لرؤبة بن العجاج ،أبو الجحاف ، رؤبة بن عبد الله بن رؤبة ، من بني مالك بن سعد بن زيد مناة من تميم كان هو وأبوه شاعران ، ولكل منهما ديوان رجز ، كان مقيما بالبصرة ، ولحق بالدولة العباسية كبيرا ، مات بالبادية سنة١٤٥هـ ، ديوانه ١٤٢، الإبدال ١٠٤/١، خزانة الأدب ١/ ٨٩ ، اللسان (درق).

- السَتَا: لغة في سَدَا الثوب قال الراجز[١]:

سَتاه خَزٌّ وحرير لُحْمتُهْ

أبو زيد: سَتَاهَ الثوب وسَدَاة الثوب بمعنى.

- احِتزرت الشيح وغيره واجدززته إذا حزمته.

ج- الثاء والزاي[٢]:

- اللاّتِب: اللازِق مثل اللازب عن الأصمعي[٣].

د- التاء والسين[٤] :

لغة منسوبة :

- الطسْت: الطسُّ بلغة طيّ أبدلوا من إحدى السينين تاء للاستثقال[٥].
- يقال جاء سادساً وسادياً وساتّاً.

فمن قال" سادساً بناه على السِدْس ، ومن قال ساتّا بناه على لفظ ستة وستّ[٦].

---

(١) قطعة من رجز لم ينسب لقائل ، وقبله : رب خليل لي مليح رِدْيته

عليه سربال شديد صفرته

اللسان (ستا) .

(٢) الزاي صوت مجهور يخرج بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا أو السفلى ، والصوتان متقاربان مخرجا ، مشتركان في الانفتاح والاستفال والإصمات ، ولعل هذا مما يسوغ تبادلهما (وقيس تقول لاتب) الإبدال ١/١١٤ .

(٣) نسبت إلى عقيل . معجم سلوم ٤٠٤ ، اللهجات في التراث ٤٣٥

(٤) السين صوت مهموس يخرج بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا أو السفلى ، والصوتان متقاربان مخرجا ، مشتركان في الانفتاح والاستفال والإصمات ، ولعل هذا مما يسوغ تبادلهما .ونسب هذا الإبدال لقضا عة (عبد الغفار هلال ٤٥٥)

(٥) وفي أصالة التاء أو إبدالها سين خلاف، وذكر الجواليقي أنه (طشت) بالفارسية ، المعرّب ٢٦٩ ، عبد الغفار هلال ١٣٠، معجم سلوم: ٢٧٥.

(٦) بالدال لغة لبعض بني أسد ، لعلهم ممن سكن الحجاز ، وبالتاء لطيء وقضاعة من القبائل البدوية .الصحاح (طس) اللهجات في الكتاب ٢٢٧ .

- حكى المبرد أن بعض العرب يقول: استخذ فلان ، يريد اتّخذ، فيبدل من إحدى التائين سيناً[١]، كما أبدلوا التاء مكان السين في قوله " سِت".
- ومن العرب من يجعل السين تاء[٢] وأنشد[٣] :

" يا قبح اللهُ بني السعلات

عمرو بن يربوع شِرار النات

ليسوا أعفّاء ولا أكيات

هـ- التاء والصاد[٤]:

لغة منسوبة

- اللصَت (بفتح اللام) اللص في لغة طي، والجمع لصوت وهم الذين يقولو للطسّ طست [٥].

و - التاء والطاء[٦] :

لغات منسوبة

- أفلطني الرجل إفلاطاً، مثل أفلتني لغة تميمية قبيحة في أفلتني[٧] .

---

(١) كراهة التضعيف ، الكتاب ٤/ ٤٨٣ .

(٢) لغة لبعض العرب ، وقد روى أبو زيد أن قارئا قرأ (قل أعوذ برب النات) الزجاجي ٥٤(حاشية) وهم قضاعة " وهو ما عرف بالوتم ، وعزي أيضا لأهل اليمن . المزهر ٢١٠، اللهجات في التراث ٣٨٤، عبد الغفار هلال: ٤٥.

(٣) من أبيات من الرجز لعلباء بن أرقم اليشكري ،يهجو بني عمرو بن يربوع ، ويروى : (يا قاتل الله بني السعلات) وهو في سر الصناعة ١/١٥٥، شرح الشافية ٣/ ٢٢١، ٤/ ٤٦٩، الإبدال ١/ ١١٧.

(٤) الصاد صوت مهموس يخرج بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا أو السفلى ، والصوتان متقاربان مخرجا ، مشتركان في الهمس والإصمات ، ولعل هذا مما يسوغ تبادلهما .

(٥) معجم سلوم ٤٠٧ ، ولعل في هذا الإبدال نوع من المخالفة بإبدال أحد المثلين تاء تخفيفا ؛ لأن التاء صوت منفتح ، والصاد مطبق ، كما فعلوا في (طست) الصحاح (طست)

(٦) مخرجهما من طرف اللسان وأصول الثنايا والطاء النظير المطبق للتاء وهو عند القدماء مجهور ولكنه مهموس عند المحدثين ونُسب إبدال التاء طاء إلى بني تميم ، سلوم: ٦٥ ، و مرد ذلك قوة الطاء بسبب الإطباق ؛ فآثرته اللهجة التميمية البدوية .

(٧) سلوم: ٣٥٤.

- أُسْطُمّة الحسب وسطه.. والجمع أساطم، وتميم تقول: أساتم تعاقب بين الطـــاء والتاء فيه[١].

لغات غير منسوبة

- القُتْر: الجانب والناحية، لغة في القُطر.
- التقطُّر: لغة في التقَتّر، وهو التهيؤ للقتال.
- العرب تقول: غلط في منطقة. وغلت في الحساب وبعضـــهم يجعلهـــا لغتـــين بمعنى.
- الفُسطاط: بيت من شعر، وفيه ثلاث لغات: فسطاط وفستاط وفسّاط.
- ذعته[٢]... مثل ذأته وذأطة وذعطهُ: إذا خنقه أشد الخنق.
- من العرب من يقلب التاء طاء ثم يظهر الظاء والطاء جميعاً فيقول اظطلم[٣].

ز- التاء والكاف[٤]:

- من العرب من يجعل التاء كافاً [٥] ، وأنشد لرجل من حمير[٦] :

يا ابن الزبير طالما عصيكا

---

(١) سلوم (١٩٦-٢٠٤) وقد نُسبت أساتم وأصاتم (لبني تميم). جمعوا اصطمة بالتاء كراهة تفخيم أصاتم فردّوا الطاء إلى التاء (اللسان صتم) ثم بعد ذلك أبدلت الصاد سيناً لمناسبة الثاء. وهذا نوع من المشاكلة التي تجنح إليها اللغة التميمية دائماً.

(٢) الإبدال هنا مركب ؛حيث أبدلت العين همزة ،إلى جانب إبدال التاء طاء .

(٣) ينظر سر الصناعة ٢١٩/١ ، شرح شواهد الشافية ٤٩٣/٤

(٤) الكاف صوت شديد مهموس مخرجه أقصى الحنك الأعلى ، وهو على بعد مخرجه وتحد مع التاء في الشدة والهمس والإصمات والنفتاح ، ولعل هذا مما سوغ هذا الإبدال .

(٥) " وزعموا أن من العرب من يبدل التاء في جميع الكلام كافا ، إذا لم تكن من نفس الكلمة ، نحو تاء النفس من قولك : فعلتُ .. وتاء المخاطب في قولك : أنت فعلتَ ... (الإبدال لأبي الطيب ١/ ١٤١)

(٦) أورده أبو زيد في نوادره ، ونسبه لراجز من حمير ، وأراد بابن الزبير ، عبد الله بن الزير بن العوام (رضي الله عنهما) سر الصناعة ١/ ٢٨٠، خزانة الأدب ٤/ ٤٣٠، شرح شواهد الشافية ٢٤٥، اللسان (عصى) وينظر معجم سلوم، ٣٨٣-٣٨٤.

ح- التاء والهاء[١]:

- يقال: في رأسه تِبرية قال أبو عبيدة: هي لغة الهِبْرية، وهو الذي يكون في أصول الشعر مثل النخالة.[٢]

ط- التاء والواو[٣]:

نقَتُّ المخَ أنْقُته.. لغة في نَقَوْتُه: إذا استخرجته كأنهم أبدلوا الواو تاء.[٤]

٤- الثاء[٥]:

أ- الثاء والذال[٦] :

- قال الفراء: كثير بذير مثل: بثير لغة أو لُثْغة[٧].
- لقيت منه عاذوراً، أي شراً، وهي لغة في العاثُور أو لُثْغة.

ب - الثاء والسين[٨] :

- الجِنْث: الأصل، يقال: فلان من جنثك وجِنسك أي من أصلك لغة أو لثغة.

---

(١) الهاء صوت حلقي مهموس ، والصوتان بعيدان مخرجا وإن اشتركا في الهمس .

(٢) الذي ذكره الزجاجي(إبرية وهِبرية) ص ٨٨ .

(٣) الواو صوت مجهور يرتفع معه أقصى اللسان نحو سقف الحنك ، بحيث يسمح للهواء بالمرور ، محدثا حفيفا أو احتكاكا ، وتكمل استدارة الشفتين حين النطق به.

(٤) لعل هذا الإبدال من قبيل المخالفة .

(٥) الثاء صوت رخو مهموس يتكون باندفاع الهواء مارا بالحنجرة دون تذبذب الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ الهواء مجراه في الحلق حتى يصل إلى مخرج الصوت ، وهو ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، وهناك يضيق مجرى الهواء فيسمع نوع من الحفيف (الأصوات اللغوية ٤٧) .

(٦) يشتركان في المخرج والذال هو النظير المجهور للثاء. وقد أشارر الجوهري أن هذا الإبدال في الثاء قد يكون لغة في اللفظ أو لثغة .

(٧) اللثغة : أن تعدل بالحرف إلى حرف غيره ، وهي نوع من أمراض الكلام . والألثغ هو الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء ، أو يجعلها غينا أو لاما أو ياء ... أو يجعل الصاد فاء ، أو يتحول لسانه عن السين إلى الثاء ، أو يجعل القاف طاء ، واللام ياء أو كافا ..... الكتاب ٤/ ٤٥٣، أدب الكاتب ١٣٦ ، ١٣٧، البيان والتبيين ١/ ٣، ٣٤، اللسان (لثغ).

(٨) السين صوت مهموس يخرج بالتقاء طرف السان بأصول الثنايا العليا أو السفلى ، والصوتان متقاربان مخرجا مشتركان في الهمس ، وكثيرا ما أبدلت الثاء سينا في اللهجات الحديثة ، لكن إبدال السين ثاء لثغة
اللسان (لثغ).

- مَرَث التمر بيده مَرْثاً ، لغة في مَرَسه إذا ماثه ودافه.
- الوطْثُ: الضرب الشديد بالرجل على الأرض ، لغة في الوطس أو لُثْغة.
- أرْبَسّ أمرهم أرْباساً: لغة في أرْبَثّ : أي ضعف حتى تفرقوا.
- مرس الصبي إصبعه يمرُسه: لغة في مرثه أو لثغة.
- سلغ راسه ، لغة في ثلغة .

د- الثاء والشين[١]:

مثّ يده يمثُّها: إذا مسحها بمنديل أو حشيش: لغة في مشَّ.

هـ- الثاء والفاء[٢]:

- قال أبو زيد: تلَفَّمتَ .. إذا أخذت عمامة فجعلتها على فيك شبه النقاب ، ولم تبلغ بها أرنبة الأنف.. قال : وبنو تميم تقول في هذا المعنى : تلثَّمت.[٣]
- فطأ بسلْحِهِ : رمى به ، وربما جاء بالثاء.
- العرب تُعْقِبُ بين الفاء والثاء وتُعاقب ، مثل حدث وجدف.
- والجَدَفُ : القَبْرُ ، وهو إبدال الجدث[٤].
- الحُفالة مثل الحثالة . قال الأصمعي: يقال: هو من حُفالتهم وحُثالتهم ،أي ممن لا خير فيه منهم.

---

(١) الشين صوت رخو مهموس ، مخرجه عند التقاء أول اللسان وجزء من وسطه بوسط الحنك الأعلى ، والصوتان مشتركان في الهمس .

(٢) الفاء صوت مهموس رخو، مخرجه من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا ، فالصوتان متجاوران مخرجا مشتركان في الهمس والرخاوة فلا يعسر تبادلهما .والثاء أوضح في السمع من الفاء ، ومن هنا عزي النطق بالثاء لبني تميم ، وبني أسد ، وطيء من القبائل البدوية ، وبالفاء لبني سليم لأنهم من القبائل المتحضرة ، وإن كان ذلك غير قاطع لاضطراب العزو في كتب اللغة . اللهجات في التراث ٤١٩، عبد الغفار هلال ٢٤٢.

(٣) الثاء أليق ببني تميم لوضوحها في السمع (اللهجات في التراث ٤١٨) و يلاحظ هنا محاولتهم للتفريق في المعنى بين الصورتين .

(٤) قوله تعالى ﴿ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾ يس ٥١ ، قرأ الجمهور بالثاء ، وقرئ بالفاء (البحر المحيط ٣٢٦/٧) لغة بني تميم بالفاء (أهل نجد) وبالثاء للحجاز وأهل تهامة (معجم سلوم: ٨٢-٨٣) وهذا العزو إلى بني تميم يخالف ما اشتهر عن الرواة في نسبة النطق بالثاء إليهم في كثير من الكلمات .

- الدَفْئِيُّ.. المطر الذي يكون بعد الربيع قبل الصيف.. قال الأصمعي دفئِي ودَثْئِيّ بالثاء.[١]
- انثجر الدم: لغة في انْفَجَرَ .
- المغثور: لغة في المغفور ، وهو شيء ينضحُه العُرْفُط والرِمث مثل الصمغ[٢].
- فار فائِرهُ ، لغة في ثار ثائره ، إذا جاش غضبه.

٥- الجيم[٣]:

أ- الجيم والحاء [٤] :

- نُباج الكلب ونبيجه: لغة في النباح والنبيح.

ب- الجيم والدال [٥] :

- يقال: لا آتيك سَديسُ عجَيْس لغة في سَجِيسْ.

ج- الجيم والشين[٦]:

لغة منسوبة :

- أشاءهُ لغة في أجاءه ، أي ألجأه ، تميم تقول: " شرٌ ما يُشيئك إلى مُخَّة .

---

(١) بالثاء لغة طيء . (اللهجات في التراث ٤١٩).
(٢) الثاء لبني أسد وغيرهم بالفاء، (الإبدال ١/ ١٨٦ ، اللهجات في التراث ٤١٨ ، معجم سلوم ٣١٩)
(٣) الجيم صوت مجهور يتكون باندفاع الهواء إلى الحنجرة ، محركا الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ كجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى المخرج ، وهو عند التقاء وسط اللسان بوسط الحنك الأعلى التقاء يكاد يحبس معه النفس ، فإذا انفصل العضوان انفصالا بطيئا ؛ سمع صوت يكاد يكون انفجاريا هو صوت الجيم ...فلهذا يمكن أن تعد الجيم العربية الفصيحة صوتا قليل الشدة (الأصوات اللغوية ٧٧).
(٤) الحاء صوت مهموس رخو مخرجه وسط الحلق ، فليس بين الصوتين علاقة تسوغ الإبدال ، فكل منهما أصل ، ويمكن أن يعد ما جاء من ذلك من قبيل الترادف ، أو يكون تصحيفا .
(٥) الدال صوت شديد مجهور يخرج بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا ، والصوتان متقاربان مخرجا متحدان في الجهر ، وقدر من الشدة .
(٦) الشين صوت مهموس رخو ، مخرجه عند التقاء أول اللسان وجزء من وسطه بوسط الحنك الأعلى ، فهما مشتركان في المخرج وإن اختلفا في الشدة والجهر ، وقد نسب إبدال الجيم شين إلى بني تميم (الإبدال ٢٢٦/١ (هامش) اللهجات في التراث ٤٥٧ ، معجم سلوم ٩٤، ٢٤٠)
والشين التي أبدلها بنو تميم من الجيم ليست هي المهموسة الرخوة بل هي شين مجهورة أشبهت الجيم الشامية ، وهي قريبة الشبه بالتي عناها ابن جني بقوله : (وأما الشين التي كالجيم فهي الشين التي يقل تفشيها واستطالتها، وتتراجع قليلا متصعدة نحو الجيم) سر الصناعة ١/ ٥٦، الكتاب ٤/ ٤٣٢، اللهجات في الكتاب ٢٥٩ ، وقد مالت القبائل البدوية (ومنهم تميم) إلى الأصوات المجهورة (اللهجات في التراث ٤٥٧).

عرقوب" .. بمعنى يجيئك[١].

د- الجيم والقاف[٢]:

لغة منسوبة

- وجصص داره مثل قصص، والقَصّة: الجِصّ لغة حجازية[٣].
- القِرِّيثُ: لغة في الجِرِّيث وهو ضرب من السمك.
- الجِرْجِس : لغة في القِرقِس ، وهو البعوض الصغار، قال شريح بن حِـراش الكلبي [٤]:

لَبِـيْضٌ بنْجـدٍ لـم يبـتْنَ نـواطرا

لـزرعٍ ولـم يَـدْوِجْ علـيهن جِـرْجِسُ

- المزلاق: لغة في المزلاج الذي يُغْلَقُ به الباب ويُفتح بلا مفتاح.

د - الجيم والياء[٥] :

قال أبو عمرو بن العلاء: بعض العرب يُبدل الجيم من الياء المشـددة.. وقـد أبدلوها من الياء المخففة.

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٨ ، معجم سلوم ٩٤، ٢٤٠.

(٢) القاف صوت شديد مجهور(عند القدماء) مخرجه أقصى اللسان عند اللهاة ، فهما متقاربان مخرجا متفقان في الجهر ، ولعل هذا الصوت الذي أبدل من الجيم مشبه للجيم القاهرية (تراجع مخرج الجيم فاقتربت من أقصى الحنك وزدادت شدة ، وانقطع تعطيشها) الكتاب ٤/ ٤٣٢ ، وربما شاع هذا الإبدال بين القبائل الحجازية قديما (الأصوات اللغوية ٧٨، ٨٥).

(٣) المعرّب ١٤٣ ، معجم سلوم: ٨٧-٣٧١ .

(٤) وفي اللسان جوّاس ، (جرجس) .

(٥) الياء (الصامتة) صوت مجهور يصعد معه مقدم اللسان نحو وسط الحنك الأعلى ، بحيث يسمح للهواء بالمرور محدثا حفيفا أو احتكاكا ، فالجيم والياء مشتركان في المخرج والجهر؛ لكن النطق بالجيم أقوى ، ونسب هذا الإبدال إلى بني حنظلة ، وفقيم وطيء وبعض أهل اليمن ، وناس من تميم ، ناس من بني سعد ، وقضاعة ، وجميعهم من القبائل البدوية (الإبدال ١/ ٢٥٧- ٢٥٨ ، اللهجات في التراث ٣٧٥ ، معجم سلوم: ٧٧) غير أن قبيلة قضاعة تبدل الياء جيما مع العين ، وهو ما يُعرف (بعجعجة قضاعة) (الصحاح (عجعج) وينظر ص ٦٧ من هذا البحث) وغيرهم يبدلونها مشددة ومخففة ، أما بني دبير من بني أسد خاصة ، وبعض أهل اليمن يبدلون الياء الخفيفة (خاصة) جيما (الإبدال ١/ ٢٦٠ ، اللهجات في التراث ٣٧٥) ولا يزال شائعا مسموعا في وسط وشرق الجزيرة العربية ، وبعض مناطق اليمن .

- ابن السكيت: ما بالدار دِبيج بالكسر والتشديد .. ما بِها مِنْ أحد ... وسألت عنه بالبادية جماعة من الأعراب ، فقالوا: بالدار دِبّىّ . وما زادوني على ذلك.
- الصِهْرِىّ: لغة في الصِهْريج ، وهو كالحوض[١].
- أبو زيد: يصص الجرو: لغة في جصَّص وبصص، أي فَتَّحَ ؛ لأن بعض العرب يجعل الجيم ياء ؛ فيقول : للشجرة شيرة [٢] وللجثجاث يثياث.
- الإجِّلُ ، لغة في الإيِّل ، وهو الذكر من الأوعال.

٦- الحاء[٣]:

أ- الحاء والخاء[٤]:

- حرشْتّ البعير: إذا أجتذبته إليك بالمخراش وهو المِحْجَن وربما جاء بالحاء.
- خَمَصَ الجرح: لغة في حَمَصَ أي سكن ورمُه[٥].

ب - الحاء والعين[٦]:

لغات منسوبة :

- قال الخليل: العرْجلة: القطيع من الخيل. قال: وهي بلغة تميم الحرجلة [٧].

---

(١) المعرّب ٢٦٣ ، و إبدال الجيم ياء نسب لبني تميم (معجم سلوم: ٢٥٤) والجيم للكلابيين (اللهجات في التراث : ٤٥٨ ، الإبدال ١/ ٢٦٠).

(٢) شيرة لغة بني تميم .معجم سلوم: ٢٢٩، ٥٠٧ . وإبدال الجيم ياء مع كسر الشين وفتحها منقول (البحر المحيط ١/ ٣٠٦) .

(٣) الحاء صوت مهموس رخو مخرجه وسط الحلق ، يندفع الهواء عند النطق به مارا بالحنجرة دون تحريك الوترين الصوتيين ، حتى إذا وصل إلى وسط الحلق ضاق المجرى قليلا فيصدر صوت الحاء .

(٤) الخاء صوت مهموس رخو ، مخرجه أدنى الحلق إلى الفم ، فهما متقاربن مخرجا ، متفقان في الهمس والرخاوة . وقد نسب هذا الإبدال إلى بني بكر ، بعض بني كلاب ، والبحرانيين ، وبعض أهل اليمن. عبد الغفار هلال: ٢٥٢.

(٥) رد ابن جني هذا الإبدال (اللسان (خمص) ، سر الصناعة ١/ ١٩٩).

(٦) العين صوت مجهور متوسط ، مخرجه وسط الحلق ، فهما يشتركان في المخرج ، والعين هي النظير المجهور للحاء ، فكثر تعاقبهما وهذا الإبدال سمة بدوية ، يؤثرون الحرف المجهور لوضوحه في السمع وعزي لبني تميم ، وهذيل والفحفحة في هذيل: يجعلون الحاء عينا (المزهر: ٢٢٢/١ ، معجم سلوم: ٢٨٤).

(٧) معجم سلوم ١٠٢.

- وعتّى لغة هذيل وثقيف في حتّى وقرئ " عتَّى حين "[1] .

لغات غير منسوبة:

- الرُبْح: الفصيل ، كأنه لغة في الرُبع.
- الطلح: لغة في الطلع.
- متح النهار: لغة في مَتَعَ ، إذا ارتفع.
- بحثرت الشيء وبعثرته ، إذا استخرجته وكشفته[2].
- حنشتُه أحنِشُه: لغة في عنشتُه، إذا عطفته.
- أعصف الفرس إذا مرّ مراً سريعاً لغة في أحصف.
- القَعْفُ: لغة في القحف، وهو اشتفافُك ما في الإناء أجمع.
- يقال لا أدري على أي وجه حتكوا، وربما قالوا: عتكوا: أي توجهوا.
- تصوّع النبات: لغة في تصوّح ، إذا هاج.

ج- الحاء والهاء[3]:

- أنشد أبو عبيد لرجل من بني سعد جاهلي [4]:

" حسبك بعضُ القول لا تمدّهي "

قوله (لا تمدّهي) يريد (لا تمدّحي)

- البُهْتُر: لغة في البحتر، وهو القصير.
- تفهّر الرجل في المال: اتسع فيه. كأنه مبدل من تبحّر أو أنه لغة.

---

(١) سورة يوسف : ٣٥ ، قرأ ابن مسعود بإبدال حاء (حتى) عينا (البحر المحيط ٥/ ٣٠٧) وينظر معجم سلوم: ٢٨٤.

(٢) قال أبو حيان في قوله تعالى " وإذا القبور بعثرت " الانفطار ٤ ، بعثر وبحثر بمعنى واحد ، ولم يشر إلى قراءة (البحر المحيط ٨/ ٤٢٧) ، و ينظرعبد الغفارهلال ٢٥٣.

(٣) الهاء صوت رخو مهموس ، مخرجه أقصى الحلق عند المزمار ، فالصوتان متقاربان مخرجا مشتركان في صفة الهمس ، وقد أورد أبو الطيب شواهد على الألفاظ بالهاء من أرجاز لرؤبة (ويهك (ويحك)، المُدّه (المزّح)، الهقهقة (الحقحقة) ، أجله (أجلح) ، كده (كدح) الإبدال ١/ ٣١٨ وما بعدها وقد عزي لبني سعد بن زيد مناة من تميم ، قوم رؤبة ، وإلى بني عامر من قيس ؛ ولعل هذا الإبدال بسبب من مخالطة الأعاجم ؛ لمجاورة هؤلاء الأقوام للفرس في شرق الجزيرة . اللهجات في التراث ٤٧٠.

(٤) بعده (غرّك برزاغ الشباب المزدهي) الإبدال ١/ ٣١٦، السان (مده ، برزغ) التاج (برزغ).

- اللهْس لغة في اللحس أو ههة.
- نَهِم ينهِمُ (بالكسر فيهما) لغة في نحِم ينحِمُ، أي زَحَرَ .
- كَدَهَ يكْدَهُ: لغة في كدح يكْدَحُ.
- سهكَهُ يسهكُهُ سهكاً: لغة في سحقه [١].

٦- الخاء[٢]:

أ- الخاء والغين[٣]:

- الخُمْرة: لغة في الغمرة، شيء يُطلى به لتحسين اللون.
- يقال: دخل في خُمار الناس وخَمارهم لغة في غُمار الناس وغَمارهم.
- أمرغ العجين: لغة في أمرخه ، إذا أكثر ماءَه حتى رقّ.
- كبشٌ أطخم: لغة في الأدغم [٤].
- اغضألت الشجرة: لغة في اخضألّتْ.
- خنظى به: لغة في غنظى به إذا ندّد به وأسمعه المكروه.

ب- الخاء والقاف[٥]:

المِخْصَلُ: السيفُ القاطع ، لغة في المقصل.

---

(١) الإبدال هنا مركب ؛ حيث أبدلت الحاء هاء، إلى جانب إبدال القاف كافا .

(٢) الخاء صوت مهموس رخو ، مخرجه أدنى الحلق إلى الفم ، يصدر باندفاع الهواء عبر الحنجرة ، دون تذبذب الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه حتى يصل إلى أدنى الحلق ، فيضيق المخرج فيحدث الهواء نوعا من الحفيف عند خروج الصوت (الأصوات اللغوية ٨٨)

(٣) الغين صوت مجهور رخو ، مخرجه أدنى الحلق إلى الفم ، فالصوتان مشتركان في المخرج وإن اختلفا جهرا وهمسا ، ويمكن أن يعزى ماكان بالغين للقبائل البدوية ؛ لأنها مجهورة ، ولعل مما يؤيد ذلك أن قولهم:(أوخف الخطمي) ورد بالغين في رجز لرؤبة (نَدْفا كإيغاف الغلام المُرْتَغِ) (الإبدال ١/ ٣٣٧)

(٤) الإبدال هنا مركب ؛حيث أبدلت الخاء غينا ، إلى جانب إبدال الدال طاء .

(٥) القاف صوت شديد (مجهورعند القدماء ، مهموس عند المحدثين) مخرجه أقصى الفم عند اللهاة ، فهو قريب المخرج من الخاء ، و لعل هذا الإبدال نوع من المبالغة في إبدال الخاء غينا حتى لحقت باللهاة فصارت قافا .

ج- الخاء والهاء[١]:

- صَهِدَتْهُ الشمس: لغة في صَخَدَتْهُ .
- الطَّهَاء (ممدود) ، لغة في الطَّخَاء ، وهو السحاب المرتفع.

٨- الدال[٢]:

أ-- الدال والذال[٣]:

لغة منسوبة :

العَدْفُ: الأكل: وقد عَذَف بالذال المعجمة هذه لغة ربيعة... عدف يعدِفُ عَدْفاً وباتت الدابة على غير عدوف أي على غير علف .. والعَذْفُ الأكل ، وقد عذف بالذال المعجمة هذه لغة مضر[٤].

لغات غير منسوبة :

- رجُل هُدَرة (مثال هُمزة) أي ساقط ، وهو بالدال في هذا الموضع أجود منه بالذال.
- مجذاف السفينة (بالدال والذال جميعاً) لغتان فصيحتان.
- جذفَ الطائرُ: لغة في جَدَفَ.
- الذفُّ الإجهاز على الجريح... قال أبو عبيد: يروى بالذال والدال جميعاً.

---

(١) الهاء صوت رخو مهموس ، مخرجه أقصى الحلق عند المزمار ، فالصوتان متقاربان مخرجا ، متحدان في الهمس ، مما يسوغ تبادلهما .

(٢) الدال صوت شديد مجهور ، يتكون باندفاع الهواء عبر الحنجرة محكا الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم ، حتى يصل إلى مخرج الصوت ، فيحبس فترة قصيرة جدا لالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا التقاء محكما ، فإذا انفصل اللسان عن أصول الثنايا ، سمع صوت انفجاري هو صوت الدال

(٣) الذال صوت رخو مجهور ، مخرجه مابين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا و التبادل بينهما نوع من التخفيف الذي تلجأ إليه اللهجات ، ويسوغه قرب مخرجيهما ، واشتراكهما في صفة الجهر . وقد عزي ماكان بالدال لكثير من القبائل البدوية ، وما كان بالذال للقبائل المتحضرة ومن تأثر بهم من البدو كبعض ربيعة ، وإياد والنمر ، وبعض بني أسد ، وقد فاضل اللغويون بين الصورتين ، وأشاروا إلى شهرة إحداهما دون الأخرى . اللهجات في التراث ٤٢٤، عبد الغفار هلال ٢٥٦.

(٤) معجم سلوم ٢٩٠.

د- الدال والراء[١]:

- مادهم يميدهم: لغة في مارهم من الميرة [٢].

- الترنيق : إدامة النظر، لغة في التدنيق .

هـ- الدال والزاي [٣]:

- استوفد الرجل في قِعْدته: لغة في استوفز[٤].

و- الدال والسين[٥]:

مرث التمر بيده.. لغة في مرسه إذا ماثه ودافه وربما قيل: مرده[٦].

ز- الدال والطاء[٧]:

- المِلْدَس: لغة في المِلْطس: وهو حجر ضخم يُدقُّ به النوى.

- الأصمعي: يقال لما اطمأنَّ من الأرض وهْطَة وهي لغة في وَهْدة.

- بِطِغَ بالشيء: تلَطّخ به. لغة في بدغ[٨].

ح- الدال والنون[٩]:

- اللُغْنُون: لغة في اللغدود والجمع اللغانين.

---

(١) الراء صوت مجهور مكرر متوسط بين الشدة والرخاوة ، مخرجه ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ، والصوتان لاتربطهما علاقة صوتية تسوغ الإبدال ، وما جاء من ذلك أصل قائم بذاته ، ويمكن أن يعد من قبيل الترادف .

(٢) لعله تصحيف ، أو هو من قبيل الترادف ، لأنهما من أصلين مختلفين.

(٣) الزاي صوت رخو مجهور، يخرج بالتقاء أول اللسان بأطراف الثنايا العليا أو السفلى ، ويجمع بين الصوتين صفة الجهر ، ولعل هذا الإبدال تطورٌ من إبدال الدال ذالا .

(٤) استوفز في قَعدته ، إذا قعد قعودا منتصبا غير مطمئن . الصحاح (وفز)

(٥) السين صوت رخو مهموس، يخرج بالتقاء أول اللسان بأطراف الثنايا العليا أو السفلى.

(٦) هذا الإبدال صورة متطورة عن إبدال الثاء تاء حيث تحولت (مرث) إلى (مرت) ثم (مرد) والتاء و الدال مشتركان في المخرج .

(٧) الطاء صوت مجهور شديد مطبق ، يخرج بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا ، فهما يشتركان في المخرج والجهر ، والطاء مطبقة مستعلية ، وهذا مسوغ قوي للتبادل بينهما وهو يناسب البيئات البدوية ، وقد نسب إبدال الطاء دالاً إلى أهل نجد (ينظر معجم سلوم قطنى – قدنى، ص ٣٦٢).

(٨) ورد (بطغ) في رجز لرؤبة : (لولا دبوغاء استه لم يبطغ) الإبدال لأبي الطيب ١/ ٣٧٢.

(٩) النون صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة ، مخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ، مع مرور الهواء من الأنف ولكن لعله من الممكن أن يعد هذا من قبيل الترادف .

٩- الذال [١]:

أ- الذال والزاي [٢]:

- التشذُّر: الوعيد" قال أبو عبيد: لست أشك فيها بالذال ، قـــال؛ وبعضـــهم يقـــول: تشزر بالزاي".
- الذبْر الكتابة ، مثل الزبر.

ب-الذال والظاء[٣]:

- خظرف البعير في سيره: لغة في خذرف، إذا أسرع ووسع الخطو.

ج-الذال والضاد[٤]:

- نبذ العِرْقُ نبذاناً : لغة في نبضَ.

---

(١) الذال صوت رخو مجهور، يتكون باندفاع الهواء مارا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ،ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت ، وهو مابين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ، وهناك يضيق المجرى فيسمع نوع من الحفيف هو صوت الذال .
و الزاي صوت رخو مجهور ، يخرج بالتقاء أول اللسان بأطراف الثنايا العليا أو السفلى ، فالصوتان متقاربان مخرجا، وتجمع بينهما صفة الجهر ، وهذا الإبدال نوع من التخفيف في نطق الذال نراه كثيرا في الهجات الحديثة ؟ ولم يرجح العلماء بين الصورتين ولم أجد لأي منهما عزو . ظاهرة الإبدال ٩٢.

(٢) الظاء صوت مجهور رخو مطبق ، مخرجه مابين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ، فهما يشتركان في المخرج والجهر ، والظاء حرف مستعل مطبق ، ولعل هذا الإبدال من السمات البدوية ، ويسمع مثله حديثا في لهجات أهل بادية الأردن وفلسطين .

(٣) الضاد صوت رخو مجهور مطبق ، يشترك في مخرجه وسط الحنك الأعلى ، وحافة اللسان من جانبيه، فالصوتان قريبان مخرجا ، ويتفقان في صفة الجهر، ولعل هذا الإبدال تطور عن إبدال الذال ظاء، والضاد والظاء كثيرا ما تعاقبا في لغات القبائل ، وقد روي عن الأصمعي أنه قال : تتبعت لغات العرب كلها فلم أجد أشكل من الفرق بين الضاد والظاء . الأصوات اللغوية ٥٤، عبد الغفار هلال ٢٧٤.
و هذا الإبدال أشبه بالسمات البدوية .

١٠-الراء[١]:

أ- الراء واللام[٢]:

- حثارة التِبْن: لغة في الحَثالة.
- سَدَرَتِ المرأةُ شعرها فانْسَدر: لغة في سدلته فانسدل.
- العاذر: لغة في العاذل أو لُثغة، هو عِرق الاستحاضة[٣].
- التلصيص في البناء: لغة في الترصيص.
- الثَرْطُ مثل التَلْط ، لغة أو لُثغة.
- إناء تلِعٌ: لغة في ترِع ،أو لثغة.
- انخرعت كتفُه: لغة في انخلعت.
- الخرِاعة: لغة في الخلاعة ، وهي الدعارة.
- عَلَق القِرْبة: لغة في عَرَق القربة.
- يقال هو أبين من فَرَ ق الصُبحْ، لغة في فَلقَ الصبح[٤].
- بَيْلَم النجّار: لغة في البيرم.
- يرمرم: جبل وربما قالوا يلملم.

---

(١) الراء صوت مكرر مجهور ، متوسط بين الشدة والرخاوة ، يتكون بمرور الهواء عبر الحنجرة محركا الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم ، إلى ان يصل إلى نقطة التقاء طرف اللسان بحافة الحنك الأعلى ، فيضيق مجرى الهواء ، وهذا الالتقاء يتكرر عند النطق بالراء كأنمايطرق اللسان حافة الحنك طرقا يسيرا مرتين أو ثلاثا . (الأصوات اللغوية ٦٦).

(٢) اللام صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة ، يخرج بالتقاء طرف السان بأصول الثنايا العليا ، مع خروج الهواء من جانبي اللسان ، فالصوتان مشتركان في المخرج ، والجهر والتوسط ، وهذا مسوغ قوى لتعاقبهما . وقد عزي ما كان باللام لقيس ، ولعلهم من الحضر ؛ لأن الأصل في اللام الترقيق، وما كان بالراء لتميم لوضحه في السمع بسبب التكرير . عبد الغفار هلال ٢٦١، معجم سلوم ٣٣٨.

(٣) واللام أعرف .. والمحفوظ العاذل باللام (اللسان عذر).

(٤) بالراء لغة تميم وباللام غيرهم. معجم سلوم ٣٣٨.

ب- الراء والنون[١]:

- الدُهُدُنُّ (بالضم) معناه الباطل، وربما قالوا: دُهْدُرّ بالراء.

ج- الراء والياء[٢]:

- المِرْزاب: لغة في الميزاب وليست بالفصيحة[٣].

١١- الزاي[٤]:

أ- الزاي والسين [٥] :

- سنِخ الدُهن (بالكسر) لغة في زنِخَ: إذا فسد وتغيرت ريحه.
- الأسْد لغة في الأزد، يقال هم الأسْد: أسْدُ شنوءة[٦].
- الشخز : لغة في الشخس ، وهو الاضطراب ، قال رؤبة[٧]:

إذا الأمور أُلقِت بالشخْز

---

(١) النون صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة ، مخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ، مع مرور الهواء من الأنف ، فهما مشتركان في المخرج والجهر والتوسط . ولعل ماكان بالراء للبدو بسبب وضوه في السمع بسبب التكرير .

(٢) الياء صوت مجهور ، يصعد فية مقدم اللسان نحو الحنك الأعلى ، بحيث يسمح للهواء بالمرور محدثا حفيفا أو احتكاكا ، فهما مختلفان في المخرج ، وإن اشتركا في صفة الجهر .ولعله نوع من المخالفة الصوتية نظرا لسكون الراء .

(٣) وفيه لغات : مرزاب ومزراب (على القلب) ومئزاب (بالهمز) ، وميزاب (دون همز) عند أهل الحجاز ، وأهل مكة ، وأهل المدينة المعرب ٣٧٤ .

(٤) الزاي صوت رخو مجهور، يخرج باندفاع الهواء من الرئتين ، مارا بالحنجرة فيتحرك الوتران الصوتيان ، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى المخرج ، وهو التقاء أول اللسان بالثنايا السفلى أو العليا ، بحيث يكون بين اللسان والثنايا مجرى ضيق جدا يندفع الهواء من خلاله ؛ فيحدث الصفير وهو صوت الزاي .

(٥) يشتركان في المخرج ، والسين النظير المهموس للزاي ، فالزاي أليق بالقبائل البدوية ، وعزي قلب السين زايا خالصة إلى قبائل عذرة وكلب، وبني القين والأزد ، أما اشمامها زايا فعزي إلى قبائل قيس. عبد الغفار هلال ٢٦٥.

(٦) معجم سلوم ٢٢ .

(٧) ديوانه ٦٤، اللسان (شخز).

- قال الفراء في قوله تعالى﴿ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾[1].

إنه العقاب.. وهو مضارع لقوله : الرجز ، قال: ولعلهما: لغتان أبدلت السين زاياً، كما، كما قيل للأسد الأزْد.

- الخاسق: لغة في الخازق.
- الرزداق: لغة في تعريب الرستاق[2].
- قال أبو عبيد: الزدْو: لغة في السدْو، وهو مدّ اليد نحو الشيء، كما تسروا الإبل في سيرها بأيديها.
- " جاء فلان يضرب أسْدَريه "[3]، وأصَدْريه... وربما قالوا : أزدريه بالزاي أيضاً.

ب- **الزاي والصاد**[4] :

- البزاق: البصاق[5] .
- في المثل: "لم يُحرم من فُصِدَ له" وربما سكنت الصاد منه تخفيفاً ، فتقلب زاياً فيقال : فُزْد له [6].
- العِلوز: لغة في العِلّوص، وهو من أوجاع البطن.

---

(١) سورة يونس ١٠٠، معاني القرآن ١/ ٤٨٠ ، ولم يشر أبو حيان إلى قراءة (البحر المحيط ٥/ ١٩٢).

(٢) المعرّب ٢٠٦ .

(٣) إذا جاء فارغا لم يقضِ طلبته . مجمع الأمثال ١/ ١٦٩ .

(٤) الصوتان مشتركان في المخرج ، وتخالف الصاد الزاي في الهمس والإطباق ، فهذا مما يسوغ تبادلهما ، وإلى الزاي مالت القبائل البدوية بسبب الجهر فعزي ماكان بالزاي لربيعة (معجم سلوم ٤٠٨)، وكلب تقلب الصاد مع القاف زاياً وتقلب الصاد زايا مع الدال إذا كانت ساكنة ، وهي لغة عذرة وكلب وبني القين ، وبني كعب وطيء . الكتاب ٤/ ٤٦٤، الإبدال ٢/ ١٢٧ ، معجم سلوم ٢٤٧، ٤٠٨ ، عبد الغفار هلال ٢٦٢ .

(٥) وكلب تقلب الصاد مع القاف زاياً (معجم سلوم ٢٤٧). سكون الصاد من تخفيف تميموالقبائل البدوية ، فلما سكنت قلبت زاياً. ونسب الزاي لربيعة أيضا . معجم سلوم ٣٣٩ ، ٤٠٨ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ١٩١ ، و كل صاد وقعت قبل الدال فإنه يجوز أن تشمها رائحة الزاي إذا تحركت وأن تقلبها زاياً محضة إذا سكنت واقلبها زاياً لغة كلب وبني كعب وعذرة وبني القين وطيء . (معجم سلوم١٧٩).

- فصّ الجرح فصيصاً: لغة في فزّ، أي نِدىَ وسال.
- الصراط والسراط والزراط [١]: الطريق [٢].
- المصدغة: المِخدة، لأنها توضع تحت الصُدْغ وربما قالوا مزدغة بالزاي.
- لزِقَ به لزوقاً: أي لصق[٣].
- ما وجدنا لهذا الطعام مِصْدة أي برْداً، قال ابن السكيت: وقد تبدل الصاد زاياً [٤].

.

١٢- السين[٥]:

أ- السين والشين[٦] :

- تشميت العاطس: أن تقول له يرحمك الله (بالسين والشين جميعاً)، قال ثعلب: الاختيار بالسين لأنه مأخوذ من السَّمْت، وهو القصد والمحجّة ، وقال أبوعبيد: الشين أعلى في كلامهم وأكثر.
- المحسَّة: لغة في المحشّة، وهي الدُبرُ.

---

(١) معجم سلوم ٢٠٢. تفصيل ذلك في إبدال السين صادا .

(٢) والصاد أعلى لمكان المضارعة ، وإن كانت السين هي الأصل وهي لغة تميم (معجم سلوم٢٠٢) ونسب الزاي لربيعة (ينظر لزق معجم سلوم ٤٠٨).

(٣) الصاد لبني تميم والسين لقيس والزاي لربيعة (معجم سلوم ٤٠٨)

(٤) قلبت الصاد زاياً خالصة لسكونها.

(٥) السين صوت رخو مهموس ، ينطق بمرور الهواء عبر الحنجرة ، دون أن يتحرك الوتران الصوتيان ، مارا بالحلق والفم ، حتى يصل إلى المخرج ، عند التقاء طرف اللسان باثنايا العليا أو السفلى ، بحيث يكون مجرى الهواء ضيقا جدا ، فيحدث الصفير العالي المرافق لنطق السين العربية (الأصوات اللغوية ٧٥).

(٦) الشين صوت مهموس رخو ، مخرجه من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى ، وتفشي الشين يجعله قريب المخرج من السين ، إلى جانب اشتراكهما في صفتي الهمس والرخاوة . وقد نسب شيء من هذا الإبدال لبني أسد، وللباهليين ، وسمعه الفراء في بعض بني كلاب . اللهجات في التراث٣٥٥ ، معجم سلوم ١٠٦، ١٠٧، عبد الغفار هلال ٢٦٨. وعدّه ابن جني من قبيل اللثغة عند بعض الأعاجم ، أو بسبب مخالطهم . سر الصناعة ١/ ٢١٥.

ب- السين والصاد [١]:

لغة منسوبة :

- الصُدغُ : ما بين العين والأذن،ويسمى أيضا الشعر المتدلي عليها صُـدغا ... وربما قالوا : السُدْغ بالسين، قال قُطرب محمد بن المستنير : إن قومـا مـن بني تميم يقال لهم بلعنبر يقلبون السين صادا عند أربعة أحرف : عند الطـاء ، والقاف ، والغين ، والخاء ، إذا كُنّ بعد السين ؛ ولا تبالي أثانية أم ثالثة أو رابعة بعد أن تكون بعدها [٢].

لغات غير منسوبة

- الصِماخ: خَرْق الأذن والسين لغة.
- المُصَقّر من الرُطَب: المُصلّب ، يُصَبُّ عليه الـدِبْسَ ليلـين ، وربمـا جـاء بالسين؛ لأنهم كثيرا ما يقلبون الصاد سينا إذا كان في الكلمة قاف ، أو طاء ، أو غين أو خاء .
- السُقْع: لغة في الصُقْع [٣]، وسَقَعَ الديكُ مثل صَقَعَ ، وخطيـب مِسْـقَع مثـل مِصْقع ، والسقاع لغة في الصِقاع [٤].
- الصلوغ في ذوات الأظلاف مثل السلوغ، تقول: صلغت البقرة والشاة فهي صالغ [٥].
[٥].
- البساق: البصاق.

---

(١) الصوتان متحدان مخرجا ، والصاد النظير المطبق للسين ، وكلاهما مهموس ، فالصاد أليق بالقبائل البدوية، وتقلب السين صاداً عند الحرف المستعلي (ط- ق- غ -خ) وهي لغة بني العنبر من تميم، وهذا يتناسب مع ميلهم إلى تجانس الأصوات (معجم سلوم ٢٤٣) و ينظر الصحاح (صقر) (صدغ).

(٢) سلوم ٢٥٤ .

(٣) الصقع : الناحية .

(٤) عن الخليل: "كل صادر تجئ قبل القاف ، وكل سين تجئ قبل القاف فللعرب فيه لغتان: منهم من يجعله سيناً ومنهم يجعلها صاداً معجم العين كتاب العين (سقع) و (اللسان سقع).

(٥) أي تمّ سنُّها.

- سلق: لغة في صلق، أي صاح.
- قال الفراء: "سلقوكم بألسنة حداد" [١] و"صلقوكم" لغتان.
- القسطل والقصطل بالسين والصاد: الغُبار.
- السراط: لغة في الصراط [٢].
- سلغت البقرة: إذا أسقطت السن التي خلف السديس وصلغت [٣].
- جاء فلان يضرب أسدريه وأصدريه: إذا جاء فارغاً ليس بيده شـــيء وربمـــا قالوا: أزدريه بالزاي أيضاً [٤].
- المسيطر والمصيطر: المسلط على الشيء.
- المسطار.. ضرب من الشراب.. وبالصاد أيضاً.
- يوم مُسْمَعِرّ ومصمِعرّ: شديد الحر.
- لسق به ولصق به [٥].

---

(١) الأحزاب ١٩، قرأ الجمهور بالسين ، وابن أبي عبلة بالصاد (البحر المحيط ٧/ ٢١٥)

(٢) بالصاد لغة بني تميم ولغة غيرهم بالسين (سلوم ٢٠٢) وقد عزيت الصاد إلى قريش والسين لغيرهم (اللهجات في التراث ٤٤٣) وبهما قرئ قوله تعالى :﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ الفاتحة ٦ . بإبدال السين صادا ، وهي الفصحى ، وهي لغة قريش ، وبها قرأ الجمهور ، وبها كتبت في الإمام ، وعامة العرب يجعلونها سينا ، وزايا لغة رواها الأصمعي عن أبي عمرو أنه قرأها زايا خالصة ، وهي لغة كعب وعذرة وبني القين، وإشمامها زايا لغة قيس ، وبه قرأ حمزة على خلاف في الرواية (البحر المحيط ١/ ١٤٣) وبناء على ماسبق (من كون إبدال السين صادا لغة تميم ومن جاورهم) فعزو الصاد إلى قريش هنا يكون إما لأنهم خالفوا ما اعتادوه (كما همزوا ألفاظا لا يهمزها غيرهم) أو أنه بسبب كونه اللغة الأفصح و قراءة الجمهور ، وهذا أليق بلغة قريش وأهل الحجاز .

(٣) بالصاد تميمة عنبرية (٢٥٤ سلوم).

(٤) الصاد لتميم ، والسين لقيس ، والزاي لغة كلب وعذرة ، وبني القين وبني كعب وطيء .

(٥) الصاد لتميم والسين لقيس ٤٠٨.

١٤- الشين [١]:

أ- الشين والصاد[٢] :

- الصيص والصيصاء: لغة في السشيص والشيصاء[٣].
- الشيش والشيشاء: لغة في الشيص والشيصاء[٤].

١٥- الصاد[٥] :

أ- الصاد والضاد[٦] :

لغة منسوبة :

- الحضب لغة في الحصب، ومنه قرأ ابن عباس " حضب جهنم " [١]

---

(١) الشين صوت رخو مهموس ، يتكون بخروج الهواء عبر الحنجرة دون تذبذب الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه في الحلق ثم الفم ، حتى يصل إلى المخرج ، وهو التقاء أول اللسان وجزء من وسطه بوسط الحنك الأعلى التقاء يترك فراغا ضيقا يحدث نوعا من الصفير ، هو التفشي الذي تعرف به الشين ، ويلاحظ عند النطق بالشين أن اللسان كله يرتفع نحو الحنك الأعلى ، كما أن الأسنان العليا تقترب من السفلى (الأصوات اللغوية ٧٦-٧٧)

(٢) الصاد صوت رخو مهموس مطبق ، يخرج بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا أو السفلى ، وتفشي الشين يجعله قريب المخرج من الصاد ، وكلاهما مهموس .

(٣) الصيص لغة بني الحارث بن كعب والشيص لغيرهم (معجم سلوم٢٥٩).

(٤) ورد (الشيشاء ، في رجز للمقدام بن جسّاس الدبيري (يالك من تمر ومن شيشاء) (الإبدال لأبي الطيب ٢/ ٢٢١) ، مجمع الأمثال ١/ ١٦٩ ، و لعلها لغة قومه ، ويلحظ أيضا التجانس الصوتي في هذه اللغة ، وفي لغة بني الحارث بن كعب، وهو سمة بدوية ، ويمكن أن تعزى الصورة الثالثة إلى بيئة حضرية تتأنى في النطق فتجمع بين الشين والصاد .

(٤) الصاد صوت رخو مهموس مطبق ، ينطق بمرور الهواء عبر الحنجرة ، دون أن يتحرك الوتران الصوتيان ، مارا بالحلق والفم ، حتى يصل إلى المخرج ، عند التقاء طرف اللسان باثنايا العليا أو السفلى، بحيث يكون مجرى الهواء ضيقا جدا ، يخرج من خلاله الهواء ، ويكون اللسان في هذه الحالة مقعرا، منطبقا على الحنك الأعلى ، مع تصعد أقصى اللسان وطرفه نحو الحنك . مع رجوع اللسان إلى الوراء قليلا (الأصوات اللغوية ٧٦) .

(٦) الضاد صوت مجهور مطبق رخو ، مخرجه وسط اللسان ، يشترك مع الصاد في الإطباق والرخاوة

.. قال: وذُكر لنا أن الحضب في لغة أهل اليمن الحطب[٢] .

- وفي حديث أبي بكر (رضي الله عنه) " وهو ينصص لسانه، ويقول: هذا أوردني الموارد " [٣] . وقال أبو عبيد وهو بالصاد لا غير، قال: وفيه لغة أخرى ليست في الحديث: نضنضت بالضاد المعجمة.[٤]
- وأبصع كلمة يؤكد بها، وبعضهم بقوله بالضاد وليس بالعالي .

ب- الصاد والقاف [٥] :

- يقال أخذه بقوف رقبته..... لغة في صوف رقبته.

١٧- الضاد[٦] :

أ- الضاد والظاء [٧] :

لغة منسوبة :

---

(١) الأنبياء ٩٨ ، قرأ الجمهور بالحاء والصاد المهملتين ، وقرأ ابن عباس بالضاد المعجمة . وقرأ أُبيّ وعلي وعائشة بالطاء (البحر المحيط ٦/ ٣١٥) وهي لغة أهل اليمن كما ذكر الجوهري ، وعزيت أيضا لضبة عبد الغفار هلال ٢٧١.

(١) معجم سلوم ١٠٨ .

(٢) تصحيفات المحدّثين الحديث رقم ٨٠ ، النهلية ٥/ ٦٧ وفيه : (يقال بالضاد والصاد معا .

(٣) الإبدال ٢٤٤/٢ ، وقد رد ابن جني الإبدال في ها المثال ، جاعلا كلا من الصورتين أصلا ، سر الصناعة ٢٢١/١.

(٤) القاف صوت شديد مجهور(عند القدماء) مخرجه أقصى اللسان عند اللهاة، و ليس بين الصاد والقاف ما يسوغ الإبدال ، فكل من الصورتين أصل ، ويمكن أن يعد من قبيل الترادف . .

(٥) الضاد صوت مجهور رخو مطبق ، يتكون (كما ذكر القدماء) بمرور الهواء بالحنجرة ، محركا الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم ، غير أن مجراه في الفم جانبي عن يسار الفم أو يمينه ، أو من كلا الجانبين (كما يفهم من كلام سيبويه) والضاد الحديثة صوت شديد مجهور، وهو النظير المطبق للدال . الأصوات اللغوية ٤٨ ، المدخل إلى علم اللغة ، رمضان عبد التواب ٦٤ .

(٦) الظاء صوت مجهور رخو مطبق ، مخرجه مابين طرف السان وأطراف الثنايا العليا ، فالصوتان مشتركان في الجهر والإطباق والرخاوة ، والضاد والظاء كثيرا ما تعاقبا في لغات القبائل ، وقد روي عن الأصمعي أنه قال : تتبعت لغات العرب كلها فلم أجد أشكل من الفرق بين الضاد والظاء . الأصوات اللغوية ٥٤ ، عبد الغفار هلال ٢٧٤.
وهذا الإبدال أشبه بالسمات البدوية وكثيرا ما تنطق الضاد ظاء في العاميات الحديثة.

- فاض الرجل يفيض فيضاً .. مات.. وهي لغة تميم[١]... فاظ الرجل يفيظ فيظا.
- الحُظُظ والحُظَظ: لغة في الحُضَض ، وهو دواء. وحكي أبو عبيد عن اليزيدي الحُضَظ أيضاً ؛ فجمع بين الضاد والظاء.

١٨- الطاء [٢]:

أ- الطاء والظاء [٣]:

- وفي افتعل من ظلم ثلاث لغات:
- من العرب من يقلب التاء طاء ثم يظهر الظاء والطاء جميعاً فيقول اظطلم.
- ومنهم من يدغم الظاء في الطاء فيقول اطّلم وهو أكثر اللغات.
- ومنهم من يكره أن يدغم الأصلي في الزائد فيقول اظّلم [٤].

١٩- العين [٥]:

أ-العين والغين [٦]:

لغة منسوبة :

- بعض بني تميم يقول لغنّك بمعنى لعلك[١]، قال الفرزدق[٢]:

---

(٧) كل العرب تقوله بالظاء إلا قضاعة وتميم وقيس وبنو ضبة يقولونه بالضاد. (معجم سلوم ٣٥٨).

(٢) الطاء صوت مجهور شديد مطبق ، ينتج باندفاع الهواء مارا بالحنجرة ، مذبذبا للوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم ، حتى ينحبس بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا ، ثم ينفجر بانفصالهما انفصالا فجائيا ، ويتخذ اللسان شكلا مقعرا منطبقا على الحنك الأعلى ، ويرجع إلى الوراء قليلا .(الأصوات اللغوية ٦٢)

(٣) الظاء صوت مجهور رخو مطبق ، مخرجه مابين طرف السان وأطراف الثنايا العليا

(٤) سر الصناعة ١/ ٢١٩ ، وهذا الإبدال من الإبدال الصرفي القياسي ، لكن اختلفت لغاتهم في الحرف المبدل .

(٥) العين صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة ، ينتج باندفاع الهواء مارا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ، حتى إذا وصل إلى وسط الحلق ضاق المجرى قليلا ، فيخرج الهواء محدثا حفيفا هو صوت العين (الأصوات اللغوية ٨٨) .

(٦) الغين صوت رخو مجهور ، مخرجه أدنى الحلق إلى الفم ، فهما قريبان مخرجا مشتركان في الجهر .

قفا يا صاحبيّ بنا لَغَنّا نرى العَرصاتِ أو أثرَ الخِيامَ

ب- العين والقاف [٣]:

- العُفار لغة في القُفار، وهو الخبز بلا أدم.
- طَوّقَتْ له نفسه : لغة في طَوّعَتْ: أي رَخّصتْ وسَهّلتْ ، حكاها الأخفش[٤].

٢٠- الفاء [٥]:

أ- الفاء والقاف [٦]:

لغة منسوبة :

- الزُحلوفة: آثار تزلج الصبيان من فوق التل إلى أسفله وهي لغة أهل العاليـــة، وتميم تقوله بالقاف [٧].

لغات غير منسوبة :

- العُفَارُ: إصلاح النخلة ، وتلقيحها.. وهو بالفاءِ أشهرُ منه بالقاف[٨].
- ذكر ابن دريد أن القُرْزوم بالقاف مضمومة : لوح الإسكاف المدوّر... وهـــو بالفاء أعلى .

---

(١) هذا إبدال مركّب ، أبدلت فيه العين غينا واللام نونا ، ولعل أصحاب هذه اللغة من شديدي البداوة فآثروا الغين لأجل الاستعلاء . معجم سلوم ٤١٠ ، وجاء بالغين أيضا في رجز لأبي النجم : (أُغْدُ لغَنَّا في الرهان نرُسْلهْ) (الإبدال ٢/ ٢٩٧) .

(٢) ديوانه ٥٩٧ ، ورواية الديوان " ألستم عائجين بنا لعنّا " اللسان (لغن).

(٣) القاف صوت مجهور (عند القدماء) مخرجه أقصى الفم عند اللهاة ، فليس بينهما ما يسوغ الإبدال فكل منهما أصل .

(٤) ومنه قوله تعالى ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ ﴾ المائدة ٩٨ ، (البحر المحيط ٣/ ٤٦٧، ولم يذكر قراءة أو لغة).

(٥) الفاء صوت شفوي أسناني ، رخو مهموس ، ينتج باندفاع الهواء مارا بالحنجرة دون تذبذب الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت ، وهو بين الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا ، وهناك يضيق المجرى ؛ فيسمع نوع من الحفيف ، هو الذي يميز الفاء بالرخاوة (الأصوات اللغوية ٤٦) .

(٦) القاف صوت مجهور (عند القدماء) مخرجه أقصى الفم عند اللهاة، ولا توجد بينها علاقة صوتية وما ورد من ذلك عن العرب فكل من الصورتين أصل لغوي وإن اشتركا في الدلالة، فيمكن عدهما من قبيل الترادف

(٧) اللهجات في التراث ٤٧١/٤٧٢ .

(٨) ذهب بعض الباحثين إلى أنه لا يعدو أن يكون تصحيفاً . اللهجات في التراث ٤٧٣.

ب – الفاء والميم [١]:

- الأقصف لغة في الأقصم، وهو الذي انكسرت ثنيته من النصف.

ج– الفاء والهاء [٢]:

- هَرْهَرْتُ الشيء: لغة في فرفرقة إذا حركته.

٢١– القاف [٣]:

أ– القاف والكاف [٤]:

لغات منسوبة :

- وتميم يقول: أين بكع ، بمعني أين بقع [٥].

---

(١) الميم صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة ، يخرج بانطباق الشفتين تماما ، مع مرور الهواء عن طريق الأنف ، ولعل هذا الإبدال صورة متطورة عن إبدال الفاء باء .

(٢) الهاء صوت رخو مهموس ، مخرجه أقصى الحلق عند المزمار ، فالصوتان متباعدان جدا في المخرج ، وإن اشتركا في الرخاوة والهمس فلا توجد بينها ما يسوغ الإبدال ، فكل من الصورتين أصل لغوي وإن اشتركا في الدلالة.

(٣) القاف صوت شديد مهموس ، ينتج بمرور الهواء عبر الحنجرة دون أن يحرك الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه في الحلق ، حتى إذا وصل إلى أقصى الفم عند اللهاة ،انحبس الهواء انحباسا تاما لاتصال أقصى اللسان بأقصى الحنك الأعلى ، فلا يسمح لمرور الهواء ، ثم ينفصل العضوان انفصالا مفاجئا يبعث الهواء خارج الفم محدثا صوتا انفجاريا . وقد وصف القدماء القاف بأنه صوت مجهور (الأصوات اللغوية ٨٤) والقاف من الأصوات التي يباين النطق بها قديما وحديثا (الأصوات اللغوية ٨٥، المدخل لعلم اللغة ٧٩–٨٠).

(٤) الكاف صوت شديد مهموس ، مخرجه أقصى الحنك الأعلى ، فهما متجاوران مخرجا مشتركان في الصفات .

(٥) معجم سلوم ٥٥ ، ويبدو أن تميماً لا تجعلها كافاً خالصة بل حرفاً شديداً مجهوراً بين الكاف والقاف، في حين نطقت فريش قافاً خالصة. (الهجات في التراث ٤٦٣–٤٦٤) يقول ابن دريد :" فأما بنو تميم فإنهم يلحقون القاف بالكاف فتغلظ جدا فيقولون : الكوم ، يريدوم القوم ؛ فتكون القاف بين الكاف والقاف ، وهذه لغة معروفة في بني تميم " الجمهرة ٥/١ ، وينظر أيضا الصاحبي ٣٦.

- النُكَّهُ (بالضم) من الإبل: التي ذهبت أصواتها من الإعياء والضعف وهي لغة تميم في النقّه.
- أبو عمرو: عربي كُحٌّ وعربية كُحّة، لغة في قُح وقحّة.
- الكرّتان: القرّتان، وهما الغداة والعشي ، لغة حكاها يعقوب
- كشطْتُ الجُلّ عن ظهر الفرس ، والغطاء عن الشيء ، إذا كشفته عنه ، والقشط لغة فيه [١]، وفي قراءة عبدالله " إذا السماء قشطت "[٢].
- البِلعَك : لغة في البَلْعَق ، وهو ضرب من التمر.
- حزكْتُه: بالحبل أحْزُكُه: لغة في حزفتُه أي شددته.
- الدعْكة: لغة في الدعقة ، وهي جماعة الإبل.
- سكه يسهكه..لغة في سحقه.

٢٢- اللام[٣] :

أ- اللام والميم[٤]:

لغة منسوبة :

- ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامْسهم وامْسلمة.

يريد بالسهم والسلمة [٥] ، وهي لغة حمير[٦] .

ب- اللام والنون [١] :

---

(١) الكاف لقريش والقاف تميم وقيس وأسد (معجم سلوم ٣٦٩-٣٩٢) وهذيل نظراً لقراءة ابن مسعود.

(٢) التكوير ١١، قرأ عبد الله بالقاف ، وهما كثيرا ما يتعاقبان ، كقولهم عربي قُح وكُح ، وتقدمت قراءة عبدالله : قافورا أي كافورا . (البحر المحيط ٨/ ٤٢٥) .

(٣) اللام صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة ، يتكون بمرور الهواء بالحنجرة محركا الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه في الحلق وعلى جانبي الفم في مجرى ضيق يحدث فيه الهوا نوعا من الحفيف ، وفي أثناء مرورالهواء من أحد جانبي الفم أو من كليهما يتصل طرف اللسان بأصول الثنايا العليا ، وبذلك يحال بين الهواء ومروره من وسط الفم فيتسرب من جانبيه (الأصوات اللغوية ٦٤)

(٤) الميم صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة ، يخرج بانطباق الشفتين تماما ، مع مرور الهواء من الأنف ، فهما متقاربان مخرجا ، وكلاهما مجهور متوسط ، ولعل إبدال اللام ميما صورة متطورة عن إبدالها نونا ، والله أعلم .

(٥) نسب البيت إلى بجير بن عتيمة الطائي . التهذيب ١٢/ ٤٤٧ ، اللسان (سلم) عبد الغفار هلال ١٣٥.

(٦) هي الطمطأنية تعرض في لغة حمير (المزهر ٢٢٧/١)، وعزيت لطئ الأشموني ٤/١، الهمع ١-٧٩، اللهجات رابين ١١٦ ، اللهجات في التراث ١/ ٣٩٨ ، عبد الغفار هلال ١٣٤ ، معجم سلوم ٢٩.

لغة منسوبة

- وبعض بني تميم يقول: لغنّك بمعنى لعلّك[٢].

لغات غير منسوبة

- جبرائيل: اسم وفيه لغات .. وجبرين [٣].
- إسرافيل.. ويقال في لغة: إسرافين ، كما قالوا : جبرين وإسماعين وإسرافين [٤].
- أسود حالك وحانك ، بمعنى .
- الزَنمُ لغة في الزلم الذي يكون خلف الظِلْف.
- أتن الرجلُ اتنانا ، لغة في أتل اتلالاً، إذا قارب الخطو.
- الجريان: لغة في الجريال.
- الأسدان: لغة في الأسدال، وهي سدول الهوادج.
- علوان الكتاب: عنوانه، يقولونه باللام والنون، وقد علونته وعنونته.

٢٣- الميم [٥]:

أ- الميم والنون [٦]:

---

(١) النون صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة ، مخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مع مرور الهواء من الأنف . عزي ما كان بالنون للقبائل البدوية مثل بني سعد وكلب ، وباهلة ، وبني أسد ، وعلى هذا يمكن عزو ما كان باللام إلى القبائل المتحضرة ، كأهل الحجاز وبعض قيس ؛ لأنهم يميلون إلى الأناة والإبانة عن الأصوات إبانة تامة . عبد الغفار هلال ٢٨٦.

(٢) ينظر إبدال العين والغين في هذا البحث .

(٣) المعرّب ١٦١ ، جبرائيل لتميم وقيس وبالنون لغة أسد سلوم ٨١، وقد نسبت باللام لأصل الحجاز وتميم وقيس وكثير من أهل نجد والنون لأسد (عبد الغفار هلال ٢٨٧).

(٤) ينظر الهامش السابق.

(٥) الميم صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة ، ينتج بمرور الهواء عبر الحنجرة محركا الوترين الصوتيين ، فإذا وصل في مجراه إلى الفم ، هبط أقصى الحنك الأعلى ليسد مجرى الفم فيتخذ الهواء مجرى في التجويف الأنفي محدثا مروره نوعا من الحفيف لا يكاد يسمع ، وفي أثناء تسرب الهواء من التجويف الأنفي تنطبق الشفتين تماما . (الأصوات اللغوية ٤٥)

(٦) النون صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة ، مخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مع مرور الهواء من الأنف فهما متقاربان مخرجا إلى جانب اتحادهما في الجهر والتوسط . ولا يمكن الجزم بعزو أي من الصورتين ، لكن مالت تميم إلى النون ، واختلف العزو إلى قيس وأسد بين الميم والنون .

- نَخَجْتُ الدلوَ ، لغة في مَخَجْتُها، إذا خضخضتُها.
- نعَجت الناقةُ في سيرها (بالفتح): أسرعت، لغة في معجت.
- امدحّ بطنه: لغة في اْندحّ، إذا اتسع، وتمدّحت خواصر الماشية ، أي اتسعت شِبَعاً مثل تتدحت.
- المَجَرُ (بالتحريك): لغة في النَجَر.
- انغرت الشاة: لغة في أمغرت، وشاة منغار مثل ممغار.
- انتُقِعَ لونه فهو منتقع: لغة في امتقع.
- الترنيق: إدامة النظر، لغة في الترميق والتدنيق.
- تمدّل بالمنديل: لغة في تندّل.
- الغين ، لغة في الغيم. (١)
- الأين الحية ، مثل الأيم. (٢)

ب- الميم والواو (٣) :

- قال الأصمعي : يقال دوّى الكلب في الأرض، كما يقال دوّم الطائر في السماء.. وبعضهم يقول: هما لغتان بمعنى يجول(٤).

٢٤- الواو والياء (٥):

اللهجات في التراث ٤٣٩، عبد الغفار هلال ٢٨٨ . و قيس وأسد منهما البدو ، ومنهما من اتصل بالحضر ؛ فتكون النون من لغة البدو منهم ، والميم للحضر والله أعلم .

(١) ورد (الغين) في شعر لرجل من بني تغلب :

كأني بين خافيتي غراب يريد حمامة في يوم غين

(الإبدال ٢/٤٢٤)

(٢) ورد (الأيم) في شعر لأبي كبير الهذلي :

إلا عواسرَ كالمراط معيدةٌ بالليل مورد أيّمٍ متغضّف

(الإبدال ٢/ ٤٣٤)

(٣) الواو صوت مجهور ، يرتفع معه أقصى اللسان نحو سقف الحنك بحيث يسمح للهواء بالمرور ، محدثا حفيفا أو احتكاكا ، وتكمل استدارة الشفتين حين النطق به .

(٤) لعل هذا الإبدال من قبيل المخالفة فالأصل دوّو والميم صوت يشبه حروف اللين ، ومن هنا تكون العلاقة في هذا الإبدال .

(٥) صوتان مجهوران يندفع معهما الهواء في الحلق والفم طليقا ، غير أن مقدمة اللسان تصعد نحو وسط الحنك الأعلى ، بحيث يكون الفراغ بينهما كافيا لمرور الهواء دون أن يحدث أي حفيف أو احتكاك فتنتج الكسرة الخالصة (صائت) ولو صعدت مقدمة اللسان أكثر من ذلك نحو وسط الحلق بحيث يحدث احتكاك للهواء المار نتج عن ذلك صوت الياء (التي تعد من الصوامت) لذلك يعد علماء الأصوات الياء صوتا شبيها بالحركة .

المعاقبة

وتعني التبادل بين الواو والياء في كثير من الكلمات بحيث ترد الكلمة بـــالواو مرة، والياء أخرى والمعنى واحد .

وقد عرّفها ابن سيده بقوله : " أن تدخل الياء على الواو والواو علـــى اليـــاء من غير علّة، فأما ما دخلت فيه الواو على الياء والياء على الواو لعِلّة فليس من ذلك لأنه قانون من قوانين التصريف "[١].

وتقع المعاقبة في الألفاظ المفردة على اختلاف صيغها : الأسماء، والمصـــادر والصفات ، وفي المثنى والجمع ،وفي الأفعال أيضاً: "سواء أكانت الـــواو أو اليـــاء أصليتين أم مزيدتين".[٢]

وترجع هذه الظاهرة كغيرها من ظواهر الإبدال إلى اختلاف اللغات . ويعزو اللغويون ما ورد من الألفاظ بالياء إلى لغة الحجاز ، وما ورد فيها بالواو إلى لغـــة تميم في الغالب[٣].

ونُسبت هذه الظاهرة أيضاً إلى قبائل أخرى منها: فـــزارة وكلـــب وطـــيء ، وبعض بني سليم، وهذيل، وبعض بني أسد ، على اختلاف بينها في إيثـــار الـــواو أو

أما إذا ارتفع أقصى اللسان نحو سقف الحنك بحيث لا يحدث للهواء أي نةع من الحفيف تنتج الضمة الخالصة ، فإذا ارتفع أقصى اللسان نحو سقف الحنك أكثر بحيث يحدث الهواء نوعا من الخفيف نتج عن ذلك صوت الواو (في نحو : وَاحد ، و وَعد) (المدخل لعلم اللغة ٩٢-٩٣).

(١) المخصص ١٩/١٤.

(٢) عبد الغفار هلال ١٧٠.

(٤) اللهجات العربية في التراث، د. الجندي، ٤٠٢-٤٠٣.

الياء بحسب صلة هذه القبائل بالحجاز بين أو بالتميميين، أو بحسب ميلها إلى البداوة أو الحضارة [١] .

وقد ورد عن بعض أهل اللغة أن المعاقبة تحدث عند القبيلة الواحدة كما تحدث عند القبيلتين ، يقول ابن سيده : " وأرى كيف تدخل الياء على الواو على الياء من غير المعاقبة عند القبيلة الواحدة، وإما لافتراق القبيلتين في اللغتين "[٢].

وفي التهذيب: " وطيّيء تقول محيته مَحْياً ومَحوْاً "[٣] .

و يمكن تفسير هذا التداخل (المعاقبة) في كلام القبيلة الواحدة بكوْن أحدِ الوجهين استعمالاً خاصاً بها، والآخر استفادته تأثُراً بقبيلة أخرى، وبقي الاستعمالان معاً في كلامها [٤] .

وقد تكون الواو هي الأصل في بعض الكلمات التي تحدث فيها المعاقبة، أوتكون الياء هي الأصل في بعضها الآخر:

فمما أصله الواو:

"يَوْجَعُ ويَيْجَعُ رياجَعُ وأصله الواو" [٥] و" وجِلت تَوجَلُ وتيجل من الواو" [٦] و" نحو كسايان، وخبايان عند بني فزارة ، الأصل الواو ، ولذا جاء كساوان وخباوان" [٧] .

ومما أصله الياء :

"الطغيان والطُغون لغة فيه، والفعل طَغَيْتُ وطَغَوْتُ والأصل الياء"[٨].

---

(١) اللهجات في التراث ٤٠٦.
(٢) المخصص(١٩/١٤).
(٣) التهذيب (٢٧٧/٥).
(٤) اللهجات العربية د. هلال ١٧٤.
(٥) التهذيب (٥١/٣).
(٦) التهذيب (١٩٠/١١).
(٧) التهذيب (٦٩٠/١٥)
(٨) التهذيب (١٦٧/٨).

"وبرى القلم يبريه بَرْياً، وناس يقولون يبروا القلم والأصل الياء" [١].

ومع ميل اللغويين إلى عزو ما فيه ياء إلى أهل الحجاز، وما فيه واو إلى بني تميم وطيء وقبائل نجد وأسد [٢]، ولكن الأمر لا يخلو من اختلاف ؛ فقد عزي بعض بعض ما فيه واو إلى أهل الحجاز نحو : قلوت البر لأهل الحجاز وقليت لبني تميم[٣].

وذهب بعض الباحثين إلى أن جنوح تميم إلى الواو أو الياء مرتبط بجنوحها إلى التيسير في النطق فتأتي بالواو حين يكون الإتيان بها أيسر والعكس[٤].

المعاقبة في صحاح الجوهري :

بين الواو والياء :

أولاً: في الأسماء:

١- في المفرد:

أ- الأسماء:

- القِلّيب (مثال السِكَين) : الذئب، وكذلك القِلّوب .
- الرواح نقيض الصباح.. تقول: خرجوا برَوَاحٍ من العِشيّ ورَيَاح بمعنى
- العبوثران[٥]، " فيه أربع لغات: عَبَوْ ثُران وعَبَوْ ثَران وعَبِيثُران وعَبِيثَران .
- الهَيْف مثل الهَوْف: وهي ريح حارة تأتي من قِبَلِ اليمن .
- يقال فَعَلَهُ في رَوْق شبابهِ ورَيْق شبابه .
- الغرانيق .... وإذا وُصف بها الرجال فواجدهُم غِرنَيق وغِرنَوق (بكسر الغين وفتح النون فيهما).

---

(١) التهذيب (٢٦٧/١٥).

(٢) اللهجات في التراث ٤٠٣-٤٠٦.

(٣) لهجة تميم ١٣٦.

(٤) اللهجات في الكتاب ٢٦٩.

(٥) نبات.

- "عُنوان الكتاب بالضم هي اللغة الفصيحة ، وقد يكسر فيقال: عِنوان وعنيان"[1].
- الهيشة: الجماعة من الناس، والهَيْشة مثل الهَوْشة".
- "آناء الليل: ساعاته... واحدها: إِنْيٌ وإِنْوٌ .
- الجِواء والجِياء: لغة في جئاوه القِدْر، عن الأحمر [2].
- "يقال فلان ذو دَغَوات وذو دَغَبات: إذا كان ذا أخلاق رديئة، الواحدة: دَغْوة ودَغية"[3].
- الرُغْوة فيها ثلاث لغات: رُغوة ورَغْوة ورِغْوة وكذلك: رُغاية (بالضم والياء) ورِغاوة (بالكسر والواو) وسمع أبو مهدي الواو في الضم والياء في الكسر.
- السِرْوة أيضاً: الجرادة أول ما تكون وهي دورة ... والسِرْية لغة فيها.
- الأصمعيَ: العُجاية والعُجاوة: لغتان، وهُما قَدْر مَضْغة من لحم تكون موصولة بعصبة تتحدرُ من ركبة البعير إلى الفرس .
- الكُلْية: معروفة ، والكُلْوة لغة [4].
- وشربْتُ مَشُوّا ومَشِيّاً: وهو الدواء الذي يُسهْل.
- النِفْوَة بالكسر والنِفْية أيضاً: كل ما نفيت.
- نُقاوة الشيء: خِيارُهُ، وكذلك النُقاية (بالضم فيهما)
- يقال : (لا حَيْلَ ولا قوة) لغة في حَوْل.
- البَوْن: الفضْل والمزية ، وبينهما بون بعيد وبين بعيد، والواو أفصح.
- الطُغْوان والطُغيان بمعنى.

---

(١) حكي عن بعض بني كلب عينان معجم سلوم ٣١٣.

(٢) إلى هذيل نسب بالياء جوى معجم سلوم ٩٤

(٣) نَسب إلى رؤبة دغوات (معجم سلوم ١٤٣، عن لهجة تميم ١٣٨).

(٤) لغة لأهل اليمين اللسان كلا (معجم سلوم ٣٩٦).

- العُجاية والعُجاوة لغتان.

ب- في الصفات:

لغة منسوبة :

- رجل صائغ وصوّاغ وصياغ أيضاً في لغة أهل الحجاز[١].

لغات غير منسوبة :

- الناب المسنة من النوق ، والتصغير : نييب ، وقال سيبويه : من العرب من يقول في تصغير ناب : نويب .[٢]
- الفتوت والفتيت من الخبز .
- ريح الغديرُ (على ما لم يسمّ فاعله): إذا ضربته الريح فهو مَرُوح.

وقال يصف رماداً [٣]:

مكتئب اللون مَرُوحٌ ممطور"

ومَرِيحُ أيضاً ، وقال يصف الدمع [٤]:

كأنه غُصْنُ مرِيحُ ممطورْ.

- الحَصُور: الضيّق البخيل مثل الحصير.
- الخيزري والخوزري: مشية فيها تفكك.
- العَضيْطر: الرجل الضخْم الذي لا غناء عنده، وكذلك الضوطر.

---

(١) (معجم سلوم ٢٥٦) وأشار إلى إيثار أهل الحجاز للياء.

(٢) هذا ضرب من التجانس الصوتي ؛ حيث جانسوا بين الواو والضمة في أول المصغر ، ولعل هذه اللغة للقبائل البدوية التي تميل إلى مثل ذلك (اللهجات في الكتاب ٥٣٧)

(٣) من رجز لمنظور بن مرثد الأسدي ، وقبله : هل تعرفِ الدار على ذي القور
قد درَستْ غير رماد مكفور

اللسان (روح)

(٤) لم ينسب لقائل ، اللسان (روح)

- "الكيْسى: نعتُ المرأة الكيسّة ، وهو تأنيث الأكيس ، وكذلك الكَوْسى.
- "الجِرياص والجِرْواض: الضخم العظيم البطن.
- وهذا سَوْغ هذا، وسَيغ هذا للذي وُلد بعده ولم يُولد بينهما.
- قال الأصمعي: ومنه المَضُوْفة : وهو الأمر يُشْفَق منه، وأنشد لأبي جنـــدب الهذلي:[١]

وكنْتُ إذا جاري دعا لمضوفة

أُشَمِّرُ حتى يُنْصيف الساق مئْزَري

قال أبو سعيد: وهذا البيت يروي على ثلاثة أوجه: المَضُـــنوْفة ، والمَضِـــيْفة والمُضاَفة [٢] .

- العلوفة والعليقة: الناقة أو الشاة تعْلُفُها ولا ترسلُها فتراعى".
- الصَمَكُوك والصَمَكيك من الرجال: الغليظ الجافي"
- القبيل القبول: القابلة".
- قال الفراء: يقال هو أحيل منك ، أي أكثر حيلة ، وما أحيله لغـــة فـــي : مـــا أحوله".
- الشَرُوم والشَرِيم: المرأة المفضاة".
- القيوّم اسم من أسماء الله تعالى وقرأ عمر ﷺ "القيّام" وهو لغة [٣].
- ورجل أحنى الظهر، والمرأة حَنياء وحَنْواء ، أي في ظهرها أحديداب.
- وقوس مغْرُوّة ومَغْرِيّة أيضاً، حكاه ابن السكيت .

---

(١) خزانة الأدب ٤١٧/٧، اللسان (ضيف)

(٢) عزى اليائي لأهل الحجاز ومن جاورهم ، والواوي لمن سواهم، اللهجات في الكتاب ٢٧٧.

(٣) البقرة ٢٥٥، قرأ الجمهور (القيوم) وقرأ ابن مسعود وابن عمر وعلقمة والنخعي (القيام) كما تقول ديّور وديّار (البحر المحيط ٢/ ٢٨٧) قال الفراء: القيوم من الفعل (الفيعول) وصورة القيام (الفيعال).... وأهل الحجاز أكثر شيء قولا : الفَيعال من ذوات الثلاثة ، فيقولون للصواغ : الصَيّاغ (معاني القرآن ١/ ١٩٠) وينظر (معجم سلوم ٣٨١)

- قليت السويق واللحم فهو مقْليّ، وقلوتُه فهو مقْلُوّ: لغة[1].
- محا لوجه "فهو ممحيّ وممحوٌ[2] .

ج- المصادر:

- يوم النَفْر ، ويوم النُفور ، ويوم النفير ، عن يعقوب.
- الحَوْز والحَيْز: السَّوْقُ الليّن .
- وإني لأجدُ له في قلبي لوْطاً وليْطاً : يعني الحب اللازمات بالقلب.
- فاظ الرجل يفيظ فيظاً وفيوظاً.. إذا مات، وربما قالوا: قالوا يفوظ فوظاً وفواظاً.
- الوَفق من الموافقة بين الشيئين كالاتمام...
- يقال أتيتك لوَفْق الأمر وتَوْفاق الأمر وتَيْفاقهُ.
- يقال طال طَيْلُك وطَوْلُك ، ساكنة الياء والواو.
- الإتيان: المجيئ، وقد أتيته أتْياً... وأَتُوْتُهُ أَتْوَةً لغة فيه.
- وحميتُ المريض حِمْية وحِمْوة .
- خفا البرق يخفوا حُفُوّاً ويخْفي خِفياً ، إذا لمع ضعيفاً معترضاً في نواحي الغيم .
- الزَقو والزَقي : مصدر وقد زقا الصدى.. أي صاح.
- سخوت النار سخْواً.. وفيه لغة أخرى سخيت النار.. سخياً.
- سلوت عنه سلّواً.. وسليت عنه سلياً.
- طمي الماء يطمو طُمُواً ويطمي طُميّاً.
- قلوت القُلَةَ أقلو قَلْواً ، وقليت أقلي قلياً لغة.
- لحوت العصا .. لحواً.. وكذلك لحيت العصا .. لحياً.
- مأوت الجلد مأواً.. ومأيته مأياً.

---

(١) بنو تميم يقولون قليت البُرّ قلياً، وأهل الحجاز بالواو (سلوم ٣٧٥).وهذا اللفظ مما عزي فيه الواوي لأهل الحجاز ، على عكس ما ذكر من إيثارأهل الحجاز للياء .

(٢) الهامش رقم (١) في الصفحة السابقة.

- محا لوحه يمحوه محواً ويمحيه محياً[١].
- مضيتُ على الأمر مَضياً ومضوت على الأمر مضّواً.
- قنوت الغنم وغيرها قنوة.. وقنيت قنية... [٢]

٢- في المثنى:

- قال الشاعر [٣]:

جرى الدميان بالخبر اليقين

وبعض العرب يقول في تثنيته : دموان.

- الربا في البيع ويثنى رِبْوان ورِبْيان
- سمع الكسائي: رضوان وحِموان في تثنية رِضا وحمى. وقال والوجه: حِميان ورِضيان ، ومن العرب من يقولهما بالياء على الأصل[٤] ، والواو أكثر.

ثانياً: في الأفعال: [٥]

١- الأفعال المجردة:

أ- في عين الفعل:

لغة منسوبة :

- ما أعيج من كلامه بشيء: أي ما أعبأ به.. وبنو أسد يقولون: ما أعوج بكلامه[٦] .

لغات غير منسوبة :

---

(١) طئ تقول محيته محياً ومحواً. (معجم سلوم ٤١٩).

(٢) الياء لأهل المجاز والواو لبني تميم (معجم سلوم ٣٧٨).

(٣) يعلى بن بدّال بن سليم ، قبله " ولو أنا على حجر ذبحنا " شرح شواهد الشافية ١١٢، خزانة الأدب ٧/ ٤٨٢، اللسان (دما).

(٤) نسبت إلى بني فزارة (اللهجات في التراث ٤٠٤).

(٥) لا يخفى أن لحركة عين الفعل أثرها في حصول المعاقبة .

(٦) (سلوم ٣١٤).

- صاره يصيره: لغة في يصوره، أي قَطَعَه [١].
- ضاره يضوره ويضيره ضوراً وضيراً، أي ضَرّه . قال الكسائي : سمعت بعضهم[٢] يقول : لا ينفعني ذلك ولا يضورني.
- ماهت الركيّة تموه وتميه وتماه.. إذا ظهر ماؤها وكَثُر.
- لاط الشيء بقلبي يلوط ويليط...

ب- في لام الفعل

لغة منسوبة :

- أتيتهُ أتياً.. وأتوتُه أتْوَة لغة فيه[٣].
- حزا الشيء يحزيه ويحزوه إذا قدّر وخَرَص ، وحزا السرابُ الشخصَ يحزوه ويحزيه إذا رفعه.
- حكيت عنه الكلام حكاية.. وحكوت لغة حكاها أبو عبيدة.
- حليتُ المرأة أحليها حَلْيَاً وحلوتُها: إذا جعلت لها حُلّياً.
- حنيتُ ظهري وحنيتُ العود: عطفته وحنوت لغة.
- خفا البرق يخفو خُفُوّ، ويخفي خفيّاً: إذا لمع لمعاً ضعيفاً.
- دأوت له: لغة في دأيتُ. يقال: الذئب يدْأى للعزال ليأخذه.
- ربَوْت في بني فلان ورَبِيت أي نشأت فيهم.
- رثيتُ الميت مرثية ورثوته أيضاً.
- رحَوْت الرحا ورحيتُها إذا أدرتُها.
- سحوت القرطاس وسحيتهُ.. وأنا أسحا وأسحو وأسحي ثلاث لغات.
- سخا يسخو وسخي يسخى مثله.

---

(٦) قرئ قوله تعالى: ﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ البقرة ٢٦ بضم الضاد وكسرها ، وهما لغتان ، (البحر المحيط ٣١٠/٢)

(٧) أهل العالية (اللهجات في التراث٤٠٦) .

(٣) بالواو في المضارع والمصدر لغة هذيل (معجم سلوم ١٦).

- سخوت النار أسخوها.. إذا أوقدت الجمر والرماد ففرّجْتَه.. وفيه لغة أخرى.. سخيت النار أسخاها.
- سلوت عنه سلّواً وسَلِيْتُ عنه بالكسر سِلياً.
- سَمَوْت وسِميْت مثل علوت وعليت...
- طَرُو اللحم وطرِيَ.
- طلوت الطِلا، وطليتُه: إذا ربطته برجله وحبستهُ.
- طما الماء يطمو طمواً، ويطمى طُمياً.
- عزوته إلى أبيه، وعزيته لغة، إذا نسبته إليه(١).
- لم تعْنُ بلادنا بشيء ، ولم تعنِ ، إذا لم تُنْبِتُ شيئاً.
- غطا الليل يغطُو ، ويغطي ، أي أظلم.
- فلوته بالسيف وفليتهُ إذا ضربت رأسه.
- قروت البلاد قرْواً وقريُتها.
- قليت السويق واللحم.. وقلوته ..لغة(٢).
- القُلة: عودان يلعب بهما الصبيان.. تقول: قلوت القلة أقلو قلواً ، وقليت أقلي قلياً لغة.
- كنيتُ بكذا عن كذا وكنوتُ.
- لحوت العصا ألحوها لحواً: إذا قشرتها ، وكذلك لحيت العصا ألحي لحياً.
- مأوت الجلد مأواً ، ومأيته مأياً ، إذا مددته حتى يتسع.
- محا لوحه يمحوه محواً ، ويمحيه محياً(٣)... ويمحاه أيضاً.
- مضيت على الأمر مضياً ، ومضوت على الأمر مُضوّاَ.
- منوته ومنيتهُ إذا ابتليتهُ.
- نَقوْت العظم ونقيتهُ : إذا استخرجت نقيَّه .

---

(١) كلاهما فصيحتان (دون عزو) (معجم سلوم ٢٩٥) وبالواو لبني أسد (اللهجات في التراث ٤٠٦).

(٢) بالياء لبني تميم ولأهل الحجاز بالواو (معجم سلوم ٣٧٥).سبقت الإشارة إليها في المعاقبة في الأسماء .

(٣) طيء تقول محيته محياً ومحواً اللسان (محا).

- زقا الصدى يزقو ويزقي زُقاء : أي صاح .
- قنوت الغنم وغيرها قنوة.. وقنيت قنية[١].
- نموت الحديث فأنا أنموه وأنميه ، وكذلك هو ينمو إلى الحسب وينمي[٢] .

في الأفعال المزيدة:

في فاء الفعل:

- أوهت اللحم اللحم يوهن: أنتن، وأيهت يُوهت لغة .
- استودهت الإبل واستيدهت: اجتمعت وانساقت واستوده الخصم واستيده أي انقاد وغُلب.

في عين الفعل:

- تصيحّ البقل: لغة في تصوّح ، وصيحّته الريح، والشمس مثل صوّحته[٣].
- عاورْت المكابيل: لغة في عايرتُها.
- تصوّح النبات: لغة في تصوّح إذا هاج وتصيحّ مثله.
- تضيعّ المسك: لغة في تضوّع أي قاح.

---

(١) ذهب الكوفيون إلى أن قنوت وقنيت لغتين اللسان (قنا). والقنية لأهل الحجاز والقنوة لتميم (معجم سلوم ٣٧٨).

(٢) لم يُسمع بالواو إلا من أخوين من بني سليم (معجم سلوم ٤٥٣).

(٣) تصيح بالياء عنبرية (سلوم ٢٥٥).

المعاقبة بين الواو والألف: [1]

في الأسماء:

- العنقود واحد عناقيد العنب، والعِنقاد لغة فيه.
- الجُذمور والجِذْمار: قطعة من أصل السعفة تبقى في الجذع إذا قطعت".
- الزُنبور: الدَّبْر.. والزنبار لغة فيها.
- الطنبور فارسي معرّب، والطنبار لغة.
- الإسكاف واحد الاساكفه، والأسكوف لغة فيه.
- صِغوه معك.. وصَغاه ويلك أي ميله.
- يقال أخذه بطوف رقبته وبطاف رقبته ، مثل صوف رقبته .
- العُرْبُون...والعُرْبان .

في الصفات:

- رجل قاق وقوق: أي فاحش الطول.

بين الياء والألف:

في الاسم :

لغة منسوبة :

- الناصاة: الناصية بلغة طيء[2].

لغة غير منسوبة

- إبراهيم: اسم أعجمي وفيه لغات: إبراهام ...

في الفعل :

- قلاه يقليه.. ويقلاه لغة طيء[3].

---

(١) كما عاقبوا بين الواو والياء ،عاقبوا بينهما وبين الألف ، مع التصريح بكون ذلك لغة أحيانا (الإبدال والمعاقبة ص ٣ وما بعدها).

(٢) قبيلة طيء تفتح قياسا ما قبل الياء ؛ إذا تحركت الياء بفتحة غير إعرابية فتنقلب تلك الياء ألفا . اللهجات في التراث ٥٣٢ ،معجم سلوم ٤٤٤.

(٣) في اللهجات العربية ١٠٠، ١٠٦ ، ١١٥ .

مما سبق يتبين لنا :

أن لاختلاف لغات القبائل أثر كبير في ظاهرة الإبدال اللغوي التي انتظمت كثيرا من الأصوات العربية ، وقد حفلت كتب اللغة المختلفة بنماذج كثيرة من ذلك، عزي بعضها لأصحابه من القبائل العربية ، ولم يعز كثير منها ، ولكن يمكن عزوها إلى بيئات لغوية معينة ؛ اعتمادا على القوانين الصوتيه التي توصل إليها العلماء ، حول ميل بعض القبائل إلى إيثار أصوات دون أخرى[١] ؛ إذ آثرت القبائل البدوية الأصوات الشديدة ، والأصوات المجهورة ، ومالت إلى إحداث أكبر قدر من الانسجام بين الأصوات المتجاورة ، في حين آثرت القبائل المتحضرة الأصوات الرخوة ، والمهموسة، وحالت دون تأثر الأصوات المتجاورة ببعض ، وتبقى بعد ذلك أمثلة لا يمكن القطع بعزوها ؛ لقلة المروي حول ذلك :

١- الهمزة :

أ- إبدال الهمزة المتحركة عينا مطرد في بني تميم ، وهو ماعُرف بعنعنة تميم ، وعزي إلى قيس وأسد وبعض هذيل أيضا ، ويُعدّ أقصى مراحل تحقيق الهمز عندهم ، وهو ليس مقصورا على (أن) المفتوحة .

أما إبدال العين همزة؛ فعزي إلى بني نبهان من طيء ، وبعض أهل اليمن ، وبعض فصحاء قريش .

ب- إبدال الواو همزة : شائع مطرد في بني تميم ، وهذيل ، وأسد ، وعكل ، وغني.

ج- إبدال الياء همزة : لغة للعجاج ، وابنه رؤبة ، التميميين [٢].

د- إبدال الهمزة هاء نسب إلى طيء ، وأهل اليمن ، وبني تغلب .

هـ- أبدلت الهمزة لاما مرة (لأهل المدينة)، وميما أخرى (في بني كلاب)، ولا يوجد ما يسوغ هذا الإبدال صوتيا، وإن عزي لقوم من العرب ، فكل من الصورتين أصل ، وهما من قبيل الترادف .

---

(١) في اللهجات العربية : ١٠٠ ، ١٠٦، ١١٥ .

(٢) البحر المحيط ٦/ ١٦٣ ، اللهجات في الكتاب ٣٣٥ .

٢- الباء :

أ- أبدلت الباء فاء ، والباء صوت شديد يناسب القبائل البدوية ، وعزي ما كان بها لعقيل ، وأهل اليمن ، أما الفاء فصوت مهموس رخو ؛ يناسب القبائل الحضرية ، بدليل وروده على لسان النبي ﷺ وعثمان رضي الله عنه[١].

ب- أبدلت الباء ميما : والميم تناسب القبائل الحضرية ، وقد عزي ما كان بالباء إلى مازن وبني كلاب ، وأهل اليمن .

٣- التاء :

أ- تعاقبت التاء والثاء على بعض الألفاظ ، ميلا إلى السهولة اللفظية ؛ لأن الثاء يحتاج إلى بذل مجهود عضليّ أكبر عند النطق به ؛ وبناء على مبدأ جنوح القبائل البدوية إلى التخفيف اللفظي يمكن عزو ما كان بالتاء للبدو ، وما كان بالثاء للحضر لميلهم إلى التأني في النطق ، والله أعلم .

ب- التاء والدال : عزي ماكان بالدال لبني تميم ، والدال صوت مجهور يليق بهم، وما كان بالتاء لبني أسد وقضاعة ، ولعلهم ممن رحل إلى الحجاز واتصل بالحضر .

ج- إبدال التاء زايا إلى قضاعة .

د- عزي إبدال السين تاء إلى قضاعة ، وهو ما عرف بالوتم ، أما إبدال التاء سينا فعزي لطيء ، وهو سمة بدوية ؛ ساوء أكان لأجل المخالفة كما في (طسّ) أو لأجل الإدغام ، كما في (سادسا ، وساتّا).

ه- إبدال التاء طاء : الطاء من خصائص البدو لميلهم إلى تفخيم الحروف ، ومن هنا عزي ماكان بها لتميم ، وما كان بالتاء لأهل الحجاز ، لأنهم يميلون إلى ترقيق الأصوات .

و- إبدال التاء كافا : وهو خاص بحمير يبدلون تاء الضمير كافا، وإن نسب لطيىء أيضا .

---

(١) في الحديث : " أنه ذكر الدجال وفتنته ، ثم خرج لحاجته ؛ فانتحب القوم حتى ارتفعت أصواتهم ؛ فأخذ بجفتي الباب فقال : مهيم ؟ " لجفتا الباب عضادتاه ، وجانباه ... ويروى بالباء (النهاية ٤/ ٤٣٢) وفي حديث عثمان (رضي الله عنه) : " إن هذا الفجفاج لا يدري أين الله عز وجل " ويروى البجباج (النهاية ٣/ ٤٦٤) ينظر عبد الغفار هلال ٢١٨ .

٤- الثاء :

أ- تعاقبت الثاء والذال ، وهما متحدان مخرجا ، غير أن الدال صوت مجهور ، فإن كان ثمة أثر لهجي لذلك ، يمكن عزو ماكان بالذال للبدو ، وما كان بالثاء للحضر .

ب- الثاء والسين : إبدال الثاء سينا نوع من التخفيف في نطق الثاء اللثوية ، التي تتطلب مجهودا أكبر عند النطق بها . أما إبدال السين ثاء فهو لُثغة .

ج- إبدال الشين ثاء : قد يكون من قبيل التصحيف .

د- الثاء والفاء : أعقب العرب بين الصوتين ، ومال القبائل الحجازية إلى الثاء، والقبائل التميمية إلى الفاء .

٥- الجيم :

أ- الجيم والحاء : لا توجد علاقة صوتية تسوغ تبادلهما ، فكل صورة تمثل أصلا مستقلا ، يمكن أن يعد من قبيل الترادف ؛ هذا إن أُمن التصحيف .

ب- الجيم والشين : أبدل بنو تميم الجيم شينا ؛ ولكنها ليست الشين العربية المهموسة الرخوة ؛ بل هي شين مجهورة أشبهت الجيم الشامية ، وهي قريبة الشبه بالتي عناها ابن جني بقوله : (وأما الشين التي كالجيم فهي الشين التي يقل تفشيها واستطالتها، وتتراجع قليلا متصعدة نحو الجيم)

ج- الجيم والقاف : عزي هذا الإبدال لأهل الحجاز ، ولعلهم كانوا ينطقون بها جيما زادت شدتها ، وانقطع تعطيشها (كالجيم القاهرية)

د- الجيم والياء : عزي إبدال الجيم ياء إلى قبيلة تميم ، ولا يزال شائعا مسموعا في وسط وشرق الجزيرة العربية ، وبعض مناطق اليمن .

٦- الحاء :

أ- الحاء والخاء : عزي إبدال الحاء خاء لبني بكر ، وبعض بني كلاب ، والبحرانيين ، وبعض أهل اليمن .

ب- الحاء والعين : العين حرف مجهور يناسب البيئات البدوية ؛ وقد عزي إبدال الحاء عينا لهذيل ، وبني تميم .

ج- الحاء والهاء : عزي إبدال الحاء هاء لبني سعد بن زيد مناة من تميم ، قوم رؤبة ، وإلى بني عامر من قيس ، ولعله بتأثير مجاورة الأعاجم .

٧- الخاء :

أ- الخاء والغين :لم يُعزَ هذا الإبدال لقوم من العرب ؛ لكن يمكن أن يعزى ما كان بالغين للقبائل البدوية ؛ لميلهم إلى الأصوات المجهورة .

ب- الخاء والقاف : ويمكن أن يعزى أيضا للقبائل البدوية ؛ فهو حرف شديد مجهور ، ولعله نوع من المبالغة في إبدال الخاء غينا ، حتى لحقت باللهاة فصارت قافا .

ج- الخاء والهاء : لم أجد لهذا الإبدال عزوا ؛ لكن الخاء أوضح في النطق من الهاء ، ولعلها لقبيلة بدوية .

٨- الدال:

أ- الدال والذال : عزي ما كان بالدال للقبائل البدوية ، وما كان بالذال ؛ لأنها حرف رخو للقبائل المتحضرة أو المتأثرة بالحضر ، مثل بعض ربيعة ، وإياد والنمر وبعض بني أسد .

ب- الدال والراء : لا يوجد ما يسوغ الابدال بينهما صوتيا ، فكل من الصورتين أصل .

ج- الدال والزاي : ولعل هذا الإبدال تطور عن إبدال الدال ذالا .

د- الدال والسين : ولعله أيضا تطور عن إبدال الثاء تاء ، ثم أبدلت التاء دالا ، وهو كثير في بني تميم ، وغيرهم من القبائل البدوية .

هـ- الدال والنون : لا يوجد ما يسوغ الابدال بينهما صوتيا ، فكل من الصورتين أصل .

٩- الذال :

أ- الذال والزاي : وهو نوع من التخفيف في نطق الذال اللثوية .

ب- الذال والظاء : الطاء صوت مطبق مستعل فهو يناسب البيئات البدوية ، في حين يتناسب صوت الذال المنفتح المستفل البيئات الحضرية ، ولا يزال إبدال الذال ظاء مسموعا في بادية الأردن وفلسطين .

ج-الذال والضاد : وهذا الإبدال متطور عن إبدال الذال ظاء ، والظاء والضاد تتعاقبان كثيرا .

١٠- الراء :

أ- الراء واللام : الحضر إلى اللام أميل ؛ لكون الأصل فيها الترقيق ، والراء أوضح في السمع لأجل التكرير ، وقد عزي ما كان باللام لقيس ، وما كان بالراء لتميم .

ب- الراء والنون : لعل الحضر إلى النون أميل ؛ لكون الأصل فيها الترقيق ، والراء أوضح في السمع لأجل التكرير، فيميل إليها البدو .

١١- الزاي :

أ- الزاي والسين : الزاي بالقبائل البدوية أليق ؛ فهي النظير المهموس للسين ، وعزي ماكان بالزاي إلى قبائل عذرة ، وكلب ، وبني القين وأسد .

ب- الزاي والصاد : الزاي بالقبائل البدوية أليق ؛ فهي النظير المهموس للصاد، وقد أبدل بنو القين وكلب وعذرة ، وبني كعب وطيء الصاد زايا مع الدال إذا كانت ساكنة ، وأبدلت قبيلة كلب الصاد زايا مع القاف .

١٢- السين :

أ- السين والشين : عد ابن جني إبدال الشين سينا من قبيل اللثغة عند بعض الأعاجم عند النطق بالعربية ، أوبسبب مخالطتهم ، وقد عزي ما جاء بالسين إلى باهلة .

ب- السين والصاد : الصاد حرف مطبق مستعل ، يناسب البيئة البدوية ، وقد عزي إبدال السين صادا عند الحرف المستعلي إلى بني العنبر من تميم ، والميل إلى التجانس الصوتي ظاهر في هذا الإبدال .

١٣- الشين :

أ- الشين و الصاد : وجاء هذا الإبدال لغرض التجانس الصوتي في لفظ (الشيص) حيث أبدلت الشين صادا في لغة بني الحارث ، والصاد شينا عند بني دبير ، وكلهم من البدو .

١٤- الصاد:

أ- الصاد والضاد : لا يوجد ما يسوغ تبادلهما صوتيا، ولكن وردت ألفاظ بهما ، وعزي ما كان بالصاد لضبة .

١٥- الضاد:

أ- الضاد والظاء : تعاقبا على بعض الألفاظ ، ومال البدو إلى الضاد لشدته ؛ ومن هنا نجد أن ما جاء بالضاد عزي لبني تميم ، وقيس ، وقضاعة ، وبني ضبة ، وما كان بالظاء فلأهل الحجاز لرخاوته . أو أن يكون النطق بالضاد عندهم قد شابَهُ شيءٌ من صوت الظاء ، والله أعلم .

١٦- الطاء :

أ- الطاء والظاء : أبدلت الالطاء ظاء في افتعل من الظلم ؛ لضرب من التجانس الصوتي حتى يتم الإدغام ، وهذه سمة بدوية .

١٧- العين :

أ- العين والغين : عزي إبدال العين غينا في (لعل) لبعض بني تميم ، ولعلهم من شديدي البداوة إذ آثروا الغين وهو صوت شديد مجهور .

ب- العين والقاف : ليس بينهما ما يسوغ الإبدال صوتيا ، فكل من الصورتين أصل .

١٨- الفاء :

أ- الفاء والقاف : : ليس بينهما ما يسوغ الإبدال صوتيا ، فكل من الصورتين أصل . وردّ بعض الباحثين ما جاء من ذلك إلى التصحيف .

ب- الفاء والميم : ولعله صورة متطورة عن إبدال الفاء باء .

ج-الفاء والهاء : ليس بينهما ما يسوغ الإبدال صوتيا ، فكل من الصورتين أصل.

١٩- القاف :

أ- القاف والكاف : يبدل بنو تميم القاف صوتا شديدا مجهورا بين القاف والكاف ، وهو ما عبر عنه ابن دريد بقوله : فأما بنو تميم فإنهم يلحقون

القاف بالكاف فتغلظ جدا .....

٢٠- اللام :

أ- اللام والميم : أبدلت اللام ميما في ال التعريف ، وذلك في لغة حمير ، وهي الطمطمانية المعروفة عنهم .

ب- اللام والنون : عزي ماكان بالنون إلى القبائل البدوية مثل بني كلب ، وباهلة ، وبني أسد ، ويمكن أن يعزى ماكان باللام إلى القبائل المتحضرة كأهل الحجاز ، وبعض قيس ؛ لأنهم يميلون إلى الأناة ، والإبانة عن الأصوات إبانة تامة .

٢١- الميم :

- الميم والنون : لا يمكن الجزم بعزو أي من الصورتين ، لكن مالت تميم إلى النون ، واختلف العزو إلى قيس وأسد بين الميم والنون .. و قيس وأسد منهما البدو ، ومنهما من اتصل بالحضر ؛ فتكون النون من لغة البدو منهم ، والميم للحضر والله أعلم .

٢٢- المعاقبة :

- تعاقب الواو والياء في كلام العرب ، وجاءت من ذلك ألفاظ كثيرة ، عزي ماكان بالياء إلى أهل الحجاز ومن جاورهم (غالبا) أما ما كان بالواو فعزي إلى التميميين ، وبني أسد ، وطيء ، وبعض هذيل وقيس ، وعقيل ، وخثعم وزبيد من أهل اليمن .
- مالت قبيلة طيء إلى فتح ما قبل الياء المتحركة بفتحة غير إعرابية فتنقلب الياء ألفا . فجاءت ألفاظ في كلامهم بالألف هي عند غيرهم بالياء .
- وقد جاءت القراءات القرآنية بكثير من هذه الصور اللهجية .

المخالفة

وتقع عندما يشتمل اللفظ على صوتين متماثلين تماثلا تاما ؛ فيبدل أحدهما صوتا آخر ؛ لتتم المخالفة بينهما ، ويكون هذا المبدل أحد أصوات اللين ، أو الأصوات المشبهة بأصوات اللين ، وهي النون والراء والميم واللام ..... وهذا يمثل أقصى مراحل التيسير في الجهد العضلي [١].

والمخالفة نوع من التخفيف في اللفظ ، يقول سيبويه : " هذا باب ما شذ فأبدل مكان اللام ياء كراهية التضعيف ، وليس بمطرد ، وذلك قولك : تسرّيت وتظنّيت"[٢]

وقد جاء القرآن الكريم بالصورتين في الفعل (أملّ) ، في قوله تعالى : ﴿ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ ﴾ [٣] ، و قوله : ﴿ فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [٤]

وعزيت أمثلة المخالفة إلى تميم ، وأسد، وقيس، وطيء ،وعبد القيس، وعكسها إلى أهل الحجاز وبني أسد .[٥]

ومما جاء من ذلك في الصحاح[٦]:

أولا – المخالفة بإحلال حرف اللين محل أحد المتماثلين :

- تسرّى أي تكلف السرور ، وتسرّى الجارية أيضا ... وقال يعقوب أصله : تسرّرت من السرور ، فأبدلوا من إحدى الراءات ياء ، كما قالوا تقضّى من تقضّض .
- يقال تسررت جارية ، وتسريت أيضا ، كما قالوا تظننت وتظنيت .

---

(١) ينظر الأصوات الغوية – إبراهيم أنيس ص ٢١١ وما بعدها ..

(٢) الكتاب ٤٠١/٢، في هذه المخالفة قدر كبير من التيسير في النطق وقد جمع الدكتور إبراهيم أنيس قدرا من المفردات التي جاء فيها المعتل والمضعف يشتركان في الدلالة ، و تتمثل ظاهرة المخالفة في كلٍ (الأصوات اللغوية ٢١١، وما بعدها)

(٣) سورة البقرة ٢٨٢.

(٤) سورة الفرقان ٥.

(٥) اللهجات في التراث ٣٤٩و ٣٥٢ ، ولعل بني أسد هؤلاء هم المتصلون بالحضر .

(٦) أشار إلى اللغة صراحة في (أملى) و (رنز) أما باقي الأمثلة فلم يذكرها تصريحا .كعادته حين يشير إلى اللغة مرة ثم يمثل بها في ما بعد.

- يقال حسِسْت بالخبر ، وأحسست به : أي أيقنت به . وربما قالوا : حَسِيت بالخبر، وأحسيت به ، يبدلون من السين ياء . قال أبو زُبيد [١] :

خلا أن العتاق من المطايا حسَين به فهُنَّ إليه شوسُ

- دسّاها : أخفاها ، وهو في الأصل دسّسها ، فأبدل من أحدى السينين ياء .
- لطّطت حقه ، إذا جحدته ، وربما قالوا : تلطّيت حقه ؛ لأنهم كرهوا اجتماع ثلاث طاءات ، فأبدلوا من الطاء الأخيرة ياء ، كما قالوا من اللعاع تلعّيت .
- حكى الفراء عن القناني : قصّيت أظفاري ، بالتشديد ، بمعنى قصصت .
- تقضّى البازيُ، أي انقضّ ، وأصله تقضض ، فلما كثرت الضاءات أبدلت من إحداهن ياء . قال العجاج :[٢]

تقضّي البازي إذا البازي كَسَرْ

- التمطي : التبختر ومد اليدين في المشي .... وهو مثل تظنيت من الظن ، وتقضيت من التقضض .
- تظنّى : تفعّل من الظن ، فأبدل من إحدى النونات ياء ، وهو مثل تقضّى من تقضض.
- والتظنّي : إعمال الظن ، وأصله التظنن ؛ أبدل من إحدى النونات ياء .
- يقال خرجنا نتلعى : أي نأخذ اللُعاع ، وهو أول النبت ، وأصله نتلعّع ؛ فكرهوا ثلاث عينات ، فأبدلوا الثالثة ياء .
- وتدلّى من الشجرة ، وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾ [٣] ، أي تدلّل ، كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴾ [٤] .

---

(١) أبو زبيد الطائي ، حرملة بن بن المنذر بن معديكرب ، شاعر مخضرم ، كان نصرانيا ، ومات عل دينه وهو في هذا البيت يصف الأسد ، الخصائص ٢/ ٤٣٨، أمالي ابن الشجري ١/٢،١٤٦/ ٢٧٢، طبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٩٣ ، اللسان (حسس) ، اللهجات في التراث ٧٠١.

(٢) ديوانه ٢٨ ، اللسان (قضى).

(٣) سورة النجم ١٨.

(٤) سورة القيامة ٣٣.

- قال لبيد :[1]

فتدليت عليها قافلا وعلى الأرض غيابات الطَفَل

- وأمليت الكتاب أملي ، وأمللته أملُّه : لغتان جيدتان جاء بهما القرآن [2].
- وتحنّى عليه : أي تعطّف ، مثل تحنن .
- والمعنّى في قول الوليد بن عقبة :[3]

قطعْتَ الدهرَ كالسَدِم المعنّى تُهَدّرُ في دِمَشْقَ فما تريمُ

هو الفحل اللئيم إذا هاج حُبسَ في العُنّة . ويقال أصله معنن من العنة ، فأبدل من إحدى النونات ياء .

- الفراء : يقال : تسنّى أي تغيّر ، وقال أبو عمرو : (لم يتسنن) لم يتغير ... فأبدل من إحدى النونات ياء ، مثل : تقضّى وتقضّض .
- يقال زنجبيل مربّى ، ومربب أيضا : أي معمول بالرُبّ .
- صُدّاء : اسم ركية عذبة الماء ... وبعضهم يقول : صُدآء بالهمز ، مثال صُدعاء ... وسألت عنه في البادية رجلا من بني سليم فلم يهمزه .[4]
- المدى : الغاية ، يقال قطعة أرض قدر مدى البصر وقدر مدّ البصر أيضا .
- البالوعة : ثقب في وسط الدار ، وكذلك البلّوعة ، والجمع البلاليع .[5]
- عكا فلان على قومه أي عطف، مثل قولهم : عكّ على قومه .

---

(١) لبيد بن ربيعة العامري ، كان شاعرا ، فارسا ، جوادا ،أحد المخضرمين ، أسلم وحسن إسلامه ، أدرك عصر بني أمية . ديوانه ١٨٢، خزانة الأدب ٣/ ٣٦٨، طبقات فحول الشعراء ١/ ١٣٥، اللسان (دلى)

(٢) في قوله تعالى : ﴿ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ ﴾ سورة البقرة ٢٨٢، و قوله :﴿ فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ سورة الفرقان ٥.

(٣) خزانة الأدب ١٠/ ٢٩٠، اللسان (هدر)

(٤) معجم سلوم ٢٤٦ (دون عزو) اللهجات في التراث ٤٤٠ ، ولعلها لغة قوم يبدلون أحد المثلين حرف لين ، ثم يبالغون فيهمزون . وسمة البداوة ظاهرة فيها .

(٥) هي لغة أهل البصرة ، معجم سلوم ٥٦ .

- قولهم (أيما) و (إيما) يريدون (أمّا) و (إمّا) فيبدلون من إحدى الميمين ياء قال الأحوص [١] :

أيما إلى جنة أيما إلى نار

- طمى يطمي ، مثل طمّ يطِمّ : إذا مرّ مسرعا .
- المنا (مقصور) الذي يوزن به ، والتثنية مَنَوان ، والجمع أمناء ، وهو أفصح من المنّ[٢].
- سافاه مسافاة إذا سافهه .
- الآجرُّ: الذي يبنى به ، فارسي معرب[٣] ، ويقال أيضا : آجور على فاعول .

ثانيا – المخالفة بإحلال حرف من أشباه حر وف اللين :

لغة منسوبة :

- الرنز بالضم لغة في الأرز ، وهي لعبد القيس[٤] .

لغات غير منسوبة :

- الزَبيل : معروف . فإذا كَسَرْته شدّدت ؛ فقلت : زِبّيل أو زِنبيل ؛ لأنه ليس في كلامهم فَعليل بالفتح .
- انبتل فهو منبتل : أي انقطع ، وهو مثل المنبتّ ، قال الراجز [٥]:

كأنه تيس أرانٍ منبتل

- تأجّمتِ النار مثل : تأجّجت .

---

(١) محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت الأنصاري ، شاعر إسلامي ، عاش في عصر بني أمية ، وكان مقدما عند أهل المدينة . وصدر البيت : (ياليتما أمُّنا شالت نعامتُها) ونسب لسعد بن قرظ أحد بني جذيمة من عبد القيس يهجو أمه ، وكان عاقا ، همع الهوامع ٢٥٣/٥ ، خزانة الأدب ٢/ ١٨ ، ٩٢/١١ ، اللسان (أمم) ، وهي لغة تميم (اللهجات في التراث ٣٥١).

(٢) بنو تميم يقولون : منّ و منان وأمنان ، عن ابن سيده اللسان (منا) .

(٣) المعرّب ٦٩ .

(٣) من اللغات الواردة فيه : رُزّ بتشديد الزاي ، وهذه اللغة تخفيف لها بإحلال النون محل أحد المثلين . معجم سلوم ٢٠ .

(٥) لم ينسب لقائل ، اللسان ، التاج (بتل).

- يقال رجل زونزى و زوزّى ، للمتحذلق المتكايس .
- هي الأُتْرُجَّة و الأُتْرُجُّ ، وحكى أبو زيد تُرُنْجَة ، وتُرُنْج [١]
- الخرنوب والخرّوب ، بالتشديد : نبت معروف ... وأراهم أبدلوا النون من إحدى الرائين كراهية التضعيف .
- ادّخل على افتعل ، مثل دخل ، وقد جاء في الشعر : اندخل ، وليس بالفصيح ، قال الكميت [٢] :

ولا يدي في حَمِيْتِ اللسَكْن تتدخلُ[٣]

ومما سبق نجد :

- أن قانون المخالفة بإحلال أحد أصوات اللين أو الأصوات المشبهة بها محل أحد المثلين ، لتحقيق أكبر قدر من التيسير والاقتصاد في الجهد العضلي عند النطق بالأصوات ، قد تمثل في لغات عربية عزيت لبني تميم وقيس وطيء، أما أهل الحجاز فحافظوا على أداء الأصوات تامة بما امتازوا به من التأني في النطق .

وقد جاءت القراءات القرآنية بالصورتين .

ثالثاً : مطل بعض الحروف والحركات وانتقاصها

---

(١) معجم سلوم ١١٦

(٢) صدره " لا خطوتي تتعاطى غير موضعها " ديوانه ١٣/٢ ، اللسان (دخل) والكميت بن زيد بن الأخنس .. من بني أسد ، شاعر كوفي مقدّم ، عالم بلغات العرب ، خبير بأيامها ، توفي سنة ١٢٦هـ . خزانة الأدب ١/ ١٤٤.

(٣) وقعت المخالفة بعد إبدال التاء دالا ، وإدغامها في الدال ، بحيث أبدل أحد المثلين حرفا من أشباه أصوات اللين (النون) مبالغة في التخفيف ، وقد روى مثل هذا في الفعل اظّلم ، ينظر سر الصناعة ٢١٩.
وهي لغة جاءت بها القراءة في قوله تعالى : (لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا) التوبة ٥٧، وهي قراءة أبيّ (مندخلا) البحر المحيط ٥٦/٥ .

أولا – المطل أو الزيادة :

جاء من لغات العرب ألفاظا مُطلت فيها الحركات ؛ فتحولت إلى حروف زادت بها هذه الألفاظ عن المشهور في الفصحى .[١] وقد جاء من لك في الصحاح :

- العِنَباء لغة في العِنَب .
- قُطْبُ الرحى فيه ثلاث لغات : قُطْب و قَطْب وقِطاب .[٢]
- السِرار : لغة في السِرر .
- المُنْخُور لغة في المَنْخَر .[٣]
- البَرْنَساء : الناس ...وفيه لغات : بَرْنَساء مثل عَقرباء (ممدود غير مصروف) وبَرْنَاساء و بَرَناساء .
- الصواع ، لغة في الصاع ، ويقال هو إناء يشرب فيه [٤].
- القسطل والقصطل بالسين والصاد : الغبار ، والقَسْطال لغة فيه ، كأنه ممدود منه .
- يقال : ما انتبل نَبْلَه إلا بأخَرةٍ أي : ما انتبه له ، وما بالى به ، قال يعقوب : وفيها أربع لغات : نَبْله ونَباله .....
- آمين في الدعاء : يمد ويقصر .[٥]

- تالِك : لغة في تلك ، وأنشد ابن السكيت : [١]

---

(١) حافظت البيئات المتحضرة من أهل الحجاز ومن جاورهم على إعطاء كل صوت حقه ، وقد عزيت الزيادة لبني تميم ومن جاورهم كما في تضعيف آخر الموصول ؛ رغبة في إظهار الصوت وتوضيحة حتى لا يفنى في البيئة الصحراوية المترامية الأطراف (اللهجات في التراث ٦٥٧).

(٢) زاد في اللسان قِطْب وقُطُب .

(٣) المُنخور مثال عصفور لغة طيء . معجم سلوم ٤٤٠.

(٤) ﴿ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ ﴾ سورة يوسف ٧٢ ، قرأ الجمهور (صُواع) وقرئ بكسر الصاد ، وقرأ أبو هريرة ومجاهد (صاع) وقرئ : (صَوع) و (صُوع) (البحر المحيط ٥/ ٣٢٧).

(٥) بالمد لغة بني عامر ، والقصر لأهل الحجاز (إصلاح المنطق ١٧٩ ، معجم سلوم ٣٤)

وحَانَ لتالك الغُمَرِ انحسارا

- ربوت الرابية : علوتها ..... وفيها لغات أربع : رُبوة ورَبوة ورِبوة ورِباوة.
- المِشرَط : المبضع ، والمِشراط مثله .
- وربما قالوا للدانق داناق ، كما قالوا للدرهم درهام .
- الدرهم .. فارسي معرّب [٢]... وربما قالوا درهام . قال الشاعر[٣] :

لوأن عندي مائتي درهامِ

لجاز في آفاقها خاتامي

تضعيف آخر الاسم :

أ-

- الجُبْن(هذا الذي يؤكل و...صفة الجبان أيضا) والجُبُن بضم الجيم والباء لغة فيهما ، وبعضهم يقول جُبُنّ وجُبنّة بالضم والتشديد.
- الهدْىُ ما يهدى إلى الحرم من النَعَم ، والهدِيُّ أيضاً على فعيل مثله ، وقرئ ﴿ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥ ﴾ [٤] بالتخفيف والتشديد[٥].
- البُرْ طُلُ بالضم: قَلْنُسوة وربما شُدّد.
- الكوثل مؤخَرُ السفينة ، وقد يشدد ، يقال: كوْثلّ .

ب-الموصول :

---

(١) للقطامي من قصيدة يمدح بها زُفر ، ويحض قيسا وتغلب على الصلح ، صدره (تعلّم أن بعد الغي رشدا).

والقطامي هو عمير بن شُميم التغلبي ، كان نصرانيا فأسلم ، وهو ابن أخت الأخطل . خزانة الأدب ٥/ ٢٤، همع الهوامع ٢٦٠/١ ، اللسان (تا) وهي لغة في الحجاز (أثر اختلاف اللهجات ١٩٥).

(٢) المعرّب ١٩٦ .

(٣) لم يعز لقائل .اللسان (درهم).

(٤) سورة البقرة: ١٩٦. التشديد لغة تميم (البحر المحيط ٢/ ١٨).

(٥) بالتخفيف لغة أهل الحجاز وبالتثقيل لغة بني تميم وسفلى قيس (اللسان هدى).

- الذي : وفيه أربع لغات .... والذيّ ، بتشديد الياء .[١]
- وفي تثنيته ثلاث لغات ..... واللذانّ بتشديد النون [٢]
- التي ... وفي تثنيتها ثلاث لغات ... واللتانّ بتشديد النون .[٣]

ج–كلمة فم :

- أما تشديد الميم فإنما يجوز في الشعر ، كما قال [٤]:

ياليتها قد خرجت من فُمّه

قال ابن السكيت : لوقيل فَمّه ، بفتح الفاء لجاز .[٥]

- الحوّة : حمرة تضرب إلى السواد ، يقال : قد احْوَوى ، يحْوَوِي ، احْوِواء ، وبعض العرب يقول : احْواوَى ، يحْوَاوَى ، احْوِيوَاء .

- الأب أصله أَبَوُ بالتحريك ... فالذاهب منه واو لأن تقول في التثنية أبوان وبعض العرب يقول : أبان على النقص.
- الأخ أصله أَخَوُ بالتحريك والذاهب منه واو، لأنك تقول في التثنية: أخوان وبعض العرب يقول أخان على النقص.
- وبعض العرب يقول لليد يدى مثل: رحى ... وتثنيتها على هذه اللغة يديان مثل: رحيان.[١]

---

(١) من اللغات تشديد الياء مع البناء على الضم ، وعلى الكسر أيضا ، وتشديد الياء بجواز الجري بوجوه الإعراب (الهمع ١/ ٢٨٤).

(٢) قوله تعالى ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ ﴾ سورة النساء ١٦ ، قرأ ابن كثير بتشديد النون ، وهي لغة قيس وتميم (البحر المحيط ٣/ ٢٠٦ ، أثر اختلاف اللهجات ٢٠٣).

(٣) وردت فيها نفس لغات الذي (الهمع ١/ ٢٨٤) وعزي التضعيف لتميم وقيس (معجم سلوم ٤٠٤).

(٤) العجاج ، وبعده " حتى يعود المُلك في أسطُمّه " خزانة الأدب ٤٩٦/٤، همع الهوامع ١٢٩/١، اللسان(سطم) ولم أجده في ديوانه المطبوع .

(٥) هي لغة للعرب وإن خصها الجوهري بالشعر ، وسمعت في (دم) (الهمع ١/ ١٣٠، أثر اختلاف اللهجات ١٣٧) ولا تزال تسمع في بعض العاميات الحديثة .

ثانيا - الانتقاص أو الحذف :

نوع من التخفيف وعزي معظمه إلى القبائل البدوية أو اليمنية التي شاركتها البداوة كتميم وهذيل وخثعم وزُبيد ...[٢]

جاء في الصحاح :

١- حذف النون من (بني) في كل اسم قبيلة تظهر فيها لام المعرفة :[٣]

- قولهم : بلحارث لبني الحارث بن كعب من شواذ التخفيف ؛ لأن النون واللام قريبا المخرج ؛ فلما لم يمكنهم الإدغام بسكون اللام حذفوا النون .
- وبلعنبر هم بنو العنبر ، حذفوا النون ، كما ذكرناه في باب الثاء في بلحارث.
- ويقال لبني القين من بني أسد : بلْقين ؛ كما قالوا : بلحارث وبلجهيم ، وهو من شواذ التخفيف .

٢- حذف نون (مِنْ) الجارة إذا وليها الساكن : [٤]

- مِنْ : حرف خافض ، ومن العرب من يحذف نونه عند الألف واللام لالتقاء الساكنين
- كما قال [٥] :

أبلغ أبا دَخْتَنُوسَ مألُكَةً غير الذي قد يقال مِلْكَذِبِ

٣- حذف اللام والألف من (على) لالتقاء الساكنين[٦]:

---

(١) القياس يدان ، وهو من المفرد محذوف اللام الذي لا يرد فيه المحذوف عند التثنية ، وجاءت هذه اللغة بتتميم الكلمة ورد المحذوف .(شرح شواهد الشافية ١٣٣).

(٢) أشار سيبويه إلى كثير من صور الحذف : الكتاب ٤/ ٢٢٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ . ينظر أيضا : اللهجات في التراث ٦٧٧ وما بعدها ، و اللهجات في الكتاب ٥٥٣ وما بعدها .

(٣) الصحاح (حرث) وقد عزيت إلى خثعم وزُبيد (اللهجات في الكتاب ٥٥٥).

(٤) عزي لخثعم وزبيد : اللهجات في التراث ٥٦٩– معجم سلوم ٩٩ ولبني تميم اللهجات في الكتاب ٥٥٥ .

(٥) لم ينسب لقائل معين ، الخصائص ١/ ٣١١، ٢٧٥/٣،سر الصناعة ٢/ ٥٣٩، أمالي ابن الشجري ١٤٥/١، خزانة الأدب ٣٠٥/٩، اللسان (ألك ، من).

(١) هذا الحذف أشار إليه سيبويه (الكتاب ٤/ ٤٨٥) وهو أيضا من سمات اللغات البدوية إذ نسب إلى بلحارث من قبائل اليمن وإلى بني تميم ، اللهجات في الكتاب ٥٥٧.

- وقولهم (علماء بنو فلان) : يريدون على الماء ؛ فيحذفون اللام تخفيفا .

٤- الحذف في (ايمُن) :

- ايمُنُ الله : اسم وضع للقسم ، هكذا بضم الميم والنون ، وألفه ألف وصل ...
- وربما حذفوا منه النون ، فقالوا اَيْمُ الله و اِيْمُ الله أيضا بكسر الهمزة .[١]
- وربما حذفوا منه الياء فقالوا :اَمُ الله .[٢]
- وربما أبقوا الميم وحدها مضمومة ، قالوا (مُ الله)ثم يكسرونها ؛ لأنها صارت حرفا واحدا فيشبهونها بالباء ،فيقولون(ِ الله)[٣]

وربما قالوا: (مُنُ الله) بضم الميم والنون ، و(مَنَ الله) بفتحهما ، و(نِ الله)بكسرهما .[٤]

٥- الحذف في (اثنتان):

- اثنان من عدد المذكر ، واثنتان للمؤنث ، وفي المؤنث لغة أخرى : ثنتان بحذف الألف [٥]

٦- الحذف في (الآن) :

- الآن : اسم للوقت الذي أنت فيه ، وربما فتحوا منه اللام ، وحذفوا الهمزتين ، وأنشد الأخفش [٦]:

وقد كنت تخفي حُبّ سمراء هِبْرَة فَبُحْ لانَ منها بالذي أنت بائحُ

٧- الحذف في (أجْل) :

- فعلتذلك من جَلِك أي من أجْلِك .[٧]

---

(٢) إيم الله بالكسر والضم لغة سليم ، و اَيمُ الله بالفتح والضم لغة لتميم همع الهوامع ٤/ ٢٣٨.

(٣) وهناك لغات أخرى بحذف الياء هي : (اَمِ) بالفتح والكسر ، و(اِمُ)بالكسر والضم لغة أهل اليمامة ، و(اِمَ) بالكسر والفتح .(دون عزو) همع الهوامع ٤/ ٢٣٨.

(٤) بالميم فقط مكسورة لرجل من بني العنبر ، ولغة ثالثة بفتح الميم . همع الهوامع ٤/ ٢٣٨.

(٥) همع الهوامع ٤/ ٢٣٨.

(٦) ثنتان لغة تميم ، واثنتان لأهل الحجاز ، اللهجات في التراث ٦٨١ – معجم سلوم ٧٥.

(٧) لعنترة بن شداد العبسي ، ديوانه ٤٩، شرح ابن عقيل ١/ ١٦٥، اللسان (لان).

(٧) حذفت الهمزة ، ونقلت حركتها إلى الجيم .

- قولهم (جَذَّكَ كذا) أي من أجل أنك فحذفوا اللام والألف اختصارا ، ونقلوا كسرة اللام إلى الجيم .[١]

٨- حذف آخر (هو وهي):

لغة منسوبة :

- وربما حذفوا الواو مع الحركة ، وقال [٢] :

فظَلْتُ لدى البيت العتيق أخيلهو ومِطوايَ مشتاقان لهْ أرقان

قال الأخفش ، وهذا في لغة أزد السراة كثير .[٣]

لغات غير منسوبة :

- وربما حذفت من (هُوَ) الواو في ضرورة الشعر [٤] ، كما قال [٥]:

فبيناهُ يشري رَحْله قال قائل لِمَنْ جَمَلٌ رِخو المِلاط نجيبُ

وكذلك الياء من (هِيَ) ، وقال [٦]:

دار لسُعدى إذ هِ من هواكا

٩-وإذا قلت : هاءَ يا رجلُ بفتح الهمزة ، كان معناه : هاك ، وللاثنين هاؤما، وللجميع هاؤم ، مثل هاكما وهاكم ، وللمرأة هاءِ بالكسر بلا ياء ، مثل هاكِ؛ تقيم الهمزة في هذا كله مقام الكاف . وفيه لغة أخرى : هأ يا رجلُ بهمزة

---

(١) هذا الحذف تبدو عليه مظاهر البداوة من حيث الحذف والإبدال لأجل الإدغام ، فيكون لقوم أشد بداوة ممن حذفوا الهمزة فقط .

(٢) يعلى الأحول الأزدي ،الجمهرة ٣/ ١١٨ ، سر الصناعة ٢/ ٧٢٧، الخصائص ١٢٨/١، خزانة الأدب ٥/ ٢٧٥ ،اللهجات في التراث ٥١٦ .

(٣) عدّ كثير من النحاة هذا الحذف من قبيل الضرورة ؛ ولكن وردت القراءات به ، من ذلك : قراءة (إن الإنسان لربهْ لكنود)العاديات ٦ ، وعن الكسائي أنها مسموعة من أعراب عقيل وكلاب ، وعبد القيس . وقرأ عاصم وحمزة (أرجهْ وأخاه) الأعراف ١١١ البحر المحيط ٣٥٩/٤ ، وغير ذلك (اللهجات في التراث =٥١٥-٥١٧) وتربط بين أعراب عقيل وكلاب الذين روى الكسائي السماع عنهم وعرب أزد السراة الذين ذكرهم الأخفش سمة البداوة التي تفرض السرعة في النطق (الكتاب ٢/ ٣١٣ ، اللهجات لرابين ١٣٤، اللهجات في التراث ٥١٧) وهو كثير في هذيل ، وعزي لقيس وأسد ، اللهجات لرابين ١٨٢، اللهجات في التراث ٦٨٢ ، معجم سلوم ٥٠٥ .

(٤) عن الكسائي. أنها لغة لبعض العرب يحذفون الواو من (هو) إذا كان قبلها ألف ساكنة . اللسان (هوا) همع الهوامع ٢٠٩/١ ، ولعلها لغة لبني أسد عبد الغفار هلال ٣٠٧.

(٥) العجير السلولي ، ويروى للمُخلَّب الهلالي ولكن بلفظ (ذلول) بدل(نجيب) خزانة الأدب ٥/ ٢٥٧، الكتاب ٢٢/١، الخصائص ٦٩/١، أمالي ابن الشجري ٥٠٦/٢.

(٦) صدره " هل تعرف الدار من تبراكا " وهو من شواهد سيبويه ، من الشواهد الخمسين التي لم يعرف لها قائل ، الكتاب ٩/١ ، الخصائص ٨٩/١، أمالي ابن الشجري ٥٠٦/٢ ، شرح الشافية ٣٤٧/٢.

ساكنة ، مثل هعْ ، أي خُذْ ، وأصله هاء اسقطت الألف لاجتماع الساكنين، وللمرأة هائي ، مثل هاعي ، وللرجلين والمرأتين هاءا، مثل هاعا، وللرجال، هاءوا ، وللنساء هأن ، مثل هعن بالتسكين .[1]

([1]) باللغة الأولى جاءت القراءة في قوله تعالى : ﴿ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴿١٩﴾ ﴾ سورة الحاقة ١٩، (البحر المحيط ٣١٤/٨).

الاجتزاء بالحركة عن الحرف :

أ- الاجتزاء بالكسرة عن الياء :

لغة منسوبة :

- وقرئ ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [١] بحذف الياء ، كما قالوا : لا أدرِ ، وهي لغة هذيل .

لغات غير منسوبة :

- وأما قول الشاعر [٢]:

فَطِرْتُ بِمُنْصِلٍ في يَعْمَلاتٍ دوامي الأيدِ يخبطن السريحا

فهو لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الأصل مع الألف واللام ؛ فيقولون في المهتدي :المهتدِ ، كما يحذفونها مع الإضافة ، مثل قول الشاعر [٣] :

كنواحِ ريشِ حمامة نجدية

- والوادي معروف ، وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء كما قال [٤]:

قَرْقَرَ حُمْرُ الوادِ بالشاهقِ

- وأما قول الشاعر [٥]:

ولقد سريتُ ثمانيا وثمانيا وثمانِ عشرة واثنتين وأربعا

---

(١) سورة هود ١٠٥ ، قرأ الكسائي وأبو عمرو بإثبات الياء وصلا وحذفها وقفا ، وابن كثير بإثباتها وصلا ووقفا ، وباقي السبعة بحذفها وصلا ووقفا ، وسقطت من مصحف الإمام عثمان (البحر المحيط ٢٦١/٥).

(٢) مضرس بن ربعي الفقعسي الأسدي ، شاعر جاهلي محسن . والبيت من شواهد الكتاب ١/ ٢٧، ١٩٠/٤،سر الصناعة ٥١٩/٢، شرح شواهد الشافية ٤٨١، خزانة الأدب ٢٤٢/١ ،٥/ ٢٢، اللسان (يدا)

(٣) خُفاف بن نَدبة السلمي ، تمامه " ومسحتُ باللثتين عَصْفَ الإثمدِ " وهو من شواهد الكتاب ١/ ٢٧.

(٤) أنس بن العباس بن مرداس السلمي ، وقيل هو لعامر جَدِّه ، وقبله :

لا صلح بيني فاعلموه ولا بينكم ماحملتْ عاتقي

رمحي وما كنا بنجد وما قرقر قمر الواد بالشاهق

(أمالي ابن الشجري ٢٩٠/٢) ونسب لأبي الربيس التغلبي ، اللسان (ودى) ، ودون عزو في التاج .

(٥) نسب في اللسان(ثمن) للأعشى ، وليس في ديوانه ، شرح الكافية الشافية ١٦٧٤.

وكان حقه أن يقول : ثماني عشرة ، وإنما حذف الياء على لغة من يقول : طِوال الأيدِ [١].

ب-الاجتزاء بالضمة عن الواو[٢]:

- حكى الكسائي عن العرب : (أقبل يضربه لا يألُ) يريد لا يألو ، فحذف كما قالوا: لا أدرِ .

١٠-حذف آخر الاسم الموصول :

- اللذِ واللذْ، بكسر الدال ، وبسكونها : لغة في الذي ، والتثنية اللذا بحذف النون.[٣]
- الذي : اسم مبهم للمذكر ... وفيه أربع لغات : الذي ، واللذِ بكسر الدال واللذْ باسكانها، والذيّ بتشديد الياء. وفي تثنيته ثلاث لغات: اللذانِ واللذا، بحذف النون ، واللذانّ بتشديد النون . وفي جمعه لغتان : الذين في الرفع والنصب والجر ، والذي بحذف النون . قال الشاعر [٤] :

إن الذي حانتْ بفلجٍ دِمَاؤهُم هُمُ القومُ كلُ القومِ يا أمَ خالدِ

يعني الذين [٥]، ومنهم من يقول في الرفع : اللذون.[٦]

---

(١) أعراب هذيل وقيس وأسد ، وعقيل وبني كلاب .

(٢) عزي هذا الحذف إلى هوازن ، وناس كثير من قيس وأسد، (اللهجات في التراث ٦٨٧) وجاءت به القراءات القرآنية : قرئ : (سندعُ الزبانية) العلق ١٨، وهي قراءة الجمهور ، وكتب دون واو لأنها تسقط في الوصل لالتقاء الساكنين (البحر المحيط ٤٩١/٨) ، وقرئ : (ويدعُ الإنسان بالشر) الإسراء ١١.

(٣) لغة لبعض بني الحارث بن كعب ، وبعض بني ربيعة . قال الأخطل :

أبَني كليب إنّ عَمَّيَّ اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا

أثر اختلاف اللهجات ٢٠٤.

(٤) أشهب بن رميلة ،شاعر مخضرم من بني عمر بن تميم ، أسلم ، ولم تعرف له صحبة والبيت من شواهد الكتاب ١/ ١٨٧، أمالي ابن الشجري ٢/ ٢٠٧،مغني اللبيب ١٧٥، خزانة الأدب ٦/ ٣٠ .

(٥) همع الهوامع ٢٨٥/١.

(٦) عزي إعراب الذين إلى هذيل وعقيل وطيء ، همع الهوامع ١/ ٢٨٥، أثر اختلاف اللهجات ١٩٨.

- اللاءون : جمع الذي من غير لفظه، بمعنى الذين ، وفيه ثلاث لغات : اللاءون في الرفع واللائين في الخفض والنصب ، واللاءو بلا نون ، واللائي بإثبات الياء في كل حال ، يستوي فيه الرجال والنساء . وإن شئت قلت للنساء اللاءِ بالكسر بلا ياء ولا مد ولا همز ، ومنهم من يهمز .[١]
- التي اسم مبهم لمؤنث ... وفيه ثلاث لغات : التي ، واللتِ بكسر التاء، واللتْ بإسكانها ، وفي تثنيتها ثلاث لغات أيضا اللتان واللتا ، واللتانّ بتشديد النون، وفي جمعها خمس لغات : اللاتي ، واللاتِ بكسر التاء بلا ياء ، واللواتي واللواتِ بلا ياء ، واللوا باسقاط التاء .

١١-حذف آخر حمو :

- الحمء : كل من كان من قِبل الزوج ... وفيه أربع لغات : حمء بالهمز ... وحما مثل قفا ، وحمو ، مثل أبو ، وحمٌ ، مثل أبٌ .[٢]

١٢-حذف آخر لدن :

- وفي لدن ثلاث لغات : لدُن ، ولدى ولدُ ، قال الراجز[٣] :

من لدُ لحييه إلى منخوره

لأنه توهم أن هذه النون زائدة تقوم مقام التنوين .

١٣- الحذف عند جزم آخر المعتل :

- وقولهم : ما أباليه ، أي ما أكترث له ، وإذا قالوا : لم أبلْ ؛ حذفوا تخفيفا لكثرة الاستعمال ؛ كما حذفوا الياء من قولهم : لا أدرِ ، وكذلك يفعلون في المصدر ، فيقولون : ما أباليه بالةً ، والأصل : بالية ، مثل عافاه عافية ، حذفوا الياء منها بناء على قولهم : لم أبلْ[٤].

---

(١) اللاءون معربة لغة لبعض هذيل ، وعزي إليهم أيضا اللايين (دون همز)(أثر اختلاف اللهجات ٢٠٠).

(٢) أشهر اللغات أن تعرب كأخواتها بالحروف ، فتكون مثل أبو ، ولغة القصر عزيت لبني الحارث وخثعم وزُبيد ،ممن يلزمون المثنى الألف ، وأقلها لغة الحذف .(الهمع ١/ ١٢٨- ١٢٩، معجم سلوم ٢١٥).

(٣) غيلان بن حريث الربعي ، قبله " يستوعِبُ البَوْعين من جَريره " وهو من شواهد الكتاب ٤/ ٢٣٤، شرح شواهد الشافية ١٦١، خزانة الأدب ٩/ ٤٣٩، اللسان (نخر).

(٤) لم يكتف بحذف آخر المعتل وابقاء الحركة دليلا عليه عند الجزم (كما هو مشهور) بل حذفوا الحركة فسكن الآخر فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وأجري المصدر مجرى الفعل في الحذف فحذفت ألفه .

- وناس من العرب يقولون : لم أُبْلِه ، لا يزيدون على حذف الألف . كما حذفوا عُلَبِطا .[١]

١٤- ضروب من الحذف :

لغة منسوبة

- استحى ، بياء واحدة لغة تميم ، وبيائين لغة أهل الحجاز ، وهو الأصل[٢]

أ- الحذف في داخل الكلمة :

- الفَلَحُ : لغة في الفلاح ، قال الأعشى[٣]:

ولئن كنا كقوم هلكوا ما لقومٍ يالَقومِ من فَلَح

- جَبرائيل ... وفيه لغات ..... جَبرئيل مثال جبرعيل .. وجَبرئل مقصور مثال : جَبرعِل .... [٤]
- الخازِبازِ ... وهو داء يأخذ الإبل في حلوقها والناس ..... والخِزْباز لغة فيه ، وأنشد الأخفش[٥] :

ورَمَتْ لهازمه من الخِزْبازِ

- القرطاس .. وكذلك القَرطَس ، ذكره أبوزيد في نوادره .
- الخَلْخال : واحد خلاخيل النساء ، والخَلْخَل لغة فيه أو مقصور منه .
- الشَمال : الريح ..... فيه خمس لغات .... وشَمَل بالتحريك وشَمال .

---

(١) مقصور عُلابِط ، حذفوا منه لتوالى حركات دون ــن يفصل بينها سكون . اللسان (علبط)

(٢) معجم سلوم ١٢٠ ، وبهما قرئ قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا ﴾ البقرة ٢٦ ، قرأ الجمهور على لغة أهل الحجاز ، وابن كثير وابن محيصن ويعقوب على لغة بني تميم (البحر المحيط ١/ ٢٦٤).

(٣) ديوانه ٨٩ ، وروايته " ما لحيّ يالقومي من فلح " ، أمالي ابن الشجري ٢١٩/١،إصلاح المنطق ٨٠، اللسان (فلح).

(٤) جبرئيل وجبرائيل (بالهمز) لتميم وقيس ، ولعل (جبرئل) بالهمز والقصر لقوم هم أشد بداوة . البحر المحيط ١/ ٣١٨.

(٥) صدره " مثلُ الكلاب تَهِرُّ عند دِرابها " ، وهومن شواهد سيبويه التي لايعرف قائلها ٢٩٩/٣،الخصائص ٢٢٨/٣، اللسان(خزبز).

حذف أخر الممدود :

- ويقال لهذه الدويبة : خنْفَساء بفتح الفاء ممدود ..... والخُنْفَس لغة فيه .[1]

حذف أحد أصول الكلمة:

- الدُخ بالضم لغة في الدُخان .

- **مما سبق يتبين لنا أن :**
- القبائل المتحضرة أدت الألفاظ أداء يوفي أصواتها ما تستحقه ، أما الذين مدّوا الصوت فأطالوا الحركات وزادوا في أصوات الألفاظ ؛ فهم من القبائل البدوية التي تلتزم السرعة في الكلام ، فأدت هذه الإطالة إلى وضوح الصوت وإظهاره .وقد عزيت هذه الزيادة لتميم وقيس وطيء وبني عامر .
- أن الحذف أو الانتقاص جاء في لغات البدو للتخفيف وأثرا من آثار السرعة في كلامهم ؛ فجاء الحذف في كثير من الألفاظ ، حتى أنهم اجتزأوا بالحركة عن الحرف ، وعزي هذا الحذف لتميم ، وهذيل ، وقيس ، وأسد ، وهوازن ، وعقيل ، وأزد السراة ، وبني الحارث بن كعب .

---

(١) الخنفس لغة أهل البصرة (معجم سلوم ١٣٢) ولعلهم متأثرون في ذلك بلغة من سكنها من الأعراب .

رابعاً: التصحيح والإعلال في لغات القبائل[١]

١ – اسم المفعول:

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي معتل العين على وزن مفعول، ويُعـلّ (على اللغة الأفصح) بعد نقل حركة العين بحذف أحد ساكنيه.[٢]

فإن كان من الياء فبنو تميم يتممونه فيقال: ثوب مخيوط، وبُرٌّ مكيول ... أما أهل الحجاز فيُعلُّونه ويُنقصونه، فيقال معيب ومخيط ... [٣]

أما الواوي فذكر أن العرب أجمعوا على نقصه، وقد وردت ألفاظ بالإتمام ردَّها بعض العلماء إلى الشذوذ[٤] ؛ لكن جاء عزو لتتميم الواوي إلى بني تميم وبني عقيل[٥] ، وهذا دليل على أن الواوي واليائي ورد فيهما اللغتان.

ومما ذكره الجوهري من ذلك:

من اليائي:

- عاب المتاع أي صار ذا عيب .. فهو معيب ومعيوب أيضاً على الأصل.
- زِتٌّ الطعام .. إذا جعلت فيه الزيت، وطعام مزيت على النقص ومزيوت على التمام.
- غيثت الأرض .. فهو أرض مغيثة ومغيوثة.
- أرض مَغِيرة بفتح الميم، ومغيورة أي مسقية.

---

(١) التصحيح : إبقاء حرف العلة على حاله دون التعرض له بأي تغيير . والإعلال تغيير حرف العلة بالقلب أو الحذف أو الإسكان لعلل أوردها الصرفيون (شرح الشافية ٢/ ٦٧) .

(٢) المحذوف عند الخليل وسيبويه (واو مفعول) وعند الأخفش (عين الكلمة) (أمالي ابن الشجري ١/ ٣١٤).

(٣) معجم سلوم ص٣٤٩ . وذهب الجوهري في ذلك مذهب الأخفش: الصحاح (خيط) .

(٤) أمالي ابن الشجري ٣٢١/١ . و يقول الجوهري: " إذا كان من بنات الياء فإنه يجيء بالنقصان والتمام، فأما من بنات الواو فإنه لم يجيء على التمام إلا حرفان. مسك مدروف، وثوب مصوون فإن هذين جاءا نادرين ، ومن النحويين من يقيس على ذلك، فيقول: قول مقوول وفرس مقوود. (الصحاح خيط) . و لم يشر الجوهري إلى كون النقص أو التتميم في اليائي لغة وكأنه يراه جائزاً. يقول :" إذا كان من بنات الياء فإنه يجيء بالنقصان والتمام. (الصحاح خيط).

(٥) سلوم ٣٥٠.

- خِطتُ الثوب خياطة ، فهو مخيوط ومخيط. فمن قال مخيوط أخرجه على التمام، ومن قال مخيط بناه على النقص ؛ لنقصان الياء في خطت.
- والشيء مبيع ومبيوع ، مثل مخيط ومخيوط ، على النقص والتمام.
- رَجُلٌ أخْيَل أي كثير الخيلان، وكذلك مخيل ومخيول ،مثل: مكيل ومكيول.
- كيل الطعام .. والطعام مكيل ومكيول ، مثل مخيط ومخيوط.
- صيفت الأرض فهي مصيفة ومصيوفة ، إذا أصابها مطر الصيف.
- الذام: العيب .. فهو مذيم على النقص، ومذيوم على التمام.
- الشام: جمع شامة ، وهي الخال تقول منه، رجل مشيم ومشيوم، مثل مكيل ومكيول.

من الواوي:

- مقول ومقؤول ، عن اللحياني أيضاً ، قال : والإتمام لغة أبي الجراح.[١]

٢- في الفعل :

قد يعل الفعل بنقل حركة المعتل إلى الساكن الصحيح قبله ، ثم تعل الواو أو الياء بقلبهما ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ، وهذا يمثل وجها مما ورد عن العرب، فقد ورد وجه آخر هو ترك اللفظ دون إعلال على الأصل[٢] ، وقد نسب الإعلال لبني تميم في نحو : حَوِل وحال ، والتصحيح لغيرهم [٣].

ومما جاء في الصحاح من أمثلة التصحيح في الفعل :

---

(١) العقيلي .

(٢) مما جاء على الأصل قوله تعالى (استحوذ عليهم الشيطان) المجادلة ١٩ ، وهي قراءة الجمهور ، وقرأ عمر (استحاذ) (البحر المحيط ٨/ ٢٣٧) ومنه أيضا : (استنوق الجمل) (الخصائص ١/ ٩٨، الاقتراح٤٧).

(٣) معجم سلوم ١١٩.

لغة منسوبة :

- بَقِيَ الشيء يبقى بقاء ، وطيء تقول : بقا وبقت ، مكان بقِيَ وبقيت ، وكذلك أخواتها من المعتل [١].
- أراض المكان وأرْوَضَ. إذا كثرت رياضيه.
- استجاف الشيء واستَجْوَفَ أي اتسع
- الخال: الغيم، وقد أخالت السحابُ وأخْيَلَتْ.
- أضْيَلَت الأرض وأضالت إذا صار فيها الضال ، مثل : أغيلت المرأة وأغالت.
- أعال الرجل وأعول إعوالاً أي حَرَصَ.
- أغالت المرأة ولدها فهي مُغِيل وأغيلت أيضاً .. فهي مُغْيل إذا سقت ولدها الغيل.
- أغامت (السماء) وأغيمت.
- خوت المرأة وخويت ... أي خلا جوفها عند الولادة.
- الدعاء: واحد الأدعية ... وتقول للمرأة: أنت تدعِين، وفيه لغة ثانية. أنت تدْعُوين. وفيه لغة ثالثة: أنت تدْعين باشمام العين ضمة .

في المصدر:

- وأما قول الشاعر[٢]:

وقالوا يا لأشجعَ يوم هَيْج ووسط الدار ضَرْبا واحتمايا

فإنما أخرجه على الأصل[٣] ،وهي لغة لبعض العرب ، تقول احتميت احتمايا.

---

(١) تفتح طيء قياسا ما قبل الياء إذا تحركت الياء بفتحة غير إعرابية فتقلب تلك الياء ألفا ، وهذه لغة أيضا في بني أسد ، وقضاعة ، وبني الحارث بن كعب وهي قبائل بدوية اتصلت بطيء بسبب (اللهجات في التراث ٥٣٤ ، وما بعدها ، وينظر معجم سلوم ٥٤.

(٢) أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، اللسان (حمى).

(٣) القياس إعلال الياء بقلبها همزة لتطرفها بعد ألف زائدة .

في الوصف :

- عام مجاعة ومَجْوَعة بتسكين العين [١].

في الحروف :

لغة منسوبة :

- على .... إلا لأنها تقلب مع المضمر ، تقول : عليك ... وبعض العرب يتركها على حالها . قال الراجز [٢]:

طاروا عَلاهُنَّ فَطِرْ عَلاهَا

ويقال هي لغة بلحارث بن كعب. [٣]

- ألفا إلى ، وعلى منقلبتان عن واوين ... فإذا اتصل به المضمر قلبته ياء .... وبعض العرب يتركه على حاله ، فيقول : إلاك ، وعلاك .[٤]

- **ومما سبق يتبين لنا :**

- أنه جاءت ألفاظ عن العرب حوت حرف علة ، اختلفت لغاتهم بين إعلاله ، وبين إبقائه على حاله من ذلك :

- اسم المفعول من الأجوف الواوي أو اليائي ، أعلّه أهل الحجاز ، والقياس على لغتهم ، وصححه بنوتميم ، وعقيل .

- أما الفعل من نحو استحوذ وهَيفّ ، فأعله بنو تميم ؛ طلبا للانسجام الصوتي، وأبقاه أهل الحجاز على حاله .

- إلى وعلى تقلب الألف ياء مع الضمير ، عند جميع العرب إلا بني الحارث بن كعب .

---

(١) في مجاعة نُقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم أعلت بقلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. وهذا هو القياس .

(٢) (علاها) يريد عليها ، وهي لغة بني الحارث بن كعب ، وقد نسبه أبو زيد في نوادره لبعض أهل اليمن ، الخصائص ٢/ ٢٦٩ ، شرح شواهد الشافية ٣٥٥، خزانة الأدب ٧/ ١١٣، اللسان (علا).

(٣) معجم سلوم ٣٠٦.

(٤) معجم سلوم ٣٠٦.

خامسا : الإدغام

الإدغام هو تقريب الأصوات وهو ضرب من المجانسة أو المماثلة بحيث يتشابه الصوتان من حيث المخرج، أو الصفة فيمتزجان ويفني الأول في الثاني وينطقان صوتاً واحداً كالثاني[1] .

ويكون ذلك بين الحرفين المتماثلين (المتفقين مخرجا وصفة) وبين الحرفين المتجانسين (المتفقين مخرجاً المختلفين صفة) وبين الحرفين المتقاربين (مخرجاً وصفة).

أولاً: إدغام المتماثلين:

١ – إذا كانا حرفين صحيحين في كلمة واحدة:

لغة منسوبة :

- غَضَّ طرفه أي خفضه ، وغَضَّ من صوته ... والأمر منه في لغة أهل الحجاز : اغضض ، وفي التنزيل ﴿وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَ﴾ [2] وأهل نجد يقولون : غُضّ بالإدغام ، قال جرير[3]:

فغض الطرف إنك من نُميرٍ

لغات غير منسوبة :

- الزَرُّ (بالفتح) مصدر زَرَرْتُ القميص أزُرُّه ... إذا شددت أزراره. يقال:

---

(١) الإدغام لغة : الإدخال ، واصطلاحا : الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل ، فيصيران لشدة اتصالهما كحرف واحد يرتفع اللسان عنهما رفعة واحدة ... ويكون .. في المتماثلين ، وفي المتقاربين ...والغرض بذلك طلب التخفيف لأنه ثقل عليهم التكرير والعود إلى حرف بعد النطق به ... (شرح المفصل ١٠/ ١٢١ ، شرح الأشموني ٣/ ٨٨٩) وينظر : في اللهجات العربية ٧ ، اللهجات في الكتاب ١٨٧ ، وقد مالت القبائل البدوية إلى الإدغام في حين أظهرت القبائل الحجازية المتحضرة التي تعطي الحروف كامل ما تستحقه (اللهجات والقراءات في البحر المحيط ٢١٣)

(٢) سورة لقمان ١٩.

(٣) تمامه (فلا كعبا بلغت ولا كلابا) ديوانه ٨٢١، اللسان (غضض).

أُزْرُرْ عليك قميصك وزُرَّه، وزُرُّه، وزُرِّه[١].

- السَرَر(للمولود)... بفتح السين وكسرها لغة في السُّرّ
- اقتتلوا ... ولم يدغم لأن التاء غير لازمة،ومنهم من يدغم فيقول قِتَّلوا يَقَتَّلون فينقل حركة التاء إلى القاف فيهما ، ويحذف الألف لأنها مجتلبة للسكون[٢].

٢ – إذا كانا معتلين في كلمة واحدة:

- يُقال: عيَّ بأمره وعييَ إذا لم يهتدِ لوجهه والإدغام أكثر[٣].
- قوم أعْيَاء[٤] وأعييِاء أيضاً. قال سيبويه أخبرنا بهذه اللغة يونس، قال وسمعنا من العرب من يقول أعييِاء وأحييه فيبيّن[٥].
- وتصغير أحوى أُحَيْوٍ في لغة من قال أُسَيْوِد. واختلفوا في لغة من أدغم. قال عيسى بن عمر: أُحَيِّي ... قال سيبويه أخطأ ... وقال أبو عمرو بن العلاء: أُحَيٌّ كما قالوا أُحَيْوُ ... وقال يونس: أُحَيّ. قال سيبويه هذا هو القياس والصواب[٦].

ثانياً: إدغام المتجانسين:

لغة منسوبة :

- والوَدّ (بالفتح) الوتد في لغة أهل نجد، كأنهم سكّنوا التاء فأدغموها في الدال[٧].
- الوَتِد (بالكسر) واحد الأوتاد ... وكذلك الوَدّ في لغة من يدغم (وتد).

---

(١) يلاحظ أن فيه أربع لغات: فك التضعيف وهي لغة أهل الحجاز والإدغام وله صور ثلاث. (١) ضم الآخر وهي لغة تميم (لأنها أشهر لغات المدغمين). (٢) كسر الآخر وهي لغة ناس من عقيل. (٣) والفتح وهو لغة بني أسد (سلوم ١٤٢).

(٢) الإدغام لبني تميم ومن جاورهم(اللهجات في الكتاب ١٩٤).

(٣) الإدغام لبكر بن وائل وغيرهم من القبائل البدوية والفك لأهل الحجاز (اللهجات في الكتاب ١٩٦).

(٤) صوابه (أعيَّاء) بالتضعيف (هامش الصحاح عيي).

(٥) الإدغام لبكر ومن جاورها ، والفك لأهل الحجاز كما هو معهود عنهم (االلهجات في التراث ٢٩٨).

(٦) نُسب الإدغام إلى بني تميم والفك لسائر العرب (اللهجات في الكتاب ٥٣٨).

(٧) خففوا بإسكان التاء ثم تأثرت التاء المهموسة بالدال المجهورة.

ثالثاً: الإدغام في تاء الافتعال[1]:

١ – مع الثاء:

– ثردت الخبز ثرداً: كسرته. واثردْتُ الخبز وأصله اثْتردت على افتعلت (فلما اجتمع حرفان متقاربان في كلمة واحدة وجب الإدغام) إلا أن الثاء لما كانت مهموسة والتاء مجهورة لم يصح ذلك فأبدلوا من الثاء تاء وأدغموه، وناس من العرب يبدلون من التاء ثاء ويدغمون فيقولون اثّرَدَ[2].

٢– مع الظاء :

في افتعل من ظلم ثلاث لغات: من العرب من يقلب التاء طاء ثم يظهر الظاء والطاء جميعاً فيقول أظطلم ومنهم من يدغم الظاء في الطاء فيقول أطّلم وهو أكثر اللغات. ومنهم من يكره أن يدغم الأصلي في الزائد فيقول اظّلم[3].

٣– مع الضاد:

– ضجع الرجل: أي وضع جنبه بالأرض.. وفي افتعل منه لغتان: من العرب من يقلب التاء طاء ثم يُظهر فيقول اضطجع ، ومنهم من يدغم فيقول اضّجع فيظهر الأصلي. ولا يقال: اطّجع لأنهم لا يدغمون الضاد في الطاء.

وقال المازني: بعض العرب يقول الطجع ويكره الجمع بين حرفين مطبقين، ويبدل مكان الضاد أقرب الحروف إليها وهي اللام [4].

---

(١) الإظهار سمة اللهجات المتحضرة والإدغام على اختلاف صوره سمة للقبائل البدوية. (اللهجات في التراث ٣٠٤، وما بعدها ، اللهجات في الكتاب ٢١٢ وما بعدها).

(٢) اللغة الأولى بإبدال الثاء تاء هي القياس وسمعت من بعض بني أسد في (اتّغَرَ).
أما إبدال التاء ثاء فهو لقوم أقل منهم بداوة (اللهجات في الكتاب: ٢١٣) والإدغام عموماً سمة اللغات البدوية).

(٣) قلب الظاء طاء يمكن عزوه لقبائل موغلة في البداوة لإيثار الحرف الشديد أما قلب الطاء ظاء فعزى مثله إلى بعض بني أسد. (اللهجات في الكتاب ٢١٧ وما بعدها) ينظر أيضا سر الصناعة ٢١٩/١

(٤) قلب الطاء ضاداً مع الإدغام لقبيلة بدوية قيل أنها عقيل ، أما قلب الضاد طاءً التي نفاها الجوهري فقد أثبتها سيبويه ويبدو أنها لقوم موغلون في البداوة آثروا الطاء على الضاد (اللهجات في الكتاب ٢١٦–٢١٧) أما اللغة التي تبدل الضاد لاماً فقد تكون لبعض هذيل ، سمع عنهم إبدال الضاد لاما (اللهجات في الكتاب ٢٤٠) وعليه قول الشاعر يصف ذئبا :

لما رأى إن لا دِعة ولا شِبَعْ مال إلى أرطاة حِقْفٍ فالطجع

سر الصناعة ٣٢١/١ ، شرح شواهد الشافية ٢٧٤، ٢٧٦.

٤ – مع الصاد:

وأما من قرأ: ﴿ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾[١] يريد يختصمون فيقلب التاء صاداً فيدغمه وينقل حركته إلى الخاء.

ومنهم من لا ينقل ويكسر الخاء لاجتماع الساكنين، لأن الساكن إذا حُرّك حُرك إلى الكسر. وأبو عمرو يختلس حركة الفاء اختلاساً، أما الجمع بين الساكنين فيه فلحنٌ[٢].

– مما سبق يتبين لنا أن :

أن ظاهرة الإدغام في العربية هدفت إلى الوصول بالكلمة إلى أقصى درجات الخفة والسهولة . وهو من خصائص القبائل التي تميل إلى التجانس الصوتي ميلا إلى سهولة النطق ، كقبائل تميم ، وقيس ، وأسد ، وعقيل ، وبني عجل ، وهم من بني بكر بن وائل ، أما القبائل الحجازية المتحضرة فلم يرو عنهم .

وقد جاءت القراءات القرآنية بما يمثّل ذلك .

---

(١) سورة يس: ٤٩.(البحر المحيط ٨/ ١٢٥)

(٢) أبدلت التاء طاء لتناسب الصاد (المطبقة) ثم أبدلت الطاء صاداً وأدغمت في الصاد. ونسبت لعُقيل. قرى بالتقاء الساكنين (اللهجات في التراث ١٩٠)

سادساً: الإمالة

الإمالة: ضرب من الانسجام الصوتي يكون بتقريب الأصوات بعضها من بعض لضرب من التشاكل[١].

تعريفها: هي تقريب الألف نحو الياء والفتحة التي قبلها نحو الكسرة " أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة فتميل الألف التي بعدها نحو الياء لضرب من تجانس الصوت[٢].

ولا شك أن في الانسجام الصوتي الذي تحققه الإمالة اقتصاد في الجهد العضلي المبذول عند النطق بالصوت لذا نجدها تشيع في بني تميم ومن ماثلها من القبائل البدوية. وإن كان في لغة أهل الحجاز شيء منها. يقول الرضى " الإمالة ليست لغة في جميع العرب .. وأشدهم حرصاً عليها بنو تميم "[٣].

وجاء في همع الهوامع:" ومنهم من لم يُمل إلا في مواضع قليلة وهم أهل الحجاز"[٤].والمشهور عن أهل الحجاز الفتح وإن روى عن بعض القبائل النجدية[٥].

في الصحاح :

- وحكى سيبويه .. وحدثني أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون كِيد زيد يفعل كذا وما زيل يفعل كذا ، يريدون كاد وزال؛ فنقلوا الكسر إلى القاف في فَعَل كما نقلوا في فعلت.
- وما زال فلان يفعل كذا، وحكى أبو الخطاب ما زيل يفعل كذا". وقد فسرناه في (كاد).

---

(١) الإمالة : " عدول بالألف عن استوائه وجنوح به إلى الياء فيصير مخرجه بين مخرج الألف المفخمة وبين مخرج الياء ، وبحسب قرب ذلك الموضع من الياء تكون شدة الإمالة ، وبحسب بعده تكون خفتها " شرح المفصل ٥٤/٩.

(٢) سر الصناعة: ٥٨/١.

(٣) شرح الشافية ٤/٣.

(٤) همع الهوامع ٢٠٠/٢.

(٥) اللهجات في التراث : ٢٨٢ اللهجات في الكتاب ص٨٠ وما بعدها الإمالة في القراءات واللهجات ٩٤ لمزيد من التفاصيل حول الإمالة وأحكامها ينظر الكتاب ج٤ شرح المفصل ج٩ شرح الشافية ج٣.

سابعاً: الإشمام[1]

- وأما قول الشاعر[2] :

فما حِلّ من جَهْل حُبى حُلمائنا ولا قائلُ المعروفِ فينا يُعَنَّفُ

أراد : حُلّ على ما لم يسمَ فاعله ، فطرح كسرة اللام الأولى على الحاء.

قال الأخفش : سمعنا من ينشده كذا ، قال : وبعضهم لا يكسر الحاء ؛ ولكن يشمّها الكسر ، كما يروم في قيل الضم ، وكذلك لغتهم في المضعف ، مثل : رُدّ ، وشُدَّ .[3]

- وبعض العرب يقول : مائةُ درهم ، فيشمّون شيئا من الرفع في الدال ، ولا يبينون ذلك الإخفاء .

---

(١) المراد بالإشمام هنا ، الإتيان بالحركة بين الضم والفتح في أول المبني للمجهول من الأجوف والمضعف .

(٢) البيت للفرزدق ، ديوانه ٣٨٩، اللسان (حلل)

(٣) الأفصح في فاء المبني للمجهول من المضعف : إخلاص الضم ، وهو للقبائل الحضرية ، وفيه لغتان أخريان أشار إليهما سيبويه بقوله : " واعلم أن لغة للعرب مطردة يجري فيها (فُعِلَ) من رددتُ مجرى فُعِلَ من قُلْتُ، وذلك قولهم : قد ردَّ ، و هِدَّ .. .. لما أسكنوا العين ألقوا حركتها على الفاء .... وقد قال قوم : قد ردَّ ؛ فأمالوا الفاء ؛ ليعلموا أن بعد الراء كسرة قد ذهبت (الكتاب ٤/ ٤٢٢-٤٢٣)

وعزي الكسر إلى بني ضبة . وبعض تميم ، ومن جاورهم من القبائل البدوية ، وقرئ بها : (هذه بضاعتنا قد رِدّت إلينا) يوسف ٦٥.

وعزي الإشمام إلى كثير من قيس ، وأسد ، وعقيل ، ومن جاورهم ، ووبعض تميم . ولعلهم ممن اختلط بالقبائل الحجازية ، فحاولوا أن يجمعوا بين اللغتين الأخريين ، والإشمام أفصح من الكسر (اللهجات في الكتاب ١٧٥-١٧٦).

ثامناً: الوقف

هو قطع النطق عند آخر الكلمة اختيارا لجعلها آخر الكلام .

وقد فصل العلماء القول في أحكامه وقواعده ومذاهب العرب في ذلك. [١]

ومما جاء في الصحاح :

١-الوقف على الاسم المختوم بتاء التأنيث :

الشائع في العربية الوقف على المختوم بتاء التأنيث بالهاء ، [٢] ولكن من العرب من يقف بالتاء وعزي ذلك لطيء وحمير .

لغات منسوبة :

- قال الفراء : والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء إلا طيء فإنهم يقفون عليها بالتاء . يقولون : هذه أمتْ وجاريتْ وطلحتْ .
- قول ملك حمير : ...(ليست عندنا عربيتْ) قوله عربيت : يريد العربية ، فوقف على الهاء بالتاء ، وكذلك لغتهم .

لغات غير منسوبة :

- من العرب من إذا سكت على الهاء جعلها تاء ، فقال : هذا طلحتْ ، وخُبْزُ الذُرتْ .
- مناة : اسم صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة ، والهاء للتأنيث ، وتسكت عليها بالتاء ، وهي لغة .
- اللات : اسم صنم كان لثقيف ، وكان بالطائف ، و بعض العرب يقف عليها بالتاء وبعضهم بالهاء . قال الأخفش : سمعنا من العرب من يقول :

---

(١) ينظر مثلا : الكتاب ٤/ ١٦١ ومابعدها ، شرح الشافية ٢/ ٢٧١- ٣٢٣ ، شرح المفصل ٩ / ٦٦ ، همع الهوامع ٦/ ١٩٩- ٢٢١.

(٢) الكتاب ٤/ ١٦٦ وهناك من عزاهذه اللغة إلى قريش اللهجات في الكتاب ٢٨٧ ، معجم سلوم ٦٣ – اللهجات في التراث ٥٠١ .

﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ [1] بالتاء، ويقول هي اللاتْ ، فيجعلها تاء في السكوت.

٢-الوقف بالنقل :[2]

وقول الشاعر : [3]

أنا ابن ماوية إذ جدّ النقُرّ

أراد النقْر بالخيل ، فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف إذ كان ساكنا ؛ ليعلم السامع أنها حركة الحرف في الوصل . كما نقول : هذا بكُرْ ومررت ببكِرْ، ولا يكون ذلك في النصب .

وإن شئت لم تنقل ووقفت على السكون ، وإن كان قبله ساكن .[4]

٣-الوقف بالتضعيف :

- الضخم : الغليظ من كل شيء ... وقد شدد في الشعر ، وقال :[5]

ضخمٌ يحبُّ الخلُقَ الأضخمّا

لأنهم إذاوقفوا على اسم شددوا آخره إذا كان ماقبله متحركا . يقولون : هذا محمدّ وعامِرّ وجعفرّ .

- وقد يفعلون مثل ذلك في الشعر كثيرا،ويزيدون في الحرف من بعض حروفه [6] قال الراجز [7] :

قُطُنٌّ من أجود القُطُنّ

---

(١) سورة النجم ٢٠.

(٢) نقل حركة الموقوف عليه إلى ما قبله (الكتاب ٤/ ١٧٣)

(٣) فدكي بن أعبد بن أسعد بن منقر فارس بني سعد في الجاهلية ، وهو من شواهد الكتاب ٤/ ١٧٣، ونسب في اللسان لعبيد بن ماوية الطائي . اللسان (نقر) .

(٤) عزيت هذه الغة إلى بعض بني تميم : اللهجات في الكتاب ٣٥٩، ووردت دون عزو في معجم سلوم ٤٥٩

(٥) الرجز لرؤبة ، ملحقات ديوانه ١٨٣، وهو من شواهد الكتاب ١/ ٢٩ ، ٤/ ٧٠، سر الصناعة ١/ ١٧٩ اللسان (ضخم).

(٦) يجرون الشعر في الوصل على حاله في الوقف فيضعفون . الكتاب ٢٩/١ .

(٧) دِهْلِب بن قريع ، وقبله: جارية ليست من الوخشنّ

كأن مجرى دمعِها المُستُنّ

اللسان (وخش) ثم أختلف العزو بينه وبين قارب بن سالم المري اللسان ن(قطن)

٤-الوقف على الضمير (أنا) :

- أنا : اسم مكني ..... وإنما بني على الفتح فرقا بينه وبين (أنْ) التي هي حرف ناصب للفعل . والألف الأخيرة إنما هي لبيان الحركة في الوقف ؛ فإن توسطت الكلام سقطت [١] إلا في لغة رديئة .[٢]

ومما سبق نجد أن الجوهري عرض للغات في الوقف تمثلت في :

- الوقف على الاسم المختوم بتاء التأنيث بالهاء وهو الشائع في العربية، أما قبيلة طيء ، وحمير فيقفون بالتاء ، وعزي ذلك أيضا لقريش .
- الوقف بالنقل ، وعزي لتميم وطيء .
- الوقف بالتضعيف ، وهو لغة بني سعد من تميم .
- ألف الضمير (أنا) تثبت وصلا ووقفا عند بني تميم ، ولغة أهل الحجاز إثباتها وقفا وحذفها وصلا .

---

(١) الكتاب ٤/ ١٦٣ وهي اللغة الفصحى ، وهي لغة أهل الحجاز معجم سلوم ٣٦ .

(٢) هذه لغة بني تميم : معجم سلوم ٣٥ .

تاسعاً: الهمز والتسهيل[١]

في الفعل:

١- عين الفعل:

- ضاز في الحكم أي جار .. وقد يهمز فيقال ضأزه ضأزاً وينشد[٢]:

فإن تنـــأ عنّـــا ننتقصـــك وإن تُقِـــم

فَحَقُّـــكَ مضـــؤوز وأنْفُـــك راغـــم[٣]

- وقوله تعالى : ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾[٤]. وقد تخفف همزته ؛ فيقال: ســـال سال يسْال[٥]، والأمر منه سَلْ بحركة الحرف الثاني للمستقبل، ومـــن الأول اسأل.

- رأى في الفقه رأياً... وربما جاء ماضيه بـــلا همـــز، قـــال إســـماعيل بـــن بشار[٦]:

صاحِ هل رَيْـــت أو ســـمعت بِـــراعٍ

رَدّ في الضَرْع ما قرى في الحِلاب

---

(١) الهمزة (عند القدماء) صوت مجهور يخرج من أقصى الحلق ، أما عند المحدثين فصوت ليس بالمجهور ولا بالمهموس مخرجه من الحنجرة ، ينطبق معه الوتران انطباقا تاما ، ثم ينفرجان ؛ فيسمع صوت له دوي وانفجار . وهو صوت يتطلب النطق به مجهودا عضليا ؛ من هنا اختلف العرب في النطق به : فمنهم من يحققه ، ومنهم من يخففه إما بالحذف ، أو الإبدال بحرف من جنس حركة ماقبله ، أو يجعله بين بين .
وأهل الحجاز وهذيل وأهل مكة لا يحققون الهمز ، وبنو تميم ومن جاورهم من بني أسد ، وعقيل ، وقيس هم أهل النبر والتحقيق ، وعنهم دخل إلى اللغة النموذجية ، وصار سمة من سماتها .وقد استقصى العلماء أحكام الهمز والتخفيف : الكتاب ٣/ ٥٤١، وما بعدها ، شرح الشافية ٣/ ٣٠ ، وما بعدها . اللهجات في التراث ١/ ٣١٨، عبد الغفار هلال ١٤٩.

(٢) دون عزو ، اللسان (طأز).

(٣) نُسب الهمز في ضئزى لغنيّ ، سلوم: ٢٦١ – الجندي: ٢٥٧.

(٤) سورة المعارج ١ ، قرأ نافع وابن عامر دون همز وهي لغة قريش (البحر المحيط ٨/ ٣٢٦)

(٥) وقد نُسب التخفيف لأهل الحجاز وقريش (معجم سلوم: ١٩٣ ، الجندي: ٢٥٢).

(٦) إسماعيل بن يَسَار النِسائي مولى بني تيم بن مرة (شرح الشافية ٣/ ٣٨، شرح شواهدها ٣١٦ ،اللسان (رأى).

- وكذا قالوا في أرأيت[١].. قال أبو الأسود[٢]:

أريْـــتَ اِمـــرأ كنـــتُ لـــم أبْلَـــهُ

أتـــــاني فقـــــال اتخـــــذنى خلـــــيلاً

قال آخر:[٣]

أَرَيْتُـــك إن مَنَعْـــتَ كـــلام ليلـــى

أتمنعنـــــي عـــــى ليلـــــى البكـــــاء

- رأى في الفقه رأياً ، وقد تركت العرب الهمز فـي مسـتقبله؛ لكثرتـه فـي كلامهم [٤] ، وربما احتاجت إليه فهمزته كما قال الشاعر[٥]:

" ومن يتملَ العيشَ يرْءَ ويسمع "

وقال سراقة البارقي:[٦]

أرِي عينَـــيّ مـــا لـــم ترأيـــاه

كلانـــــا عـــــالم بالتُرّهَـــــات

---

(١) عن ابن سيده أن الكلام العالي في ذلك الهمز (اللسان رأى)

(٢) أبو الأسود الدؤلي ، ظالم بن عمرو بن سفيان ، أحد بني الديل بن بكر ، مات سنة ٦٩ هـ ، والبيت في ديوانه ٥٣ ، شرح الشافية ٣/ ٣٨، شرح شواهدها ٣١٦ ، خزانة الأدب ١/ ٢٨١، ٣٧٩/١١ ، اللسان(رأى).

(٣) ركّاض بن أباق الدبيري ، اللسان (رأى).

(٤) الا تيم الرباب فإنهم يمهزونه مع حروف المضارعة (اللسان رأى) ونسبت إلى تميم أيضاً الجندي: ٢٥٩ سلوم: ١٥٧.

(٥) صدره : " ألم ترأ ما لاقيت والدهر أعصُرٌ " وهو للأعلم بن جرادة السعدي ، السان (رأى)

(٦) سر الصناعة ٧٧/ ٨٢٦ ، أمالي ابن الشجري ٢/ ٢٠٣ شرح شواهد الشافية ٣٢٢، اللسان(رأى).
وعلى هذه اللغة جاءت قراءة أبي عبد الرحمن السلمي : (ألم ترأ إلى الملأ) البقرة ٢٤٦.

٢-لام الفعل:

لغات منسوبة

- وأهل المدينة يقولون: يدينا بمعنى بدأنا، قال عبدالله بن رواحة الأنصاري : باسم الإله وبه بدينا[١]

لغات غير منسوبة:

- بتا بالمكان بتوْاً وبتأ بُتُوءاً أفصح [٢].
- أجبأت الزرع: بعته قبل أن يبدو صلاحه. وجاء في الحديث بلاهمز. " من أجبى فقد أربى " وأصله الهمز [٣].
- حَتأت الثوب.. إذا فتلت هُدْبَهُ ولَفضتُه مُلْزقاً به يهمز ولا يهمز.
- حَجِئْتُ بالشيء.. إذا كنت مولعاً به ضنيناً يهمز ولا يهمز.
- حضأتُ النار: سعّرتُها. يهمز ولا يهمز.
- حزأ السرابُ الشخص يحْزؤه ... رفعه .. لغة في حزاه يحزوه بلا همز.
- أحكيتُ العقدة: لغة في أحكأتُها إذا قوّيتها وشددتُها.
- الخطأ نقيض الصواب تقول منه أخطأتُ ... ولا تقل أخطيت وبعضهم يقوله.
- أرجيت الأمر: أخّرته يهمز ولا يهمز وقد قرئ ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ بِإِحْسَٰنٍ (٤) ، ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ [٥].

---

(١) عبد الله بن رواحة الصحابي الخزرجي المشهور ،شرح الكافية الشافية ١١١٦، همع الهوامع ٥/ ٤٦ ، اللسان (بدا) ، معجم سلوم ٤٥.

(٢) صورة المصدر تدل على أن ترك الهمز لأهل الحجاز ، والهمز لبني تميم ؛ لأنهم يختارون الفُعول في مقابل الفَعْل لأهل الحجاز ، اللهجات في الكتاب ٤٤٥.

(٣) مجمع الزوائد للهيثمي كتاب الزكاة رقم ٤٣٩٨ ، النهاية ٢/ ١٩٢ ، وقد جاء على لغة قومه ﷺ الذين لا يهمزون وقد يكون اتباعاً لأربى .

(٤) سورة التوبة: ١٠٦، قرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص وغيرهم بغير همز ، وباقي السبعة بالهمز وهما لغتان (البحر المحيط ٥/ ١٠١).

(٥) سورة الأعراف: ١١١ – سورة الشعراء: ٣٦. بالهمز قرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر ، وقرأ الكسائي وحمزة وعاصم دون همز (البحر المحيط ٤/ ٣٥٩) والهمز لتميم وتركه لغة قيس وأسد، معجم سلوم:١٦١ .

- أرجأت الناقة: دنا نِتاجُها يهمز ولا يهمز قال أبو عمرو: هو مهموز.
- رفأتُ الثوب أرفؤه.. إذا أصلحتُ ما وَهِيَ منه.. وربما لم يهمز.
- يقال: .. ارقأ على ظَلْعِك لغة في قولك ارقَ على ظَلْعِك ، أي ارْفُق بنفسك ، ولا تحمل عليها أكثر مما تطيق.
- المضاهأة: المشاكلة. يقال: ضاهأت وضاهيت يهمز ولا يهمز وقرئ بهما قوله تعالى: ﴿يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [1].
- متأتُ الحبل: لغة في متوته ، إذا مددته .
- نصأتُ الشيء.. وهي لغة في نَصبْتُ.
- ناوأتُ الرجل... عاديتُه وربما لم يهمز وأصله الهمز ؛ لأنه من ناء إليك ونؤتُ إليه أي نهض ونهضتُ إليه.

الهمز والتخفيف في الاسم :

لغات منسوبة:

القِرْأةُ بالكسر... : الوباء .... وأهل الحجاز يقولون : قِرَة بغير همز[2].

الديل بن بكر الكناني إنما هو الدُئِل فترك أهل الحجاز الهمز[3].

لغات غير منسوبة :

- الجُرْأَةُ مثال الجُرْعة: الشجاعة وقد يترك همزة فيقال الجْرِه مثال الكرة كما قالوا للمرأة مرة [4].
- رجل حبنطأ و حبنطأة وحبنطى أيضاً بلا همز: قصير سمين ضخم البطن وكذلك المحبنطِئ يهمز ولا يهمز.

---

(١) سورة التوبة: ٣٠، قرأ عاصم بالهمز ، وباقي السبعة بغير همز (البحر المحيط ٣٢/٥).

(٢) معجم سلوم: ٣٦٤.

(٣) معجم سلوم: ١٣٧ (غير منسوبة) .

(٤) يقول سيبويه : (واعلم أن كل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن ؛ فأردت أن تخفف ،حذفتها ، وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها ... ومثله قولك في المرأة المَرَة ، والكمْأة الكَمَة (الكتاب ٣/ ٥٤٥).

- المدارأة في حُسْن الخُلُق والمعاشرة فإن الأحمر يقول فيه: إنه يهمز ولا يهمز يقال دارأتُه وداريته.
- السِرْأَة بالكسر: بيضه الجرارة ، ويقال : سِروَه ، وأصله الهمز ، وأرض مسروءة ذات سِروة.
- الشنان بغير همز مثل الشنآن.
- الشنوءة على فَعْولة : التقزز ، وهو التباعد من الأدناس ، ومنه أزد شنوءة وهم حيّ من اليمن ، وقال ابن السكيت ربما قالوا: أزد شَنوّه بالتشديد غير مهموز.
- الطَنْءُ: بقية الرُوح .. يهمز ولا يهمز وأصله الهمز.
- الكالئ : النسيئة ... وكان الأصمعي لا يهمزه، وينشد :[1]

وإذا تُبا شرُكَ الهمو

م فإنها كالٍ وناجِز

- اللّبْؤَة:أنثى الأسد ، واللبْوَة ساكنة الباء غير مهموزة لغة فيها ، عن ابن السكيت[2].
- بعضهم يقول هذه مرْأة صالحة ومَرَة أيضاً – بترك الهمز وتحريك الراء بحركتها [3].
- المنسأة: العصا يهمز ولا يهمز[4].

---

(١) لعبيد بن الأبرص بن عوف الأسدي من فحول شعراء الجاهلية ، ديوانه ٧٥، خزانة الأدب ٢١٥/٢ ، اللسان ، التاج (كلأ).

(٢) سكون الباء دون همز لغة ربيعة . معجم سلوم: ٤٠٤.

(٣) لغة أهل الحجاز حذف الهمزة المتحركة وإلقائها على الساكن الذي قبلها وهو نوع من القياس. معجم سلوم ٣٦٤ . وينظر الكتاب ٥٤٥/٣.

(٤) تميم وفصحاء قيس يهمزون ، وترك الهمز لغة قريش، سلوم: ٤٤٢. وبهما قرئ ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ﴾ سورة سبأ ١٤، قرأ نافع وأبو عمرو وجماعة بالألف ، وأصله منسأته .... وباقي السبعة بالهمز (البحر المحيط ٢٥٧/٧).

- المِئزاب: المزراب. وربما لم يهمز[١] .. عُرِّبَ بالهمز ، وربما لم يهمز.
- أبو زيد: الجأْبُ: الغليظ من حُمُر الوحش، يهمز ولا يهمز ، وأبو عبيد لا يهمز.
- الخنّابتان، ما عن يمين الأنف وشماله بينهما الوترة. ويقال الخنأبة بالهمز.
- الذئب يهمز ولا يهمز وأصله الهمز.[٢]
- المِسْأب .. وهو سِقاء العسل [٣] ، إلا أن أبا ذؤيب ترك همزة في قوله يصف مشتار العسل [٤] :

تـــأبّط خَافَـــةً فيهـــا مِسَـــابٌ

فأصـــبح يقْتَـــرِي مِسِـــداً بِشِـــيق

- قولهم " اجعل البأجات بأجاً واحداً " أي ضرباً واحداً.. يهمز ولا يهمز وهو معرّب.
- قرأ أبو عمر:﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴾ [٥] بالهمز.
- الرِئْد: التِرْبُ، وربما لم يهمز. قال كثير:[٦]

وقد درّعوهـــا وهـــي ذاتُ مؤَصّـــدٍ

فجـــوب ولمـــا يلْـــبَسِ الـــدرعَ ريـــدُها

- جبرائيل: وفيه لغات.. جبرئيل مثال جبرعيل و يهمز ولا يهمز[٧].

---

(١) دون همز لغة أهل الحجاز وأهل مكة وأهل المدينة ، المعرّب ٣٧٤ .

(٢) جاء في اللسان: أرض مذْأبة: كثيرة الذئاب.. وناس من قيس يقول مذيبة فلا يهمزون.(ذأب)

(٣) وورد بالدال (الصحاح سأد).

(٤) أبو ذؤيب الهذلي ، خويلد بن خالد ، شاعر مخضرم ، أسلم وليس له صحبة ، مات في زمن عثمان (رضي الله عنه) خزانة الأدب ٤٢٢/١ ، اللسان (سأب).

(٥) سورة الهمزة: ٨. (البحر المحيط ٨/ ٥٠٩) ولم يذكر قراءة أو لغة .

(٦) كثير بن عبدالرحمن الخزاعي، أحد شعراء الدولة الأموية ، واشتهر بإضافته إلى عزة ، وهي محبوبته ، والبيت في ديوانه ١٢٦ ، خزانة الأدب ٥/ ٢٢١، اللسان (رأد).

(٧) جبرائيل وجبرئيل لغة تميم وقيس وكثير من أهل نجد ، وجبريل دون همز لأهل الحجاز(معجم سلوم: ٨١، اللهجات في التراث : ٢٥٥) ذكر أبو حيان (فيه لغات : جبريل كقنديل ، وهي لغة أهل الحجاز ... وجَبريل بفتح الجيم .. وجبريل مثل شمويل .. وجَبرئيل مثل عنتريس، وهي لغة تميم وقيس وكثير من أهل نجد ، حكاها الزجاج وقال هي من أجود اللغات ... وجبرين .. لغة بني أسد .....) البحر المحيط ٣١٨/١).

- يُونُس ويونَس ويونِس .. وحكى فيه الهمز أيضاً [١].
- يوسُف ..وحكى فيه الهمز أيضاً.
- يوم صائف أي حار .. وربما قالوا: صاف بمعنى صائف. كما قالوا يوم راحٌ ويوم طانٌ.
- جيأل: اسم للضبع على فيعل ، وربما قالوا : جَيَل ويتركون الياء مصححة[٢]؛ لأن الهمزة وإن كانت ملغاة من اللفظ فهي مبقاة في النية ، ومعاملة معاملة المثبتة غير المحذوفة.
- الرئبال: الأسد وهو مهموز .. ...قال أبو سعيد: يجوز فيه ترك الهمز . [٣]

وأنشد جرير[٤] :

ربابيل البلاد يخفْن منِّي

وحَيَّةُ أرْيحاء لي استجابا

- منىٌ الظليم: الزَأجَل بفتح الجيم ، يهمز ولا يهمز[٥].
- السُؤل: ما يسأله الإنسان ، وقرئ ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ [٦] بالهمز وبغير الهمز.
- الشَمَال: الريح ، وفيه لغات... شَمَال شَمْأَل.
- الذام العيبُ يهمز ولا يهمز.[٧]
- الجوُنة .. جونة العطّار .. وربما هُمز[٨].

---

(١) فتح النون وترك الهمز لغة بعض عقيل، سلوم: ٥٠٢، الجندي: ٢٦٤.وظاهر كون الهمز لتميم .

(٢) رغم تحركها وانفتاح ماقبلها .

(٣) زاد في اللسان يهمز ولا يهمز ، مثل حلأت السويق وحليّت.

(٤) ديوانه ٨٢٥، وفيه (شياطين البلاد) وقد أشار في الهامش إلى رواية الصحاح ، شرح شواهد الشافية ١٦٣، همع الهوامع ٦/ ٢٨٨، اللسان(رأبل).

(٥) عن الأزهري الهمز لغة . اللسان (زجل).

(٦) طه: ٣٦.(البحر المحيط ٦/ ٢٢٥) وليس فيه إشارة إلى القراءة .

(٧) قرئ بهما قوله تعالى ﴿اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا ﴾الأعراف ١٨ ، (البحر المحيط ٤/ ٢٧٨).

(٨) الهمز لتميم والتخفيف لأهل الحجاز، سلوم: ٩٤ .

- الزوان: حبٌ يخالط البُرّ .. وقد يهمز.
- الشَنَان بالفتح: البُغْض لغة في الشتآن .

قال الأحوص:[1]

وما العــيشُ إلا مــا تَلْــذَّ وتشــتهي

وإن لام فيـــــه ذو الشَـــــنَان وفنّـــــدا

- الباه مثال الجاه لغة في الباءة وهي الجماع.
- إسرائيل: اسم.. قال الأخفش: هو يهمز ولا يهمز.
- العباءة والعباية: ضرب من الأكسية[2].
- أعطاه مالاً.. والاسم العطاء، فإذا ألحقوا فيها الهاء فمنهم. من يهمزهــا بنــاء على الواحد فيقول عطاءة ورداءة ، ومنهم من يرُدُّها إلى الأصــل، فيقــول: عطاوة ورداية ، وكذلك في التثنية عطاءان وعطاوان...
- ميكائيل: اسم .. قال الأخفش: يهمز ولا يهمز قال : ويقال ميكال ، وهو لغة[3].

---

(١) اللسان (شنأ).

(٢) تقلب الواو والياء همزة إذا وقعا طرفا بعد ألف زائدة نحو كساء وعطاء ، فجازالهمز نظرا إلى عدم لزوم التاء ، إذ يقال عباء وعظاء في الجنس ، وجاز الياء لأن الأصل لزوم التاء (شرح الشافية ١٧٦/٣) و يبدل التميميون الياء المتحركة بالفتح من الهمزة فيقولون عباية وعظاية (معجم سلوم: ٢٨٥ ، لهجة تميم ص٩٠) وبالمد لأهل العالية (معجم سلوم ٣٠١)

(٣) ميكائيل لغة بني تميم ، وأهل الحجاز يقولون ميكال ، سلوم: ٤٢٨. قوله تعالى ﴿وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ﴾ البقرة ٩٨، قرأ أبو عمرو وحفص (وميكال) وهي لغة الحجاز ، وقرئ (ميكائيل) وهي قراءة حمزة والكسائي ، وذكر لغات أخرى (البحر المحيط ٤٨٦/١.

همز غير المهموز :[١]

لغات منسوبة :

- قال سيبويه : " ليس أحد من العرب إلا ويقول : تنبأ مسيلمة بالهمز . غير أنهم تركوا الهمز في النبي ، كما تركوه في الذرّيّة والبريّة والخابية ؛ إلا أهل مكة فإنهم يهمزون هذه الأحرف ولا يهمزون في غيرها ويخالفون العرب في ذلك" [٢]
- قال أبو عبيدة : وكان رؤبة يهمز الثندؤة ، وسئة القوس ، قال : والعرب لا تهمز واحدا منها.[٣]

لغات غير منسوبة :

- قالت امرأة من العرب[٤]: (رثأت زوجي بأبيات) وهمزت . قال الفراء : "ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ماليس بمهموز" .
- ولبأت بالحج تلبئة ، وأصله لبّيت غير مهموز .
- افتأت برأيه : أي انفرد واستبد به . وهذا الحرف سُمع مهموزا ، ذكره أبو عمرو وأبو زيد وابن السكيت وغيرهم ؛ فلا يخلو أن يكونوا همزوا ما ليس بمهموز ، كما قالوا : حلأت السويق ، ولبأت بالحج ..... أو يكون أصل هذه الكلمة من غير الفوت .

---

(١) هو نوع من المبالغة في تحقيق الهمز ، وعزي إلى بني أسد ، وبني كلاب وعقيل وعكل وغني من قيس، وبعض أهل اليمن ، وغيرهم من القبائل البدوية (عبد الغفار هلال ١٥٣ ومابعدها ، اللهجات في التراث ٣٢٠، معجم سلوم ١٠) وقد روى الفراء عن العرب أنهم يهمزون ما لا همز فيه إذا ضارع المهموز ،(اللسان). ،سر الصناعة ٧٢/١ وما بعدها . وعلل الدكتور الجندي هذه الظاهرة بالقياس الخاطئ (اللهجات في التراث ٣١٩ وما بعدها).

(٢) الكتاب ٣/ ٤٦٠ ، ٥٥٥ . وينظر معجم سلوم ٩ – ٤٣٧ (عن إصلاح المنطق والصحاح) اللهجات في التراث ٣٣٨ وما بعدها).

(٣) لهجة تميم ٨٥ ، معجم سلوم ٢٣١ .و يهمز العجاج أيضا العالم والخاتم ، سر الصناعة ٩٠.

(٤) امرأة من غني . اللسان (رثأ) وعزيت إلى أهل اليمن (الجمهرة ٢٨٢/٣، معجم سلوم ١٦٠، اللهجات في التراث ٣٢٠).

- الثوب : واحد الأثواب ... ويجمع في القلة على أثْوُب . وبعض العرب يقول: أثؤب فيهمز ؛ لأن الضمة على الواو تستثقل ، والهمزة أقوى على احتمالها ، وكذلك دار وأدؤر ، وساق وأسؤق ، وجميع ما جاء على هذا المثال . [١]
- وناس يقولون : ائتعد يأتعدُ فهو مؤتعد بالهمز ، كما قالوا : يأتسر في أيسار الجزور [٢]

قوله تعالى: ﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾ [٣] أي جائرة . قال الفراء : وبعض العرب يقول: ضِئِزى وضُؤزى بالهمز، وحكى أبوحاتم عن أبي زيد أنه سمع العرب تهمز (ضيزي) [٤].

- اجفاظّت الجيفة انتفخت .. وربما قالوا : اجفأظّت ؛ فيحركون الألف لاجتماع الساكنين[٥] .
- قال الراجز[٦] :

يا دارَ ميَّ بالدكاديك البُرَقْ
سقيا فقد هيّجت شوق المشتئق

قال سيبويه : همز ماليس بمهموز ضرورة .[٧]

---

(١) عزي الهمز هنا إلى تميم وهذيل وأسد وعكل وغني ، وهي من القبائل البدوية (اللهجات في الكتاب ٣٣٤).

(٢) أبدلوا الواو والياء من المثال همزة بدلا من إبدالها تاء وإدغامها في تاء الافتعال ، وهذا الإبدال شائع عند هذيل وتميم . عبد الغفار هلال ١٥٩ .

(٣) النجم ٢٢، قرأ الجمهور دون همز ، وابن كثير بالهمز (البحر المحيط ١٦٠/٨)

(٤) سمع رجل من غني (اللهجات في التراث ٢٥٧)

(٥) سر الصناعة ٧٢/١

(٦) روبة بن العجاج (شرح الشافية ٢٥٠/٢- ٢٠٤/٣، سر الصناعة ١٠٢/١ ، اللسان (شوق) ولم أجده ضمن ديوانه .

(٧) اللهجات في التراث ٣٣٧.

- واستلم الحجر : لمسه .... ولا يهمز ؛ لأنه مأخوذ من السِلام ، وهو الحجر . وبعضهم يهمزه
- وربما قالوا : حلأت السويق ، وهمزوا ما ليس بمهموز .
- وأدريته : أي أعلمته ، وقرئ : " ولا أدرأكم به "[1] والوجـــه فيه ترك الهمز.
- الحمء : كل من كان من قِبَل الزوج ... وفيه أربع لغات : حمء بالهمز ، وأنشد أبو عمرو :[2]

تِيذن فإني حمؤها وجارها

مما سبق نجد أن :

- الهمز الذي هو سمة من سمات اللغة النموذجية اكتسبته من لغات القبائل البدوية التي تحقق الهمز ، وهم بنو تميم ومن جاورهم من بني أسد وعقيل وقيس .
- أن أهل الحجاز ومن جاورهم لايهمزون .
- أن بعض العرب بالغوا في تحقيق الهمز فهمزوا ما ليس بمهموز ، وهم عكل، وغني ، وعقيل ، وبعض بني أسد .
- خالف أهل الحجاز باقي العرب، فهمزوا البرية، والنبي ، والذرية ، والخابية ، على المعتاد المشهور من كلامهم .

جاءت القراءات القرآنية بمصداق هذا التنوع اللهجي .

---

(١) سورة يونس ١٦ ، قؤئ على لغة من قال : لبأت بالحج (البحر المحيط ٥/ ١٣٨).

(٢) لمنظور بن مرثد الأسدي ، وصدره (فقلت لبواب لديه دارها) (معني اللبيب ٢٢٥، همع الهوامع ٥٦/٢، خزانة الأدب ٩/ ١٣) أراد (تأذن) وبنو أسد يكسرون حرف المضارعة .

المستوى الصرفي

أولا : حركة عين الفعل

حدد العلماء أوزاناً ثلاثة للفعل الماضي المجرد هي فَعَل وفَعِل وفُعُل ترتب عليها ستة أوزان للمضارع هي[1]:

١- فَعَل يفْعَل ٢- فَعَل يفْعُل ٣- فَعَل يفْعِل.

٤- فَعِل يفْعَل ٥- فعِل يفْعِل ٦- فَعُل يفْعُل

وقد حفلت كتب الصرف بضوابط عديدة لكل وزن من هذه الأوزان ، ومع ذلك نجد في كل منها قدراً كبيراً مما وصفوه بالشذوذ ، أو عدّوه من تركيب اللغات[2]. مما يدل على اختلاط سمات لهجية متعددة في تصريف الأفعال بعضها من بعض، ويعود ذلك إلى منهج اللغويين في حشد كل ما جمعه الرواة عن العرب دون فصل بين لهجة وأخرى ، فاللهجات العربية التزمت كل منها منهجاً خاصاً في تصريف الماضي والمضارع قل أن نجد فيه شذوذاً.

ولو أخذ اللغويون تعدد اللهجات وسماتها المختلفة بعين الاعتبار عند ذكرهم لأبواب الثلاثي ؛ ما وجدنا كل هذه الشذوذات ، ولكنهم غالبا ما أخضعوها للقياس

---

(١) لأن عين الماضي إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، وعين المضارع تقبل هذه الحركات الثلاث أيضاً وتكون القسمة العقلية أن للمضارع تسعة أوزان استبعدوا منها فعُل يفعَل ويفعِل وفِعِل يفْعُل ؛ بناء على قانون المغايرة بين صورة الماضي وصورة المضارع ، ولزوم فعُل صورة واحدة هي الضم فيهما ، هذا الاستبعاد لهذه الابواب كان من جهة التبويب فقط ، وإن كان السماع قد أثبت قدرا من الأفعال جاءت عليها ، وقد نسبوها إلى الندرة والشذوذ ، أو جعلوها من تداخل اللغات . الخصائص ١/ ٣٧٥، ٣٧٥-٢/ ١٤٣ ، أبواب الثلاثي بين المعجم والرأي الصرفي ١/ ١٦، ١٧ ، ٢/ ٥٨٦ .

(٢) تركب اللغات أن تنشأ لغة من لغتين يؤخذ الماضي من إحداهما والمضارع من الأخرى .وقد أشار الجوهري إلى ذلك في بعض الافعال الصحاح (ركن) وينظر : الخصائص ٣٧٤/١-٣٨٥، المصنف: ٢٥٦/١، المزهر ٢٦٢/١-٢٦٥ ، أبواب الثلاثي ٢/ ٥٧٨.

وردّ ابن مالك ذلك إلى الاستغناء بستقبل إحدى صيغتي الماضي عن الأخرى لأن الفعل من بابين . أبواب الثلاثي ٢/ ٦١٥ .

العقلي المنطقي الذي يتفق وما وضعوه من قواعد تقوم على الخفة والثقل في احتماع حركتين كالضم والكسر مثلا ، وحمل وزن على آخر ، أوقلة ما جاء على بعض الأوزان؛ فوصفوها بالمخالفة والرديئة والقبيحة والشاذة[١]، وقد حفلت كتب اللغة بصور متنوعة من هذه السمات اللهجية في تصريف الأفعال وإن كانت أهملت عزو كثير منها إلى أصحابها.

١- الفعل الصحيح[٢]:

بابا نصر وضرب :

ورود مضارع فَعَل من هذين البابين يكاد يكون قياساً وليس للغة من لغات العرب منهج خاص في اختيار أي منهما وقد رويت أفعال سُمعت بالوجهين وجاءت بها القراءات القرآنية[٣]. قال أبو زيد الأنصاري " طُفت في عليا قيس وتميم ومده طويلة أسأل عن باب فعل يفعُل ويفعِل بالضم والكسر. فلم أجد لذلك قياساً وإنما

---

(١) " فعِل يفتح في المضارع تخفيفا بمخالفة عينيهما .... ولم يضم هذا الباب كراهة اجتماع ثقيلين هما الكسر والضم في باب واحد .... أو كان الماضي على فعُل ضممت أيضا في المضارع ... وما عدا ذلك شاذ" همع الهوامع ٦/ ٣٣. وينظر أيضا : الخصائص ١/ ٣٧٩ ، شرح الشافية ١/١١٤ وما بعدها ، المغني في تصريف الأفعال ١٥٩ ، الصحاح (فضل).

(٢) اعتمدت في تحديد باب الفعل في كل ما لم يذكر الجوهري مضارعه على ما جاء في اللسان.

(٣) وهذا لا يمنع أن تكون كل صورة منها لغة لقوم من العرب كانت من الكثرة بحيث دخلت كل منهما إلى الفصحى واستعملتا استعمالاً متساوياً ويذكر الدكتور إبراهيم أنيس : أنه إذا روي لنا أن من الأفعال الثلاثية الصحيحة جاء من بناء " ضرب ونصر " رجحنا أن إحدى القبائل كانت تنطق به من باب (ضرب) وأخرى .. من باب نصر وأمثال هذا كثير في المعاجم العربية وقد أشرنا إلى أن القبائل البدوية كانت تميل إلى الضم في حين أن القبائل المتحضرة كانت تميل إلى الكسر (في اللهجات العربية ١٦١) ويؤيد ذلك ما جاء من أفعال من البابين من الأجوف والناقص نحو : قست الشيء أقيسه وأقوسه ، مثت الشيء في الماء أميثه ومُثْتُه ، نما المال ينمو وينمي.

يتكلم به كل امرئ منهم على ما يستحسن ويستحق لا على غير ذلك."[١]

أما ما سوى هذين البابين فجاء منه الأفعال التالية :

أولا الفعل الصحيح :

أ- الصحيح السالم :

١-اللازم :

ما جاء من باب نصر وضرب وفرِح :

- شَغَبْت عليهم وشغِبتُ عليهم بالكسر لغة ضعيفة فيه.
- طَمَثَتْ المراد حاضت، وطِمثَتْ بالكسر لغة.
- بجحْتُ بالكسر.. وقال أبو عبيدة بجَحْتُ بالفتح لغة فيه[٢].
- سَفِد بالكسر.. وسَفَد بالفتح لغة فيه حكاها أبو عبيدة.
- حَضَر الرَجُل حضوراً وحَكى الفراء حضر بالكسر لغة فيه.[٣]
- قَتَر اللحمُ.. إذا ارتفع قُتاره، وقِتِر بالكسر لغة فيه حكاها أبوعمرو.
- قرس البَرْدُ يقرس قرْسا :اشتد . وفيه لغة أخرى : قَرِس البرد قَرَسا .
- قال الفراء مرّ بي فلان فما عرضْتُ له وما عرِضْتُ له لغتان جيدتان.
- قنَط يقنِط .. مثل جلس[٤] ، وكذلك قنَط يقنُط مثل قعد.. وفيه لغة ثالثة قــنِط – يقنَط مثل تعب.

---

(١) المزهر ٢٠٧/١ . من اللغويين من قال إن الوجهين جائزان ، وهما مستعملان فيما لا يعرف مستقبله ومتسايان فيه فكيفما نطقت أصبت ، ومنهم من قال إنهما متساويان عند مجاوزة المشهور من الأفعال، أما المشهور فمرده إلى السماع ، وقال بعضهم إن عرف الماضي على وزن فعَل فالوجه أن تجعل المضارع بالكسر لأنه أخف . بغية الآمال ٦٧،٦٨ ، أبواب الثلاثي بين المعجم والرأي الصرفي : ١/ ص ٣١ ، وما بعدها.

(٢) الفتح لغة نادرة والكسر هي اللغة العالية . االسان (بجح)

(٣) الكسر لأهل المدينة ، يقولون : حضِرت الصلاة تحضَر . اللسان (حضر) ، معجم سلوم ١٠٨.

(٤) لغة أهل الحجاز وأسد وهي الأكثر. معجم سلوم: ٣٧٨ ، اللهجات في التراث ٤١٠ .

- أما قنَط يقنَط بالفتح فيهما[١] ، وقنِط بالكسر فيهما[٢] ؛ فإنما هو على الجمع بين اللغتين. قاله الأخفش.
- نكِفْتُ عن ذلك الأمر .. عن أبي عمرو . وقال الفراء: ونكَفْتُ بالفتح لغة.
- فَنَك في الطعام.. إذا استمّر على أكله ولم يَعَفْ منه شيئاً – وفيه لغة أخرى فَنِك.
- نَحَلَ جسْمُه..، ونَحِل جسمه أيضاً بالكسر والفتح أفصح.
- نَكَل عن العدوّ..و قال أبو عبيدة نكِل بالكسر لغة فيه وأنكره الأصمعي[٣].
- نقم: نَقَمْتُ على الرجل. إذا عتبتُ عليه وقال الكسائي نِقْمتُ.
- مَجَلَتْ يدُه تمجُل ، أي تنفطت من العمل ، وتقول أيضاً مجِلَتْ بالكسر أيضاً.
- شَخَم الطعام بالفتح وشَخِم بالكسر إذا فسد.
- اللثم: القُبْلة، وقد لِثْمتُ فاها بالكسر إذا قبلتُها وربما جاء بالفتح.

ما جاء من بابي نصر وفرح :

- رَكَن إليه يركُن وحكى أبو زيد ركِن إليه بالكسر يركَنُ[٤].
- اللُغُوب: التعب والإعياء.. لَغَبَ يلغُب.. ولَغِبَ يلْغَبُ.
- ثلجَت نفسي تثلُج.. إذا اطمأنت وثلِجَتْ بالكسر تَثْلَجُ.
- رَشَدَ يرشُد ورشِدَ يرشَدُ لغة فيه.
- نكَزَت البئرُ بالفتح تنكُز . فني ماؤها وفيه لغة أخرى نكِزت بالكسر تنكَزُ.

---

(١) الفتح لغة العجلانيين الذين يؤثرون الفتح مع حرف الاستعلاء (اللهجات في التراث ٢٦٥) وعين الفعل في قنط واقعة بين حرفي استعلاء. أو على لغة طيء. فإن المفتوح العين في الماضي والمستقبل لا يقوم إلا أن يكون فيه أحد حروف الحلق في موضع العين أو اللام إلا في لغة طيء فإنهم يخالفون العرب في هذا بإجازة ذلك فيما خلا من حروف الحلق (ديوان الأدب ١٣٨/٢)، اللهجات في الكتاب: ٤٢٤.

(٢) والكسر في الماضي والمضارع نُسب في بعض الأفعال إلى أهل الحجاز وعليا مضر وبعض قيس (الجندي:٥٦٧).

(٣) الفتح لأهل الحجاز والكسر لبني تميم، سلوم: ٤٥٣.

(٤) عزي رَكَن يركُن لأهل نجد وتميم وقيس، وركِن يركَنُ لقريش (اللهجات في الكتاب: ٤٠٩)، معجم سلوم: ١٧٣)

- فضَل منه شيء يفْضُل مثل دخل .. وفيه لغة أخرى فَضِل يفضَل مثل حـــذر وفيه لغة ثالثة مركبة منها: فَضِل يفضُل بالضم وهو شاذ لا نظير له[1].
- شَجِب بالكسر يشجَب (حزن وهلك) وشَجَب بالفتح يشجُب بالضم .

ما جاء من بابي ضرب وفرح :

- غَفَر الجُرح يغفِر وغِفر بالكسر يغفَر لغة فيه.
- حقَد عليه .. وحقِد عليه ..لغة

ماجا ء من بابي نصر وفتح :

- رَعَف الفرسُ يرعَفُ ويرعُف أي سبق وتقدم.

ماجاء من باب فرح و فعِل يفعُل :

- رعِف الرجل يرعَف و يرعُف .
- فضَل منه شيء يفضُل ، وفضِل يفضَل .. وفيه لغة ثالثـــة مركبـــة منهمـــا : فضِل بالكسر ، يفضُل بالضم ، وهوشاذ لا نظير له .

ما جاء من بابي فرح و فتح [2]:

- تَغَرَت القِدْر تَتّغرُ بالفتح فيهما لغة في تَغِرَت تَتْغَرُ ، إذا غلت.
- كَرِعَ في الماء يكْرَعُ.. وفيه لغة أخرى كَرِعَ بالكسر يكرَع.

---

(١) بغية الآمال ٧٧ ، وعزي هذا الوجه لأهل الحجاز ، اللهجات في التراث :٥٥٩.

(٢) فتح عين المضارع في كثير من الأمثلة بسبب حرف الحلق.. وبعض العرب يؤثرون فتح حرف الحلق وهم عقيل (سلوم ١١٢) الجندي ٢٦٤). أما ما فتحت فيه العين وهو غير حلقي ، فهو ضرب من التجانس بين الماضي والمضارع ، أو لأجل حرف الاستعلاء كما في قنط وطفق ، وهي سمة للعجلانيين يؤثرون الفتح مع حرف الاستعلاء (اللهجات في التراث ٢٦٥).

- رَكَن إليه يركُن...و.. ركِن يركَنُ وأما ما حكى أبو عمرو: رَكَنَ يَرَكَنُ بالفتح فيهما ؛ فإنما هو على الجمع بين اللغتين.[1]
- حكى بعضهم زَهِقت نفسُه بالكسر.. لغة في زَهَقَت.
- دمَعَت العين تدمع.. ودمِعت بالكسر .. لغة حكاها أبو عبيدة.
- ذهَلْتُ عن الشيء، أذهل: نسيتهُ، وفيه لغة أخرى ذهِلْتُ بالكسر.
- لَهَقَ الشيء.. أي ابْيَضَّ وكذلك لَهِق بالكسر.

ماجاء على وزن فعِل يفعُل أو فَعِل يفعِل [2]:

- شمِس يومُنا يشمُس ويشْمِسُ ، إذا كان ذا شمس.
- نَعُم الشيء ينعُم ، وكذلك نَعِم ينعَمُ .. وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما ، نَعِمَ يـــنعُم ولغة رابعة ، نِعم ينعْمِ بالكسر فيهما ، وهو شاذ .

ماجاء من بابي نصر وشَرف [3]:

- شَحَبَ جسمه يشْحُب بالضم إذا تغير وشَحُب جسمه بالضم شحوبه لغـــة فيـــه حكاها الفراء.

---

(١) قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ سورة هود ١١٣، قرأ الجمهور (تركَنوا) بفتح الكاف ، والماضي (ركِن) بكسرها ، وهي لغة قريش ، قال الأزهري : وهي اللغة الفصيحة ، وروي (تركُنوا) بضم الكاف ، والماضي (ركَن) بفتحها ، وهي لغة قيس وتميم ، وشذ يركَن بفتح الكاف مضارع ركَن بفتحها .(البحر المحيط ٥/ ٢٦٨).

(٢) أهمل الصرفيون (فَعِل يفعُل) و حكموا على (فَعِل يفعِل) بالشذوذ ؛ لقله ما ورد منه ، أو لورود الفتح والكسر فيه. وكسر العين في الماضي والمضارع . بغية الآمال ٧٧ ، الأفعال لابن القطاع ١٢/١ ، المغني ١٥٨ . وقد عزي لأهل الحجاز (عليا مضر – قريش – بني كنانه) وبعض ربيعة . اللهجات في التراث ٥٦٧ ، اللهجات في الكتاب ٤٢٩ ، وضم عين المضارع مع كسرها في الماضي أيضاً لغة لأهل الحجاز . اللهجات في التراث ٥٥٩ .

(٣) جاء الثلاثي اللازم على فَعَل يفعُل وفعُل يفعُل لاختلاف اللغات قال سيبويه (الكتاب ٤/ ٢٨) : " ما كان حُسناً أو قبحاً فإنه مما يبنى فعله على فَعُل يفعُل، وقد قال بعض العرب (جَبَن يجبُن كما قالوا: نصَر ينصُر" وقال: "وقالوا مكَث يمكُث.. كما قالوا قعد يقعُد.. وقال بعضهم : (مَكُث) شبّهوه بظَرُف ؛ لأنه فعل لا يتعدى كما أن هذا فعل لا يتعدى" . ولم تُعز أي من اللغتين إلى أصحابها ، ولكن ذكرت الباحثة صالحة الغنيم إلى أن الفتح لبني تميم ، والضم لإحدى القبائل المستقرة التي تطور عندها الفعل من فَعَل إلى فَعُل كما يرى الدكتور إبراهيم أنيس (اللهجات في الكتاب ٣٩٠) فاللازم يأتي من باب فَعَل و فَعُل سواء دل على السجايا أو غير ذلك.

- ضَمرَ الفرسْ بالفتح.. وضَمُر بالضم لغة فيه.
- صلَحَ الشيء يصلُح مثل دخل. قال الفراء: وحكى أصحابنا صَلُح أيضاً بالضم.
- شَطَر[1]، وشَطُر أيضاً بالضم.
- طَهَر الشيء وطَهُر أيضاً بالضم.
- حَمُض الشيء بالضم – وحَمَضَ أيضاً بالفتح.
- غَمَضَ المكان بالفتح .. وكذلك غَمُضَ.
- بَرَع الرجلُ وبَرُع بالضم أيضاً.
- عَتُق الشيء بالضم – أي قَدُم– وكذلك عَتَقَ يعْتُق ، وكذا عتقت عليه يمينُ.. وعتُقَتْ ، أي قدُمت ووجبت.
- ذَبَل البقْلُ يذبْل.. وكذلك ذَبْل بالضم.
- سَهَم [2] وجهه بالفتح وسَهُم أيضاً بالضم.
- بَدَن الرجلُ بالفتح.. وكذلك بَدُنَ بالضم.
- فرس حرون: لا ينقاد.. وقد حَرَن.. وحَرُنَ بالضم.

ما جاء من بابي فرِح وشرُف [3]:

- بَهِتَ الرجلُ بالكسر إذا دَهِشَ وتحيرّ، وبَهْتَ بالضم مثله وأفصح منهما بُهِت .[4]
- ثقُف الرجل: صار حاذقاً خفيفاً.... وثقِفَ أيضاً .. لغة في ثقُف.

---

(١) الشاطر هو الذي أعيا أهله خبثا.

(٢) السُهام: الضُمْر والتغيرُّ.

(٣) جاء ماضي اللازم الثلاثي على فَعِل وفَعُل ؛ ومرد ذلك لهجي أيضاً كما أشار سيبويه " قالوا سَقِم يْسقَم" وقال بعض العرب : سَقُم..... وعَسُر. (وقالوا : رفُق يرفُق .... وقالوا : رَفِق كما قالوا فَقِه" (الكتاب ٤/ ٣٥) ورغم إشارة سيبويه ، إلا أنه لم يرد عزو لأي منهما ؛ لكن توصلت الباحثة صالحة الغنيم إلى أن الأصل فَعِل ثم تطورت إلى فَعُل في بيئة حضرية ، رجحت كونها الحجاز ، والصورة الأصلية لقبائل بدوية لم تحظ عندها الصيغة بهذا التطور ، إلى جانب إيثار البدو للكسر. (اللهجات في الكتاب ٣٩٣).

(٤) قال تعالى : " فبُهت الذي كفر " البقرة ٢٥٨، قرأ الجمهور بالبناء للمجهول ، وقرئ بَهُت ، وقرئ بَهِت (البحر المحيط ٢/ ٣٠٠).

- رَعِف الرجلُ...ورَعُفَ بالضم لغة فيه ضعيفة.
- حَرِمت الصلاة على المرأة، لغة في حَرُمَت.
- نَعُم الشيء نعومه.. وكذلك نِعم.
- سَفُه فلان بالضم.. وسَفِه بالكسر.. لغتان أي صار سفيهاً [١].
- عَجِف المال بالكسر وعجُف أيضاً بالضم.
- حَمُق الرجل بالضم.. وحَمِق أيضاً بالكسر يَحْمَقُ.
- رَحُمت الناقة بالضم[٢].. وقد رِحَمتْ بالكسر.

ما جاء من أبواب نصر وفرح وشرف [٣]:

- بَثَرَ وجُهْه.. وبَثِر.. بالكسر، وبثُر بالضم ثلاث لغات.
- خَثَر اللبن بالفتح.. قال الفراء خَثُر بالضم لغة فيه قليلة.. وسمع الكسائي خَثِر بالكسر.
- نَضَر وجهه.. أي حَسُن، ويقال نَضُر بالضم... وفيه لغة ثالثة نَضِرَ ، بالكسر حكاها أبوعبيد.
- الكمال: التمام، وفيه ثلاث لغات: كَمَلَ وكَمُلَ والكسر أردؤها.

٢- المتعدي:

ماجاء من أبواب فَرِح ، و فَتَح ، وضرب :

- طِفق يفعل كذا، يطّفَقُ أي جعل يفعل، قال الأخفش: بعضهم يقول : طفق بالفتح يطْفَقُ [٤].

---

(١) الكسر هو اللام العالي عن اللحياني والضم قليل " اللسان سفه.

(٢) الناقة الرحوم التي تشتكي رَحِمَها بعد النتاج.

(٣) أشار سيبويه إلى ورود اللازم من فَعِل وفَعُل ، ومن فَعَل وفَعُل في لغات العرب كما سبق (ينظر الهامش رقم ١) وهنا تواردت على الفعل ثلاث لغات .

(٤) فتحت العين دون حرف حلق ولم يذكره ابن القطاع (١١/١) ولعل الفتح لحرف الاستعلاء على لغة العجلانيين (اللهجات في التراث ٢٦٥) أوهو من قبيل الميل إلى تجانس الحركات عند تميم "لعلهم(كما يرى سيبويه) أرادوا إتباع اللاحق للسابق . (اللهجات في الكتاب ٤٢٢) في قوله تعالى : ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ ﴾ الأعراف ٢٢، قرأ الجمهور (طفِقا) بالكسر ، وقرئ (طفَقا) بالفتح . (البحر المحيط ٢٨١/٤)

- جَرِعْتُ الماء.. وجَرَعْتُ بالفتح لغة أنكرها الأصمعي.[١]
- نَهَكَتْهُ الحمى إذا جهدته.. وفيه لغة أخرى نَهِكَتْهُ الحمى بالكسر.

ما جاء من بابي فرح وضرب :

لغة منسوبة :

رضع: رَضِع الصبيُ أمه يرضَعُها [٢]، .. مثل سمع ، وأهل نجد يقولون: رَضَعَ يرضِع مثال ضرب[٣].

خطف: خَطِفَهُ بالكسر يخطَفُ ..وهي اللغة الجيدة وفيه لغة أخرى..خَطَفَ يخطِفُ وهي قليلة رديئة لا تكاد تعُرف وقد قرأ بها يونس ﴿يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ [٤]

ما جاءمن بابي فرح وحسب [٥]:

- حِسبْتُه صالحاً أحْسَبُ بالفتح ، أي ظننته ، ويقال: أحْسِبُهُ بالكسر وهو شاذ.

ما جاء من بابي نصر وفرح :

- شمِلَهم الأمُر يشْمَلُهم: إذا عَمّهم، وشَمَلَهم بالفتح يشْمُلُهم به ،ولم يعرفها الأصمعي.
- غَمَجَ الماءَ.. جَرَعَهُ ، وفيه لغة أخرى غمِجَ الماءَ بالكسر.
- حَذَق الصبيّ القرآن والعمل.. وحذِق بالكسر.. لغة فيه.
- غَمِطَ عيشّهُ وغَمَطَهُ أيضاً ، أي بطرِه وحَقَرَهُ.

---

(١) إنكار الأصمعي مرده تشدده في رواية اللغة ؛ وإلا فالفتح في الماضي والمضارع لأجل حرف الحلق .

(٢) هذه لغة تميم (وأهل نجد) وعلى مثال ضرب لغة أصل تهامة وأهل مكة (اللهجات في التراث ٥٦٢).

(٣) هناك لغة ثالثة رَضَع يَرضَعُ بالفتح فيهما . بغية الآمال ٧٣ ، اللهجات في التراث ٥٦٣ . وذلك لأجل حرف الحلق .

(٤) البقرة ٢٠، الكسر في طاء الماضي لغة قريش ، وهي أفصح ، وبعض العرب يقول: خطَف بفتح الطاء يخطِف بالكسر (البحر المحيط ٢٢٥/١).

(٥) باب حسب لأهل الحجاز (خاصة قريش) وبعض قيس (اللهجات في التراث ٥٦٨).

ما جاء من أبواب نصر وضرب وفتح :

- مَخَضْتُ اللبن أمْخَضُه وأمْخُضُهُ وأمحِضُه ثلاث لغات[١].

ب- المهموز :

١- اللازم :

- **مهموز الفاء :**

ماجاء من بابي نصر وفرح :

- أنِسْت به بالكسر.. وفيه لغة أخرى أنَسْتُ به...
- أَسنَ الماءُ.. ويقال: أِسنَ الماء بالكسر.

ما جاء من بابي فرِح وشرُف :

- أمِرَ: فلان وأمُرَ أيضاً بالضم أي صار أميراً.

ما جاء من باب فرح ، ووزن فعِل يفعُل :

- أرِكَتُ الإبل تأرَك وتأرُك أُروكاً إذا رعت الأراك.

- **مهموز العين :**

ماجاء من أبواب فتح وشرف وفرح :

- رَؤفْتُ.. ورَأَفْتُ.. ورَئفْتُ .. قال أبو زيد : كلٌ من كلام العرب.

ما جاء من بابي فرح وحَسِب:

- يئس من الشيء يَيْأَس.. وفيه لغة أخرى يئسَ ييئسُ بالكسر فيهما وهو شاذ[٢].
- ومنهم من يبدل في المستقبل من الياء الثانية ألفاً ويقول ياءَس وياءس [٣].

---

(١) بغية الآمال ٧٣ و ذكر اللغويون أن الضم والكسر في المضارع من فَعْل يستويان حتى كأنهما قياس فيه، ولكن لا يستبعد كون كل منهما لغة لقبيلة من العرب، وأفادت منهما الفصحى على حدّ سواء. فالضم لقبيلة تؤثر الضم والكسر لأخرى آثرت الكسر. أما الفتح هنا فلأجل حرف الحلق وسبقت الإشارة إلى أنه لغة أيضاً.

(٢) نسب الكسر في الماضي والمضارع إلى عليا مضر وعده سيبويه من تركب اللغات وفتح المضارع لسُفلى مضر .(اللهجات في الكتاب ٤٢٨).

(٣) كل ياء ساكنة مفتوح ما قبلها تقلب ألفاً عند بني الحارث بن كعب، وخثعم وكنانة (عبدالغفار هلال ٣٢٣).

ما جاء من بابي فرح وفتح :

- زَأَر ، ويقال أيضاً زَئِر الأسد بالكسر يَزْأرُ[1].

- **مهموز اللام :**

ما جاء من من بابي فرح وفتح :

لغة منسوبة :

- بَرِئت من المرض بُرءا بالضم ، وأهل الحجاز يقولون بَرَأتُ بَرْءأ[2].

لغة غير منسوبة :

- ذرِئ شَعْره وذرأ لغتان.

ماجاء من بابي فرح وفتح :

- بَهَأْتُ بالرجل وبهِئْت به.
- خذِئتُ له وخَذَأْت له خذوءا فيهما ، أي خَضَعْتُ .
- لطأ بالأرض ولطِئ أيضاً: لَصِقَ .

ما جاء من بابي فرح وشرف :

- مَرُؤ الطعام يمُرؤ.. وكذلك مَرِئ الطعام.
- هَنُؤَ الطعام.. وكذلك هَنِئ.

ما جاء من بابي فتح وشرف :

- بكَأت الناقةُ.. إذا قلّ لبنها وكذلك بَكُوَت.
- دَنَأ ودَنُؤَ أيضاً.

---

(١) الكسر لأهل المدينة ، معجم سلوم ١٠٨ .

(٢) الكسر لسائر العرب وهي لغة تميم والفتح لأهل الحجاز – من باب نصر– ومن باب فتح لأهل العالية (معجم سلوم ٤٧، اللهجات في التراث ٥٧٦).

٢ –المتعدي :

ما جاء من بابي جلس وفتح :

– هنأني الطعام يهنِـــئُني ويهْنَؤني ولا نظير له في المهموز.

ج– المضعف :

١–اللازم :

ماجاء من باب نصر وجلس وفرح :

– شحِحْتَ تشَحُّ، وشحَحْتَ تشُحُّ ،وتشِحُّ

– شر: شَرَرْتَ يا رجلُ[١]، وشرِرتَ لغتان.

ما جاء من بابي فرح وفتح :

لغة منسوبة :

– عَضِضْتُ باللقمة.... وقال أبو عبيدة: عَضَضْتُ بالفتح ، لغة في الرباب[٢] .

ما جاء من بابي ضرب وفرح :

– جفّ الثوب يجفُّ ويجَفُّ بالفتح لغة فيه حكاها أبو زيد وردّها الكسائي [٣].

ما جاء من بابي جلس وحسب :

حسّ: حسَسْتُ له أحِسُّ بالكسر أي رقَقْتُ .. قال أبو الجراح العُقيلـــي : مـــا رأيت عقيلياً إلا حَسَسْتُ به. وحِسِسْتُ [٤]. له أيضاً لغة فيه، حكاها يعقوب .

ما جاء من بابي جلس وفرح :[٥]

– كَعَعْتَ وكعِعْتَ لغتان مثل زَلَلْت وزَلِلْت .

---

(١) من باب نصر جلس. وزاد في اللسان شرُرْت بضم العين ، بغية الآمال ١١٥ .

(٢) و ذكر ابن بري أنه غصصت ، بالغين والصاد ، وهذا تصحيف من الجوهري.اللسان (غصص) وليس في بغية الآمال أي منهما .

(٣) الفتح لبني أسد (سلوم ٨٨).

(٤) لم يذكر الجوهري مضارع حسِسْتُ ولكن في اللسان بالكسر قال: " تقول العرب: إن العامريَّ لَيَحِسُّ للسعدي بالكسر أي يرق له"..اللسان (حسس).

(٥) بغية الآمال ٦٩ ، و عزي فعِل يفعَل لأهل نجد (تميم والرباب) وفَعَل يفعل إلى أهل العالية الحجازية (اللهجات في الكتاب ٤٠٧) وقد قرئ بهما قوله تعالى : ﴿ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ﴾ سورة سبأ ٥٠، قرأ الجمهور على فعَل يفعِل ، وغيرهم على فعِل يفعَل ، وهي لغة تميم (البحر المحيط ٢٧٨/٧)

- بضَضْتَ يا رجلُ وبضِضْتَ بالفتح والكسر.
- شيء غضُ.. تقول منه غضِضْتُ وغضَضْتُ.
- ضنِنْتُ بالشيء أضَنَنُّ. قال الفراء ضنَنْتُ بالفتح أضِنُّ لغة. [١]
- لجِجْتَ بالكسر تلَجُّ .. ولحَجْتَ بالفتح تَلَجِّ ، لغة .
- قرِرْتُ بالمكان (بالكسر) أقَرُّ وقرَرَتُ أيضاً بالفتح أقِرُّ.

زلَلْتَ يا فلانُ تزِلَ ، وقال الفراء زَلِلْت بالكسر تَزَلُّ.

ما جاء من بابي فرح وشرف:

- لبِــبْتَ يا رجلُ بالكسر.. وحكى يونس لبُبْتَ بالضم ، وهو نادر[٢].

ما جاء من بابي نصر وجلس:

- كعّ يكِعُّ[٣] وحكى يونس يكُعُّ[٤] بالضم وقال سيبويه يكِعُّ بالكسر أجود[٥].

---

(١) ضَنِنْت أضَنُّ هي اللغة العالية (اللسان ضنن)، ولم يذكره في بغية الآمال .

(٢) جاء في المضاعف من باب فعُل حرف واحد هو لبُبت تلَبُ وأيضا من باب فعَل يفعَل. بغية الآمال ٧٧، ٨١ التي من باب فرح نسبت لأهل الحجاز، و فيه لغة ثالثة على وزن فرّ يَفِــرُّ ونُسبت لأهل نجد (اللهجات في التراث ٥٨٢).

(٣) جبنُ.

(٤) في المضعف نسب الفتح في الماضي والكسر في المضارع لتميم ، وعكسه لأهل الحجاز (معجم سلوم لبب٤٠٣).

(٥) رواية الكتاب عن يونس كَعَ يكَعُّ بالفتح فيها. الكتاب (١٠٧/٤). و يمكن أن تنسب بهذا إلى عقيل التي تؤثر الفتح لحرف الحلق .

٢- المتعدي:

ماجاء من بابي نصر وفرح :

- شمِمُتُ الشيء أشمُّه وشمَمْتُ بالفتح أشُمَّ لغة .

ما جاء من بابي فِرح نصر :

- مسِسْتُ الشيء أمَسّهُ .. هذه اللغة الفصيحة، وحكى أبوعبيدة مَسِسْتُ الشيء بالفتح أمُسُّه بالضم.

ما جاء من بابي جلس وحسب :

لغة منسوبة :

- ضَلَلْتُ أضِلُ قال تعالى: ﴿إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ﴾ [١] ، فهذه لغة نجد وهي الفصيحة. وأهل العالية يقولون ضَلِلْتُ أضِلُّ[٢].

---

(١) سورة سبأ٥٠ ، قرأ الجمهور على فعَل يفعِل ، وغيرهم على فعِل يفعَل ، وهي لغة تميم (البحر المحيط ٢٧٨/٧)

(٢) بغية الآمال ٧٧. ما جاء على باب فرح لغة أهل الحجاز اللسان (معجم سلوم ٢٦٨).

٢ – المعتل :

أ– المثال :

١–اللازم :

ما جاء من بابي جلس وفرح :

لغات منسوبة :

- وَجِلِ.. وفي المستقبل فيه أربعة لغات: يَوجَل[١]، وياجَل ويَيجَلَ، ويِيْجَلَ بكسر الياء[٢]، فمن قال ياجل؛ جعل الواو ألفاً لفتح ما قبلها[٣]، ومن قال يِيْجلَ بكسر الياء؛ فهي على لغة بني أسد[٤]، ومن قال يَيْجَل بناه على هذه اللغة ولكنه فتح الياء كما فتحوها في يَعلَم.
- وَجِعَ يَوْجَعُ ويَيْجَع[٥]، وياجع.. وبنو أسد يقولون: يِيْجَعُ[٦].
- ما وَبَهْتُ له وما وَبِهْتُ له، أي ما فطِنْتُ.
- وَبَط رأي فلان يَبِطُ – أي ضعُف. وكذلك وَبِط يْوْبَطُ.

---

(١) يوجَل هي اللغة الفصحى وهي لغة أهل الحجاز ، قال تعالى ﴿ قَالُواْ لَا تَوْجَلْ ﴾ سورة الحجر ٥٣، قرأ الجمهور تَوْجل ، وقرئ تاجل (البحر المحيط ٥/ ٤٤٦) وذكر أبو زيد أن هذه اللغات جائزة في كل فعل مثال مكسور العين في الماضي إلا ما فتح لأجل حرف الحلق . بغية الآمال ٨٦ .

(٢) بقيت لغة عقيل التي تكسر عين المضارع وتبقى الواو يَوْجِل (اللهجات في التراث ٥٧٨ ، معجم سلوم ٣٥٠)

(٣) لغة بعض قيس (اللهجات في التراث ٥٧٧)

(٤) ونسبت لبني تميم ، وإلى بني أسد (اللهجات في التراث ٥٧٧ –٧٩٥) ويكسر العرب عدا الحجازيين حرف المضارعة إلا الياء ؛ اختص بكسرها بنو أسد وبعض كلب. (اللسان (وجل)، اللهجات في التراث ٣٩٦).

(٥) نسبت هذه اللغة لبني تميم (معجم سلوم ٤٨٥).

(٦) بقيت لغة عن الأزهري " يَجِع" بحذف الواو وأنها لغة قبيحة (اللسان – سلوم ٤٨٥).و يقال في نسبة هذه اللغات ما قيل في(وجل)

ما جاء من أبواب جلس وفرح وحسب :

- وَبَــقَ يَبِق.. هلك، وفيه لغة أخرى وَبِق يَوْبَقُ ، وفيه لغة ثالثة يَبِقُ بالكســر فيهما [١].

ما جاء من بابي فرح وحسب :

- يبِسَ الشيء ييْبَسُ .. وفيه لغة أخرى يَبِسَ يَبْبِسُ ، بالكسر فيهما ، وهو شاذ.

ماجاء من بابي جلس ونصر:

لغة منسوبة :

- وجد : وجَدَ مطلوبه يَجِدْه.. ويَجُدْهُ أيضاً بالضم لغة عامرية لا نظير فيها فــي باب المثال. [٢]

المزيد من المثال:

- أوْشَك يوشِك.. والعامة تقول يُوشَك بفتح السين وهي لغة رديئة.

ب- الأجوف :

١-اللازم :

ما جاءعلى وزن فَعِل يفعُل ووزن فَعُل يفعَل :

- كاد يفعل كذا يكادُ .... وحكى سيبويه عن بعض العرب كُدْت أفعل كذ بضــم الكاف[٣] قال : وحدثني أبو الخطاب : أن ناساً من العرب يقولون : كِيــدَ زيــد يفعل كذا ، وما زيل زيد يفعل كذا، يريدون كاد وزال ، فنقلوا الكســرة إلــى

---

(١) وَبَــقَ يبق.. وَبِقَ يَوْبَقَ "اللسان (وبق) بغية الآمال ٨٥ . و لعل ما كان من هذا الباب مفتوح العين في المضارع فهو لأهل الحجاز مثل يوجل ويوجع .

(٢) معجم سلوم ٤٨٤ .

(٣) مما جاء على فُعل ومضارعه غير مضموم كُدْت تكاد الأفعال ج١ ص١٤ ، بغية الآمال ٧٩ ، ٨٠ . وفي اللسان أنها لغة ببعض بني عدي بن أخرم إحدى قبائل طي والذين عزي إليهم مُتُّ أمات (اللهجات في الكتاب: ٤١٦) وهي في قبائل الأزد بن قحطان يقولون كاد يكود ويكيد وحاد يحيد ويحود ... الجندي: ٥٦٩ .

الكاف في فَعَل ،كما نقلوا في فعلت ، وزعم الأصمعي أنه سمع من العرب من يقول: لا أفعل ذلك ولاكَوْدا، فجعلها من الواو.

ما جاء من بابي نصر وفرح :

- غارت عينهُ تغور .. دخلت في الرأس، وغارت تغار لغة فيه .[١]

- مات يموت ويمات أيضاً، قال الراجز:[٢]

بنيتي سيدة البنات عيشي ولا نأمن أن تماتي[٣].

هاع: هايهيع هيوعاً أي حَبْن وفيه لغة أخرى هاع يهاع[٤].

ما جاء من بابي نصر وجلس:

قاس: قِسْتَ الشيء أقيسه... وفيه لغة أخرى قُسْتُه أقوسه [٥].

ماث: مِثْت الشيء في الماء أميثه لغة في مُثْته (إذا دُفْتهُ فيه).

الأجوف المبني للمجهول:

- الابتياع الاشتراء ، تقول : بيع الشيء ، على ما لم يسمَ فاعله ؛ إن شئت كسرت الياء ، وإن شئت ضممتها ، ومنهم من يقلب الياء واوا ؛ فيقول : بوع الشيء ، وكذلك القول في كيل ، وقيل ، وأشباههما.
- ضام: وقد ضُمْت أي ظُلِمْتُ على ما لم يتم فاعله وفيه ثلاث لغات ضِيم وضُيم وضُوم كما قلناه في بيع . [٦]

---

(١) فتح عين المضارع بسبب حرف الحلق .

(٢) ورد هذا الرجز دون عزو في الخصائص ١/ ٣٨٦، شرح الشافية ١٣٧/١ اللسان (موت) ،

(٣) بغية الآمال ٧٩ . وهي لغة طيء. معجم سلوم: ٤٣٤ (اللهجات في التراث: ١٤٩-...) في اللهجات العربية ٩٩.

(٤) لأثر حرف الحلق ، وليس في بغية الآمال .

(٥) . قُسته : لغة لأهل المدينة .اللسان (قيس) ومعجم سلوم: ٣٨٢.

(٦) إخلاص كسر الفاءَ في الأجوف الثلاثي المبني للمجهول لغة قريش ومن جاورهم من بني كنانة واشمام الفاء الضم مع بقاء الباء لغة قيس وعقيل ومن جاورهم وعامة أسد أما إخلاص الضم فهو لغة هذيل وبني دبير، وعزيت أيضا إلى اليمن (الجندي: ٥٦٩-٥٧٠ ، معجم سلوم ٣٩٨، البحر المحيط ١٩٠/١)

ج- الناقص :

١- اللازم :

ما جاء من بابي جلس و فرح :

- صها الجرح بالفتح... إذا ندي وسال وقال الخليل صَهِيَ الجرح بالكسر.

ما جاء من بابي نصر وجلس :

لغة منسوبة :

- نما المال وغيره ينْمِي .. وربما قالوا : ينمو. قال الكسائي : ولم أسمعه بالواو إلا من أخوين من بني سليم ، ثم سألت عنه بني سليم فلم يعرفوه بالواو. وحكى أبو عبيدة : نما ينمو وينمي .

ما جاء من بابي فرح وفتح :

ضحى: ضِحِيتُ للشمس. برزت لها، وضَحَيْتُ بالفتح مثله والمستقبل أضحى في اللغتين جميعاً[١].

ما جاء من أبواب نصر وفتح وفرح :

- طَغَى يطغَى، ويطغُو أي جاوز الحد ، و طَغِيَ يطْغَى مثله.
- لغا يلْغُو.. أي قال باطلاً. ولغِيَ بالكسر يلغى مثله[٢] .
- علا في المكان يعلو ، وعَلِيَ في الشرف بالكسر يعْلَىَ.. ويقال أيضاً: علا بالفتح يعلى ،قال رؤبة [٣]:

لما علا كَعْبُك عَلَيْتُ

فجمع بين اللغتين[٤].

---

(١) لمكان حرف الحلق.

(٢) الثانية لغة أبي هريرة،(معجم سلوم: ٤١٠.

(٣) ديوانه ٢٥ ، اللسان (علا).

(٤) قد تكون لغة ثالثة تفتح العين في الماضي والمضارع دون حرف حلقي ، ويجوز أن يكون ذلك على لغة طيء التي تقلب كسرة العين فتحة ، فتنقلب الياء في آخر الماضي ألفا ، فيكون أصله (عَلِيَ)(المغني ١٦١).

- عسى: عَسَتْ يده.. غَلُظَت من العمل.. وفيه لغة أخر عَسِيَ بالكسر.
- عسى: عَسَيْتُ أن أفعل ذاك وعسِيْتث بالكسر ، وقرئ ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ [1] بالكسر والفتح

ما جاء من أبواب شرُف ونصر وفرح :

- السرْو : سخاء في مروءة .يقال : سرا يسْرُو ، و سَرِيَ يسْرَى .... و سرُوَ يسْرُو ...أي صار سريا .

ما جاء من بابي نصر وفرح :

- غسا الليل يغْسُو وغَسِيَ يغْسَى.

د- اللفيف :

ما جاء من بابي جلس وفرح :

- ابن السكيت: ذَوَى البقْل بالفتح[2]... قال ولا يقال: ذَوِيَ بالكسر. وقال أبو عبيدة قال يونس: هي لغة.
- وَرَى الزَنْدُ بالفتح... إذا خرجت نارُه، وفيه لغة أخرى وَرِيَ.

---

(١) سورة البقرة ٢٤٦ ، أهل الحجاز يكسرون السين من عسى مع المضمر خاصة ، قرأ نافع بكسر السين ، والباقون بفتحها ، قال أبو علي : الأكثر فتح السين ، وهو المشهور ، والمحفوظ عن العرب؛ ألا تكسر السين إلا مع تاء المتكلم والمخاطب ونون الإناث على سبيل الجواز لا الوجوب ، ويفتح ما سوى ذلك على سبيل الوجوب. (البحرالمحيط ٢/ ٢٦٤) .

(٢) لغة أهل الحجاز (معجم سلوم ١٥١).

ومما سبق نجد أنه :

١- تأثرت أبواب الفعل الثلاثي بتنوع لهجات القبائل تأثراً كبيراً:

أ- السالم اللازم جاء من كل من : باب نصر وضرب وفرح، باب نصر وفرح، باب ضرب وفرح، باب فرح وفتح[١]، باب نصر وشرف، باب فرح وشرف، باب نصر وفرح وشرف وجاء فيه أيضاً باب فرح و(فَعِل يفعُل).

أما المتعدي فجاء من باب فرح وفتح، باب فرح و(فِعل يفعِل) باب نصر وفرح، باب نصر وضرب وفتح.

ب- المهموز جاء اللازم من باب نصر وفرح، باب فرح و(فعِل يفعُل)، باب نصر وشرف وفرح، باب فرح وحسب، باب فرح وفتح- باب فرح ونصر وفتح، باب فرح وشرف.

أما المتعدي فجاء من باب جلس وفتح.

جـ- المضعف المتعدي جاء من باب نصر و(فعِل يفعُل) وباب فرح ونصر، وباب جلس وفرح، باب نصر وجلس وفرح، باب فرح وفتح، باب فرح وحسب، باب جلس وفرح، باب فرح وشرف، باب نصر وجلس.

د- اللازم من المعتل:

١- المثال من باب جلس وفرح، وباب جلس ونصر[٢].

٢- الأجوف من باب نصر وجلس و(فَعُل يفعُل)، من باب نصر وفتح وجلس، من باب نصر وجلس.

٣- الناقص من باب جلس وفرح، ومن باب نصر وجلس، ومن باب فرح وفتح، باب نصر وجلس وفرح، باب نصر وفرح باب شرف ونصر وفرح.

٤- اللفيف من باب جلس وفرح.

---

(١) مع حرف الحلق أو دونه.

(٢) وهذه خاصة بالعامرين في كل مثال، وإن خُصت عند كثير من العلماء بالفعل وجد، جاء في التسهيل: أن لغة بني عامر ضم عين المثال مطلقا (اللهجات في التراث: ٥٧٩).

٢- أن الأبواب التي أخرجها الصرفيون من الاستعمال في القسمة العقلية لأبواب الثلاثي أو شذذوا ما جاء منها، أو عدوها من تداخل اللغات[١]- ورد فيها لغات عن القبائل العربية.

أ- باب فَعَل يفْعَل [٢] يكون فتح عين المضارع لأجل حرف الحلق ؛ وهي سمة للغة عقيل الذين يؤثرون الفتح مع حرف الحلق[٣] ، ويدل على أن الفتح مع حرف الحلق لغة ؛ أنه وردت أفعال حلقية العين أو اللام ، ومع ذلك كسرت العين نحو: رجَعَ يرجِع، ونَزَع ينزِعُ ، أو ضُمّت نحو: دَخَل يدخُل، ونفخ ينفُخ وصرخ يصرُخ ، وبرأ يبرُؤ .وسُمع في كثير منها الفتح والضم نحو: صلح، وفرغ ، ومضغ ، أو الفتح والكسر نحو: زأر، ورضع، ونطح، ومنح. والقراءات القرآنية مصداق ذلك[٤].

وقد فطن الجوهري إلى ذلك فوصف هذا الاستعمال بأنه لغة.

وجاء فتح عين المضارع دون حرف الحلق ؛ لأجل حرف الاستعلاء وذلك عند العجلانيين[٥] ، كما في (قنط) فالنون التي هي عين الفعل وقعت بين حرفي استعلاء مفتوحين ، وكذلك (طفق وعَضّ وغَصَّ) ، أو طلباً للتماثل بين صورة الماضي والمضارع ، وهي سمة كثير من القبائل البدوية التي تجنح دائماً إلى التجانس في الحركات في ما ليس فيه حرف استعلاء نحو: (ركن وجَفَّ) [٦] .

---

(١) المغني ١٥٨،١٦٠.

(٢) خضعت أبواب المضارع الثلاثي لقانون مخالفة صورة الماضي ومن هنا استبعد هذا الباب ، إلا ما كان حلقي العين أو اللام، (مع أنه لغة للعرب)

(٣) اللهجات في التراث : ٢٦٤.

(٤) بغية الآمال ٧١، ٧٢ ، المغني ١٥٧ . قوله تعالى : ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾ سورة الشعراء ١٤٩، قرئ بفتح الحاء وكسرها (البحر المحيط ٤/ ٣٢٩) ، ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ سورة الرحمن٣١، قرأ الجمهور بضم الراء ، وعيسى بفتحها .(البحر المحيط ٨/ ٣٠٢)

(٥) اللهجات في التراث : ٢٦٥.

(٦) ذكر بعض النحاة أن فتح عين غير الحلقي من تداخل اللغات . بغية الآمال ٧٠ ، و يمكن أن يردّ الفتح فيهما إلى شدة الجيم والكاف.

ب- جاء فَعِل يفعِل (بكسر العين فيهما) وقد شذذه الصرفيون أيضاً ونسبت هذه اللغة إلى أهل الحجاز وعليا مضر[١] ، نحو: وبِق يَبِق- حسّ – يبِس- شَمِس – نَعِم فَضِل يَئِس .

ج- جاءت أفعال على وزن فَعُل يفعَل أو فَعُل يفعِل ؛ رغم إلزامهم فعُل الضمَّ في المضارع " لأن وزن فَعُل يغلب في أفعال السجايا والطبائع فرأت العرب لذلك أن توائم بين عين ماضيه ومضارعه..[٢] فامتنع كسر عين المضارع وفتحهامن ذلك كاد يكاد وكود يكاد [٣] .

د- أهملوا فَعِل يفعُل (كراهة الانتقال من كسر إلى ضم)[٤] ولكن ورد منه: فَضِل يفضُل على لغة أهل الحجاز[٥] و ورعِف يرعُف، وشمِس يشمُس ونعِم ينعُم وشمِمْتُ الشيء أشمُّه وأرِكت الإبل تأرُك.

٣- جاء اللازم الثلاثي من فَعَل وفَعِل وفَعُل ويمكن أن يكون مضموم العين تطوراً عن غيره فيكون لإحدى القبائل المتحضرة.

٤- جاء في الصحاح عدد من الأفعال لم يشر إليها صاحب بغية الآمال، وهي :

شغب ، طمث ، بجح ، سفد ، قتر ، قرس ، نكف ، فنك ، نقم ، مجل ، شخم ، لثم ، ركن ، زهق ، دمع ، لهق ، شمس ، ضمر ، شطر ، طهر ، حمض ، غمض ، برع ، عتق ، ذبل ، سهم ، بدن ، حرن ، بهت ، ثقف ، حرم ، خصم ، سفه ، عجف ، حمق ، رحم ،بثر ، خثر ، نضر ، كمل ، طفق ، جرع ، نهك ، خطف ، شمل ، غمج ، حذق ، غمط ، أنس ، أسن ،أمر ،

---

(١) اللهجات في التراث : ٥٦٧. الأفعال لابن القطاع ١٢/١. و هو موقوف على السماع . بغية الآمال ٧٧ .

(٢) شذا العرف ١٢، ابن عقيل ٢/ ٤٧٤.

(٣) وهي لغة بني عدي(اللسان كود).

(٤) ابن عقيل ٤٧٤/٢ ، همع الهوامع ٦/ ٣٣.

(٥) اللهجات في التراث : ٥٥٩. وقد عد اللغويون ١لك من تداخل اللغات .

أرك ، رؤف ، بكأ، بهأ ، خذأ ، لطأ ، جفّ ، حسّ، ضنّ ، لجّ ، زلّ ، شـمّ ، مسّ ، وبه ، وبط ، وشك ، غار ، هاع ، قاس ، ماث ، صها ، ضحى ، سرو ، ذوى .

وتنوعت أبواب المضارع فيها .

٥- حوت المعاجم قدرا كبيرا من صـور الأفعـال التـي لـم يشـر إليهـا الصرفيون؛ رغم كونها تتصل اتصالا وثيقا بأبواب الثلاثـي ، والقواعـد التي بنيت عليها [١]

٦- جاءت القراءات القرآنية ، بما يؤيد كثيرا من ذلك .

---

(١) ذكر في هذا المبحث عدد منها ، وينظر أبواب الثلاثي ٢/ ٦٦٩ .

ثانيا – فعل وأفعل

من المعلوم أن الزيادة تدخل الأفعال لزيادة معنى ؛ لأن الزيادة في المبني تدل على زيادة المعنى [١]؛ ولكن جاء عن العرب أفعال مزيدة تقابل مجردة متحدة معها في المعنى؛ ومردّ ذلك إلى اختلاف لغات العرب: ومن ذلك : "فعل وأفعل " فقد يجئ فعلت وأفعلت والمعنى فيهما واحد ، إلا أن اللغتين اختلفتا . زعم ذلك الخليل فيجيء به قوم على فعلت، ويلحق قوم فيه الألف فيبنونه على أفعلت"[٢] ، ويقول ابن درستويه : لا يكون فعل وأفعل بمعنى واحد ، كما لا يكونان على بناء واحد ؛ إلا أن يجيء ذلك في لغتين مختلفتين، فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد[٣]. وتنبَّه اللغويون إلى هذه الظاهرة ، وأولوها عنايتهم ؛ فألف فيها عدد من الرسائل والكتب[٤]، وأشار إليها بعضهم في مؤلفاتهم كسيبويه وابن جني وغيرهما[٥].

وكانوا بين مؤيد لاتفاق فعل وأفعل في المعنى ومنكر.. وكان على رأس المنكرين الأصمعي الذي ردّ كثيراً مما ورد على " أفعل "[٦] ، فقد قيل عنه أنه كان مولعاً بالجيد المشهور، ويضيّق فيما سواه [٧] ، أو لأنه لا يجيز إلا أفصح اللغات ، ويرد ما سواه [٨] ، ورد البصريون كثيراً من صور هذا الاتفاق ، وكذلك ابن خالويه الذي أنكر اتفاق فعل وأفعل في المعنى ؛ لأن جميع كلام العرب أن يقال: فَعلَ

---

(١) أفاض في ذلك الصرفيون حين درسوا معاني صيغ الزوائد . شرح الشافية ٨٣/١ ، المغني ٥٧ .

(٢) الكتاب ٦١/٤ .

(٣) المزهر ٣٨٤/١.

(٤) كالأصمعي وقطرب والفراء وأبو عبيدة وأبو زيد وابن السكيت والزجاج وغيرهم كثير . مقدمة تحقيق فعلت وأفعِلت للزجاج ص : ز ، ح ، ومقدمة تحقيق كتاب أبي حاتم السجستاني، ٦٧.

(٥) الكتاب ٦١/٤ والخصائص ٣٧٠/١، والمخصص ١٧/١٤.

(٦) اللهجات في الكتاب ٣٩٤.

(٧) فعلت وأفعلت لأبي حاتم: ٨٢.

(٨) مقدمة فعلت وأفعلت لأبي حاتم: ٥٩.

الشيء ، وأفعله غيره [١]. وتوسَع الكوفيون فيه كثيراً .[٢] حدّث ثعلب" أجمعوا على أن أكثر الناس كلهم رواية ، وأوسعهم علماً الكسائي، وكان يقول: قلما سمعت في شيء فعلت إلا وقد سمعت فيه أفعلت" [٣] .

وممن توسع فيه أبو زيد الأنصاري لأنه " يتسع في اللغات حتى ربما جاء بالشيء الضعيف فيجري ذلك مجرى القوي" [٤].

ولأن مردّ هذه الظاهرة اللغوية إلى اختلاف لغات العرب فقد راود القرآن الكريم في قراءاته بين هاتين الصيغتين وكأنه يوّثق هذه اللهجات العربية بالقراءة المروية [٥] .

وقد ورد كثير من أمثلة فعلت وأفعلت عن اللغويين دون عزو لأصحابها، وإن نسب القدر الأكبر مما جاء على (أفعل) إلى قبائل تميم و هذيل وأهل نجد، وقيس وأسد وعقيل ، ونسبت فعل (المجردة) إلى المناطق المتحضرة ؛ حيث عزيت كثرة منها إلى أهل الحجاز. وجاء عكس ذلك في عدد لا بأس به من الأفعال. فقد قيل إن استعمال (أفعل) شاع وكَثُر عند القبائل البدوية،. وإن رُوى بعضه عن أهل الحجاز ، و(فعل) كثُر وشاع عند القبائل المتحضرة ؛ بناء على كثرة المروي المنسوب لكل. ويمكن أن يُعلل ما شذ عن ذلك بأن القوانين التي تخضع لها اللغات ليست حتمية ، أو لأن الحجازيين الذين استعملوا أفعل تأثروا باستعمال غيرهم [٦] .

---

(١) مقدمة فعلَت وأفعلت لابن حاتم ٦١-٦٢.

(٢) لأنهم أصحاب رواية .

(٣) الهجات في التراث ٦٢٣ ، و ينظر الصحاح (رهن ، فتن ، مضض) و اللسان (محق ، وحلل.)

(٤) فعلت وأفعلت لأبي حاتم: ٨٢. ومنهج أبي زيد منهج دقيق في الإشارة إلى الصور المختلفة للاستعمال العربي للفظ ، وإن أغفل عزو هذه الصور .

(٥) قوله تعالى: ﴿ فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾ سورة طه ٦١، قرأ حمزة والكسائي وحفص والأعمش بضم الياء وكسر الحاء من (أسحت) وباقي السبعة بفتحها من (سحت)، وبهما قرئ قوله تعالى : ﴿ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ﴾ سورة الحجرات ١٤، وقرأ عيسى بن عمر ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّى ﴾ سورة التوبة ٤٩، بضم التاء من (أفتن) وعزاهاأبو حاتم إلى تميم ..... وغير ذلك من القراءات (اللهجات في التراث ٦١٤، ٦١٥، ٦٢٣).

(٦) اللهجات في التراث ٦١٩-٦٢١ – اللهجات في الكتاب: ٤٠١.

ومما جاء من ذلك في الصحاح :

لغات منسوبة

- عصفت الريح: أي اشتدت . وفي لغة بني أسد أعصفت الريح [١] .
- تميم تقول: هلكه يْهلكه .. بمعنى أهلكه .. وأنشد العجاج :[٢]

ومَهْمهٍ هالك من تَعَرَّجا

يريد مهلك[٣] .

- حِزن الرجل . وأحزنه غيره وحَزَنَه أيضاً. قال اليزيدي حزنه لغة قريش وأحزنه لغة تميم وقد قرئ بهما[٤] .
- الفاتن: المضل عن الحق ، قال الفراء: أهل الحجاز يقولون يقولون﴿ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ﴾ [٥] ، وأهل نجد يقولون " بمفتنين " من أفتنتُ[٦].
- جزت عنك شاة .. وبنو تميم : أجزأت عنك شاة بالهمز.
- سريتُ.. وأسريت بمعنى .. وبالألف لغة أهل الحجاز وجاء القرآن بهما جميعاً [٧].

- رجع بنفسه رجوعا ، ورجعه غيره ، وهذيل تقول : أرجعه غيره [٨]

---

(١) لغة بني دُبير من بني أسد، سلوم: ٢٩٩ .

(٢) ديوانه ٣٦٧.

(٣) لغة تميم ، ٤٧٠ ولعل العجاج خالف قومه بى ني تميم وأتى به على (فعل).

(٤) (لا يحزنهم الفزع الأكبر) الأنبياء : ١٠٣ ﴾ البحرالمحيط ٦/ ٢٩٥)، معجم سلوم: ١٠٤.

(٥) سورة الصافات : ١٦٢. البحر المحيط ٧ / ٣٥٢ . معجم سلوم ٣٣٣ ، جاءت القراءة بالوجهين في قوله تعالى : ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓ ﴾و (لا تُفتني) سورة التوبة ٤٩ ، وأفتن لغة تميم ، وهو في شعر رؤبة (فعلت وأفعلت لأبي حاتم ص ٩١).

(٦) بالألف لأهل نجد وبدونها لجميع العرب، معجم سلوم ٣٩٧.

(٧) معجم سلوم : ٢٠٠ ، ويلاحظ هنا اختلاف العزو حيث عزيت أفعل لأهل الحجاز وهو من القليل الذي جاء على أفعل عندهم.

(٨) معجم سلوم ١٦١، وهذيل من قبائل الحجاز التي تميل إلى البداوة ؛ ولعل هذا سبب عزو بعض أمثلة (أفعل) لأهل الحجاز .

- آدى الرجل ...قوي ، وأهل الحجاز يقولون آديته على أفعلته [١]

لغات غير منسوبة:

- بدأ اللهُ الخلقَ وأبدأهم بمعنى. بدأ: لغتان معروفتان .[٢]
- حتأت الكساء ...إذا فتلت هُدْبه ، وكففته ملزقا به ... وقال أبو زيد : أحتـــأت الثوب بالألف .
- وقد وَبِئَت الأرض تَوْبأ وَبَأ ، فهي موبوءة ؛ إذا كثر مرضها ... وفيه لغـــة .. أوبأت فهي موبئة .
- جدَّ في الأمر يجِدُّ .. وأجد في الأمر مثله ، قال الأصمعي : يقال : إن فلانـــا لجادٌّ مُجِدٌّ باللغتين جميعا .
- صدّه عن الأمر صَدّاً: منعه وصرف عنه وأصدّه لغة.
- غمدت السيف أَغْمُده.. وأغمدته أيضاً. قال أبو عبيدة هما لغتان فصيحتان [٣]. [٣].
- ألحد في دين الله: أي حاد عنه وعدل، ولحد لغة فيـــه. قـــرئ:﴿لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ﴾ [٤].
- آمرته بالمد وأمرته ، لغتان بمعنى كثّرته.
- أبرّ الله حجك، لغة في بَرّ اللهُ حجَّك: أي قبله.
- حَرَرْتَ يا يومُ ، وحرِرْتَ بالكسر. وأحرّ النهارُ:لغة فيه سمعها الكسائي.
- أشرته لغة في شِرته: إذا أعطيته.
- شُرت العسلَ ، وأشرتُ لغة.

---

(١) أهل الحجاز يأتون به على الأصل ، فيكون (فعل) لازما، وتأتي الهمزة للتعدية .

(٢) بهما قرئ قوله تعالى : ﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ﴾ سورة البروج ١٣(البحر المحيط ٨/ ٤٤٥)

(٣) دون عزو (أبو حاتم ١٢٥ .)

(٤) سورة النحل: ١٠٣، قرأ الجمهور بضم الياء ، وقرئ بفتحها ، وهما بمعنى واحد (البحر المحيط ٥١٩/٥) ، لغتان معروفتان ولم يفسره الأصمعي، (أبو حاتم: ١٣٦.)

- أعْوَرْتُ عينه : لغة في عُرتُها .
- واختلفوا في قول الأعشى : [1]

نبيٌّ يرى ما لا ترون و ذِكْرُه أغار لعمري في البلاد وأنجدا

قال الأصمعي : أغار بمعنى أسرع ، وأنجد بمعنى ارتفع ، ولم يُرِدْ الغور أو نجدا ، وليس عنده في إتيان الغور إلا غار . وزعم الفراء أنها لغة ، واحتج بهذا البيت .

- أقصرتُ من الصلاة، لغة في قَصَرْتُ.
- بسَسْتُ الإبل ، وأبْسَسْتُ لغتان: إذا زجرتها.
- حسِيت الخبر بالكسر ، مثل حسِسْتُ، وأحسيت الخبر مثله .
- عرِسَ به. لزمه، والتعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل ، يقضون فيه وقفة للاستراحة ، ثم يرتحلون، وأعرسوا لغة فيه قليلة.
- قَمَسْتُه في الماء.. أي غمسته ، وفيه لغة أخرى أقْمستْهُ في الماء بالألف.
- محَشْتُ جلده أي أحرقته وفيه لغة أخرى أمحشته بالنار عن ابن السكيت.
- أمضّني الجُرح ، وفيه لغة أخرى مضّنى الجرح ، ولم يعرفها الأصمعي[2].
- أربعت عليه الحمى: لغة في ربعت.
- أُرْبِعَ: لغة في رُبِعَ فهو مُرْبِع.
- أخلَف فوه.. لغة في خَلَفِ: أي تغير.
- أرْدَفَهُ أمرٌ: لغة في رَدِفَه ، مثل تبعه واتبعه بمعنى.
- قوم يجعلون المُنْزَف مثل المنزوف: الذي نُزِف دمه [3].

---

(١) ديوانه ١٠٦، أبو حاتم ١٠٢.

(٢) بالألف لغة تميم ، معجم سلوم ٤٢٥ – اللهجات في التراث ٦١٥.

(٣) بالألف لتميم، معجم سلوم ٤٤٢، فعل وأفعل أبو حاتم: ٩٦، وبهما قرئ قوله تعالى : (ولا هم عنها ينزفون) الصافات ٤٧ (البحر المحيط ٧/ ٣٤٤)

- وقَفْتُ الدار للمساكين وقفاً ، وأوقفتُها بالألف لغة رديئة[١] .
- وَكَفَ البيتُ وكْفا.. أي قطر، وأوكف البيت لغة فيه.
- أشنق بعيره لغة في شنقه.
- أصلق: لغة في صلق ، ومنه قول العجاج: [٢]

أصلق ناباهُ صياحَ العُصْفُور

- أغلقت الباب فهو مغلق ... ويقال غلقْتُ غلْقا ، وهي لغة رديئة متروكة ، قال أبو الأسود [٣]:

ولا أقول لقدر القوم قد غليت ولا أقول لباب الدار مغلوق

- لاقت الدواة تليق ، أي لصقت ، ولقتُها أنا ... وألقتها أنا إلاقة ، لغة فيه قليلة
- محقه الله أي ذهب ببركته، وأمحقه لغة فيه رديئة.
- ورق الشجرُ وأورق والألف أكثر.
- سلكت الشيء في الشيء .. أي أدخلته .. وفيه لغة أخرى أسلكته فيه.[٤].
- أملكْتُ العجين لغة في ملكته إذا أجدت عجنه.
- حلّ المُحْرِم وأحلّ لغة [٥].
- زِلْت الشيء من مكانه ..لغة في أزلته[٦] .
- يقال: زال اللهُ زواله وأزال اللهُ زواله: بمعنى، إذا دُعى عليه بالبلاء والهلاك.

---

(١) بالألف لتميم، معجم سلوم: ٤٩٩، وهو مما أنكره الأصمعي، اللهجات في التراث ٦١٧.

(٢) اللسان (صلق) وليست في ديوانه ضمن الأرجوزة الرائية ٢٢١

(٣) أبو الأسود الدؤلي ، ديوانه ٢٧، اللسان والتاج (غلق) ويروى : (ولا أكول لباب الدار مكفول) بالقاف التميمية ، الصاحبي ٢٧.

(٤) معجم سلوم: ٢١٣ -وقرئ بهما قوله تعالى : ﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ الجن: ١٧، (البحر المحيط ٨/ ٣٤٥) فعلت وأفعلت أبو حاتم:٨٧.

(٥) بالألف لتميم وأسد وقيس، معجم سلوم: ١١٣.

(٦) نسبت لعامة أهل بغداد وهم في الغالب خليط من قبائل المشرق البدوية، اللهجات في الكتاب: ٤٠١.

- أهلْت الدقيق لغة في هِلْت.

- شغلت فلاناً.. ولا تقل أشغلته لأنها لغة رديئة.[١]
- كننته وأكننته بمعنى في الكِنّ والنفس جميعاً ، تقول: كننتُ العلم واكننته.. وكننت الجارية واكننتها [٢] .
- أثويتُ بالمكان لغة في ثويت ، قال الأعشى [٣]:

أثوى وقصّر ليله ليبُزوّدا فمضَتْ وأخلف من قتيلة موعدا

- زها النخل " وأزهى أيضاً لغة حكاها أبو زيد ولم يعرفها الأصمعي .[٤]
- عفا الشعر والنبت وغيرهما ، كثر .... وعفوته وأعفيتُه أيضاً لغتان، إذا فعلت ذلك به .
- أغضى الليل ، أي أظلم ، وليل مغض ، لغة قليلة ، وأكثر ما يقال . ليل غاض .
- ألببْتُ بالمكان ولببت، لغتان: إذا أقمتُ به.
- إذا أردت أنك اتخذت عنده يداً قلت: أيديت عنده يداً فأنا مودٍ ويديت، لغة.
- سحته وأسحته أي استأصله وقرئ ﴿ فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾ [٥].
- ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴾ وقرئ " دبر " [٦] .

---

(١) معجم سلوم ٨٦ اللهجات في التراث : ٦٠٤.
(٢) ديوانه ١٠٦، أبو حاتم ١٥٣.
(٣) أبو حاتم ١١٩.
(٤) طه: ٦١ ، قرأ حمزة والكسائي وحفص بضم الياء ، وباقي السبعة بفتحها (البحر المحيط ٦ /٢٣٧) ، معجم سلوم: ١٩٦.
(٥) المدثر: ٣٣ ، (البحر المحيط ٨/ ٢٣٧) وقد توقف الأصمعي في (دبر) ولم يفسرها(أبو حاتم: ١٧٥.)

*** لغات أشار فيها إلى استعمال فعل وأفعل بمعنى :**[1]

- لحدْتُ للقبر لحداً وألحدت له أيضاً.
- عوِز الرجل وأعوز: أي افتقر.
- الفرز: مصدر قولك فرزْتُ الشيء. إذا عزلته وكذلك أفرزته بالألف.
- شمس يومنا.. وأشمس يومنا بالألف كذلك.
- السَوْس.. مصدر ساس الطعام. إذا وقع فيه السوس وكذلك أساس الطعام [2].
- اقبَسته علماً وناراً .. وقبَسته أيضاً فيهما.
- جهشت نفسي وأجهشت أي نهضت.
- رشّت السماء وأرشّت أي جاءت بالرِشاش
- الطش. المطر الضعيف. وقد طشّت السماء وأطشّت.
- الشّصْوص: الناقة القليلة اللبن، وقد شصّت الناقة .. وكذلك أشصّت .
- قَضَهُ الموت ، وأقَضّه بمعنى: أي دنا منه.
- جهضني فلان ، وأجهضني: إذا غلبك على الشيء.
- غاض الماء.. وغاضه الله.. وأغاضه اللهُ أيضاً.
- فرضتْ الرجلَ ،وأفرضته، إذا أعطيْتُه.
- حنط الرَمثُ وأحنط: أي أدْرَكَ وابيضّ ورقُه.

---

(١) هذه الألفاظ لم يشر الجوهري إلى كون أي منها لغة ؛ ولكن وجدت منها ما أشير إلى كونه لغة في كتب اللغة (نحو : حرمه – عال – جنّه الليل) أو ورد شاهد يعزز كون (أفعل لبني تميم (نحو : سفف – سمل) وتجدر الإشارة إلى أن الذي رد كثيرا مما ورد في هذا الباب هو الأصمعي الذي كان يتشدد في مأخذ اللغة ، وتوسع في ذلك أبو زيد الأنصاري ، وهو راوية ثقة . فرأيت إثباتها ، لأن عدم إشارة الجوهري إلى كونها لغة لا يعني أنه لا يعدها كذلك ؛ فقد استقر عند كثير من أهل اللغة أن (فعل وأفعل) لا يكونان بعنى إلا في لغتين مختلفتين . (ينظر ص ١٩٥ من هذا البحث).

(٢) أبو حاتم ٩٤ .

- حكى أبو عبيد مِطّتُ وأَمطتُ: إذا تنحيت.
- قال الأخفش: تبعته وأتبعته بمعنى، مثل رَدِفته وأردفته.
- راع الطعام وأراع: أن صارت له زيادة في العجْن والخبْز.
- قولهم: حَيَّاكم الله وأشاعكم السلام. وشاعكم السلام ".
- فَظُع الأمر .. فهو فظيع ، وكذلك أفظع. فهو مُفظِع.
- يقال: قذعته وأقذعته إذا رميته بالفُحش وشتمته [١] .
- قمعته وأقمعته بمعنى أي قهرته وأذيته.
- وقفت بالقوم في القتال وأوقفت بهم بمعنى.
- دنِفَ المريضُ . أي ثقُل وأدْنَفَ بالألف مثله.
- دنِفتَ الشمسُ وأدْنَفَتْ إذا دنت للمغيب واصفرّت.
- بلقْت الباب وأبلقته: إذا فتحته كله.
- سفقت الباب وأسفقْتُه أي رددته [٢]
- قال ابن دريد: شفعْتُ ، وأشفعت بمعنى ، وأنكره أهل اللغة.
- عذق الإذخر وأعذق ، إذا ظهرت ثمرته.
- عذق شاته. إذا ربط في صوفها صوفه تخالف لونه وأعذقها مثله.
- يقال بهِلتُه وأبهلتُه إذا خليته وإرادته.
- رملْتُ الحصير أي سففته وأرملته مثله.
- حكمتُ الدابة.. وأحكمتها.. وحكمت السفيه وأحكمته.
- حرمه الشيء. وأحْرَمه أيضاً: إذا منعه إياه [٣]
- نسل الطائر ريشه وكذلك أنسل الطائُر ريشه.
- ونسل ريشُ الطائر وكذلك أنس ريشُ الطائر.

---

(١) ذكر الأزهري قذع ونسبها لليث اللسان (قذع) ، وذكر أبو حاتم أنهما لغتان دون نسبة (فعلت وأفعلت ٩٠).
(٢) قال رؤبة : (وما اشتلاها سفقة للمنصفق) أبو حاتم ١٠٦.
(٣) أحرمه لغة ليست بالعالية ، اللسان (حرم).

- معلني عن حاجتي وأمعلني : أي أعجلني.
- غَلّ فلان المغاوز أي دخلها. وأغلّ مثله.
- يقال: عال زيدٌ الفرائض وأعالها بمعنى.
- صلّ اللحم يَصِلُّ: انتن وأَصَلّ مثله.
- سَمَلْتُ بين القوم.. وأسْمَلْتُ إذا أصلحت بينهم. وسمل الثوب.. وأسمل إذا أخلق[١] .
- أُطِلَّ دمه ، وطلَّه الله ، وأطلَّه ، أهدره . قال أبو عبيدة : فيه ثلاث لغات : طَلَّ دمه ، وطُلَّ دمه ، وأُطِلَّ دمه .
- جنه الليل وأجنه الليل بمعنى .[٢]
- جننت الميت وأجنَنتُه أي واريته.
- رهنت الشيء: وأرهنته بمعنى [٣].
- نِتن الشيء وأنتن بمعنى.
- آويته.. وأويته.. فعلت وأفعلت بمعنى ، عن أبي زيد.
- بذوت على القوم ، وأبذيت على القوم.
- بلاه الله وأبلاه.
- أجذى وجذا بمعنى: إذا ثَبَتَ قائماً.
- حَسِيْت الخبرَ بالكسر.. وأحسيت الخبر مثله.
- خوت النجوم.. أمحلت وذلك إذا سقطت ولم تمطر في نوئها وأخوت مثله.
- دجا الليل.. وكذلك أدجى الليل.
- وسقيت فلاناً وأسقيته أي قلت له : " سقيا لك " [٤]

---

(١) أبو حاتم ٨٤.

(٢) بالهمز لبني تميم ولبني أسد، معجم سلوم: ٩٢. وذكره أبوحاتم دون عزو ١٢٦.

(٣) البحر المحيط ٢/ ٣٥٨ ، قال ثعلب : الرواة كلهم على أنه يجوز رهنته وأرهنته إلا الأصمعي .

(٤) أبو حاتم ١٤٥

- سقاه الله الغيث وأسقاه.[١]
- أسقيت في القربة وسقيت فيها.
- غثا السيل المرتع يغثوه... إذا جمع بعضه إلى بعض وأغثاه مثله.
- غسا الليل.. وأغسى إذا أظلم .[٢]
- أقوت الدارُ، وقويت أيضاً: أي خلت.
- بذى الرجل.. وأبذى بالألف مثله.
- نجوت جلد البعير. وأنجيته.
- أكلْت التمر فنويتُ النوى وأنويتُه، إذا رميتُ به.
- وحى وأوحى أيضاً كتب[٣].
- وفي بعهده وأوفى[٤] .
- ما افتأت أذكره.. وما فتْئتُ أذكره [٥].
- لاتهُ عن وجْهه. صرفه، وكذلك ألاته عن وجهه: فعل وأفعل بمعنى[٦].
- مضح فلان عرضَهُ وأمضحه ،إذا شانه، وأنشد للفرزدق :[٧]

وأمْضَحْت عرضي في الحياة وشنتني وأوقدت لي نارا بكل مكان

- أحدّت المرأة.. كذلك حدّت[٨].

---

(١) قرئ قوله تعالى ﴿نُسْقِيكُمْ مِّمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ سورة النحل ٦٦ بفتح النون وضمها (البحرالمحيط ٤٩٢/٥).

(١) شاهد أغسى قول العجاج : (من مر أيام وليل مغسي)، و شاهد غسا لابن أحمر (فلما غسا ليلي وأيقنت أنها) أبو حاتم: ١٠٤ .

(٢) قال العجاج (لقَدَرٍ كان وحاه الواحي) أبو حاتم ١٢٠

(٣) قرئ بهما في العهد ، وفي الكيل (أفعل) لاغير (البحر المحيط ١/ ٣٢٥) أفعل بالألف لأهل الحجاز وفعل لأهل نجد(معجم سلوم: ٤٩٥) ولعل ذلك لاضطراب العزو عند الرواة . وذكرأبو حاتم كونهما لغتين دون عزو فعلت وأفعلت ١٣٢.

(٤) بالألف لتميم وبدونها لقيس، معجم سلوم: ٣٣١ – اللهجات في التراث : ٦١٧.

(٥) بالألف لغة تميم ولاته للحجاز، معجم سلوم: ٤١٣.

(٦) ديوانه ٦٢٩، اللسان (مضح).

(٧) بالألف لعقيل، سلوم: ٩٨.وذكره أبو حاتم دون عزو ١٢٦.

- مددت الدواة وأمددتُها بمعنى[١].

- حقَقْتُ حِذْرَهُ .. وأحققْتُه .. إذا فعَلت ما كان يحذره[٢] ..
- دئِتُ يا رجل وأدأت
- ضاءَت النارُ وأضاءت مثله.
- كشأتُ اللحم: شويتُه وأكشأتُه أيضاً عن الأموي.
- كلِئَتْ الأرضُ وأكلأت.. وكلأت الناقة وأكلأت.
- نسأتُ الشيءَ أخرتُه وكذلك أنسأتُه: فعلت وأفعلت بمعنى
- هرأت اللحم وأهرأتُه.
- أجنب الرجلُ وجَنُب[٣] .
- رحُبت الدارُ وأرحبت: اتسعت.
- أعقبه ابنه إذا خلفه وهو مثل:عَقَبه.
- قطب الشراب وأقطبه بمعنى، أي مزجه.
- نبتت الأرض وأنبتت بمعنى.
- نبت البقلُ وأنبتَ.
- بثَّ الخبز وأبثّه بمعنى أي نشره.
- بهجني هذا الأمر. وأبهجني : إذا سرّه.
- جَنَحَه وأجنحه أي أماله.
- درجت الناقةُ وأدرجت إذا جازت السنة ولم تُنْتِج .
- أعجّت الريح وعجّت: اشتدت وأثارت الغبار.
- فتحت الناقة وأفتحت فعل وأفعل بمعنى[٤] .

---

(٨) بالألف لتميم، سلوم: ٤٢٠ .

(٢) بالألف لتميم، معجم سلوم: ١١٠.

(٣) أصابته جنابة ، بالألف لتميم، اللهجات في التراث: ٦١٧.

(٤) الناقة الفتوح الواسعة الإحليل.

- لمحه وألمحه: إذا أبصره بنظر خفيف.
- لاح البرق وألاح إذا أومض [١]
- جُهِد الطعامُ وأُجْهِد إذا اُشْتُهِيَ.
- رعَد الرجل وبرق: تهدد وأوعدَ، وأرعد الرجل وأبرق وأنكره الأصمعي .[٢]
- عقدْت الحبلَ والبيعَ.. وأعقدتُه.
- مددت الإبل وأمددتها[٣] بمعنى .
- الحَوْذ: السَوْق السريع.. خُذْت الإبل وأحوذتُها مثله.
- حدِر جلدُ الرجل.. إذا وَرِم من الضرب. وحَدَرْتُه أنا.. وأحدَرْتُه أيضاً.
- حَسَرَ البعير.. أعيا، وحسرتُه أيضاً.
- حصرني الشيء وأحصرني أي حبسني.
- عذرت الفرس. إذا شددْت عِذاره.. وكذلك أعذرته بالألف.
- عذرت الغلام والجارية.. أي ختنتُهما وكذلك أعذرتهما. [٤]
- أعذرته بمعنى عذرته (من العُذر)[٥].
- جَزّ التمْرُ.. أي يَبِسَ، وأجزّ مثله.
- خبزتُ الخبزَ وأخبزتَه.
- رزّت الجرادة [٦] وأرزّت مثله.
- العِوَصُ واحد الأعواصِ، تقول منه عاصني فلان وأعاصيني.

أبو حاتم ١٢٣.

(١) منعه الأصمعي وأجازه أبو زيد ، قال الكميت :

أبرق وأرعد يا يزيد فما وعيدك لي بضا ئر

(اللهجات في التراث ٦١٦)

(٢) أي أن تنشر لها على الماء شيئاً من الدقيق ونحوه فتسقيها .

(٣) لغتان (دون عزو) أبو حاتم ١٣١.

(٤) لغتان (دون عزو) أبو حاتم ١٣١ .

(٥) أن تدخل ذنبها في الأرض فتلقي بيضها.

(٦) روي عن أبي زيد وأبي عبيدة وأنكره الأصمعي أبو حاتم ١٦٢.

- انغض رأسه أي حرّكه كالمتعجب منه ويقال أيضاً نغض.
- أشعّ البعيرُ بوْلَهُ أي فرَّقهُ وكذلك شَعّ بولَهُ.
- الضبَعُ: شدة شهوة الناقة للفحل. وقد ضبَعت وأضبعت بالألف مثله[١] .
- ينع الثمر أي نضج وأينع مثله.[٢]
- مرُعَ الوادي وأمرع أي أكلأ.
- نشَعْتُ الصبىّ الوَجور وأنشعتُه وجَرْتُه وأوجرتُه[٣].
- نقعتْ النقيعة[٤] وأنقعْتُ.
- مَشَغَهُ بالسوط.. وكذلك أمشغَهُ إذا ضربه.
- زعفه زعفاً أي قتله وكذلك أزعفه.
- سفِفْتُ الدواء وأسففتُه بمعنى.
- وَخفْتُ الخطْمِيّ وأوخفته: إذا ضربته حتى تلزّج.
- حققْتُ الرجل وأحققته إذا أثبتُّه.
- حققتُ الأمر وأحققتُه إذا تحققتُه وصِرت منه على يقين[٥].
- خلُق الثوب.. أي بلى، وأخلق مثله.
- زلَق رأسهُ : حلقه ، وكذلك أزلقه.
- ألحقه بمعنى لحقه.
- مرقْتُ القِدرَ وأمرقْتُها.. إذا أكثرتُ مرقها.
- يقال لذات الحافر إذا أرادت الفحل: ودَمَتْ وأوْدمت.
- حاك فيه السيفُ وأحاك.. إذا لم يعمل.
- خطل في كلامه وأخطل.. إذا أفحش.
- دغمهم الحَرُّ وأدْغمهم أي غَشِيَهُم.

---

(١) اليانع أكثر في كلامهم من المُونِع أبو حاتم ١٤.

(٢) شاهد لرؤبة على أفعل.

(٣) هل كل جزور جزرتها للضيافة.

(٤) في القرآن ﴿ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَـٰطِلَ ﴾ سورة الأنفال: ٨ ، (البحر المحيط ٤/ ٤٥٩) وامتنع الأصمعي عن تفسيره، أبو حاتم: ١١٣.

- غامت السماءُ وأغامت[1].

مما سبق يتبين لنا أن :

- اتفاق صيغتي (فعل) و (أفعل) في المعنى ؛ جاء بسبب اختلاف لغات القبائل ، حيث آثرت القبائل البدوية (تميم وهذيل خاصة) صيغة (أفعل) في حين مال الحضر إلى صيغة (فعل) وإن جاء عكس ذلك قليلا .
- جاءت القراءات القرآنية بالاستعمالين كليهما .
- لم يعزالجوهري إلا تسعة ألفاظ ، مصرحا في تسعة وأربعين موضعا بكون كل من الاستعمالين لغة ، وبقيت ألفاظ سَوّى في المعنى بين الصيغتين ، ولم يشر إلى لغة ، وجدت عند اللغويين إشارة إلى لغات ، معظمها دون عزو .

---

(٥) أربع لغات عن يونس: أغامت وغيّمت وأغيمت وغامت، أبو حاتم: ١٥٢ .

ثالثاً : أبنية الأسماء والمشتقات

أ- أبنية الأسماء:

١- الثلاثي:

المجرد :

(فُعْلة وفِعَل)

- رُبْيَة (مخففة)، لغة في الربا ، وفي الحديث في صلح أهل نجران : (ليس عليهم رُبِّية ولا دم) قال: إنما هو رُبْيَة مخففة ، سماعا عن العرب [١].

المزيد :

(فاعَل و فاعِل)

- الطابع ، بالفتح : الخاتم ، والطابِع بالكسر لغة فيه .
- الدانَق ، والدانِق : سدس الدرهم .
- الرامِك ، والرامَك : شيء أسود يخلط بالمسك.
- التابَل والتابِل : واحد توابل القدر .
- الخاتَم والخاتِم ، بكسر التاء وفتحها .

(فُعال و فعُولاء)

- الحُراق والحُراقة : ما تقع فيه النارعند القدح .... والحروقاء لغة فيه .

(فعيلة و أفعولة وأفْعَلة)

- الأضْحيّة .... قال الأصمعي : وفيها أربع لغات : إضحيّة ، وأُضحيّة ... وضحيّة على فعيلة .. وأضحاة ، والجمع أضحى ، كما يقال أرطاة وأرطى .

(فُعال وفَعَل)

- الغُفار، بالضم : لغة في الغَفَر ، وهو الزغب .

---

(١) النهاية ١٩٣/٢، و لعله لغة لأهل اليمن ، فقد كان (صلى الله عليه وسلم) يخاطب العرب بلغاتهم .

٢-الرباعي:

المجرد :[١]

فُعْلُل وفُعْلَل :

- العُنْظُب: الذكر من الجراد وفتح الظاء لغة.
- القُنْفُذ والقُنْفَذ: واحد القنافِذ.
- الجُنْدب والجُنْدُبِ ضرب من الجراد.
- الحُنْظُب والحُنظَب: الذكر من الجراد.
- العُنْصُر والعُنْصَر: الأصل والحسب.
- البرقُع والبُرقَع للدواب ولنساء الأعراب.
- الطُحْلُب والطُحلَب: هذا الذي يعلو الماء [٢].

---

(١) اتفق العلماء على أن للاسم الرباعي خمسة أوزان متفق عليها هي (فَعْلَل) و(فِعْلَل) و(فُعْلُل) و(فِعْلُل) و(فِعْلّ) وزاد الأخفش (فُعَلَل) الكتاب ٤/٢٨٨، شرح الشافية ١/٤٧، الممتع ٢/٦٦، التتمة في التصريف ٢٨، الصفوة الصفية ٢/٣٣٠ .

(٢) لم أجد لهذه اللغات عزو.

ب: أبنية المشتقات :

١ – المصادر:

أ– مصادر الثلاثي [١]:

فَعْل وفُعول[٢]:

– بشَرْتُ الرجلَ أبشُرُه بَشْرا وبشورا ... وكذلك الإبشار والتبشير ثلاث لغات .

فعلة ومفعلة :

– الباءَة: منزل القوم في كل موضع .. والباءَة (مثال الباعة). لغة في المباءَة.

فَعالة و فِعالة وفعولة:

– دَلَّهُ، على الطريق يدُلّه دَلالة ودِلالة ودُلولة والفتح أعلى[٣].

فُعْل – فَعَل – فُعال:

– المُوات بالضم : الموت .[٤]

– السقام: المرض، وكذلك السُقْم والسَقَم وهما لغتان مثل حُزْن وحَزَن[٥].

مصادر مازاد على ثلاثة:

تفاعُل[٦]:

لغة منسوبة :

– تفاوت الشيئان أي تباعد ما بينهما، تفاوُتا بضم الواو.و قال ابن السكيت. قال

---

(١) مصادر الفعل الثلاثي كثيرة مردُّها إلى السماع ولكن حاول العلماء أن يضعوا ضوابط تقريبية تجمع هذه الأبنية، وما خالف هذه الضوابط يُعرف بالسماع. واستقراء أبنية المصادر من معاجم اللغة (ومنها الصحاح) يحتاج إلى إفراده بدراسات مستقلة ، ولكن أكتفيت مما ورد في الصحاح بما صرحّ الجوهري بكونه لغة .

(٢) الفَعْل لأهل الحجاز والفُعُول لأهل نجد، معجم سلوم: ٣٤٢– اللهجات في الكتاب: ٤٤٥ ويلاحظ استخدام الإفعال والتفعيل مصدراً للثلاثي..

(٣) مَردُّ التفضيل هنا في دلالة كونها لأهل الحجاز ينظر فاء الكلمة ص ٣٦ من هذا البحث ،ويلاحظ أن فعولة من أوزان مصادر فَعُل اللازم ولكن جاء مصدراً للمتعدي .

(٤) هي لغة لبعض بني أسد ، يقولون : وقع في المال المُوات ، إذا وقع فيه الموت (معجم سلوم ٤٣٤.

(٥) بناء فُعْل عزى لأهل الحجاز، وفَعَل لأهل نجد وتميم وطيء، وأسد من القبائل النجدية (اللهجات في الكتاب ٤٥٦) وفعال لبني أسد مثل المُوات .

(٦) مصدر المبدوء بتاء قياسه ضمُّ رابعة ، شرح الشافية: ١٦٣/١.

الكلابيون في مصدره تفاوتاً ففتحوا الواو.. وقال العنبري: تفاوِتاً فكسر الواو[١].

المصدر الميمي [٢]:

- بسط الوالي عدْله ومعْدِلته ومَعْدَلته [٣].

٢- الصفات:

فعلان فعلى ، فعلانة [٤] :

لغة منسوبة :

- السكران: خلاف الصاحي.. والمرأة سكرى، ولغة في بني أسد: سكرانة.
- رجل غضبان وامرأة غضبى ولغة في بني أسد غضبانة وملآنة وأشباهها.

فِعْل – فاعل:

- وهو ماء مِلحْ ولا يقال مالح إلا في لغة رديئة[٥].

فَعِل وأفعل وفَعْل وفعيل وفُعْل فُعَلَ :

ذَلِق اللسانُ .. وكذلك السنان فهو : ذَلِق وأذلق وحكى ابن الأعرابي لسان ذَلْق طَلْق، وذليق طليق وذُلُقٌ طُلُق وذُلَق طُلَق أربع لغات فيها[٦].

---

(١) قال تعالى : ﴿ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ﴾ سورة الملك ٣ ، حكاه أبو زيد بالضم ، والفتح والكسر، والفتح والكسر شاذان (البحر المحيط ٨/ ٢٩٢) وينظر : معجم سلوم: ٣٥٧- اللهجات في التراث: ٤٧٨.

(٢) يكون من الثلاثي على (مفعَل) إلا إذا كان مثالاً واوياً صحيح اللام حذفت فاؤهُ في المضارع ، أو من باب فَعِل يفعَل فإنه يكون على (مفعِل) شرح الشافية: ١٨١/١.

(٣) مْعَدَلته على القياس.

(٤) معجم سلوم:٢٨-٣٤٧.

(٥) مالح لغة أهل الحجاز، لأنهم يقولون أملح الماء إملاحاً والفاعل مالح ، من النوادر التي جاءت على غير قياس وهي لغة فصيحة لكنها قليلة ، معجم سلوم: ٤٢٩.

(٦) حاولت صالحة آل غنيم إعطاء تصور تقريبي لعزو صيغ الوصف: فعزت فَعْل إلى القبائل النجدية (تميم وبكر وأسد وربيعة) وفَعِل لمن جاور أهل الحجاز من غطفان، وفعيل لهذيل، أما أفعل فهو أشبه ما تكون بلهجات القبائل البدوية . اللهجات في الكتاب (٤٨٠ وما بعدها) ولا يمكن القطع بأي شيء من ذلك لقصور استقراء اللغات في أبنية الوصف.

فِعْل – فعيل – فِعِلّ:

ذِمْر .. وذمير مثل كبير وذِمِرّ مثال فِلِزّ .

فعول بمعنى فاعل من المزيد :

أعقّت الفرسُ: أي حملت فهي عقوق، ولا يقال مُعِقّ إلا في لغة رديئة وهي من النوادر.

فعّال من أفعل:

- الدرّاك: الكثير الإدراك وقلّما يجيء فعّال من أفعل إلا أنهم قالوا: حسّاسّ درّاك لغة أو ازدواج.

أفعل وصف من المزيد:

المقرّم البعير المكرّم لا يحُمل عليه ولا يذلل. وأما الذي في الحديث .. كالبعير الأقرم [1] ؛ فلغة مجهولة.

اسم الفاعل الجاري على غير فعله:

- أغضى الليل: أي أظلم وليل مُغْضٍ لغة قليلة وأكثر ما يقال: ليل غاض[2].
- مُؤخِّرة الرحْل .. لغة قليلة في آخِرة الرحل: وهي التي يستند إليها الراكب.

أفعل التفضيل:

- فلان شَرُّ الناس ولا يقال أشرُّ الناس إلا في لغة رديئة[3].

٣-اسم الآلة وما يشبهها [4]:

مُفْعُل و مُفْعَل:

- المُنْخُل: ما يُنخل به، وهو أحد ما جاء من الأدوات على مُفْعُل. والمُنْخَل بفتح

---

(١) النهاية ٥٠/٤ ، الفائق ٢/ ٣٢٦.

(٢) جاء الفعل على (فعل وأفعل) وبقي الوصف من الثلاثي أكثر استعمالا (ينظر المبحث الخاص بذلك من هذا البحث)

(٣) قوله تعالى : ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴾ سورة القمر ٢٦، قرأ أبو حيوة (الأشرّ) أفعل تفضيل (البحر المحيط ٨/ ١٧٩) وهي لغة بني عامر(معجم سلوم: ٢٣٢ – اللهجات في التراث: ١٣٩)

(٤) ورد اسم الآلة في العربية على صيغ كثيرة وصلت ثلاث منها إلى مرتبة القياس: هي (مَفْعَل) و(مِفْعال) و(مِفْعلة) وحتى في هذه الأوزان القياسية جاء اختلاف لغات القبائل من كسر ميم (مَفْعل) أو ضمها وغير ذلك.

الخاء لغة فيه مثل المُنْصُل والمُنصَل[١].

- المُنْصُل والمُنْصَل : السيف .

مُفْعَل ومِفْعَل :

- المُغزَل والمِغْزَل : ما يغزل به ، قال الفراء : الأصل الضم وإنما هو من أُغْزِل ، أي أُدير وفُتِل .[٢]
- المُطرَف والمِطرَف : واحد المطارف ، وهي أردية من خز مربعة لها أعلام ، قال الفراء أصله الضم ؛ ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروا [٣].
- المُصحَف والمِصحَف .. قال الفراء : وقد استثقلت العرب الضمة في حروف فكسروا ميمها ، وأصلها الضم .
- المِجْدَح : نجم يقال له الدبران ... وكان الأموي يقول : المُجدَح ، بضم الميم حكاه عنه أبو عبيد .
- المُخدع والمِخدع (مثال المُصحف والمِصحف): الخزانة .

مَفْعَلَة ومفْعُلة[٤]:

- الإرب: الحاجة وفيه لغات.. مأرُبه ومأربة.
- اسم الطعام: المأدّبَة والمأدُبة.
- المأثُرة (بفتح الثاء وضمها) المكرمة لأنها تؤثر.
- الميْسَرة والميسُرة : السعة والغنى.
- عبد مملكَة ومملُكة: إذا مُلك ولم يُملك أبواه.

---

(١) عزي الضم إلى تميم ومن جاورهم من قيس (اللهجات في التراث ٦٠٤) يؤيد ذلك الميل إلى تجانس الأصوات في مُفْعُل .

(٢) تميم تكسر وقيس تضم ، والأخيرة أقلها (معجم سلوم ٣٢٢، ٣٤٦، اللهجات في التراث ٦٠٣).

(٣) رجح الدكتور الجندي كون الضم لتميم ، والكسر لأهل الحجاز . اللهجات في التراث ٦٠٤، وينظر معجم سلوم ٢٧٣.

(٤) (مَفعُلة) لأهل الحجاز ومالت تميم إلى إتباع الفتح (مَفْعَلة) (معجم سلوم: ٣٥٢. لهجة تميم: ١٢٤).

- المَحْرَمة والمَحْرُمة [1]: بفتح الراء وضمها.

مِفْعَلة ومَفْعَلة :

- المِرَمَّة ، بالكسر : شَفِة البقرة ، وكل ذات ظلف ؛ لأنها بها ترتم وتأكل ، والمَرَمَّة ، بالفتح لغة فيه .
- المَطْهَرة ، والمِطْهَرة : الإداوة ، والفتح أعلى .

٤- اسما الزمان والمكان [2]:

ما قياسه مفعَل وجاء على مفعِل لغة [3]:

لغة منسوبة

- المسكِن: المنزل والبيت ،وأهل المجاز يقولون مسْكَن بالفتح[4].
- المنَسِك والمَنسَك: الموضع الذي تذبح فيه النسائك. وقرئ بهما قوله تعالى ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ [5]
- مأوِي الإبل بكسر الواو: لغة في مأوَى الإبل خاصة ، وهو مشاذ.
- المَعْطِس (مثال المَجْلس): الأنف وربما جاء بفتح الطاء.

---

(١) ما لا يحل انتهاكه.

(٢) يأتيان من الثلاثي على وزن (مفْعَل) مما مضارعه مفتوح العين أو مضمومها، ومن معتل اللام مطلقاً، وعلى وزن (مفِعل) مما مضارعه مكسور العين ، والمثال صحيح اللام مطلقاً . شرح الشافية ١٨١/١

(٣) الفتح لأهل الحجاز والكسر لغة فصحاء اليمن (معجم سلوم٢٠٩ ، الاللهجات في التراث: ٦٠٧)

(٤) والكسر لغة لأهل اليمن قرئ بها قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ﴾ سورة سبأ: ١٥ ، قرأ حمزة وحفص مفردا بفتح الكاف ، والكسائي مفردا بكسرها .. وقال أبو الحسن : كسر الكاف لغة فاشية، وهي لغة الناس اليوم ، والفتح لغة الحجاز ، وهي اليوم قليلة . وقال الفراء : هي لغة يمانية فصيحة . (البحر المحيط ٧/ ٢٥٨) وينظر اللهجات في التراث ٦٠٧.

(٥) الحج ٦٧ ، قرأ الجمهور بالفتح، والأخوان وجماعة بالكسر ، قال الأزهري : مِنسَك ، ومَنْسَك لغتان (البحر المحيط ٦/ ٣٤٢) .

- طلعت الشمس... والمطْلَعُ والمطِلعُ أيضاً: موضع طلوعها[١].
- المغْسَلُ بكسر السين وفتحها: مغسَل الموتى.

*** ما قياسه مفْعِل وجاء على مفْعَل:**

- الموضَع بفتح الضاد لغة في الموضِع سمعها الفراء[٢].
- أصره: حبسه والموضع مأصِر ومأصَر.
- المَفْرِق المِفْرق: وسط الرأس وهو الذي يُفرق فيه الشعر، وكذلك مفرِق الطريق مفرَقه.

*** بين مِفْعَل و مَفعِل و مَفعَل :**

- المِرْفَق والمَرْفَق : موصل الذراع في العضد ، وكذلك المرفق من الأمر ، وهو ما ارتفقت به وانتفعت به ، ومن قرأ : ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾﴾[٣] جعله مثل مِقطَع ، ومن قرأ(مَرْفِقا) جعله اسما مثل مسجد ، ويجوز مَرْفَقا، مثل مَطْلَع ومِطْلَع ، ولم يقرأ به .
- المِسْطَح : الموضع الذي يبسط فيه التمر ويجفف ، يفتح ميمه ويكسر .
- المَشْعَر الحرام : أحد المشاعر ، وكسر الميم لغة . [٤]

---

(١) بهما قرئ قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ ﴾ سورة الكهف ٩٠ ، قرأ الحسن ، وعيسى وابن محيصن بفتح اللام ، ورويت عن ابن كثير ، وأهل مكة ، وهو القياس ، وقرأ الجمهور بكسرها ، وهو سماع في أحرف معدودة . وقياس كسره أن يكون المضارع (تطلِعُ) بكسر اللام ، وكان الكسائي يقول : هذه لغة ماتت في كثير من لغات العرب ، يعنى ذهب من يقول من العرب : تطلِع بكسر اللام ، وبقي مطلِع بكسرها في اسم الزمان والمكان على ذلك القياس .(البحر المحيط ٦/ ١٥٢) الفتح لغة أهل الحجاز على القياس والكسر لبني تميم (اللهجات في التراث ٦٠٦) .

(٢) قياسه الكسر.

(٣) سورة الكهف ١٦، قرئ في السبعة بفتح الميم وكسر الفاء ، وقرئ أيضا بكسر الميم وفتح الفاء ..أهل الحجاز يقولون : مَرفِقا ، والعرب قد يكسرون الميم منهما ، وأجاز معاذ فتح الميم والفاء (البحر المحيط ٦/ ١٠٤)

(٤) ينظر الهامش رقم (١).

- أما الذي يجعل فيه الحشيش، ففيه لغتان: مَحَشّ و مِحَشّ ، والفتح أفصح [١]

مفعَلة ومَفْعُلة (في المكان) [٢]:

- المَبْطَخَةُ بالفتح: موضع البطيخ وضم الطاء فيه لغة.
- المَشْرَفَة: موضع القعود في الشمس وفيه لغات... مَشْرُقَة مشْرَفة.
- الزِبْل (بالكسر) السرجين، وموضعه مَزْبَلَة ومِزْبُلَة أيضاً بضم الباء.
- المأكَلَة والمأكُلَة: الموضع الذي منه يؤكل.
- المقْبَرة والمقْبُرة (بفتح الباء وضمها) واحدة المقابر [٣].

مِفْعَلة ومَفْعَلة :

- المَزِلَّة والمَزَلَّة (بكسر الزاي وفتحها) المكان الدحض وهو موضع الزلل.
- المَنْزَعة بالفتح : ما يرجع إليه الرجل من أمره ورأيه وتدبيره ، قال خشّاف الأعرابي : مِنْزعة ، بكسر الميم،حكاها ابن السكيت في باب مَفعلة و مِفعلة .

٥- أبنية الجمع[٤] :

١- بين جمع التسكير وجمع التصحيح:

- في الحديث أن أصحاب النبي ﷺ قدموا المدينة وهم قُرحان " أي لم يكن أصابهم قبل ذلك داء". أما الذي في حديث عمر رضي الله عنه حين أراد أن يدخل الشام وهي تستعرُ طاعوناً فقيل له:" إن معك من أصحاب النبي ﷺ قرحانون فلا تدخلها" [٥] فهي لغة متروكة.

---

(١) هي لغة أهل الحجاز ، فهم يؤثرون الفتح في مقابل الكسر (ينظر المبحث الخاص بحركة فاء الكلمة).

(٢) الضم لأهل الحجاز والاتباع لبني تميم(معجم سلوم: ٣٥٢) .

(٣) معجم سلوم: ٣٥٢.

(٤) من العسير عزو صيغ الجمع إلى قوم بعينهم. بسب كثرة صيغ الجموع وماورد فيها من اختلافات حُكم على كثير منها بالشذوذ ، وهي لاتعدو أن تكون لغات متعددة لم تولَ الاهتمام الكافي في الجمع أو العزو أو الدراسة ، وهي بحاجة إلى دراسات مستقلة وافية .

(٥) القُرحان بالضم هو الذي لم يمسه القرح (وهو الجدري) ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث ، وبعضهم يثني ويجمع ويؤنث . فيكون قرحانون على اللغة التي تعمد إلى المطابقة . النهاية ٤/ ٣٥ .

- أخ .. وقد جُمع بالواو والنون قال الشاعر[1]:

وكان بنو فزارة شرَّ قوم وكنتُ لهم كشرّ بني الأخينا

٢- فُعَل وفُعُل:

شُطَب السين: طرائقه التي في متنه وكذلك شُطُب السين بضم الشين والطاء.

فِعال وفُعُل

- الرَهْنُ: معروف.. والجمع رِهان مثل : حَبْل وحِبال وقال أبو عمرو بن العلاء: رُهُن بضم الهاء قال الأخفش وهي قبيحة؛ لأنه لا يُجمع فَعْل على فُعُل إلا قليلاً شاذاً. قال وذكر أنهم يقولون سقف وسُقُف[2].

---

(١) عقيل بن علّفة المُريّ ، من بني سعد بن ذبيان ، شاعر فصيح مجيد من شعراء الدولة الأموية . خزانة الأدب ٤/ ٤٧٨ ، اللسان (أخو).

(٢) وبهماقرئ قوله تعالى : ﴿ فَرِهَنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ البقرة ٢٨٣، قرأ الجمهور رهان جمع رهن ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم الهاء والراء ... قيل هو جمع رهان ، ورهان جمع رَهْن ، قاله الكسائي والفراء، وجمع الجمع لا يطرد عند سيبويه ، وقيل هو جمع رَهْن كسقف (البحر المحيط ٢/ ٣٧١) و فُعُل من صيغ الجمع الحجازية (اللهجات في الكتابهن ٥١٩).

مما سبق نجد أنه :

وردت عن العرب صور متعددة من الأبنية كان الصرفيون قد حددوها بعدد محدود، وصور محددة ، ولكن ينقص كثيرا منها العزو ، ومن أهم ما جاء من ذلك:

- بناء فاعل بفتح العين وكسرها لغتان ، دون عزو .
- وزن فُعلَل من الرباعي المجرد ، لغة عن العرب ينقصها الاستقراء .
- مصادر الأفعال الثلاثية ، أورد الجوهري عددا منها دون عزو، وقد اقتصرت على ما صرح بكونه لغة .
- أبنية الوصف، أورد الجوهري عددا منها دون عزو.
- اسما الزمان والمكان : استعمل أهل الحجاز مفعَل(على القياس) في مقابل مفعِل لبني تميم ، وكذلك استعملوا مفعُلة في مقابل مفعَلة لبني تميم .
- اسم الآلة وما ماثله ، استعمل أهل الحجاز مِفعَل(على القياس) في مقابل مُفعَل لبني تميم ، وكذلك استعملوا مُفعَلة في مقابل مَفعَلة لبني تميم .

رابعا - الممدود والمقصور[١]

بحث الصرفيون موضوع المقصور والممدود القياسي وحددوا أوزانه وشروطه[٢] ولكن بقيت ألفاظ منه سماعية[٣] ، كانت مدار خلاف بينهم ؛ لأنها لم تخضع لأقيستهم كان مردها اختلاف لغات القبائل .[٤]

وجاء في الصحاح من ذلك :

لغات منسوبة :

- الزنى يمد ويقصر، فالقصر لأهل الحجاز ، قال تعالى:﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ﴾ [٥] ، والمد لأهل نجد [٦] ، قال الفرزدق :[٧]

أبا حاضِرٍ منْ يزنِ يُعْرَفْ زناؤه ومن يشرب الخُرطوم يُصبح مُسَكّرا

- صُدّاء : اسم ركية عذبة الماء .... وسألت عنه في البادية رجلا من بني سليم فلم يهمزه .[٨]
- المِلطى : السمحاق من الشجاج .. وفي لغة أهل الحجاز : الملطاء ، قال أبو عبيد : ويقال لها الملطاة ، بالهاء ؛ فإذا كانت على هذا فهي في التقدير مقصوره .

---

(١) المقصور ما آخره ألف مفردة ، كالعصا ، والممدود ماكان بعدها فيه همزة كالكساء (شرح الشافية ٢/ ٣٢٤) وقد عالجتالمؤلفات الصرفية ما يتصل به ؛ ومن هنا عُدّ من المباحث الصرفية .

(٢) الكتاب ٣/ ٥٣٦، ٥٣٩ ، شرح الشافية ٢/ ٣٢٤ .

(٣) جمعها أصحاب كتب المقصور والممدود ، ومنها : المقصور والممدود للفراء ،شرح الممدود والمقصور لابن دريد ، المقصور والممدود لنفطويه ، المقصور والممدود لابن السكيت .

(٤) قصر الممدود من سمات لغة العرب الذين يميلون إلى السرعة في النطق ، ويمكن أن تعزى إلى تميم وقيس وأسد ؛ وإن عزي إلى غيرهم من الحضر ، ومن هنا نرى العلماء أجازوا ذلك حتى من غير ضرورة . اللهجات في التراث ٥٥٤-٥٥٥ .

(٥) سورة الإسراء ٣٢ ، قال أبو حيان : الأكثر فيه القصر ويمد لغة لا ضرورة (البحر المحيط ٦/٣٠)

(٦) هذا لا يتنافى وما سبق من أن القصر لتميم وغيرها من البدو ، فمعظم أمثلة المقصور عزيت لهم ،وهو نوع من الحذف والحذف سمة بدوية . إلى جانب أن اللغة لا تعرف الحتمية ، و المد عند الفرزدق هنا من قبيل الضرورة.

(٧) لم أجد البيت في ديوانه المطبوع ، اللسان(زنا).

(٨) اللهجات في التراث ٥٥٥.

- **لغات غير منسوبة :**
- زكريّا : فيه ثلاث لغات : المد والقصر[١] ، وحذف الألف[٢] ؛ فإن مددت أو أو قصرت لم تصرف ، وإن حذفت الألف صرفت .
- أولى جمع لا واحد له من لفظه ..... يمد ويقصر فإن قصرته كتبته بالياء، وإن مددته بنيته على الكسر ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث [٣].
- سوى: إذا كان بمعنى غير ، أو بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات : إن ضممت السين أو كسرتها ؛ قصرت فيهما جميعا ، وإن فتحت مددت لا غير . تقول مكانا سُوى وسِوى وسَواء . أي عدل ووسط في ما بين الفريقين [٤]
- وأولالك ، مثل أولئك ، وأنشد ابن السكيت[٥] :

أولالك قومي لم يكونوا أُشابة وهل يعظ الضليل إلا أولالكا [٦]

---

(١) قوله تعالى : ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ سورة آل عمران ٣٧ قرأ حفص وحمزة والكسائي بالمد دون همز ، وقرأ غيرهم بالمد والهمز (البحر المحيط ٢/ ٤٥٠ ، اللهجات في التراث ٥٥٤).

(٢) هذه اللغة أشار إليها أبوحيان وقال هي لغة نجد . البحر المحيط ٤٥١/٢.

(٣) القصر لأهل نجد من تميم ، وقيس وربيعة وأسد (اللهجات في التراث ٥٥٠ ، معجم سلوم ٤٠).

(٤) قوله تعالى : ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ سورى طه ٥٨ ، قرئ بلغتي القصر ولم يقرأ ممدودا (البحر المحيط ٢٣٧/٦)

(٥) جاء دون عزو في كثير من المصادر : الصاحبي ٢٨، سر الصناعة ٣٢٢، أمالي ابن الشجري ٣/ ١٦٥ همع الهولمع ١/ ٢٦١، اللسان (أولى) وعزاه صاحب الخزانة إلى أخي الكلحبة اليربوعي كما في النوادر ١/ ٣٩٤.

(٦) أولالك عزيت لقيس وربيعة وأسد ، الذين يقصرون اسم الإشارة ، ويأتون باللام ، وبنو تميم أصل لغتهم القصر، وهم لا يأتون بالام مطلقا . (همع الهوامع ١/ ٢٦١، معجم سلوم ٤٠، ٤١).

مما سبق نجد أن :

- قصر الممدود نوع من الحذف أو انتقاص الكلام ، وهو سمة لهجيـــة تناســـب البيئات البدوية التي تميل إلى السرعة في الكلام ، وقد عزي كثير من أمثلـــة ذلك إلى تميم وقيس، وأسد .
- العلماء أجازوا قصر الممدود دون ضرورة ، إشارة منهم إلى كونه لغتين عن العرب .

خامسا ـ المذكر والمؤنث

تنبه علماء العربية ومنذ وقت مبكر لظاهرة التأنيث في العربية ، ووضعوا عددا من المؤلفات التي شرحت هذه الظاهرة ، ووضعت قواعد التأنيث القياسية، وبيان ما يجب فيه التذكير أو التأنيث ، وما يجوز فيه الأمران ، من حيث الإسناد أو عود الضمير أو غير ذلك [١] ، إلى جانب سرد عدد كبير من المؤنثات السماعية التي كان لاختلاف لغات القبائل أثر كبير فيها ؛ فقبائل تذكّر ألفاظا ، وأخرى تؤنثها، وقبائل تميل إلى التأنيث كقبيلة كنانة ، وأحيانا يختلف أبناء القبيلة تفسها في تذكير أو تأنيث بعض الألفاظ [٢]، وليس من السهل عزو أي من الصورتين ، لأن معظم صور التذكير والتأنيث في كتب اللغة جاءت دون عزو .

و جاء من ذلك في الصحاح :

لغات منسوبة :

- الزقاق : السكة ، يذكر ويؤنث .قال الأخفش : أهل الحجاز يؤنثون الطريق والسراط والسبيل ، والسوق والزقاق ، والكلاء ، وهو سوق البصرة . وبنو تميم يذكرون هذا كله [٣].
- السراية : سُرى الليل، وهو مصدر .. وبعض العرب يؤنث السرى والهدى، وهم بنو أسد ؛ توهما أنهما جمع سُرية ، وهُدية [٤].

---

(١) أثر اختلاف اللهجات ٣٨٦ ، وما بعدها ، ظاهرة التأنيث ١٠، ٤٣.

حوت المؤلفات الصرفية ما يتصل بالتأنيث وعالجته ضمن أبنية الأسماء ؛ ومن هنا أوردته ضمن المستوى الصرفي . وممن ألف في موضوع التذكير والتأنيث : أبو عبيد ، أبو حاتم السجستاني ، المبرد والفراء ، وأبوالبركات بن الأنباري، وابن جني ، وأبو بكر بن الأنباري ، وابن خالويه ، وابن مالك ، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٥١.

(٢) وقد ذهب بعض اللغويين إلى أن ظاهرة التذكير والتأنيث لا تجري في العربية على قياس مطرد ، وأن المعول عليه في ذلك السماع . البلغة ٧٤، أثر اختلاف اللهجات ٣٨٧ ، وما بعدها .

(٣) معجم سلوم ١٨٣.

(٤) أثر اختلاف الهجات ٣٩٥.

لغات غير منسوبة :

- الحرب تؤنث ، يقال : وقعت بينهم حرب ، ..... وقال المبرد : الحرب قد تذكر ، وأنشد [١]:

وهو إذا الحرب هفا عُقابُه

- السلاح مذكر ، لأنه يجمع على أسلحة ..... ويجوز تأنيثه .[٢]
- الذنوب : الدلو الملأى ماء ... تذكر وتؤنث .
- الحَجْر... قصية اليمامة يذكر ويؤنث.[٣]
- بنات عِرْس .. وحكى الأخفش بنات عرس ، وبنو عرس ، وبنات نعش ، وبنو نعش .
- الإبط : ما تحت الجناح ، يذكر ويؤنث . وحكى الفراء عن بعض الأعراب : فرفع السوط حتى برقت إبطه .
- دابق : اسم بلد ، والأغلب عليه التذكير والصرف ... وقد يؤنث ولايصرف.
- طلّق الرجل امرأته ، فهي طالق ، وطالقة أيضا[٤]، قال الأعشى[٥]:

أجارتنا بيني فإنك طالقة

- البطن : خلاف الظهر ، وهو مذكر ، وحكى أبو حاتم عن أبي عبيدة أن تأنيثه لغة .

---

(١) هذا بيت من الرجز لم ينسب إلى قائل ، اللسان (حرب ، لظا ، هفا) خزانة الأدب ٨/ ١١٩.

(٢) قبيلة دبير من بني أسد تؤنث السلاح ، (اللهجات في التراث ٦٣٧ ، معجم سلوم ٢١٢).

(٣) غلب التذكير على كثير من أسماء الأماكن ، وقد ورد التأنيث في بعضها ، ولعذا أثره في الصرف وعدمه. أثر اختلاف اللهجات ٤٠٥، ٤٠٦.

(٤) وزن فاعل يؤنث بالتاء ، ولكن هناك صفات على وزن فاعل لا تدخلها التاء ؛ لأنها خاصة بالمؤنث ، نحو : طالق ، وحائض، وحامل، وهو الغالب لعدم الحاجة لأمن اللبس (همع الهوامع ٦٣/٦) فيكون دخول التاء هنا من غير الغالب لغة لبعض العرب ، كما أنثوا سكران بالتاء في لغة بني أسد .

(٥) تمامه " كذاك أمور الناس غادٍ وطارقة " ديوانه ٥٧ ، اللسان (طلق).

ومما سبق نجد أن :

- لغات القبائل قد اختلفت في تذكير بعض الأسماء وتذكيرها، ووصل الأمر إلى اختلاف أبناء القبيلة الواحدة في ذلك، ولم يكن من السهل عزو أي من الصورتين إلى قبيلة معينة ما لم يوجد نص على ذلك في كتب اللغة.

سادسا – القلب[١]

هو تقديم بعض حروف الكلمة على بعض مع حفظ معناهـا، ويسـمى عـادة بالقلب المكاني كجبذ في جذب[٢].

واختلف اللغويون فيه بين منكر له كابن درستويه وابن السراج ، و مـنهم مـن راى حدوثه عند قبيلة معينة أو عند العرب جميعاً ، كابن دريد وأبي جعفـر النحـاس يقول ابن دريد:" باب الحروف التي قلبت وزعم قوم من النحويين أنها لغات ، وهـذا القول خلاف على أهل اللغة "[٣].

وذهب البصريون إلى التفريق في الكلمات التي روى فيها القلب: بين ما يمكـن أن تجعل إحداهما أصلاً. والأخرى مقلوبة عنها(ومردّ ذلك إلـى كثـرة التصـرف والاستعمال)[٤]. وبين ما لا يمكن الحكم عليه بالأصـالة أو الفرعيـة فـردّوه إلـى اختلاف اللهجات[٥].

ومال بعض المحدثين إلى عدّه من قبيل اختلاف اللهجات[٦].

وليس للقلب صورة محددة بل يكون بتقديم اللام على العين أو العين على الفـاء أو بتأخير الفاء عن اللام... [٧]

---

(١) المزهر ٤٧٦/١ ، اللهجات في التراث ٦٤٧ وما بعدها – اللهجات العربية .د. إبراهيم نجا ١٠٤ وما بعدها .

(٢) (جبذ) الصحاح ، معجم سلوم جبذ ص٨٠ ، إنكار ابن السراج كون أحدهما مقلوب . ظاهرة القلب المكاني : ٦٨

(٣) المزهر ٤٧٦/١.

(٤) ويبدو أن الجوهري ذهب مذهب البصريين فبعض الألفاظ يذكر كونه لغة وبعضها يذكر كونه مقلوباً فقط. وقد يكتفى في الإشارة إلى القلب بتفسير اللفظ بمقلوبه أو بارتباطهما بدلالة معينة. يقول مشيرا إلى لك : " لأن القلب في كلامهم كثير كالقسي من القووس ، وجبذ وجذب ،وما أطيبه وما أيطيبه ، وخنز اللحم وزنخ ، وواحد وحادي ." الصحاح (ندم) أوردتُ ما جاء من ذلك آخر المبحث.

(٥) ظاهرة القلب المكاني : ٢٠، ٢١، ٢٩ ، ٣٠ ، اللهجات في التراث : ٦٤٧ وما بعدها ، اللهجات العربية ، إبراهيم نجا: ١٠٤.

(٦) اللهجات العربية في التراث: ٦٤٧ وما بعدها اللهجات العربية د. إبراهيم نجا: ١٠٤ وما بعدها.

(٧) ظاهرة القلب المكاني : ٧٧ ، اللهجات في التراث ٦٤٧.

وكل ذلك يعود إلى كون القلب سبيلاً للتخفيف اللفظي ؛ فيكون لتقديم أصوات اللفظ وتأخيرها أثر على تحقيق أكبر قدر من الانسجام عند الذي ينطق بها[١]. ومن هنا يمكن أن يقال إن القبائل البدوية غالباً هي التي تميل إلى القلب رغبة في السهولة. والشاهد على ذلك ما عزى من صور القلب إلى بني تميم وغطفان وبعض هذيل وأهل اليمن [٢] .

وقد يحدث القلب من أخطاء الأطفال ، ولا يجد الخطأ من يصححه فتتناقله الأجيال، ومن أسبابه أيضاً القياس الخاطئ أو التوهم السمعي .[٣]

ومما جاء في الصحاح من أمثلة القلب في الصحاح :

لغات منسوبة :

- الناقة.. جُمعت في القلة على أنْوُق، ثم استثقلوا الضمة على الواو؛ فقدموها ، فقالوا: أوْنُق حكاها يعقوب عن بعض الطائيين.
- اضمحلّ الشيء أي ذهب، وفي لغة الكلابيين أمضحلّ.. بتقديم الميم. حكاه أبو زيد .

لغات غير منسوبة :

- ناء الرجل.. لغة في نأى، إذا بَعُد.[٤].
- التراب ، وفيه لغات : .. تِيرَب وتَرْيَب ، على القلب
- الفَحِثُ: لغة في حَفِث الكَرِش: وهي القِبَّة ذات الأطباق.
- البئر جمعها في القلة أبْؤر وأبْآر بهمزة بعد الباء ومن العرب من يقلب

---

(١) التطور اللغوي ، رمضان عبد التواب ٥٧ ، ظاهرة القلب المكاني ٤٧ .

(٢) اللهجات في التراث ٦٤٨.

(٣) نفسه ٦٥٤.

(٤) نسبت نأى إلى قريش وكثير من العرب وناء لهوازن وبني كنانة وهذيل وكثير من الأنصار(معجم سلوم ٤٥٥) .

- الهمزة فيقول آبار[١].
- أيسْتُ منه . يأساً لغة في يئست منه يأساً ومصدرهما واحد[٢].
- الداكِسُ: لغة في الكادس: وهو ما يتطير به من العطاس ونحوه.
- صقعته الصاقعة: لغة في صعقته الصاعقة[٣].
- الشمال: الريح التي تهب من ناحية القطب وفيه خمس لغات: منهـا شـمأل وشأمل مقلوب منه.
- الجواء والجياء ، لغة في جئاوة القدر.
- حفر البئر حتى أمهى: لغة في أماه على القلب.
- خَرْ بَقْتُ الثوب أي شققتُه ، وربما قالوا خبْرقت وهو مثل جذب وجبذ.
- الغذمرة لغة في الغذرمة وهو بيع الشيء جزافاً. والغزامر لغة في الغـزارم وهو الكثير من الماء [٤].
- كأين معناها معنى كم ، وفيها لغتان : كأيّن مثال كعيّ، وكائن مثال كاع.[٥]

أمثلة لم يصرح بكونها لغة لكنها وردت منسوبة في كتب اللغة :

- جبذتُ الشيء مثل جذبته مقلوب منه[٦] .
- المَعْق قلب العَمْق... يقال نهر معيق إلى عميق. والأمعاق مثل الأعماق وهـو ما بَعُد من أطراف المفارز.
- عقاب عقنباة، وعبنقاة وبعنقاة على القلب[٧] ، مثل جذب وحبذ أي ذات مخالب مخالب حِداد.

---

(١) أبْآر على وزن أفعال، ءوعند القلب تقدم الهمزة (عين الكلمة) فتصبح آبار على وزن أعفال. والصورة المقلوبة أخف من الأصلية ،وهي الأكثر استعمالا .

(٢) آيس وردت عن الكسائي لغة كثير من القبائل دون تحديد (معجم سلوم ٥١٠) وأنكر ابن سيده كونها لغة اللسان (يئس).

(٣) صقع وصواقع لغة تميم (معجم سلوم: ٢٥٢) وصاعقة لأهل الحجاز (اللهجات في التراث: ٦٤٨)

(٤) غذرم (بتقديم الراء على الميم) نُسبت لهذيل معجم سلوم ٣٢٠ .

(٥) الأولى لأهل الحجاز ، والثانية لبني تميم (معجم سلوم ٣٨٥).

(٦) لغة تميم جبذ ، معجم سلوم ٨٠-٨٣.

(٧) مثله في بعق ، ويلاحظ أنه مثله (بجذب وجبذ) وهذا دليل على كونه لغة .

ملحق القلب [١]

- البُحْتُر: القصير: المجتمع الخلق وكذلك الحُبْتَر بالفتح ، وهو مقلوب منه.
- خَنِز اللحم بالكسر أي انتن مثل خَزِن على القلب[٢].
- الأوباش من الناس: الأخلاط مثل الأوشاب[٣]
- الرُفْصة: الماء يكون نوبة بين القوم، وهو قلب الفُرْصَة.
- ما بهأتُ له وما بأهت له أي ما فطنت.
- الشهْرَبَة العجوز الكبيرة مثل الشهبرة [٤].
- خِمس صبصاب مثل بصباص.
- جاء فلان تضِبُّ [٥] لِثاته ... إذا اشتد حرصه على الشيء. قال أبو عبيد: هو قلب تبضُّ أي تسيل وتقطر.
- ما أطيبه وما أيطبه مقلوب عنه.
- المُكَلَّب. الأسيرا لمقيد. يقال أسير مُكلّب أي مكبّل وهو مقلوب منه.
- أنضبت وتر القوس مثل أنبضته مقلوب منه.
- الأنيت: الأنين. يقال: أنت الرجل. مثل نأت.
- ثنِت اللحم. أي أنتن ونثِت مثله بتقديم النون[٦].
- يوم مَحْت أي شديد الحر مثل حَمْت.
- الشَنَث .. قلب الشثن[٧].
- الأغبث: لون إلى الغُبْرة وهو قلب الأبغث.

---

(١) هذه المفردات لم يشر الجوهري إلى كونها لغات ، لكن صرح بوقوع القلب في بعضها ، أوفسر بعضها ببعض ؛ فأوردتها استئناسا.

(٢) مثله في خزن .

(٣) مثله في وشب.

(٤) مثله في شهبر.

(٥) الضب: داء في الشفه يسيل دماً.

(٦) مثله في ثتن.

(٧) شنثت مشافر البعير أي غلظت من أكل الشوك.

- جفخ: فَخر وتكبّر ، مثل جخف.
- البخنداة والخبنداة من النساء التامة. وكذلك البخندى والخبندى.
- التَأْداء: الأَمَةُ مثل: الدأثاء على القلب.
- واحتمد الحر قلب احتدم.
- الواطد: الثابت والطادي مقلوب منه.
- البُحْتُر.. القصير المجتمع الخلق، وكذلك الحَبْتَر .. وهو مقلوب منه[١].
- الصُبْر أيضاً قلْب البُصر : وهو حرف الشيء وغِلَظُه.
- المطيّر من العود: المُطّرى مقلوب منه.
- عصافير القَتَب: عراصيفها مقلوبة منها[٢]. وعصفور الإكاف: عرصوفه على القلب.
- ناقة ضِمرز قلب ضِرزم: وهي القليلة اللبن[٣].
- الحِمْشة [٤] مثل الحِشمة: مقلوب منه.
- الدلامص: البراق وكذلك الدمالص.
- راقَع الخَمر وهو قلب عاقر الخمر.
- قاع الفَحْل .. وهو قلب قعا.
- الخُشّاف: الخَفّاش.
- قُفْتُ أثره : إذا اتبعته مثل قفوت أثره.
- انزبق: أي دخل وهو مقلوب انزقب.
- ماء عُقٌّ مثل قُع. وأعقه الله أي أمرّهُ مثل أقعّه.
- التلقلق مثل التقلقل مقلوب منه ، وكذلك لقلقْتُ الشيء إذا قلقلته.

---

(١) مثله في حبتر.
(٢) مثله في عرصف.
(٣) احمشْتُ الرجلَ: أغضبته.
(٤) مثله في ضرزم.

- الملْقُ: المحو ، مثل اللمق .
- الانتياق مثل الانتقاء.
- اللُحكة: دويبة أظنها مقلوبة من الحُلَكة.
- غلام أرْغل.. أي أغرل: وهو الاقلف.
- تكلّى الرجل: أي قام في الكُيول والأصل تكيل وهو مقلوب منه.
- حَطْمة السيل مثل طَحْمَته: وهي دفْعتَهُ.
- الدُحْسُمان بالضم قلب الدُحْمُسان: وهو الآدم السمين.
- دقم فاه مثل دمق على القلب: أي كسر أسنانه.
- أُسْطُمّة الحسب: وسطه ومجتمعه .مثل الاطْسْمَّه على القلب.
- المنادمة مقلوبة من المدامنة[١].
- النَشم.. مثل النَمْش على القلب.
- شَفَنْتُ إليه وشنفْتُ بمعنى: وهو نظر في اعتراض.
- آن لك أن تفعل كذا.. أي حان، مثل أنى لك مقلوب منه.

---

(١) زاد لأن القلب في كلامهم كثير كلامهم كثير كالقسي من القوس. وجذب وجبذ وما أطيبه وأيطبه وخنز اللحم وخزن وواحد وحادٍ.

مما سبق نجد أن :

- ظاهرة القلب المكاني تعود في معظم أمثلتها إلى اختلاف لغات العرب
- ليس للقلب صور محددة يتم على أساسها تقديم بعض حروف الكلمة أو تأخيرها ؛ ولكن يحكم ذلك أداء اللفظ بأيسر صورة .
- ارتبطت هذه الظاهرة اللغوية بالسهولة اللفظية ، والسرعة في أداء الكلام ؛ من هنا يمكن أن يقال إن القبائل البدوية هي التي مالت للقلب ، والشاهد على ذلك ما عزي من صوره إلى بني تميم وطيء ، وغطفان ، وبعض هذيل ، وأهل اليمن
- جاءت القراءات القرآنية بما يؤيد ذلك

أورد الجوهري ألفاظا من المقلوب لم يشر إلى كونها لغات ؛ ألحقتها بالبحث استئناسا .

سابعاً : التصغير

- النـاب من السن .... و النـاب :المُسنّة من النوق ، والتصـغير نييب ....وقـال سيبويه [١] : من العرب من يقول في تصغير نـاب : نويب ؛ فيجيء بـالواو ؛ لأن هذه الألف يكثر انقلابها من الواوات .[٢]

ثامناً : المطاوعة [٣]

- تقول طردته فذهب ، ولا يقال منه انفعل ، ولا افتعل إلا في لغة رديئة .[٤]
- قال الأخفش : سمعت من العرب من يقول : لو دعونا ؛ لاندعينا ،أي لجئنا ، كما تقول: لو بعثونا ؛لانبعثنا ، حكاه عنه أبو بكر بن السراج [٥].
- محا لوحه يمحوه محوا ... وامّحى ، انفعل منه ، وامتحى لغة فيه ضعيفة[٦].

---

(١) الكتاب ٣/ ٤٦١.

(٢) عند تصغير ما ثانيه حرف لين يرد حرف اللين إلى أصله ، وفي ناب أصل الألف الياء ؛ بدليل الجمع أنياب وأنْيُب . والقبائل التي ردت الألف إلى الواو ، مالت إلى المجانسة بين الضم في أول المصغر ، وبين الواو ، ، أما التي تأتى به على القياس فهي القبائل المتأنية من أصحاب المدنية . اللهجاتفي الكتاب ٥٣٧.

(٣) المطاوعة هي قبول فاعل فعل أثر فاعل فعل آخر يلاقيه اشتقاق ، أو هو حصول الأثر في الأول للثاني مع التلاقي اشتقاقا (معجم المصطلحات النحوية والصرفية ١٤١) والمطاوعة سبب من أسباب لزوم الفعل المتعدي لواحد ، وانقاص تعدية ما تعدى لأكثر . وأكثر ما تكون مطاوعة (فَعّل) بصيغة (انفعل) وقد يأتي افتعل مطاوعا له ، وكذلك تفاعَلَ لمطاوعة فاعَلَ ، وتفعّل لمطاوعة فعّل (شرح الشافية ١/ ١٠٣ وما بعدها).

(٤) قبول أثر الفعل في المطاوعة لابد فيه من التوافق الاشتقاقي في الفعلين ، ولكن سمعت المطاوعة بغير ذلك في أفعال ، نحو : طردته فذهب ، ودعوته فأجاب .... وهو الأكثر ، ولكن سمع عن العرب انفعل في مطاوعة هذه الأفعال من مادتها ، وصيغ الزوائد سماعية وكذلك معانيها . شرح الشافية ١/ ٨٤ ، الصحاح (طرد ، دعا).

(٥) ينظر الهامش السابق.

(٦) الأكثر في مطاوعة فَعَل أن تكون على وزن انفعل ، ولكن قد يأتي على افتعل . شرح الشافية ١٠٣/١.

تاسعاً: بين البناء للمعلوم والبناء للمجهول.

لغة منسوبة :

- وللعرب أحرف لا يتكلمون بها إلا على سبيل المفعول به، وإن كان بمعنى الفاعل ، مثل قولهم : زُهِيَ الرجلُ ، وعُنِيَ بالأمر ، ونُتِجَتْ الشاةُ ، وأشباهها ... وفيه لغة أخرى حكاها ابن دريد : زها زهْوا ، أي تكبّر .. ومنه قولهم : ما أزهاه ، وليس هذا من زّهي ؛ لأن ما لم يُسمَ فاعله لا يتعجب منه ... وقلت لأعرابي من بني سليم : مامعنى زّهِيَ الرجل ؟ قال : أعجب بنفسه ، فقلت : أتقولها زها إذا افتخر ؟ قال : أما نحن فلا نتكلم به .
- أحشت المرأة فهي محِشّ ، إذا يبس ولدها في بطنها ، وفيه لغة أخرى جاءت في الحديث : " حَشَّ ولدُها في بطنها " قال أبو عبيد : وبعضهم يقول : حُشَّ (بضم الحاء) [1]
- أُطِلَّ دمُه ، وطله اللهُ وأطلّه ....وقال أبو عبيدة ،فيه ثلاث لغات : طَلَّ دمُه ، وطُلَّ دمُه ، وأُطِلَّ دمه

عاشراً: في الأصول والتصريف :

أ- بين الصحيح والمعتل :

- كِعْتُ عن الشيء أكيع ، وأكاع ، لغة في كَعَعْتُ عن الأمر أكِعُّ ، إذا هِبته وجبُنت ، حكاها عن يعقوب .
- أَثَّفْتُ القِدر تأثيفا ، لغة في ثفَّيتها تثفية ، إذا وضعتها على الأثافي .

---

(١) الموطأ باب الأقضية رقم ٢١ . و قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن أحشَّ ملذُ الناقة والشاة والمرأة ، فقال : لا أعرف أحشّ ولا حَشَّ ؛ إذا يبس في بطنها ، ولكني أعرف أحشت المرأة ... إذا رمتْ بالولد حشيشا أي يابسا . فعلت وأفعلت ١٥٨.

ب- بين المجرد والمزيد :

- الرَّسَعُ : فساد في الأجفان ... وقد رَسِعَ الرجلُ فهو أرسع ، وفيه لغة أخرى : رسَّع الرجل ترسيعا ، فهو مُرَسَّعٌ ومُرَسَّعة .

- الحوّة : حمرة تضرب إلى السواد ... وحكى الأصمعي : احْوَوَى يحْوَوي احْوِواء ، على وزن ارْعوى . قال : وبعض العرب يقول : حَوِيَ يحْوى حوّة.

ج- بين صيغتين من صيغ الزيادة :

لغة منسوبة :

- القيمة : واحدة القِيَم ، يقال : قوَّمْتُ السلعة ، وأهل مكة يقولون : استقمت السِلعة ، وهما بمعنى .

لغة غير منسوبة :

- تدرَّعَ ، أي لبس الدِرْعَ و المِدْرَعَة أيضا ، وربما قالوا : تمدرع ، إذا لبس المدرعة ، وهي لغة ضعيفة[1].

---

(١) المزهر ٢١٤/١. وأرجح أن تكون (تمدرع) لإحدى القبائل المتحضرة التي توفي الألفاظ ما تستحقه من البيان في اللفظ والمعنى ، وفي اللسان إشارة إلى ذلك: "تحمّلموا ما في تبقية الزائد مع الأصل في حال الاشتقاق توفية للمعنى ، وحراسة له ، ودلالة عليه " اللسان (درع).

مما سبق نجد أنه :

- في التصغير مالت بعض اللغات إلى التجانس الصوتي في قلب حرف اللين المنقلب عن أصل واوا ؛ وإن كان أصله الياء .
- الأصل استعمال (انفعل) في مطاوعة

(فعل) ولكن سمع عن العرب مطاوعته بفعل من غير مادته ، نحو : دعوته فأجاب . وأيضا مطاوعته بصيغة (افتعل)

- سمعت أفعال لزمت صورة البناء للمجهول عند بعض العرب ، وعكسه عند آخرين .
- استعملت بعض لغات العرب المجرد في معنى عبرت عنه أحرى بالمزيد .

استعملت بعض لغات العرب المعتل من الأصول في معنى عبرت عنه أحرى بالصحيح .

ثالثاً: المستوى النحوي

رغم أن النحو العربي أسس بناءعلى الاستعمال الفصيح من تراكيب اللغة ؛إلا أن النحاة منذ سيبويه قد أشاروا إلى لغات القبائل على اعتبار أنها استعمالات خاصة بأقوام معينين ؛[١] وإن تباينت أحكامهم على هذه الاستعمالات [٢].

ويلاحظ أن الكوفيين – الذين اعتدوا بالسماع كثيرا – كان اهتمامهم باللغات كبيرا .

واللغات التي تمثل هذا الجانب في الصحاح كثيرة شملت جوانب نحوية متعددة على النحو التالي :

١-الإعراب والبناء :

أ- اسم الإشارة :

- قال أبو زيد من العرب من يقول : (هؤلاءٍ قومك) فينون ويكسر الهمزة.[٣]
- أولى ... جمع لا واحد له من لفظه .. يمد ويقصر ، فإن قصرته ؛ كتبته بالياء ، وإن مددته ؛ بنيته على الكسر، ويستوي فيه المذكر والمؤنث [٤].
- تا : اسم يشار به .. فإن خاطبت ؛ جئت بالكاف ، فقلت : تِيك ، وتِلك ، وتاك وتَلك بفتح التاء ، وهي لغة رديئة [٥].

---

(١) على سبيل المثال ينظر الكتاب ١/ ٦٣، ١١٥-٣/ ٥٤١-٤/ ٢٠،٣٠، ١٦٥.

(٢) بين الجودة والرداءة والكثرة والشذوذ والقلة أو بناء أحكام وقواعد عليها صنيع الكوفيين .الكتاب ١/ ١٢٧،١٣٢ ، أثر اختلاف اللهجات ١١٣، ١١٨ وما بعدها .

(٣) اللغة الفصيحة بناء هؤلاء على الكسر ، ويبنى على الضم في لغة حكاها قطرب ، وهذه اللغة الثالثة بالكسر والتنوين عن قطرب أيضا ، وخرجها ابن مالك على زيادة النون بعد الهمزة ، كما في (ضيفن) وليس على أنه منون .همع الهوامع ٢٦٠/١.

(٤) المد لغة أهل الحجاز ، والقصر لأهل نجد من بني تميم وقيس ، وربيعة وأسد (همع الهوامع ٢٦٠/١، معجم سلوم ٤١) وبناء آخره على الضم لغة حكاها قطرب (همع الهوامع ٢٦٠/١).

(٥) بقيت لغات أخرى : تالك ، وأشار إليها الجوهري كلغة مستقلة (ينظر مبحث مطل الحروف والحركات) ، تَيْك بفتح التاء ، وتِيلِك بكسر اللام والتاء ، ومعظم هذه اللغات غير معزوة (همع الهوامع ١/ ٢٥٩) تالك، لغة في الحجاز ، وتِلك لبني تميم . أثر اختلاف اللهجات ١٩٥.

ب-الاسم الموصول :

- اللذِ واللذْ، بكسر الذال ، وتسكينها: لغة في الذي، والتثنية اللذا بحذف النون [١].

- والجمع الذين ، وربما قالوا في الرفع : الذون[٢].

ج – حيث :

حيث كلمة تدل على المكان ، وهو اسم مبني ، وإنما حرك آخره لالتقاء الساكنين ... فمن العرب من يبنيها على الضم ..... ومنهم من يبنيها على الفتح استثقالا للضم مع الياء[٣].

د– هيهات ، اللات ، كيت وكيت :

هيهات ،كلمة تبعيد ، والتاء مفتوحة ، مثل كيف ، وأصلها هاء ، وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية[٤].

---

(١) اللغة الفصحى التي جاء بها القرآن الكريم (الذي) ، واللغتان اللتان ذكرهما الجوهري : الذِ بحذف الياء ، وإبقاء الكسرة دليلا عليها ، وهذا كثير شائع في هذيل ، وكثير من القبائل البدوية (كما سبق في مبحث الحذف) واللغة الثانية : الذْ بسكون الذال ، وجاءت في بيت نسبه صاحب الخزانة لرجل من هذيل :

ظَلْتُ في شرٍ من اللذْ كِيدا

كاللذْ تزبّى زُبْية فاصْطِيدا

(خزانة الأدب ٢/ ٢٩٨) والحذف سمة بارزة في هذا الرجز ، فلعل هذا الهذلي الذي حذف حتى الحركة أشد بداوة من سابقه الذي يحذف الياء ويبقي الكسرة . ومن اللغات أيضا : تشديد الياء مكسورة ، ومضمومة (همع الهوامع ١: ٢٨٣).

(٢) الذين هي الفصحى التي جاء بها التنزيل ، ويجرونه مجرى جمع المذكر السالم فيرفع بالواو ، وينصب ويجر بالياء ، وعزيت إلى هذيل أو عقيل أو طيء أو جميعها ، وإلى ربيعة وبلحارث (همع الهوامع ١/ ٢٨٥، أثر اختلاف اللهجات ١٩٨، معجم سلوم ٤٠٦)

(٣) البناء على الضم هو اللغة الفصحى ، أما البناء على الفتح فهو لبني يربوع وطُهيّة من بني تميم ، ولغة ثالثة لبني أسد بن الحارث بن ثعلبة وبني فقعس بإعرابها نصبا وجرا . عن الكسائي (اللسان حيث) ، ولغة طيء إبدال يائها واوا . همع الهوامع ٣/ ٢٠٥ ،معجم سلوم ١٢١.

(٤) فتح التاء لأهل الحجاز ، وبها قرأ الجمهور (هيهات هيهات لما توعدون) المؤمنون ٣٦، والكسر لغة تميم، وأسد وقرئ بها أيضا (البحر المحيط ٦/ ٣٧٤) ورويت لغات أخرى جاوزت الثلاثين . همع الهوامع ٥/ ١٢٢، معجم سلوم ٤٧٧، ٤٧٨.

- قال الأخفش سمعنا من العرب من يقول :﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ [1] بالتاء ، ويقول:(هي اللاتْ)، فيجعلها تاء في السكوت ، و(هي اللاتِ) فاعلم أنه جر في موضع الرفع ، فهذا مثل أمسِ مكسور على كل حال .وهو أجود منه..

... وهي في تلك اللغة مثل : (كان من الأمر كيتِ وكيتِ) وكذلك هيهات في لغة من كسر [2] .

- يقال : كان من الأمر كَيْتَ وكيتَ بالفتح ، وكَيتِ وكَيتِ بالكسر [3].

هـ – إعراب المثنى :

إلزامه الألف :

- ذا : اسم يشار به للمذكر ... وإن ثنيت قلت : ذان ؛ لأنه لا يصح اجتماعهما ، فتسقط إحدى الألفين ، فمن اسقط ألف ذا قرأ : ﴿ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ [4] فأعرب ، ومن أسقط ألف ذا لا يقع فيها إعراب . وقد قيل إنها على لغة بلحارث بن كعب [5].

---

(١) سورة النجم ١٩.

(٢) بنو تميم يكسرون تاء هيهات . معجم سلوم ٤٧٧. ومن لغات هيهات سكون التاء ، وبها قرأ خارجة بن مصعب عن أبي عمرو ، والأعرج ، وعيسى آية المؤمنون، (البحر المحيط ٦/ ٣٧٤).

(٣) مثل هيهات ، تبنى على الفتح ، وعلى الكسر ، والبناء على الفتح لأهل الحجاز وعلى الكسر لغة تميم وأسد.

(٤) سورة طه ٦٣.

(٥) إلزام المثنى الألف في الأحوال كلها لغة عربية مشهورة ، عزيت إلى كنانة وبني الحارث بكعب وبني الجهيم وبطون من ربيعة وبكر بن وائل وزُبيد وخثعم وهمدان ومزدادة ومراد وعذرة وبني العنبر وبعض بني سليم . أثر اختلاف اللهجات ١٤١ وردّ هذه القراءة (بإنّ المشددة والألف في (هذان) إلى هذه اللغة أيسر بكثير من كل التأويلات والتخريجات التي تكلفها العلماء في كتب النحو والتفسير والقراءات ، ومنها تفسير الجوهري في صدر كلامه ، البحر المحيط ٦/ ٢٣٨ ، أثر اختلاف اللهجات ١٤١ وما بعدها .

ز- إعراب جمع المؤنث السالم :

- اللغة أصلها أصلها لُغَىٌ أو لُغَوٌ ، والهاء عوض ، وجمعها لُغىً ولغات أيضا. وقال بعضهم : (سمعت لغاتَهم) بفتح التاء، وشبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء [١].

ح- ألفاظ اختلف إعرابها باختلاف اللغات :

١-(غير) في الاستثناء :[٢]

لغة منسوبة :

- قال الفراء : بعض بني أسد وقضاعة ينصبون غيرا إذا كان في معنى إلا ، تم الكلام قبلها أم لم يتم ، يقولون : ما جاءني غيرَك ، وما جاءني أحد غيرك .

٢-(قضهم بقضيضهم)

جاؤوا قضَّهم بقضيضهم ، أي جاؤوا بأجمعهم .... وهو منصوب على نية المصدر ، ومن العرب من يعربه ويجريه مجرى كلهم .[٣]

٣-(ثلاثتهم) إلى العشرة :

لغة منسوبة :

- أهل الحجاز يقولون : أتوني ثلاثَتهم وأربعَتهم .. إلى العشرة . فينصبون على كل حال .... وغيرهم يعربه بالحركات الثلاث ، يجعله مثل : كلهم . فإذا جاوزت العشرة لم يكن إلا النصب [٤].

---

(١) الأشهر نصب جمع المؤنث السالم بالكسرة ، وأجاز الكوفيون النصب بالفتحة نظرا للسماع ، وخصه بعضهم بالمعتل . همع الهوامع ١/ ٦٧ ، والنصب بالفتحة فيه تجانس بين الحركات فيمكن أن يعزى لأهل البادية .

(٢) تعطى (غير) في الاستثناء حكم ما بعد إلا من وجوب النصب في نحو : قام القوم غيرَ زيد . أو جاز النصب والإتباع في نحو : ما قام أحد غيرَ وغيرُ زيد . والمختار الإتباع . وما قام أحد غيرَ حمار بنصب غير وبالإتباع عند بني تميم . وما قام غيرُ زيد برفعه وجوبا . همع الهوامع ٣/ ٢٧٧ . معجم سلوم ٣٢٨

(٣) الذين يجرونها مجرى التوكيد هم بنو تميم . الكتاب ١/ ١٨٧ . وينظر معجم سلوم ١٢٠- ٥٠٠.

(٤) أهل الحجاز ينصبونه على الحال ، وغيرهم هنا هم بنو تميم الذين يعربونه توكيدا . معجم سلوم ٧٣- ١٢٠-٥٠٠ و أثر اختلاف اللهجات ٣٢٠. وكان الإتباع عند بني تميم سمة في الإعراب والأصوات تحقيقا للانسجام وتخفيفا للجهد .

٤- يقال هم فِدىً لك ... ومن العرب من يكسر فداءً للتنوين إذا جاور لام الجر خاصة ؛ فيقول : فداءٍ لك؛ لأنه نكرة ، يريدون به معنى الدعاء.

٢- الصرف ومنعه :

أ- إعراب الملحق بجمع المذكر السالم :

- نصيبين : اسم بلد ، وفيه للعرب مذهبان :
- منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الإعراب كما يلزم الأسماء المفردة التي لاتنصرف .... ومنهم من يجريه مجرى الجمع ، فيقول : هذه نصيبون ، ومررت بنصيبين ، ورأيت نصيبين (وكذلك القول في يبرين وفلسطين وسَليحين وياسمين وقنسرين)[١].

أ- أمس :

- أمسِ اسم حُرّك آخره لالتقاء الساكنين ، واختلف العرب فيه : فأكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ، ومنهم من يعربه معرفة ، وكلهم يعربه إذا دخل عليه الألف واللام أو صيّره نكرة أو أضافه [٢] .

---

(١) اللغة الفصحى إجراؤه مجرى الجمع وبها جاء القرآن الكريم :﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾ سورة المطففون ١٨-١٩ ، واللغة الثانية إلزامه النون وإعرابه إعراب الممنوع من الصرف . وبقيت لغات : ١- إلزامه الياء وإعرابه على النون مصروفا . ٢- إلزامه الواو وإعرابه إعراب الممنوع من الصرف ٣- إلزامه الواو وفتح النون مطلقا . همع الهوامع ١٧١/١ ، أثر اختلاف اللهجات ١٥٥.

(٢) أهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا ، وبعض بني تميم يبنونه على الكسر نصبا وجرا ، ويعربونه إعراب ما لا ينصرف رفعا . وسمع من بني تميم أيضا إعرابه إعراب ما لا ينصرف مطلقا . ومنهم من يبنيه على الكسر بتنوين . ومنهم من يعربه إعراب المنصرف فينون في كل الأحوال ، ومن العرب من يبنيه على الكسر أيضا مع ال . همع الهوامع ١٨٨/٣-١٩٠، معجم سلوم ٣٢.

ج- العلم على وزن (فَعال) :

لغة منسوبة :

- رقاشِ : اسم امرأة . فأهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال، و " كذلك كل اسم على فَعَال بفتح الفاء معدول عن فاعلة ، لا تدخله الألف واللام ، ولا يجمع ، مثل قطام وحذام وغلاب " وأهل نجد يجرونه مجرى ما لا ينصرف .. يقولون : هذه رقاشُ بالرفع ؛ لأنه اسم علم وليس فيه إلا العدل والتأنيث . غير أن الأشعار جاءت على لغة أهل الحجاز .....

إلا أن يكون في آخره راء مثل : جَعار (اسم للضبع) وحضار (اسم لكوكب) ... فيوافقون أهل الحجاز في البناء على الكسر [١].

- قَطَامِ : اسم امرأة ، وأهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال ، وأهل نجد يجرونه مجرى ما لا ينصرف .
- لَصَاف مثل قَطام :موضع من منازل بني تميم . قال الشاعر[٢]:

قد كنتُ أحسِبكم أُسودَ خَفِيّةٍ فإذا لَصافِ تبيضُ فيه الحُمَّرُ

- طَمار : المكان المرتفع . قال الأصمعي : يقال : انصب عليه من طَمارِ مثل قَطام . قال الشاعر[٣] :

إلى بطل قد عفّرَ السيف وجهه وآخرَ يهوي من طمارِ قتيلا

وقال الكسائي :من طمارَ ، وطمارٍ بفتح الراء وكسرها[٤].

---

(١) وافق بنو تميم أهل الحجاز هنا في البناء على الكسر لأن مذهبهم الإمالة ، وإنما يتوصلون إليها بكسر الراء ، ولو رفعوا أو فتحوا لم يصلوا إليها . همع الهوامع ١/ ٩٣.

(٢) أبو المهوس ربيعة بن رئاب الأسدي ، شاعر مخضرم . والبيت أول قصيدة يهجو بهل تميما ، خزانة الأدب ٦/ ٣٧٩، اللسان ، التاج (لصف).

(٣) عبد الله بن الزبير الأسدي ، شاعر كوفي من شعراء الدولة الأموية ، ثم اتصل بعبد الله بن الزبير القرشي ومدحه ولازمه . والبيت في ديوانه ١١٥، اللسان(طمر).

(٤) وافق بنو تميم أهل الحجاز في بناء ما آخره راء على الكسر . وذكر الكسائي لغتين أخريين : الأولى : البناء على الفتح وعزيت إلى بني أسد (أثر اختلاف اللهجات في النحو _ يحي مباركي) أو قد يكون الفتح دون تنوين لغة قوم من بني تميم يعربونه إعراب ما لا ينصرف على الأصل في هذا الوزن لا يفرقون بين ما آخره راء وغيره . ينظر همع الهوامع ٩٣/١ . أما اللغة الثانية فهي إعرابه مصروفا .

ج- الاسم المختوم بالألف :

- الذِفرى من القفا : هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن ، لا تنون لأن ألفها للتأنيث ، وبعضهم ينونه في النكرة ، ويجعل ألفه للإلحاق بدِرهَم وهِجرَع [١].
- تترى فيه لغتان : تنوّن ولا تنونّ ، مثل علقى : فمن ترك صرفها في المعرفة جعل أفها ألف التأنيث وهو أجود .. ومن نونها جعل ألفها ملحقة[٢] .
- وزكريا فيه ثلاث لغات : المد والقصر ، وحذف الألف ، فإن مددت أو قصرت لم تصرف ، وإن حذفت الألف صرفت[٣].

د- العلم المركب تركيب مزج :

- مَعْدِي كَرِب فيه ثلاث لغات:

معدي كربُ برفع الباء لا ينصرف ، ومنهم من يقول : معديكربٍ يضيف ويصرف كربا ، ومنهم من يقول : معدي كربَ يضيف ولا يصرف كربا يجعله مؤنثا معرفة ، والياء من معدي ساكنة على كل حال[٤].

هـ- . الملحق بجمع المؤنث السالم :

- أذرعات (بكسر الراء) موضع بالشام ... وهي معرفة مصروفة مثل عرفات . قال سيبويه : ومن العرب من لا ينون أذرعات ، يقول : هذه أذرعاتُ ورأيتُ أذرعاتِ بكسر التاء بغير تنوين[٥] .

---

(١) الكتاب ٣/ ٢١١.

(٢) أي للإلحاق ، وقدجاءت القراءة باللغتين في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾ سورة المؤمنون ٤٤ قرأ ابن كثير وأبو عمرو منونا ، وباقي السبعة دون تنوين ، وجمهور العرب على عدم تنوينه ؛ فيمنع من الصرف للتأنيث اللازم ، وكنانة تنونه .(البحر المحيط ٦/ ٣٧٦).

(٣) الغة الثالثة (زكري)، وهي لغة نجد . البحر المحيط ٢/ ٤٥١.

(٤) إعراب ما لاينصرف هي الفصحى . أثر اختلاف اللهجات ١٨٥ – الكتاب ٣/ ٢٩٦.

(٥) فيه ثلاث لغات : الأشهر بقاؤه على حاله قبل التسمية من النصب بالكسرة منونا ، ويجوز ترك تنوينه مع الكسر (وهي اللغة التي حكاها سيبويه) ، وإعرابه إعراب ما لا ينصرف ، وباللغات الثلاث يروى قول امرئ القيس :

تنورتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عالي

الكتاب ٣/ ٢٢٠، همع الهوامع ١/ ٨٦،

٣- العوامل :

أ- ما النافية :

لغة منسوبة :

- ما .... فإن جعلتها حرف نفي ؛ لم تعملها في لغة أهل نجد ؛ لأنها دوّارة ، وهو القياس ، وإعمالها في لغة أهل الحجاز تشبيها بليس[١].

ب - ليت :

عملها :

وأما قول الشاعر[٢]:

ياليت أيامَ الصِبا رواجِعا

فإنما أراد : ياليت أيام الصبا لنا رواجع؛ نصبه على الحال، وحكى النحويون أن بعض العرب يستعملها بمنزلة وَجَدْتُ فيعديها إلى مفعولين ، ويجريها مجرى الأفعال ؛ فيقول : ليت زيدا شاخصا ؛ فيكون البيت على هذه اللغة [٣].

---

(١) وبهما جاء القراءة في قوله تعالى (ماهذا بشرا) يوسف ٣١، انتصاب بشرا على لغة الحجاز ، وبها قرأ الجمهور ، ولغة تميم الرفع وبها قرأ ابن مسعود (البحر المحيط ٥/ ٣٠٤ ، أثر اختلاف اللهجات ٢٣٢) وقوله تعالى : (ماهن أمهاتهم) المجادلة ٢ ، قرأ الجمهور بالنصب على لغة الحجاز ، والمفضل عن عاصم بالرفع على لغة تميم (البحر المحيط ٨/ ٢٣١) الخصائص ١/ ٢٨، ٢٧٩، شرح ابن عقيل ١/ ٢٧٩، همع الهوامع ٢/ ١١٠ ، أثر اختلاف اللهجات ٢٣٢ .

(٢) من شواهد الكتاب ١/ ٢٨٤، وفي همع الهوامع أنه مجهول القائل وليس له تتمة ٢/ ١٥٧، اللسان (ليت) وقد نسب للعجاج ، ملحقات ديوانه ٨٢ ، خزانة الأدب ١٠/ ٢٣٤، أثر اختلاف اللهجات ٢٣٧.

(٣) سُمع عن العرب نصب الجزئين بعد إن وأخواتها ؛ فتأولوه ، واختلفوا هل يجري ذلك عليهن جميعا ،أم هو خاص بليت ، ولكنه لغة مروية عن العرب همع الهوامع ٢/ ١٥٦. وقد عزي نصب الجزئين بعد ليت إلى بني تميم . شرح ابن عقيل ١/ ٣١٩ (هامش) معجم سلوم ٤١٣، أثر اختلاف اللهجات ٢٣٨.

اتصالها بنون الوقاية [١]:

يقال : ليتي وليتني ، كما قالوا : لعلّي ولعلّني ، وإنّي وإنّني [٢].

ج- لعل :

عملها [٣]:

لغة منسوبة :

- وبعضهم يخفض ما بعدها ؛ فيقول : لعل زيدٍ قائم ، وعلَّ زيدٍ قائم ، سمعه أبو زيد من بني عقيل .

اتصالها بنون الوقاية :

- ربما قالوا : علّني ولعلني[٤]... ويقال : لعلي أفعل ، ولعلني أفعل بمعنى .

صورتها [٥]:

علّ ، ولعلّ لغتان بمعنى ، يقال : علّك تفعل ، علّي أفعل ، ولعلّي .

---

(١) نون الوقاية : نون تلحق أخر الفعل وجوبا عند اتصاله بياء المتكلم ؛ لتقي آخره من الكسر ، وتتصل بغير الفعل للشبه به ، ويجب أيضا أن تلحق بمِنْ الجارة وعن ، وقد وقط ، وبجل ولدن وليت ، وتلحق جوازا بباقي النواسخ ، وبالصفات . شرح ابن عقيل ١٠٨/١، همع الهوامع ١/ ٢٢٢.

(٢) الكثير في كلام العرب ثبوت نون الوقاية بعد ليت ، وبه ورد القرآن الكريم ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ﴾ سورة النساء ٧٣، وسمع حذفها ، هو نادر ، وخصه النحاة بالضرورة ، وإن أجازه الفراء في السعة . شرح ابن عقيل ١/ ١٠٨، همع الهوامع ١/ ٢٢٣.

أما إنّ وأنّ فيجوز إلحاق النون بهما دون ترجيح ، وبهما جاء القرآن الكريم : ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ سورة طه ١٤، ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ﴾سورة يس ٢٥ .

(٣) المشهور أنها من نواسخ الابتداء ، التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر ، ولكن عقيلا يجرون بها ، وهي حرف جر زائد . همع الهوامع ٤/ ٢٠٧.

(٤) الأعرف في لعل أن تأتي بدون النون ، وبه جاء القرآن الكريم : ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾سورة غافر ٣٦، وسمعت مع النون في شعر رواه أبو زيد لحاتم :

أريني جوادا مات هُزلا لعلني أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا

همع الهوامع ١/ ٢٢٤، وقد عزي دخول النون قبل ياء المتكلم في (قدني) لأهل نجد . معجم سلوم ٣٦٢، ٣٠٧ .

(٥) رويت عن العرب لغات في (لعل) أوصلها بعضهم إلى ثلاث عشرة لغة ، بين حذف وإبدال . شرح الشافية الكافية ٤٧٠/١، همع الهوامع ٢/ ١٥٣، معجم سلوم ٣٠٧ ، ٤٠٩.

د- إجراء القول مجرى الظن [١]:

لغة منسوبة :

والعرب تجري (تقول) وحدها في الاستفهام مجرى (تظن) في العمل .... وبنو سليم يجرون متصرف (قلت) في غير الاستفهام أيضا ، مجرى الظن ؛ فيعدونه إلى مفعولين ؛ فعلى مذهبهم يجوز فتح إن بعد القول .

هـ- متى :

لغة منسوبة :

متى في لغة هذيل قد تكون بمعنى مِنْ ، وأنشد لأبي ذؤيب[٢]:

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

أي من لجج [٣].

و- لام الأمر :

قال الأخفش : إدخال اللام في أمر المخاطب لغة رديئة ؛ لأن هذه اللام إنما تدخل في الموضع الذي لا يُقدر فيه على (اِفْعلْ) يقول : ليقمْ زيد ؛ لأنك لا تقدر على اِفْعلْ ، وإذا خاطبت ، قلت : قُمْ ؛ لأنك قد استغنيت عنها .[٤]

---

(١) يجرى القول مجرى الظن عند عامة العرب ، جوازا ، بشروط هي : أن يكون بلفظ المضارع ، للحال أو للستقبال ، يلي الاستفهام ، ويكون االمخاطب ، وغير مفصول عن الاستفهام أجنبي ، غير الظرف والجار والمجرور . يقال : أتقول زيدا حاضرا ، فيعدّي تقول إلى مفعولين . أما بنو سليم فيجرون القول مجرى الظن مطلقا دون شروط . شرح الكافية الشافية ٢/ ٥٦٦، شرح ابن عقيل ١/ ٤٠٧ ، همع الهوامع ٢/ ٢٤٣، معجم سلوم ٣٨٠.

(٢) البيت من الشواهدالنحوية المشهورة ، شرح الكافية الشافية ٧٨٤، همع الهوامع ٢١٠/٤ ،خزانة الأدب ٩٨/٧ ، اللسان (متى)

(٣) وتكون حرف جر ؛ لأنها بمعنى من الجارة . همع الهوامع ٤/ ٢١٠.

(٤) دخول اللام على فعل المتكلم قليل .... وأقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب ، كقراءة جماعة " فبذلك فلتفرحوا " سورة يونس ٥٨ ، وفي الحديث : (لتأخذوا مصافّكم) مغني اللبيب ٢٤٧. وهذه القراءة رويت عن النبي ﷺ وهي قراءة جماعة من السلف ، وقرأ الجمهور بالياء على أمر الغائب ، وهي في مصحف أبيّ (فافرحوا) وهذه هي اللغة الكثيرة في أمر المخاطب ، أما (فلتفرحوا) فهي لغة قليلة ، وفي الحديث : (لتأخذوا مصافّكم) البحر المحيط ٥/ ١٧٠ .

٤ – الظروف :

أ- ظرف الزمان :

ذا صباح:

لغة منسوبة :

ولقيته صباحا[١]، وذا صباح ، وهوظرف غير متمكن ،وأما قول الشاعر أنس بن نهيك[٢]:

عزمتُ على إقامة ذي صباحٍ لأمرٍ ما يسوّدُ من يسودُ

فلم يستعمله ظرفا ، قال سيبويه : هي لغة لخثعم [٣].

ب – ظرف المكان :

- **علِ [٤]:**

– يقال : أتيته من عَلِ الدار بكسر اللام ، أي من عال ، وأتيته من علا .. وأتيته من علُ بضم اللام .. وأتيته من عالٍ .. وأتيته من مُعالٍ ، بضم الميم.

---

(١) صباحا : ظرف غير متصرف ، وألحق العربُ به ذا ، وذات مضافين إلى زمان في عدم التصرف . همع الهوامع ٣/ ١٤٣.

(٢) اللسان (صبح) وهو من شواهد سيبويه غير المنسوبة ١/ ١١٦، الخصائص ٣/ ٣٢ ، وعزي لأنس بن مدركة الخثعمي ، شرح الكافية الشافية ٦٨١ ،همع الهوامع ٣/ ١٤٣.

(٣) هذه اللغة لخثعم تجعل ذا صباح متصرفا . همع الهوامع ٣/ ١٤٣.

(٤) علُ ظرف ، يكون معرفة ؛ فيبنى على الضم (حين يحذف المضاف إليه ، وينوى معناه) مثل قبلُ . أو يكون نكرة فيعرب (إذا ثبت المضاف إليه) أوضح المسالك ٣/ ١٤٦ . وذكر الجوهري لغة تبنيه على الضم ، وثلاث تعربه .

حروف الجر :

أ- التضمين [1]:

- سخِرْتُ منه أسخرُ .. حكى أبو زيد : سخرت به ، وهو اردأ اللغتين ، وقال الأخفش : سخرت منه ، وسخرت به ، وضحكت منه وضحكت به، وهزئت منه وهزئت به ، كل ذلك يقال .
- قال الأخفش : وتقول العرب : ظفِرْتُ عليه ، في معنى ظفرت به .
- فربما قالوا : رضيت عليه ، بمعنى رضيت به ، وعنه ، وأنشد **الأخفش [2]:**

إذا رضيَتْ عليّ بنوقشير لعمرُ اللهِ أعجبني رضاها

---

(١) مذهب البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس ، وما جاء من ذلك فهو مؤول أو على تضمين الفعل معنى فعل ، يتعدى بذلك الحرف ، أوعلى شذوذ إنابة كلمة عن أخرى . والكوفيون يجيزون ذلك . مغني اللبيب ١١٩ ، " الحروف لا يقوم بعضها مقام بعض على أصح الطريقين . ولو قُدّر قيام بعضها مقام بعض فهو في ما تقارب معناهما ؛ كمعنى على وفي ، ومعنى إلى ومع ، ونظائر ذلك ، أما في مالا جامع بينهما فلا (بدائع الفوائد ١/ ٣٥٧، ٣٥٨) وقد رد ابن جني تعاقب حروف الجر إلى التضمين ، قائلا : " اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر ، وكان أحدهما يتعدى بحرف ، والآخر بآخر فإن العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه ؛ إيذانا بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر ، فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه . الخصائص ٢/ ٣٠٩. الأزهية ٢٦٧ . ومذهب الكوفيين أقل تعسفا لاعتماده على السماع ، يقول ابن قيم الجوزية : " وظاهرية النحاة يجعلون أحد الحرفين بمعنى الآحر ، وأما فقهاء أهل العربية فلا يرتضون هذه الطريقة ؛ بل يجعلون للفعل معنى مع الحرف ، ومعنى مع غيره ؛ فينظرون إلى الحرف وما يستدعي من الأفعال ؛ فيشربون الفعل المتعدي معناه ، وهذه طريقة إمام الصناعة سيبويه ، وطريقة حذّاق أصحابه ؛ يضمنون الفعل معنى الفعل ، لا يقيمون الحرف مقام الحرف " بدائع الفوائد ١/ ٤٢٣، ٤٢٤ . وقد روي كثير من ذلك عن العرب على ما ذكر ابن جني وإن لم يعزَ شيء منه

(٢) القحيف العقيلي ، الخصائص ٢/ ٣١١، اللسان (على) يرى ابن جنى أن الفعل (رضي) حُمل على نقيضه (سخط) فعُدّي بعلى . الخصائص ٢/ ٣١١.

- في ... وقد يكون بمعنى على ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ﴾ [1] .. وزعم يونس أن العرب تقول : نزلتُ في أبيك . يريدون عليه .

٥-تعدي الفعل بنفسه وبالحرف [2]:

لغة منسوبة :

- هديته الطريق ، والبيت هداية ... هذه لغة أهل الحجاز[3]. وغيرهم يقول : هديته إلى الطريق والدار . حكاها الأخفش .
- قال يونس : تقول العرب زوجته امرأة ، وتزوجت امرأة ، وليس من كلام العرب ، تزوجت بامرأة . وقال : وقوله تعالى : ﴿ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾ [4] أي قرناهم بهن ، وقال الفراء : تزوجت بامرأة لغة في أزد شنوءة [5].

لغات غير منسوبة :

- نصحتك نُصحا .. وهو باللام أفصح ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَنصَحُ لَكُمْ ﴾ [6]
- نفخ فيه ، ونفخه أيضا ، لغة .
- يقال : شكرته ، شكرت له ، وباللام أفصح .

---

(١) سورة طه ٧١ ، الخصائص ٢/ ٣١٣.

(٢) قسم النحاة الفعل التام إلى لازم ومتعد ، ولكن روي عن العرب أفعال تعدت إلى المفعول به بنفسها وأخرى تعدت بحرف الجر ، وكل ذلك يمثل اختلافا لهجيا لم يستوفِ اللغويون تسجيله ، والنحاة في تعليل ذلك على مذهبين : يرى بعضهم أن المتعدي بالحرف هو الأصل ، والآخر منقول عنه بحذف حرف الجر ، ومن هؤلاء ابن عصفور وابن هشام الأنصاري ، ويرى آخرون أن ماتعدى بنفسه هو الأصل ، و يجعل الآخر من قبيل زيادة حرف الجر . شرح الكافية الشافية ٢/ ٦٣٦، عدة السالك ١٥٦.

(٣) عدي الفعل هدى بنفسه وباللام وبإلى ، وبكل جاء القرآن الكريم : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ سورة الفاتحة ٦ ، ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ سورة البلد ١٠، ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾ سورة الأعراف ٤٣ ، ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ سورة ص ٢٢ . هامش الصحاح (هدى) ،معجم سلوم ٤٦٦.

(٤) سورة الدخان ٥٤.

(٥) معجم سلوم ١٨٥.

(٦) الأعراف ٦٢ ، لاتكاد العرب تقول نصحتك ، وإنما نصحت لك . البحر المحيط ٣٢٥/٤.

- بطنَه وبطن له ، مثل شكره وشكر له ، ونصحه ونصح له .
- عقّى بسهمه : إذا رمى به في الهواء ، لغة في عقه ، قال المتنخل الهذلي[1]:

عقّوا بسهم فلم يشعر به أحد ثم استناءوا وقالوا حبذا الوَضَحُ

- وهو حديث مستفيض ، أي منتشر في الناس ، ولا تقل : مستفاض ؛ إلا أن تقول : مستفاض فيه ، وبعضهم يقول: استفاضوه ، فهو مستفاض .

٦- المنادى :

المنادى المضاف لياء المتكلم :

- يا أبتَ ، ويا أبتِ لغتان ؛ فمن نصب أرد الندبة فحذف [2].
- ابن .. والتصغير بُنيّ ... قال الفراء يا بنيِّ و يا بنيَّ ، لغتان مثل يا أبتِ ويا أبتَ [3].

المنادى المضاف إلى مضاف إلى الياء :

- يقال : يا ابن عمي ، ويا ابن عمَّ ، ويا ابن عمِّ .. ثلاث لغات [4].

---

(١) مالك بن عويمر الهذلي ، شاعر مخضرم ، خزانة الأدب ٤/ ١٥٠ ، اللسان ، التاج (عققق) .

(٢) أب وأم إذا أضيفا إلى ياء المتكلم عند النداء ، فيهما عشر لغات :
اثبات الياء السكنة ، وحذف الياء الساكنة وإبقاء الكسرة دليلا عليها (وهي كثيرة عند هذيل) وحذف الياء وضم الحرف الذي كان مكسورا قبل حذفها ، وابقاء الياء مفتوحة ، وإبدال كسرة ما قبل الياء فتحة ، وقلب الياء ألفا ، ثم حذف الألف وإبقاء الفتحة دليلا عليها ، ثم إبدال الياء تاء مكسورة ، وبها قرأ السبعة ما عدا ابن عامر ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ سورة مريم ٤٢ ، وإبدالها تاء مفتوحة ، قرأ بها ابن عامر ، ثم إبدالها تاء مفتوحة وزيادة الألف بعدها ، قرئ بها في الشواذ ، وإبدالها تاء مكسورة والياء بعدها . البحر المحيط ٥/ ٢٨٠، أوضح المسالك ٤/ ٣٧ ، سبيل الهدى ٢٣٢.

(٣) وبهما قرئ قوله تعالى : ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ سورة هود ٤٢، قرأ عاصم بفتح الياء ، وباقي السبعة بكسرها . البحر المحيط ٥/ ٢٢٧.

(٤) حذف الياء ، وفتح الميم ، كسرها ، لغتان قرأ بهما السبعة قوله تعالى : ﴿إِلَيۡهِۚ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ﴾ سورة الأعراف ١٥٠، طه ٩٤، وهما الأكثر ، واثبات الياء ساكنة ، أو قلبها ألفا ، هما لغتان قليلتان في الاستعمال ، وأجود اللغات الاجتزاء بالكسرة عن الياء . الحر المحيط ٤/ ٣٩٤، أوضح المسالك ٣٩/٤ ، شرح قطر الندى ، وسبيل الهدى ٢٣٣، وقد جاء إثبات الياء سكنة في قول أبي زبيد الطائي : (يا ابن أمّي ويا شقيّق روحي) وقلبها ألفا في قول إبي النجم : (يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي) أوضح المسالك ٤/ ٣٩ .ولعل كلا منهما جاء بلسان قومه .

٧-**أسماء الأفعال** [١]:

- وقد أفَّ تأفيفا ، إذا قال أُفّ ... وفيه ست لغات[٢] حكاها الأخفش : أُفَّ ، أُفِّ ، أُفٌّ ، أُفَّا ،أُفٍ ، أُفٌ [٣].

- **حيَّهَل** [٤] :

- حكى سيبويه عن أبي الخطاب : أن بعض العرب يقول : حَيَّهلَّ الصلاةِ ، يصل بهَلْ كما يصل بعلى ، فيقال : حيّهلَ الصلاة ، ومعناه ائتوا الصلاة ، واقربوا الصلاة ، وهلموا إلى الصلاة .
- وفي الحديث : " إذا ذُكر الصالحون فحيَّهلَ بعُمر " بفتح اللام مثل خمسة عشر ، معناه عليك بعمر ... ويجوز فحيَّهلاً بالتنوين ، يجعل نكرة ، وأما فحيَّهلا بلا تنوين ؛ فإنما يجوز في الوقف ،فأما في الإدراج فهي لغة رديئة [٥].

---

(١) أسماء الأفعال : أسماء قامت مقام أفعالها في العمل غير متصرفة ، فلا تختلف أبنيتها باختلاف الزمان ، ولا تتصرف تصرف الأسماء في الإعراب والإسناد . همع الهوامع ١٢٠/٥ . وإنما أوردت لغات (أف) ضمن المستوى النحوى ؛ لاتصالها بالبناء وحركاته .

(٢) ذكر السيوطي أن فيها نحو أربعين لغة ، همع الهوامع ٥/ ١٢٣، معجم سلوم ٢٥.

(٣) قرئ قوله تعالى ﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ ﴾سورة الإسراء ٢٣، بالفتح والكسر دون تنوين ، وبالكسر والتنوين . البحر المحيط ٦/ ٢٢، ٢٦) أمالي ابن الشجري ٢/ ١٧٥.

(٤) حَيَّهل : اسم فعل مركب تركيب مزج ، يستعمل لاستحثاث العاقل بمعنى اقبل ، متعديا بعلى . الكتاب ١/ ٢٤١، ٣/ ٣٠٠، همع الهوامع ٥/ ١٢٦.

(٥) من العرب من يقول حيَّهلا ، ومن العرب من يقول حيَّهلَ إذا وصل ، وإذا وقف أثبت الألف ، ومنهم من لا يثبت الألف في الوقف والوصل ..... قول العرب حيَّهلا ، فإذا وصلوا قالوا : حيَّهلَ بعمر ، وإن شئت قلت : حيَّهلْ . الكتاب ٣/ ٣٠١، ٤/ ١٦٣، مسند الإمام أحمد ٣/ ٤٢٣ ،غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٨٧ ، النهاية ١/ ٤٧٢ ،

– قولهم عند الشكاية:أَوْهِ مِنْ كذا،ساكنة الواو..... وربما قلبوا الواو ألفا؛ فقالوا آهِ..وربما شددوا الواو وكسروها ، وسكنوا الهاء ؛ فقالوا أَوِّهْ ... وربما حذفوا(مع التشديد)الهاء؛فقالوا:أوِّ...وبعضهم يقول: آوَّهْ لتطويل الصوت بالشكاية وربما أدخلوا فيه التاء ؛ فقالوا : أوَّتاه ، يمد ولا يمد [١].

٨- **أسماء الأصوات** [٢] :

– حَوْب : زجر للإبل فيه ثلاث لغات : حَوْبُ ، وحُوْبَ ، وحَوْبِ [٣].

١١- المطابقة :

أ- ذو الطائية :

- أما ذو التي في لغة طيء ، بمعنى الذي ، فحقها أن توصف بها المعارف ..... يستوي فيه التثنية ، والجمع والتأنيث[٤].

ب – بين الفعل والفاعل[٥] :

دِياف : موضع بالجزيرة ... قال الشاعر[٦] :

ولكن دِيافيٌّ أبوه وأمه بحوران يعصرن السليط أقاربُه

---

(١) اللغة الأولى أشهرها . همع الهوامع ٥/ ١٢٣، بالمد (آوَّه) من كلام العامة وهو خطأ ،اللسان (أوا).

(٢) أسماء الأصوات : أسماء وُضعت لزجر ما لا يعقل أو دعائه . همع الهوامع ٥/ ١٢٨. و أوردت (أسماء الأصوات) ضمن المستوى النحوى ؛ لأنها غالبا ماتعاج بعد أسماء الفعل في المؤلفات النحوية .

(٣) أسماء الأصوات كلها مبنية ؛ لشبهها بالحروف ، في كونها لاعاملة ولا معمولة ، وشذ إعراب بعضها ... وأصل بنائها على السكون ... وما سكن وسطه من الثلاثي يكسر . الهمع ٥/ ١٢٩ ، شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٩٦.

(٤) ذو اسم مبني، يلزم صورة واحدة للمذكر والمؤنث، والمثنى والجمع ؛ ولكن سمع فيها التأنيث والإعراب ، وسمع أيضا المطابقة .. فيقال في المثنى ذوا وذوَي ، وفي الجمع ذواتا وذوووذواتي وذوي . شرح الكافية الشافية ١/ ٢٧٣، همع الهوامع ١/ ٢٨٩ ، معجم سلوم ١٥٥.

(٥)المشهور الغالب من كلام العرب أنه إذا كان الفاعل مثنى أو مجموعا ؛ لم تلحق عامله علامة تثنية أو جمع، إلا على لغة قليلة عزيت لطيء وأزد شنوءة ، وبني الحارث بن كعب . أوضح المسالك ١/ ٣٤٥، شرح ابن عقيل ١/ ٤١٣، معجم سلوم ٢١٨، ٣٤٦، أثر اختلاف اللهجات

(٦) الفرزدق ، ديوانه ١/ ٨٢ ، اللسان (ديف).

قوله (يعصرن) إنما هو على لغة من يقول : أكلوني البراغيث [١].

ج- في اسم الفعل:

لغة منسوبة :

- هَلُمَّ يارجل بفتح الميم ، بمعنى تعالَ ، يستوي فيه الواحد والجمع ، والتأنيث في لغة أهل الحجاز ، قال تعالى :﴿ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ [٢] وأ هل نجد يصرفونها ؛ فيقولون للاثنين : هلمّا ، للجمع هلمّوا ، وللمرأة هَلْمُمْنَ ، والأول أفصح [٣].

د- في المصدر[٤]:

لغة منسوبة :

- يقال للخادم : مقتويٌّ ... قال أبو عبيدة : قال رجل من بني الحرماز : هذا رجل مقتوين ، ورجلان مقتوين ، ورجال مقتوين ، وكذلك المؤنث، وهم الذين يعملون للناس بطعام بطونهم [٥].

- قوم بور : هلْكى ، قال تعالى : ﴿ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴾ [٦] وهو جمع بائر ، مثل حائل وحول ... وحكى الأخفش عن بعضهم : أنه لغة ، وليس جمع لبائر ،

---

(١) سمّى النحاة عن هذه اللغة التي تُلحق بالعامل علامة تثنية أو جمع ؛ إذا لاكان الفاعل مثنى أو مجموعا (لغة أكلوني البراغيث) أمالي ابن الشجري ١/ ٢٠٠، ٢٠١، الكتاب ٣/ ٣٠٩،وسماها ابن مالك (لغة يتعاقبون فيكم ملائكة)، ابن عقيل ٤١٧/١

(٢) سورة الأحزاب ١٨. البحر المحيط ٧/ ٢١٤

(٣) هَلُمَّ اسم فعل على لغة الحجازيين ، وفعل على لغة بني تميم بمنزلة رُدَّ ؛ لأن الحجازيين لا يبرزون فاعلها في التأنيث والتثنية والجمع وبنو تميم يبرزونه بفعلون ، ويؤكدونه بالنون أيضا . الكتاب ١/ ٢٥٢، شرح الكافية الشافية / ١٣٩٠، البحر المحيط٤/١٤٩، ٧ /٢١٤،أثر اختلاف اللهجات ٣٣٨، معجم سلوم ٤٧١.

(٤) المشهور أن المصدر لا يطابق الموصوف به ، وهي اللغة الأقوى والأفصح التي جاء بها القرآن الكريم ، قال تعالى :﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ ﴾ سورة ص ٢١، وقال عز وجل :﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ﴾ سورة المائدة ٦. ومن العرب من يطابق ، ويجعل المصدر مثل اسم الفاعل ، وهوقليل . عبد الغفار هلال ٣٤٨.

(٥) رجل مَقْتَوِين ، ورجلان مَقْتَوِين ، ورجال مَقْتَوِين ، وكذلك المرأة والنساء .... الواو مفتوحة وبعضهم يكسرها ..... ففتْحُ الواوِ من مقتوين ؛ فيكون الواحد مقتوَى ، مثل مصطفى .... ومن قال مقتوِين، فكسر الواو ؛ فإنه يفرده في الواحد والتثنية والجمع والمؤنث ؛ لأنه عنده مصدر ؛ فيصير بمنزلة قولهم: رجل عدل النوادر ٥٠٢.

(٦) سورة الفرقان ١٨.

كما يقال : أنت بشر ، وأنت بشر .

- الخصم : معروف ، يستوي فيه الجمع والمؤنث ؛ لأنه في الأصل مصدر، ومن العربمن يثنيه ويجمعه ؛ فيقول خصمان ، وخصوم .

هـ – في مايجري مجرى المصدر :

- تقول مررت برجل هدّكَ من رجل ، معناه أثقلك وصف محاسنه ... وفيه لغتان : منهم من يجريه مجرى المصدر ؛ فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه ، ومنهم من يجعله فعلا ؛ فيثني ويجمع ، تقول : مررت برجل هدّكَ من رجل ، وبامرأة هدتك .. وبرجلين هدّاك ، وبرجال هدّوك ، وبامرأتين هدّتاك ، ونسوة هددنك

١٢– الحكاية [١] :

لغة منسوبة :

- مَن ... وتحكى بها الأعلام والكنى ، والنكرات في لغة أهل الحجاز ، إذا قال : رأيتُ زيدا . قلت: من زيدا ؟ ، وإذا قال : رأيت رجلا . قلت : منا؟ ؛ لأنه نكرة، وإن قال : جائني رجلٌ . قلت : منو ؟ ..... وغير أهل الحجاز [٢] لا يرون الحكاية في شيء منه ،ويرفعون المعرفة بعد مَنْ اسما كان أو كنية، أو غير ذلك . والناس اليوم في ذلك على لغة أهل الحجاز .

١٢– اتصال ما بالفعل (نعم):

- وإن دخلت على نِعْمَ ما ، قلت : ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾ [٣] تجمع بين الساكنين ، وإن شئت حرّكت العين بالكسر، وإن شئت فتحت النون ، مع كسر العين [٤]. [٤].

---

(١) الحكاية : إيراد لفظ المتكلم على حسب ما أورده في كلامه ، فإذا قيل : رأيت زيدا . يقال : منزيدا ؟ يجعلون من في محل رفع بالابتداء ، وزيدا في موضع الخبر ، ويحكون الإعراب ، وتكون الحركة قائمة مقام ضمة الخبر ، هذا مذهب أهل الحجاز ، أما بنو تميم فلا يجيزون الحكاية ، فيقولون : من زيدٌ ؟ بالرفع في جميع الأحوال . الكافية الشافية ٤/ ١٧١٤ ، شرح ابن عقيل ٢/ ٣٩٢، همع الهوامع ٥/ ٣٢١.

(٢) هم بنو تميم ، الكافية الشافية ٤/ ١٧١٤ ، شرح ابن عقيل ٢/ ٣٩٢، همع الهوامع ٥/ ٣٢١، معجم سلوم ١١١.

(٣) سورة النساء ٥٨، قرأ الجمهور نِعِمَّا ، بكسر النون اتباعا لحركة العين ، وقرأ بعض القراء بفتح النون على الأصل ؛ إذ الأصل نَعِمَ ، ونُسب إلى أبي عمرو سكون العين . البحر المحيط٣/ ٢٩٠.

(٤) قوله تعالى : ﴿ إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ سورة البقرة ٢٧١، قرأ ابن كثير وورش بكسر النون والعين ، على لغة من يحرك العين ، وتحريك العين هو الأصل ، وهي لغة هذيل ، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح النون وكسر العين ، وهو الأصل ؛ لأن وزنه على فَعِل ، وقرأ أبو عمرو ، وقالون بكسر النون وإخفاء حركة العين . والإسكان في ما يروى لغة النبي ﷺ البحر المحيط ٢/ ٣٣٧.

١٣- العلم الذي فيه ال :

- يسع: اسم من أسماء العجم، وقد أُدخل عليه الألف واللام وهما لا يدخلان على نظائره، وقرئ:﴿وَٱلْيَسَعَ﴾ و(الليسع) بلامين[١].

مما سبق نجد أنه :

- تنوع اختلاف لغات العرب في الجانب النحوي ليشمل جوانب متعددة أبرزها[٢]:
- الاختلاف في الإعراب والبناء .
- إيثار حركة دون أخرى في البناء ، وكان للميل إلى التجانس الصوتي أثر كبير في ذلك .
- ألزم بنو الحارث بن كعب المثنى الألف رفعا ، ونصبا ، وجرا
- التزم بعض بنو أسد ، وقضاعة نصب غير في الاستثناء ، تم الكلام قبلها أم لم يتم .
- أجرى بنو تميم (قضهم بقضيضهم) مجرى كل في التوكيد .
- نصب أهل الحجاز العدد في نحو : (جاءني ثلاثتهم) على الحال ، وجعله بنو تميم توكيدا .
- اختلفت لغات القبائل في صرف بعض الأسماء ، ومنعها :
- من العرب من ألحق نحو : نصيبين ويبرين ، في إعرابه بجمع المذكر السالم، و منهم من أعربه إعراب ما لا ينصرف .

و قراءة ابن عامر بفتح النون وكسر العين على الأصل تمثل لغة أهل الحجاز الذين يؤدون الأصوات أداء تاما ، ولا يفرعون في بناء فَعِل ، وقراءة أبي عمرو وقالون تمثل لغة بني تميم الذين يخففون فَعِلَ إلى فِعْل .

(١) سورة الأنعام ٨٦، قرأ الجمهور اليسع كأن أل دخلت على مضارع وسع وقرأ الأخوان الليسع بلامين. البحر المحيط ١٧٨/٤ – قيل اللام زائدة، وقيل هي للمح الأصل هم الهوامع ٢٧٧/١ .

(٢) التنوع اللهجي الذي مثلته اللغات التي ذكرها الجوهري أغلبه من القضايا المشهورة المستفيضة في كتب النحو، ولكن أشرت إلى ذلك في خلاصة المبحث ، لأصف ما أورده الجوهري منها .

- بنى أهل الحجاز (أمس) على الكسر مطلقا ، أما بنو تميم فيعربونه إعـراب ما لاينصرف ، ومنهم من تابع أهل الحجاز نصبا وجرا ، ومنعه من الصرف رفعا
- بنى أهل الحجاز العلم الذي على وزن (فَعال) على الكسر مطلقا ، وأجـراه أهل نجد مجرى ما لا ينصرف ؛ إلا إذا كان آخره راء فيبنونه على الكسـر ؛ لأنهم لا يتوصلون إلى إمالته إلا بكسر الراء ، وبنو أسد يبنونه على الفـتح ، ومن العرب من يعربه مصروفا .
- جمهور العرب على عدم تنوين الاسم المختوم بألف ، أما كنانة فينونون
- العلم المختوم بالألف والتاء : من العرب من يلحقه بجمـع المؤنـث السـالم؛ فيعرب إعرابه منونا ، ومنهم من يمنعه من الصرف ، ومـنهم مـن يعربـه بالكسرةنصبا ، دون تنوين .
- ما النافية يعملها أهل الحجاز ؛ تشبيها لها بليس ، ويهملها بنو تميم .
- الأعرف في كاد (من أفعال المقاربـة) أن يـأتي خبرهـا دون أن ، ولغـة للعرب تأتي به مع أن ، وهي لغة قليلة .
- بعض بني تميم ، ينصبون الجزئين بإنَّ وأخواتها .
- تلحق نون الوقاية ليت كثيرا ، وقد جاء القرآن بهذه اللغة ، ولغة للعرب تـأتي بها دون النون .
- لعل عكس ليت في اتصالها بنون الوقاية .
- بنو عقيل يجعلون (لعل) حرف جر .
- اختلفت لغات القبائل في صورة (لعل) بين الحذف والإبدال .
- أجرى العرب القول مجرى الظن ؛ بشرط كونه مضارعا للحال أو للاسـتقبال ، مسبوق باستفهام ، غير مفصول عنه ، أما بنو سليم فيجرونه مطلقا .
- هذيل يجعلون (متى) حرف جر بمعنى (مِنْ)
- تدخل لام الأمر على فعل المخاطب في لغة قليلة .

- صباحا ، وذي صباح : ظرف ملازم للنصب على الظرفية ، وخثعم يجعلونه متصرفا .
- تعاقبت حروف الجر في لغات العرب ؛ فجاءت (مِنْ) بمعنى الباء ، و (على) بمعنى (عن) و (في) بمعنى (على) وهو ما جعله العلماء من قبيل التضمين .
- وردت أفعال تعدت بنفسها في لغة ، وبحرف الجر في أخرى .
- جاءت لغات عن العرب في المنادى المضاف لياء المتكلم ، عزيت لغة واحدة منها إلى هذيل ، وهي : حذف الياء وإبقاء الكسرة دليلا عليها .
- تعددت اللغات في أسماء الأفعال ، وأسماء الأصوات ، في صورتها ، وفي بنائها .
- وردت عن بعض العرب المطابقة بين (ذو الطائية) وموصوفها، تثنية وجمعا ، وتأنيثا .
- وردت عن طيء ، وأزد شنوءة ، وبني الحارث بن كعب المطابقة بين الفاعل ورافعه ، تثنية وجمعا ، وتأنيثا .
- اعتبر الحجازيون (هلم) اسم فعل ؛ فلزم عندهم صورة واحدة ، أما بنو تميم فيجعلونه فعلا ويبرزون فاعله (مثنى ، وجمعا ، ومؤنثا)
- الأفصح في المصدر ألا يطابق موصوفه ، ولغة عن العرب تطابق .
- أهل الحجاز يحكون كلام المتكلم على حسب ما أورده، وبنو تميم لا يحكون .
- (نِعْمَ) إذا اتصلت بما فيها ثلاث لغات :
  - كسر النون والعين وهي لغة هذيل .
  - فتح النون ، وكسر العين على الأصل ، وأرجح كونها لغة أهل الحجاز .
  - كسر النون ، وإخفاء حركة العين ، وأرجح أنها لغة بني تميم ؛ لأن لغتهم تخيف (فَعِل) إلى (فِعْل).
- كثير من اللغات في الجانب النحوي لم أجد له عزو .
- جاءت القراءات القرآنية بمعظم هذه اللغات .

رابعاً: المستوى الدلالـــــي

تشترك لغات العرب في استخدام أكبر قدر من الألفـاظ اللغويـة ذات الدلالـة المشتركة ، لانتمائها إلى لغة واحدة ، ولحاجة أصحابها إلى التفاهم فيما بينهم؛ ومـن هنا كانت الاختلافات الدلالية بين لغات العرب قليلة ، لفتت انتباه اللغـويين فبـادروا إلى تسجيلها ، إلى جانب الدلالات المشتركة، عند جمعهم للغة ؛ وإن كانوا قد سجلوا بعض الدلالات دون الإشارة إلى كونها لغات للقبائل على اعتبار كونها من المترادف أو المشترك أو المتضاد ، الذي اختلفوا فيه بين مثبت ومنكر(١).

ويلحظ هنا أن اللغات التي ذكرها الجوهري معزوّة إلا نادراً ، وهي في كثيـر منها منسوبة إلى اليمن ، ثم هذيل، وقليل منها عزي إلى القبائل الأخرى، وعزيـت بعضها إلى الأمصار كمصر والشام.

ويمكن أن تصنّف اللغات دلالياً بحسب الظواهر اللغوية التي تـدخل ضـمنها كالترادف والتضاد والمشترك اللفظي(٢).

أولاً: الترادف:

وهو: اتحاد لفظين أو أكثر في المعنى مع إمكان التبادل بينهما فـي السـباقات المختلفة.

ويُعدّ اختلاف اللغات سبباً من أسبابه في العربية، يقول ابن درستويه:" فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد، كما يظن كثيـر مـن اللغـويين

---

(١) المزهر: ١/ ٣٨٤-٣٦٩-٤٠٢.

(٢) عرض كثير من العلماء لهذه الظواهر في موضوعات فقه اللغة أو علم الدلالة أو الدرس اللهجي بما يغني عن الإطالة في التعريف به. ينظر المزهر للسيوطي ، فصول في فقه العربية . د.رمضان عبد التواب ، فقه اللغة .د. عبد الغفار هلال ، وغيرهم .

والنحويين.. وليس يجيء شيء من هذا الباب إلا على لغتين متباينتين كما بيّنا، أو يكون على معنيين مختلفين أو تشبيه شيء بشيء "[١].

ويقول ابن جني: " كلما كثرت الألفاظ على المعنى الواحد كان ذلك أولى بأن تكون لغات لجماعات، اجتمعت لإنسان واحد من هَنّا وهَنّا"[٢].

ومما جاء منه في الصحاح :

لغات منسوبة :

- الزُّب: اللحية بلغة اليمن.
- السِب: الخَبْل في لغة هذيل.
- وأهل الفلْج يسمون الجرين: الصُوْبة ، وهو موضع التمر[٣]، وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر مربدا ، وهو المسطح ، والجرين في لغة أهل نجد .
- الطُوب:الآجُرُّ بلغة مصر[٤] .
- العصوب[٥]: في لغة هذيل الجائع.
- الوَأْبُ: الانقباض والاستحياء ، قال أبو عمرو : تغدّى عندي أعرابي فصيح من بني أسد ، ثم رفع يده ، فقلت له : ازدد ، فقال : ما طعامك يا أبا عمرو بطعام تُؤْبة ، أي بطعام يستحيا من أكله .
- الحَضَبُ في لغة أهل اليمن الحطب [٦] .

---

(١) المزهر ١/ ٣٨٤.

(٢) الخصائص ١/٣٧٤.

(٣) لم يذكر داوود سلوم الجرين والمسطح والبيدر والمربد بنفس العزو ، والجرين لأهل اليمن ص ٨٥.

(٤) المعرّب ٢٧٧ ، هي لغة شامية ، وهي رومية معربة معجم سلوم ٢٧٧.

(٥) الذي في اللسان المعصوب " ولعله الصواب" في الصحاح رجل معصوب الخلق .. حسنة العصَب؛ فيكون بدون ميم تحريفا .

(٦) قرئ قوله تعالى : (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم) الأنبياء ٩٨، بالصاد والطاء ، ونسبت بالصاد إلى أهل نجد ، وأهل اليمن ، وهي بلغة الحبشة معاني القرآن ٢/ ٢١٣ ،البحر المحيط ٢٩٨/٦، ٣١٥، عبد الغفار هلال ٢٧٢.

- النواتي: الملاّحون في البحر خاصة.وهو من كلام أهل الشام .
- الأصمعي : الزمَجُ الغضب، قال : سمعت رجلا من أشجع يقول : ما لي أراك مُزْمَئِجًّا ، أي غضبان .
- الغَنَجُ، بالتحريك : الشيخ في لغة هذيل.
- قال أبو زيد : قيس تقول لكل سَبْعةُ: إذا حملت فاقربت وعَظُم بطنُها: قد أحَجّتَ فهي مُجِحٌّ .
- الشِيْحُ في لغة هذيل : الجاد في الأمور، والجمع شِياح .
- المُنْحرِد: المُنْفرِد – في لغة هذيل.
- الصُدّاد: دويبة من جنس الجرذان ، وهو في كلام قيس : سام أبرص.
- الإجّار: السطح بلغة أهل الشام والحجاز
- أهل اليمن يسمون البقرة : باقورة.
- استخمر فلان فلاناً: أي استعبده .. وقال محمد بن كثير : هذا كلام عندنا معروف باليمن .
- الشناتر: الأصابع لغة يمانية .
- الصقر: الدِبْس عند أهل المدينة.
- أهل اليمن يسمّون الأُذُن: صِنَارة.
- الأندر[1] : البيدر بلغة أهل الشام.
- قال أبو زيد : من أسماء الضباع أم الهِنْبَر، في لغة بني فزارة.
- المِسْح: بلاس عند أهل المدينة (وهو فارسي معرّب)[2].
- القَدَسُ: السطل بلغة أهل الحجاز ؛ لأنه يتطهّر منه .
- الطاووس في كلام أهل الشام: الجميل من الرجال.

---

(١) موضع التمر.
(٢) المعرّب ٩٩ .

- البِرْقِش بالكسر طائر صغير مثل العصفور يسميه أهل الحجاز الشُرشُور.
- الصيص في لغة بلحارث بن كعب: الحشف من التمر.
- أهل الحجاز يسمون الدنانير والدراهم: النَضُّ والناضّ.
- السليط: الزيت عند عامة العرب وعند أهل اليمن دهن السمسم.
- الفِلاط: الفجأة ، لغة لهذيل.
- الكُسْعُوم بالحميرية: الحمار ، والميم زائدة .
- البالغاء [1]: الأكارع في لغة أهل المدينة.
- أسْدِف الباب: أي افتحه حتى يضيء البيت، في لغة هوازن: أسْدَفُوا أي اسرجوا من السِراج.
- البطاقة: رقيعة توضع في الثوب فيها رقم الثمن بلغة أهل مصر.
- أهل اليمن: يسمّون الزقاق خانقاً.
- الزاووق: الزئبق في لغة أهل المدينة.
- الطريقة: أطول ما يكون من النخل؛ بلغة اليمامة.
- أعثقَتْ الأرض: أخصبت بلغة هذيل.
- العِنك: الباب ، لغة يمانية.
- فدَكتُ القطن: نفشتُه ، لغة أزدية .
- البِلُّ:المباح في لغة حمير.
- الجَدَال: البلح إذا اخضرّ واستدار قبل أن يشتد بلغة أهل نجد.
- أهل المدينة يسمون الشيص من التمر: السُخَّل.
- سخّلْتُ الرجُلَ: ذا عِبْتهُ وصَعّفته، وهي لغة هذيل.
- جديلة طيءّ تقول للأجير: عَتِيْل.

---

[1]) المعرّب ٦٩ .

- الكتبلة: بلغة طيءّ: النخلة التي فاتت اليد .
- أبو عمرو : قال الهذلي : الوذيلة: المرآة ، في لغتنا [١].
- الجَحْمة: العين بلغة حمير.
- الخَزُوْمة: البقرة بلغة هذيل.
- الرَيْم: الدَرَجَهُ لغة يمانية.
- الصَوْم: شجر في لغة هذيل[٢].
- أفْرمْتُ الإناء: ملأتُه بلغة هذيل.
- الفرْزوم[٣]: أهل المدينة يسمونها الجبْأة.
- الفُوم: الحِمِّصُ لغة شامية.
- العواهن: السعفات اللواتي يلين القِلبة في لغة أهل الحجاز ، وأما أهل نجد فيسمونها الخوافى .
- القيطون: المُخْدَع بلغة أهل مصر.
- وأتاني فلان و ما مأنتُ مأنه: لم أكترث له، قال الكسائي : وما تهيأت له . وقال أعرابي من سليم أي ما علمت بذلك .
- القاهُ: الطاعة ، حكاها عن بني أسد ، يقال : ما لك عليّ قاه ، أي سلطان .
- الوافِهُ: قيّم البيْعة بلغة أهل الحيرة .
- أهل البادية يسمون الخاتنة: آسية
- سمعت رجلا من أهل المدينة يقول :أقشعرّت شُواتي أي جِلدة رأسيُ.
- ليس بها وِذية وليس بها وَذْية: أي برد. (كلاب).
- متى: بمعنى مِنْ في لغة هذيل[١].

---

(١) نسبت في اللسان إلى طيء أيضاً.

(٢) نسبة إلى هذيل في اللسان.

(٣) خشبة مدوّرة يحذو عليها الحذّاء.

- وسمع أبو عبيد بعضهم يقول وضعته متى كمي ، أي وسط كمي [٢].
- أما ذو التي في لغة طيء ، بمعنى الذي ، فحقها أن توصف بها المعارف : تقول : أنا ذو عرفت [٣].

لغات غير منسوبة :

- وبعض العرب يسمى الغدر :كيسان[٤].
- السِيد: الذئب، وربما سُمى به الأسد[٥].
- الأصهار: أهل بيت المرأة.. ومن العرب من يجعل الصهر من الأحماء والأختان جميعاً.
- الإلق: بالكسر: الذئب والأنثى إلقه. وربما قالوا للقردة إلقة.
- الطِرْم: العسل في بعض اللغات.
- الفُوْم: الخُبز لغة قديمة.
- الحَضَنُ: العاج في بعض اللغات.

ألفاظ لم يصرح بكونها لغات :

- السَمْسَمُ بالفتح هو الثعلب.
- الشيذُمان: الذئب.
- الأيم: الحيّة.
- الجِرْجِر (بالكسر): الفول[٦].
- البِرْسَ: القُطن .
- العَمَلّس: الذئب. .

---

(١) مغني اللبيب ٣٧٢، همع الهوامع ٤/ ٢١١.

(٢) متى بمعنى (وسط) اسم . مغني اللبيب ٣٧٢، همع الهوامع ٤/ ٢١١.

(٣) همع الهوامع ١/ ٢٨٨، معجم سلوم ١٥٤، ١٥٥.

(٤) في اللسان أنها لطيء ، ونسبت إلى تميم أيضا معجم سلوم ٤٠٠

(٥) نسبت في اللسان لهذيل.

(٦) نسبت في اللسان لأهل العراق.

- يقال للذئب: ولاّس .

ثانياً: التضاد:

هو " أن يقع اللفظ على المعنى ونقيضه " وعرّفه أبو الطيب اللغوي في الأضداد بقوله :" الأضداد جمع ضدّ، وضدُّ كل شيء ما نافاه ، نحو البياض والسواد. (١).

واختلاف لغات العرب سبب من أسباب التضاد في العربية(٢).

ومما جاء منه في الصحاح:

- ثِبُ " في لغة حمير " اقعد(٣).
- السَدْفة والسُدْفة في " لغة نجد " الظُلمة في لغة غيرهم " الضوء ".
- التسْخين في لغة أهل الطائف واليمن: التبريد.

ثالثاً: المشترك اللفظي:

هو " اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة "(٤).

ومن أسبابه أيضاً اختلاف لغات العرب، يروي صاحب المخصص عن أبي علي الفارسي قوله :" اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ينبغي ألا يكون قصداً في الوضع ولا أصلاً ؛ ولكنه من لغات تداخلت ، أو أن تكون كل لفظة تُستعمل بمعنى ثم تُستعار لشيء؛ فتكثْر وتغلب ؛ فتصير بمنزلة الأصل "(٥).

ومما جاء منه في الصحاح :

---

(١) الأضداد: ١/١

(٢) فصول في فقه العربية: ٣٣٧ .

(٣) الصحاح .

(٤) المزهر: ٣٦٩/١.

(٥) المخصص ٢٥٩/١٣.

لغات منسوبة :

- الأعفت في لغة تميم : الأعسر ، وفي لغة غيرهم الأحمق .
- السرحان: الذئب وهو " عند هذيل " الأسد[١].
- قال أبو عبيد : أهل العالية يقولون : مَحَدْتُ الدابة أمجدها مجدا أي علفتها ملء بطنها – وأهل نجد يقولون : مجّدتُها علفتُها نصف بطنها ،
- يَئِسَ: بمعنى علم في " لغة النخع "[٢].
- الربيكة: الإقط والتمر والسمن يُعمل رخواً ليس كالحيس (كلابية). وهي الدقيق والإقط المطحون ثم يلبك بالسمن المختلط بالرُبّ (دبيرية).
- الفوم : الثوم ... ويقال : هو الحنطة ... وقال بعضهم الحِمِّص ، لغة شامية ..... والفوم : الخبز أيضا ... وقال الفراء هي لغة قديمة .
- المِقْوَل[٣]: القَيْل[٤] بلغة أهل اليمن.
- الأيهمان: السيل والجمل الهائج (أهل البادية).
  السيل والحريق (أهل الأمصار).

لغات غير منسوبة :

- الجُلْجلان: ثمرة الكزبرة. قال أبو الغوث: هو السمسم في قشره قبل أن يُحصد[٥].
- النهشل: الذئب، والنهشل: الصقر [٦].
- الأَمَهُ: النسيان، وبمعنى أقرّ واعترف ، فهي لغة غير مشهورة.

---

(١) الصحاح (سرح)
(٢) الصحاح (يئس)
(٣) الاشتراك هنا مع المِقْول بمعنى اللسان.
(٤) القيل: ملك من ملوك حمير دون الملك الأعظم.
(٥) جلجل.
(٦) نشل.

دلالة خاصة:

- البلَسن : شيء يشبه التين يكثر في اليمن.
- الجوزل: السُمُّ. قال أبو عبيدة: لم يُسمع ذلك إلا في قــول ابــن مقبــل يصف ناقة[1] :

سقتْهُنّ كأساً من ذُعاف وجوزلا

- اللحياني سمعت أعرابيا من بني عامر يقول : إذا قيل لنا : أبقي عندكم شيء؟ نقول : هَمْهام: أي لم يبق شيء .
- السخين: مسحاة منعطفة بلغة عبد القيس.
- قال أبو عبيد : سمعت غير واحد من أهل اليمن يقولــون : السَّــهْوَة: بيت صغير منحدر في الأرض .. شبيه بالخزانة الصــغيرة ، يكــون فيها المتاع

مما سبق نجد أنه :

- تنوعت دلالة الألفاظ في العربية تنوعا كبيرا ، بين ألفاظ مترادفة وأخرى متضادة ، وألفاظ دلت على معان متعددة (المشترك اللفظي)
- كان لاختلاف لغات القبائل أثر كبير في هذا التنوع الدلالي .
- معظم اللغات في هذا المجال معزوة لأصحابها .
- معظم اللغات في هذا المجال ، لغات يمنية أو من لغات الأمصار .

---

(١) تميم بن مقبل العجلاني شاعر مخضرم ديوانه ٥٣ ، طبقات فحول الشعراء ١/ ١٥٠ ،اللسان (جزل)

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ، وبعد :

فقد وصلت إلى جملة ما أود قوله من خلال هذه الدراسة ، والذي خلصت إليه من خلال النتائج التي توصلت إليها في المباحث التي تناولتها ، مما كنت قد ختمت به كلا منها .

أولا – أبرز النتائج :

- تنوعت طريقة الجوهري في الإشارة إلى اللغات ، بين التصريح باللغة مع عزوها إلى أصحابها في مواطن قليلة ، أو إغفال العزو وهو الأكثر ، وبين الإشارة إلى اللغة من خلال ذكر النظير ، أو يذكر أن من العرب من يقول ، وأحيانا يكتفي بذكر قراءة قرآنية في إشارة منه إلى اللغة .
- عزا الجوهري اللغات التي أوردها في معجمه في تسعة وثمانين ومائة موضع ، وقد كان أكثر العزو إلى أهل الحجاز ، وبني تميم ، وأهل نج ، وأسد ، وهذيل وأهل اليمن ، وقد عزيت لغات قليلة إلى غيرهم ، أو إلى الأمصار كمصر والشام ، واليمامة .
- تفاوت حكم الجوهري على اللغات ، فهو يذكر اللغة أو اللغتين دون ترجيح ولكنه يفعل أحيانا ، معللا لهذا الترجيح ، نافلا عن كبار اللغويين كالأصمعي ، والكسائي ، وأبي عبيد ، وأبي زيد وأبي عمرو وابن السكيت بطبيعة الحال . وفي مواضع قليلة نجده يصف اللغة بالقبح أو الرداءة أو الشذوذ .
- كانت القراءات القرآنية تمثيلا صادقا لتنوع لغات العرب ، ومنها اللغات الواردة في البحث ، حيث كان الجوهري يكتفي بذكر القراءة للإشارة إلى اللغة (كما سبق).

- أن إعراض كثير من علماء اللغة – خاصة البصريين – عن الاعتداد بكثير من لغات العرب ، وقسوة أحكامهم على كثير منها ؛ إنما كان لهدف سامٍ هو الحفاظ على العربية الموحدة ، لغة القرآن الكريم الذي ما قام الكيان الشامخ من الدراسات اللغوية إلا لخدمته ، وهي اللغة التي جمعت العرب قديما ، ولا تزال تُوحِّدُهم ، وليس لمجرد الحفاظ على اطراد قواعدهم وأحكامهم ، كما يزعم البعض .
- أن علماء الكوفة الذين اعتدوا بالسماع كانت نظرتهم إلى هذه اللغات ، وأحكامهم عليها مختلفة عن سابقيهم .
- كانت طبيعة الأداء اللغوي لكل من القبائل البدوية ، التي تميل إلى السرعة والقبائل المتحضرة ، التي تؤثر التأني ؛ كانت وراء معظم الخصائص اللغوية للغات الواردة في الدراسة .
- آثرت بعض القبائل ، كتميم وأسد التجانس الصوتي في الكلمات المختلفة ، ومالت إلى الخفة اللفظية ؛ مما رأينا نماذجه في التحريك لأجل حرف الحلق ، أو إيثار حركة دون أخرى في فاء الكلمة ، أو إتباع الحركة الحركة (بأثر رجعي أو تقدمي) أوفي التخفيف في الأبنية بصوره المختلفة ، وفي الإمالة ، والإدغام، والمخالفة، والحذف ، والقلب ، و بناء العلم الذي على وزن (فَعال) على الكسر .
- لم يعز أي من الظواهر اللغوية السابقة إلى القبائل الحجازية المتمدنة .
- حققت القبائل البدوية الهمز ، وبالغ بعضهم في ذلك فهمزوا غير المهموز ، في حين مال غيرهم إلى تسهيله .
- في ما يتعلق بتصريف الفعل الثلاثي ، ثبت ورود أفعال من الأبواب :(فَعِل – يفعُل) و (فعُل – يفعَل ويفعِل) مما أشار اللغويون إلى ندرته ، ومن

باب(فعِل يفعِل) كثيرا ، وهذا يفسر لنا الشذوذات التي ملأت أبواب الثلاثي ، والتي مردها الخلط بين اللغات المختلفة والفصحى . ولا تزال هذه الأبنية بحاجة إلى مزيد من الدراسة والاستقصاء من خلال كتب اللغة .

- جاء في الصحاح عدد من الأفعال لم يشر إليها صاحب بغية الآمال وهي : شغب ، طمث ، بجح ، سفد ، قتر ، قرس ، نكف ، فنك ، نقم ، مجل ، شخم ، لثم ، ركن ، زهق ، دمع ، لهق ، شمس ، ضمر ، شطر ، طهـر ، حمـض ، غمض ، برع ، عتق ، ذبل ، سهم ، بدن ، حرن ، بهـت ، ثقـف ، حـرم ، خصم ، سفه ، عجف ، حمق ، رحم ،بثر ، خثر ، نضـر ، كمـل ، طفـق ، جرع ، نهك ، خطف ، شمل ، غمج ، حذق ، غمط ، أنس ، أسن ،أمر ، أرك ، رؤف ، بكأ، بهأ ، خذأ ، لطأ ، جفّ ، حسّ، ضنّ ، لجّ ، زلّ ، شـمّ ، مسّ ، وبه ، وبط ، وشك ، غار ، هاع ، قاس ، ماث ، صها ، ضحى ، سرو ، ذوى . وتنوعت أبواب المضارع فيها .
- حوت المعاجم قدرا كبيرا من صور الأفعال التي لم يشر إليهـا الصـرفيون ؛ رغم كونها تتصل اتصالا وثيقا بأبواب الثلاثي ، والقواعد التي بنيت عليها
- كان اختلاف اللغات سببا في ظاهرة (القلب المكاني) ، وفي استعمال فعل وأفعل بمعنى .
- اللغات في الجانب النحوي ينقص كثير منها العزو إلى أقوام معينين ؛ وذلك لأنه أكثر المجالات اللغوية دقة في التزام القياس ، واطراد القاعدة ، فاللغات التي وصلت إلى في هذا الجانب ل .
- كان المجال الدلالي أكثر المجالات التي وردت في اللغات معزوة .
- لم تكن بين القبائل العربية حدود فاصلة ، تجعل الظاهرة اللغوية خاصة بقبيلة دون أخرى ، ولكنها ظواهر أملتها ظروف بيئية مشتركة ، جعلت هناك

خصائص للغة الحضر ، وأخرى للبادية ، وهذا يفسر لنا عزو سمة لهجية بدوية لقبيلة حجازية أو العكس .

- أن اللغة لا تعرف الحتمية ، فما ليس من طبيعة قوم من الظواهر اللغوية يمكن أن نجده معزوا لهم ، لسبب أو لآخر . وخير مثال على ذلك أن أهل الحجاز الذين لم يرو عنهم الهمز خالفوا باقي العرب في همز النبي ، والخابية والذرية والبرية .
- اقتصرت في ما يختص بالجموع والمصادر على ما صرح الجوهري بكونه لغة ؛ لكثرة ما ورد من ذلك .

ثانيا – مقترحات :

- أن تفرد دراسة مستقلة لأبنية المصادر والجموع في الصحاح ،تسعى لربطها بلغات القبائل ، مما يساعد في تفسير كثرة الشذوذات في هذا المجال .
- أن تتوفر جهود الباحثين على دراسة لغات العرب في كتب اللغة ، وكتب القراءات القرآنية المختلفة ، وذلك تحت مظلة هيئة علمية تجمع دراساتهم بما يعطي صورة واضحة لهذه اللغات .

والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، يهدي الله لنوره من يشاء ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العامين .

الفهـــــارس

فهرس الآيات

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	السورة	الصفحة
﴿ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥ ﴾	١٩٦	البقرة	١١٩
﴿ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ ﴾	٢٤٦	////	١٧٢
﴿ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ ﴾	٢٨٢	////	١١٣
﴿ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُ ﴾	١١	النساء	٣٠
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾	٥٨	///////	٢٣٧
﴿ إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ ﴾	٤٢	الأنفال	٣٢
﴿ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ ﴾	٨٦	الأنعام	٢٣٨
﴿ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓ ﴾	٩٩	//////	
﴿ وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ ﴾	١٣٨	////	٥٠
﴿ وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ ﴾	٦٢	الأعراف	٢٣٢
﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ ﴾	١١١	الأعراف	١٤٥
﴿ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا ﴾	١٤٨	الأعراف	٧
﴿ إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾	٤٢	الأنفال	٣٤
﴿ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾	٣٠	التوبة	١٤٦
﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ ﴾	٧٩	/////	٣٩
﴿ وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ ﴾	١٠٦	//////	١٤٨
﴿ قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ ﴾	١٦	يونس	١٥٥
﴿ وَيَجۡعَلُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ ﴾	١٠٠	////	٨٢
﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُ ﴾	١٧	هود	٣١

الآيـــــــــــــــة	رقمها	السورة	الصفحة
﴿ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾	٨٨	/////	ز
﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾	١٠٥	///////	١٢٥
﴿ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾	٣٥	يوسف	٧٧
﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾	٢١	النحل	٤٢
﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ ﴾	١٠٣	//////	١٨٠
﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ﴾	٣٢	الإسراء	٢٠٣
﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴾	١٦	الكهف	١٩٩
﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ ﴾	٣٤	//////	٢٠
﴿ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾	٧٤	//////	٢١
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ ﴾	٩٦	/////	٣٧
﴿ وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾	٢٣	مريم	٤٦
﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾	٣٦	طه	١٤٩
﴿ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾	٦٣	////////	٢٢٢
﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾	٧١	//////	٢٣٢
﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾	٩٨	الأنبياء	٨٨
﴿ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ﴾	٦٧	الحج	١٩٨
﴿ قَالُوا۟ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾	١٠٦	المؤمنون	٥٠
﴿ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ﴾	١١٠	////	٣٤
﴿ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ﴾	٣١	النور	٢٥
﴿ فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾	٥	الفرقان	١١٣

الآيـــــــــــــــة	رقمها	السورة	الصفحة
﴿ وَكَانُواْ قَوۡمَۢا بُورَۢا ﴾	١٨	////	٢٣٦
﴿ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ ﴾	٣٦	الشعراء	
﴿ ٱلَّذِى خَلَقَكُمۡ وَٱلۡجِبِلَّةَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾	١٨٤	//////	٣٤
﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ﴾	١٩٥	/////	ح
﴿ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَ ﴾	١٩	لقمان	١٣٤
﴿ وَٱلۡقَآئِلِينَ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ هَلُمَّ إِلَيۡنَا ﴾	١٨	الأحزاب	٢٣٦
﴿ سَلَقُوكُم بِأَلۡسِنَةٍ حِدَادٍ ﴾	١٩	الأحزاب	
﴿ إِن ضَلَلۡتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفۡسِى ﴾	٥٠	سبأ	١٦٧
﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴾	٥٢	///////	٦٢
﴿ وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًا ﴾	٦٢	يس	٣١
﴿ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ﴾	٤٩	//////	١٣٧
﴿ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ﴾	١٦٢	الصافات	١٧٩
﴿ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ ﴾	١٥	ص	٣٩
﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ ﴾	٢٣	//////	٤٢
﴿ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗا ﴾	٣٢	الزخرف	٣٦
﴿ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ ﴾	٥٤	الدخان	٢٣٢
﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٞ مُّصَدِّقٞ لِّسَانًا عَرَبِيّٗا ﴾	١٢	الأحقاف	ح
﴿ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ ﴾	٤	محمد	٤٧
﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾	٨	النجم	١١٤، ٢٢٢
﴿ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ﴾	٢٠	//////	١٤١
﴿ تِلۡكَ إِذٗا قِسۡمَةٞ ضِيزَىٰٓ ﴾	٢٢	/////	١٥٢

الآيـــــــــــــــة	رقمها	السورة	الصفحة
﴿ عَلَىٰ ذَاتِ ٱلۡوَدِّ وَدُسُرٍ ﴾	١٣	القمر	٢٣
﴿ وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ ﴾	٦	التحريم	
﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ﴾	١	المعارج	١٤٣
﴿ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ﴾	٥	المدثر	٣٠
﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ﴾	٣٣	//////	١٨٣
﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴾	٣٣	القيامة	١١٤
﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ﴾	١١	المرسلات	٦٥
﴿ إِلَّا حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا ﴾	٢٥	النبأ	٢٧
﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ﴾	١١	التكوير	
﴿ إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ﴾	٨	الهمزة	١٤٨

فهرس الأحاديث

الحديث	رقم الصفحة
نهى عن الفهر	١١

بئر بضاعة	٣٣
أنا أفصح العرب؛ بيد أني من قريش	٦٥
وهو ينضنض لسانه	٨٧
من أجبى فقد أربى	١٤٥
ليس عليهم ربُيَة	١٩٢
البعير الأقرم	١٩٦
وهم قرحانون	٢٠٠
أحشت المرأة	٢١٧
فحيهل بعمر	٢٣٤

فهرس الأمثال

المثل	رقم الصفحة
الجواد عينه فراره	٣٩
أبى قائلها إلا تما	٥٠
هُنِّنْتَ فلا تُنكأ	٦١
شر ما يشينك إلى مخة عرقوب	٧٢
جاء يضرب أصدريه	٨٢
لم يُحرم من فصد له	٨٢

فهرس القوافي

القافية	البحر	القائل	الصفحة
البكاء	الوافر	ركاض الدبيري	١٤٤
نجيبُ	الطويل	العجير السلولي	١٢٤
عقابُه	الرجز	–	٢٠٧
أقاربُه	الطويل	الفرزدق	٢٣٥
ملاعبُه	الطويل	ذو الرمة	
استجابا	الوافر	جرير	١٤٩
كلابا	الوافر	جرير	١٣٤
في الحلاب	الخفيف	إسماعيل النسائي	١٤٤
ملكذبِ	المنسرح	–	١٢٣
عليتُ	الرجز	رؤبة	١٠٢
لحمتُه	الرجز	–	٦٧
أيهاتا	الرجز	–	٦١
السعلات	الرجز	علباء بن أرقم	٦٨
النات	الرجز	علباء بن أرقم	٦٨
تماتي	الرجز	–	١٧٠
بالترهات	الوافر	سراقة الباهلي	١٤٤
نئيجُ	الطويل	أبوذؤيب الهذلي	٢٢٩

القافية	البحر	القائل	الصفحة
تعرجا	الرجز	العجاج	١٧٩
من فلحْ	الرمل	الأعشى	١٢٨
بائحُ	الطويل	عنترة بن شداد	١٢٣
الوَضَحُ	البسيط	المتنخل الهذلي	٢٣٣
السريحا	الوافر	مضرس بن ربعي	١٢٥
من يسودُ	الوافر	أنس بن مدركة أو ابن نهيك	٢٣٠
ريدُها	الطويل	كثير عزة	١٤٨
وفنَّدا	الطويل	الأحوص	١٥٠
وانجدا	الطويل	الأعشى	١٨١
ليزودا	الطويل	الأعشى	١٨٢
الإثمد	الكامل	خفاف بن ندبة	١٢٥
يا أم خالد	الطويل	أشهب بن رميلة	١٢٦
انعصرْ	الرجز	أبو النجم العجلي	١٩
كسرْ	الرجز	العجاج	١١٤
النقرْ	الرجز	فدكي بن أعبد المنقري أو عبيد بن ماوية الطائي	١٤١
الحُمَّرْ	الكامل	أبو المهوش الأسدي	٢٢٥
وجارها	الرجز	منظور بن مرثد	٥٥

القافية	البحر	القائل	الصفحة
وهجيرها	الطويل	ذو الرمة	٤١
ممطور	الرجز	منظور بن مرثد	٩٨
ممطورُ	الرجز	–	٩٨
انحسارا	الوافر	القطامي	١١٩
سطرا	البسيط	جرير	١٢
مسكرا	الطويل	الفرزدق	٢٠٣
نار	البسيط	الأحوص أو سعد بن فرظ	١١٦
العصفور	الرجز	العجاج	٢٤٣
مئزري	الطويل	أبو جندب الهذلي	٩٩
منخوره	الرجز	غيلان بن حريث الربعي	١٢٧
وناجزْ		عبيد بن الأبرص	١٤٧
حامزُ	الطويل	الشماخ بن ضرار	٤٠
الخزبار	الكامل	–	١٢٨
بالشخْز	الرجز	رؤبة	٨١
جرجَسُ	الطويل	شريح بن حراش الكلبي	٧٣
شوسُ	الوافر	أبو زبيدالطائي	١١٤
ويسمعُ	الطويل	الأعلم السعدي	١٤٤
وأربعا	الكامل	الأعشى	١٢٥

القافية	البحر	القائل	الصفحة
رواجعا	الرجز	العجاج	٢٢٧
يعنفُ	الطويل	الفرزدق	١٣٩
وقفوا	الطويل	الفرزدق	١٤١
بالغرف	البسيط	أبو خراش الهذلي	١٣
البرُقْ	الرجز	رؤبة	١٠٠
المشتئقْ	الرجز	رؤبة	١٥٢
المنسفِقْ	الرجز	رؤبة	١٥٢
مغلوقُ	البسيط	أبو الأسود الدؤلي	١٨٢
طالقة	الطويل	الأعشى	٢٠٧
بشيق	الوافر	أبو ذؤيب الهذلي	١٤٨
بالشاهق	السريع	أنس بن العباس بن مرداس أو أبو الربيس التغلبي	١٢٥
أولالكا	الطويل	أخو الكلحبة اليربوعي	٢٠٤
هواكا	مشطور الرجز	–	١٢٣
عصيكا	مشطور السريع	راجز من حمير	٦٩
الطفلْ	الرمل	لبيد بن ربيعة	١١٥
مُنْبتل	الرجز	–	١١٦

القافية	البحر	القائل	الصفحة
تتدخلْ	البسيط	الكميت	١١٧
وجَوْزَلا	الطويل	ابن مقبل	٢٤٨
خليلا	المتقارب	أبو الأسود الدؤلي	١٤٤
قتيلا	الطويل	عبدالله بن الزبير الأسدي	٢٢٤
إباله	الرجز	–	
راغمُ	الطويل	البعيث	١٤١
مسجومُ	البسيط	ذو الرمة	٥٨
تريمْ	الوافر	الوليد بن عقبة	١١٥
هزومُها	الطويل	البعيث	٤٩
الأضخمَّا	الرجز	رؤبة	١٤١
وأم سلمَة	المنسرح	بجير بن عتيمة الطائي	٩١
السمِّ	الرجز	رؤبة	٣٧
المؤدّم	الرجز	العجاج	٢٦
الخيام	الوافر	الفرزدق	٨٩
درهام	الرجز	–	١١٩
فمِّه	الرجز	دهلب بن فريع	١٢٠
القطنْ	الرجز	دهلب بن قريع	١٤١
المحتضنْ	المتقارب	الأعشى	٣٧
الأخينا	الوافر	عقيل بن علفة المري	٢٠١
بدينا	الرجز	عبدالله بن رواحة	١٤٥

القافية	البحر	القائل	الصفحة
أرقان	الطويل	يعلى الأحول الأزدي	١٢٣
مكان	الطويل	الفرزدق	١٣٢
اليقين	الوافر	يعلى بن بدال السلمي	١٠٠
تمدَّهِي	الرجز	راجز من بني سعد	٧٥
يديُ	الرجز	العجاج	١١٧
لوايا	الوافر	–	
علاها	الرجز	بعض أهل اليمن	١٣٣
رضاها	الوافر	القحيف العقيلي	٢٣١

فهرس الأعلام

العلم رقم الصفحة

إبراهيم (عليه السلام م

العلم	رقم الصفحة
ابن الأعرابي	١٩٥
ابن أبي إسحق	٢٧
ابن دريد	ف،٤٤، ٨٩، ١١٢،١٨٥، ٢٠٩، ٢١٧
ابن السراج	٢٠٩
ابن السكيت	١٧، ١٨، ٢٧، ٣، ٤٠، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٦٢، ٧٤، ٨٣، ٩٩، ١١٩، ١٢٠، ١٤٧، ١٥١، ١٧٢، ١٨١، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٥٠
ابن سيدة	٩٤، ١١٦
ابن جني	ح، ١٠٨، ١١٠، ١٧٧، ٢٤١
ابن خالويه	١٧٧
ابن درستويه	١٧٧، ٢٤١
ابن عباس	٨٦
ابن مقبل	٢٨٤
ابن مفرع الحميري	
أبو الأسود الدؤلي	١٤٤، ١٨٢
أبوبكر الصديق	٧٨
أبو الجراح العقيلي	١٦٥
أبو جعفر النحاس	٢٠٩
أبو جندب الهذلي	٨٩
أبو حاتم	١٧٨، ٢٠٧
أبو الخطاب	١٣٨، ١٦٩

العلم	رقم الصفحة
أبو ذؤيب الهذلي	١٤٨
أبو زبيد الطائي	١١٤
أبو زيد الأنصاري	ف، ١٥٥، ١٧٨
أبو سعيد السكري	١٤٩
أبو الطيب اللغوي	٢٤٦
أبو عبدالرحمن السلمي	١٤٤
أبو عبدالله الطوال	٣٠
أبو عبيد	١٣- ٢٤-٢٦-٣٠- ٣٦-٤٧- ٧٥-٧٧-٧٩- ٨٢-٨٧-٨٨- ١٤٨ ٢٤٩
أبو عبيدة معمر بن المثنى	٤١- ٤٩-٧٠-١٠٢-١٥١-١٥٦-١٥٧- ١٧٢-١٨٠-١٨٦- ٢١٧-٢٣٦-٢٤٨
أبو علي الفارسي	٢٤٧
أبو عمر الجرمي	١٢
أبو عمرو بن العلاء	ع، ٧٣، ١٣٥، ٢٠١
أبو الغوث	٤٩، ٢٤٨
أبو المهدي	٣٣
أبو مهدية	ح
أبو النجم العجلي	١٩
أبو نصر	٩
الأحمر	٩٦، ١٤٦
الأحوص	١١٦، ١٥٠

العلم	رقم الصفحة
الأخفش	١٢٢-١٢٣-١٢٨-١٣٩-١٤٠-١٥٠- ١٥٦- ١٦٠-١٨٤-٢٠١-٢٠٦-٢٠٧-٢١٦- ٢٢٩- ٢٣١-٢٣٢-٢٣٤
إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام)	ح
إسماعيل النسائي	٣٣
الأصمعي	ف،٧، ١٠، ١٢، ٢١، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٦٧، ٧١، ٩٣، ٩٨، ١٤٧، ، ١٥٧ ، ١٦٢، ١٧٢، ١٧٧، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٢، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٤٠، ٢٥٠
الأعرج	٢٣
الأعشى	٣٧-١٢٨-١٨١-١٣٨-٢٠٧
إلياس بن مضر	م
الأموي	١٨٨
أمية بن حرب	٧
أنس بن نهيك	٢٣٠
البعيث	٤٩
ثعلب	٣١، ٣٩، ٨٣، ١٧٨
جرير	١٢- ١٣٥-١٤٩
الجوهري	هـ، و، ١٤٢-١٧٤-١٩١-٢٠٢-٢١٥-٢٤١
الحسن	٢٥، ٣٦

العلم	رقم الصفحة
خشاف الأعرابي	٢٠٠
الخضر	
خلف الأحمر	
الخليل بن أحمد	٩-٣٤-٧٤-١٧١-١٧٧
ذو الرمة	٥٨
رؤبة	٨١-١٠٦-١٠٩-١٥١-١٧١-
ربيعة	م، ١٠٩
سبأ	ك
سراقة الباهلي	١٤٤
سيبويه	ح، ف، ٤-٩-١٦-٣٩-٤٠-٥٤-٥٦-٦١- ٩٨-١١٣-١٣٥-١٣٦-١٣٨- ١٥١-١٥٢- ١٦٦- ١٦٩-٢١٦
شريح الكلبي	٧٣
عبدالله بن رواحة	١٤٥
عبد مناة بن أد	ن
عثمان بن عفان	١٠٧
العجاج	٢٧، ٦٤، ١١٤، ١٧٨، ١٨٣
عدنان	م
عمر بن الخطاب	٢٠٠
الفراء	ف- ٤- ٨- ١٧-١٩-٢٠-٣١-٤٠-٤٢-٥١- ٥٢- ٦١-٦٢-٧٠- ٨٢-٨٥-٩٩-١١٤-

العلم	رقم الصفحة
	١١٥- ١٤٠١٥٢-١٥٢-١٥٦- ١٥٧-١٥٩- ١٦٠- ١٦١-١٦٦-١٧٩- ١٨١-١٩٧-١٩٩- ٢٠٧-٢٢٣٢٣٢-٢٣-٢٤٧
الفرزدق	٨٩- ٢٠٢
قتادة	٤٨
فريش	ن، ٣-٧- ٩٠
قصي بن كلاب	ن، ج
القناني	١١٤
كثير عزة	٢٨٢،
الكسائي	٤-١٠-٢٣-٢٧-٣٦-٤٠-٤٤-٤٧-٦٥- ١٠١- ١٢٦-١٥٥-١٦١-١٦٥-١٧١-١٧٨- ١٨٠- ٢٢٥-٢٤٥-٢٥٠-
الكميت	١١٧
اللحياني	٣٢-٥١-٦٣-١٣١- ٢٤٨
المازني	١٣٦
المنتخل الهذلي	٢٣٣
مصر	٢٥٠
المعتصم	
معد	م
ميكائيل	١٥٠
النات بن مصر	٧٠
نزار	م

العلم	رقم الصفحة
هارون	٩
الوليد بن عقبة	١١٥
اليزيدي	٨٨-١٧٩
يشجب	ك، ١٥٨
يعرب	م
يونس بن حبيب	٢٧

فهرس الأماكن والبلدان

الأماكن	رقم الصفحة
أجا وسلمى	م
أذرح	م
أذرعات	٢٢٦
الأردن	م
الأفلاج	ن
البحرين	ل، ٤٥
البصرة	م، ٢٠٦
بيشة	ل
تبالة	ل
تبوك	م
ترج	ل
تهامة	م، ن
تيماء	ك، س
ثهلان	ن
جزيرة العرب	ط، ك، س، ع
الجزيرة الفراتية	س
جنفاء	١٢
الجوف	ل، م
الجولان	م
الجولان	م

الأماكن	رقم الصفحة
الحجاز	ح- ي- ك- ل- م- ن- ١٥-٢٤-٢٨-٢٩-٣٥- ٤٢-٥٠-٥٣-٥٤-٥٦-٥٩-٩٤-٩٥-٩٦-١٠٧-١٠٨-١١١-١١٢-١١٣-١٢٨-١٣٠-١٣٤-١٣٥- ١٣٨-١٤٢-١٤٦-١٥٣-١٦٤-١٧٥-١٧٨-١٧٩-١٨٠-٢٠٢-٢٠٣-٢٠٦-٢٢٣-٢٢٥-٢٢٧-٢٣٢
حضرموت	ل، م
حوران	م
الحيرة	٢٤٥
الخليج العربي	ن
خيبر	ن
دابق	٢٠٧
دمشق	م
الدهناء	ن
دياف	٢٣٥
الرملة	م
السراة	ل- م-١٢٣-١٢٩-١٤٧
سفوان	ن
سليحين	٢٢٤
السماوة	ك
سميراء	م
الشام	ك- م-٢- ٢٤١-٢٤٣-٢٥٠-

الأماكن	رقم الصفحة
شحر عمان	٤٥
صعدة	ل، م
صنعاء	ك، ل
ضرية	ن
الطائف	ل –ن – ٢ – ٢٤٧
طبرية	م
عالية نجد	ن
العقبة	ك
العراق	م، س
العروض	ي
عكا	م
عُمان	ل
الفرات	ل
فلسطين	١١٠– ٢٢٤
فيد	م
قرماء	١٢
القضيض	و
قنسرين	٢٢٤
الكوفة	٢٥١
اللاذقية	ل
مدين	م

الأماكن	رقم الصفحة
المدينة	م-ن-س-٢٣-٣٥-١٠٧١٤٠-١٤٥-٢٠٠-٢٤٥
مصر	م، ٢
معان	٢٤٩
مكة	م، ل ، ن
نجد	ي، ل، ن، ٢
نجران	ل، ١٩٢
نخلة	ن
وادي القرى	ك
الوشم	ن
يبرين	٢٢٤
يثرب	ك، ن
يرمرم	٨٠
يلملم	٨٠
اليمامة	٢٠٧-٢٤٤-٢٥٠
اليمن	د-هـ-ي-ك-ل-م-٢-٢٨-٤٢-٦٣-٨٧-٩٦-١٠٦-١٠٧-١٠٨- ١٠٩-١١٢
ينبع	ك

مراجع البحث

- القرآن الكريم .

(أ)

- (الإبدال) لأبي الطيب علي بن عبد الواحد اللغوي .تحقيق : عز الدين التنوخي. المجمع العلمي العربي . دمشق ١٣٧٩_ ١٩٦٠.
- (الإبدال) لأبي يوسف يعقوب بن السكيت .تحقيق : د. حسين محمد محمد شرف . ١٣٩٨- ١٩٧٨ . الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . القاهرة .
- (الإبدال والمعاقبة والنظائر) لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي . تحقيق : عز الدين التنوخي . الطبعة الثانية ١٤١٢- ٠١٩٩. دار صادر . بيروت .لبنان .
- (الأزهية في علم الحروف) لعلي بن محمد الهروي . تحقيق عبد المعين الملوحي . ١٤١٣-١٩٩٣. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- (الأصالة العربية في لهجات الخليج) د. عبد العزيز مطر . عالم الكتب .
- (الأصوات اللغوية) د. إبراهيم أنيس . الطبعة الخامسة . ١٩٧٥. مكتبة الأنجلو المصرية .
- (الأصول) د. تمام حسان . الطبعة الأولى . مطبعة النجاح الجديدة . الدار البيضاء .
- (الأضداد) لمحمد بن القاسم الأنباري . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . المكتبة العصرية . بيروت . ١٤٠٧ – ١٩٨٧.
- (الاقتراح) لجلال الدين السيوطي . تقديم وتصحيح : د. أحمد سليم الحمصي ، ود. محمد أحمد قاسم . الطبعة الأولى ١٩٨٨. جروس برس .

- (الإمالة في القراءات واللهجات) د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي . الطبعة الثانية .١٣٩١- ١٩٧١ . دار نهضة مصر . القاهرة .
- (الإيناس في علم الأنساب) للحسين بن على بن الحسين الوزير المغربي . ، وبذيله (مختلف القبائل ومؤتلفها) لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي . أعدهما للنشر حمد الجاسر . الطبعة الأولى . ١٤٠٠ -١٩٩٠ . منشورات النادي الأدبي بالرياض .
- (أثر اختلاف اللهجات العربية في النحو) د. يحي بن علي المباركي . الطبعة الأولى . دار النشر للجامعات . القاهرة .
- (أدب الكاتب)لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . تحقيق : محمدالدالي . مؤسسة الرسالة . بيروت .
- (إصلاح المنطق) لأبي يوسف يعقوب بن السكيت . شرح وتحقيق : أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون . سلسلة ذخائر العرب .دار المعارف . مصر .
- إكمال الإعلام بتثليث الكلام) لابن مالك . تحقيق : د. سعد حمدان الغامدي . الطبعة الأولى . ١٤٠٤ – ١٩٨٤.مركز البحث العلمي وإحياء التراث . جامعة أم القرى . مكة .
- (أمالي ابن الشجري) هبة الله بن علي . تحقيق : د. محمود الطناحي . الطبعة الأولى . مكتبة الخانجي . القاهرة
- (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) لأبي محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري . تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد . ١٤٢٦- ٢٠٥٥. المكتبة العصرية . بيروت .

(ب)

- (البحر المحيط) لأبي حيان ، أثير الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف الأندلسي . دراسة وتحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي معوض ، ود. زكريا التوني ، ود. أحمد النجولي . الطبعة الأولى . ١٤١٣-١٩٩٣. دار الكتب العلمية . بيروت .
- (بدائع الفوائد) للإمام محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية . تحقيق على بن محمد العمران . إشراف بكر بن عبد الله أبو زيد . مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي . جدة .
- (بغية الآمال في معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال). تأليف الإمام اللغوي الحافظ إبي جعفر أحمد بن يوسف بن علي بن يعقوب اللبلي الفهري . تحقيق د. سليمان العايد . ١٤١١-١٩٩١. معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى وحدة البحوث والمناهج .
- (البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث) لأبي البركات ابن الأنباري .تحقيق : د. رمضان عبد التواب . ١٩٧٠. دار الكتب .
- (البيان والتبيين) لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . تحقيق : عبد السلام هارون . الطبعة السابعة . ١٤١٨ – ١٩٩٨. مكتبة الخانجي . القاهرة .

(ت)

- (تاج العوس من جواهر القاموس) لمحمد مرتضى الزبيدي . الطبعة الأولى . ١٣٠٦. المطبعة الخيرية . مصر .
- (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار . الطبعة الثانية ١٣٩٩-١٩٧٩. دار العلم للملايين . بيروت . لبنان .

- (التتمة في التصريف) لابن القبيصي ، أبو عبد الله محمد بن أبي الوفاء الموصلي . تحقيق : د. محسن سالم العميري . الطبعة الأولى . ١٤١٤ – ١٩٩٣. مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي .
- (تداخل الأصول اللغوية ، وأثره في بناء المعجم العربي) أد. عبد الرزاق الصاعدي . الطبعة الثانية . الجامعة الإسلامية . المدينة المنورة .
- (تصحيفات المحدثين) لأبي أحمد عبد الله بن سعد العسكري . تحقيق : محمود أحمد ميرة . الطبعة الأولى . المطبعة العربية الحديثة .
- (تهذيب اللغة) للأزهري . تحقيق مجموعة من الأساتذة . ١٣٨٤– ١٩٦٤.

(ج)

- (جمهرة أنساب العرب) لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم . تحقيق : عبد السلام هارون . الطبعة الرابعة . دار المعارف . مصر .
- (جمهرة اللغة) لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد . طبعة بالأوفست ، عن طبعة دار المعارف بحيدر أباد . ١٣٤٤. دار صادر . بيروت . لبنان .

(ح)

- حركة حروف المضارعة . د. عبدالله ناصر القرني . بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية . العدد ١١٩ . السنة ٣٥ . ١٤٢٣هـ

(خ)

- (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب) لعبد القادر البغدادي . تحقيق عبد السلام هارون . مكتبة الخانجي . القاهرة .
- (الخصائص) لأبي الفتح عثمان بن جني . تحقيق : محمد علي النجار . دار الكتاب العربي. بيروت .

(د)

- (ديوان الأدب) للفارابي ، أبي إبراهيم إسحق بن إبراهيم . تحقيق د. أحمد مختار عمر . مابين سنة ١٣٩٤- ١٣٩٨ هـ . الهيئة العامة لئون المطبعة الأميرية .
- (ديوان الأعشى) حققه فوزي عطوي . الشركة اللبنانية للكتاب . بيروت . لبنان .
- (ديوان أبي الأسود الدؤلي) تحقيق : محمد حسن آل ياسين . الطبعة الثانية . ١٩٩٨. دار ومكتبة الهلال .
- (ديوان جرير) بشرح محمد بن حبيب . تحقيق : د. نعمان أمين طه . الطبعة الثالثة . دار المعارف . مصر .
- (ديوان ذي الرمة) شرح أبي نصر الباهلي . تحقيق : د. عبد القدوس أبو صالح . ١٤٠٢ – ١٩٨٢. مؤسسة الإيمان . بيروت . لبنان .
- (ديوان رؤبة بن العجاج) مجموع أشعار العرب ، وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج ، وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه . اعتنى بتصحيحه وترتيبه : وليم بن الورد البروسي . دار ابن قتيبة للطباعة والنشر . الكويت.
- (ديوان عبيد بن الأبرص) دار صادر بيروت .
- (ديوان العجاج) رواية الأصمعي . تحقيق : د. عزة حسن . مكتبة دار الشرق . بيروت .
- (ديوان عنترة) الطبعة الأولى . المركز الثقافي اللبناني .
- (ديوان الفرزدق) شرح وتقديم : علي فاعور . الطبعة الأولى ١٤٠٧- ١٩٨٧. دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان .
- (ديوان كثير عزة) شرح : قدري مايو . الطبعة الأولى ١٤١٦- ١٩٩٥. دار الجيل . بيروت .

- (ديوان الكميت) جمع وتقديم : د. داود سلوم . مكتبة الأندلس . بغداد .
- (ديوان لبيد) تحقيق : إحسان عباس . ١٩٦٢ . الكويت .

(س)

- (سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى) محمد محي الدين عبد الحميد . ١٤٢٥- ٢٠٠٥. المكتبة العصرية . بيروت .
- (سر صناعة الإعراب) لأبي الفتح عثمان بن جني . تحقيق : د. حسن هنداوي . الطبعة الأولى . ١٤٠٥- ١٩٨٥. دار القلم . دمشق .

(ش)

- (شذا العرف في فن الصرف) للشيخ أحمد الحملاوي . الطبعة السادسة عشرة .١٣٩٤- ١٩٧٤. مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي . مصر .
- (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .١٤٢٣- ٢٠٠٣. المكتبة العصرية . بيروت .
- (شرح شافية ابن الحاجب) لرضي الدين الإستراباذي . تحقيق : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محي الدين عبد الحميد . ١٣٩٥- ١٩٧٥. دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان .
- (شرح قطر الندى) لابن هشام الأنصاري . تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد . ١٤٢٥- ٢٠٠٥. المكتبة العصرية . بيروت .
- (شرح الكافية الشافية) لابن مالك ، جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك . تحقيق : د. عبد المنعم هريدي .مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . جامعة أم القرى . مكة .
- (شرح المفصل) لابن يعيش ، موفق الدين يعيش بن يعيش . عالم الكتب بيروت .

- (شرح المقصور والممدود) لا بن دريد ، أبي بكر محمد بن الحسن. تحقيق : ماجد الذهبي ، وصلاح الخيمي . ١٩٨١. دار الفكر المعاصر .
- (شعر عبد الله بن الزبير الأسدي) جمع وتحقيق : د. يحي الجبوري . دار الحرية . بغداد .

(ص)

- (الصاحبي في فقه اللغة) لأبي الحسن أحمد بن فارس . تحقيق : السيد أحمد صقر . مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه . القاهرة .
- (صفة جزيرة العرب) للهمداني ، الحسن بن أحمد بن يعقوب . تحقيق : محمد بن علي الأحول . ١٣٩٤- ١٩٧٤ . دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر . الرياض .

(ط)

- (طبقات فحول الشعراء) لمحمد بن سلام الجمحي . تحقيق : محمود شاكر. مطبعة المدني .

(ظ)

- (ظاهرة الإبدال اللغوي) د. علي البواب . الطبعة الأولى . ١٤٠٤- ١٩٨٤. دار العلوم للطباعة والنشر . الرياض
- (ظاهرة التأنيث بين اللغة العربية واللغات السامية) د. إسماعيل عمايرة . الطبعة الثانية .١٤١٣- ١٩٩٣. دار حنين . عمان . الأردن .

(ع)

- (العربية ولهجاتها) د. عبد الرحمن أيوب . الطبعة الأولى . ١٩٦٨.

(ف)

- (فصول في فقه العربية) د. رمضان عبد التواب . الطبعة الثانية . مكتبة الخانجي . القاهرة
- (فعلت وأفعلت) لأبي حاتم السجستاني . تحقيق : د. خليل العطية . الطبعة الثانية . ١٤١٦- ١٩٩٦. دار صادر . بيروت . لبنان .
- (فعلت وأفعلت) لأبي إسحق الزجاج . تحقيق : ماجد الذهبي . الشركة المتحدة للتوزيع .
- (في اللهجات العربية) د. إبراهيم أنيس . الطبعة الرابعة . مكتبة الأنجلو المصرية .

(ق)

- (القراءة واللهجات) د. محمد أحمد حماد . الطبعة الأولى ١٤٢٤- ١٠٠٣. دار أشبيليا . الرياض .
- (قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان)، للقلقشندي ، أبي العباس أحمد بن على . تحقيق إبراهيم الإبياري ، الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م دار الكتب الحديثة . القاهرة .

(ك)

- (الكتاب) لسيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر . تحقيق : عبد السلام هارون . عالم الكتب . بيروت . لبنان .
- (كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال) ، لعلاء الدين على بن المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري . تحقيق : صفوت السقا وبكري اللحياني . مؤسسة الرسالة .

(ل)

- (لسان العرب) لابن منظور . دار صادر . بيروت .
- (لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة) د. غالب فاضل المطلبي . ١٩٧٨. منشورات وزارة الثقافة العراقية
- (اللهجات في التراث) د. أحمد علم الدين الجندي . ١٩٨٣.الدار العربية للكتاب.
- (اللهجات في الكتاب ، لسيبويه) صالحة راشد آل غنيم . الطبعة الأولى . مركز البحث العلمي ، وإحياء التراث الإسلامي . جامعة أم القرى . مكة .
- (اللهجات العربية في روايات غريب الحديث والأثر) د. أبو السعود الفخراني .الطبعة الأولى . ١٤٢٨ .مكتبة المتنبي . الدمام .
- (اللهجات العربية في القراءات القرآنية) د. عبده الراجحي . الطبعة الأولى ١٤٢٨-٢٠٠٤. دار المسيرة . عمان . الأردن .
- (اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية). لتشيم رابين . ترجمة : د. عبد الكريم مجاهد . الطبعة الأولى . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت . لبنان .
- (اللهجات العربية ، نشأة وتطورا) د. عبد الغفار هلال . ١٩٩٨ز دار الفكر العربي . القاهرة .
- (اللهجات العربية ، والقراءات القرآنية في البحر المحيط) د. محمد خان . الطبعة الثانية. ٢٠٠٣. دار الفجر للنشر والتوزيع .

(م)

- (مجمع الأمثال) لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني ، حققه محمد محي الدين عبد الحميد . ١٣٧٤- ١٩٥٥ . مطبعة السنة المحمدية .
- (مجمع الزوائد) للهيثمي ، علي بن أبي بكر . ١٤١٢ . دار الفكر . بيروت

- (المخصص) لابن سيده . تحقيق لجنة إحياء التراث العربي . دار الآفاق الجديدة . بيروت . لبنان .
- (المدخل إلى علم اللغة ، ومناهج البحث في اللغة) د. رمضان عبد التواب
- (المذكر والمؤنث) لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني . تحقيق : د. حاتم الضامن . الطبعة الأولى ١٤١٨- ١٩٩٧٠ دار الفكر المعاصر . بيروت . لبنان.
- (المزهر في علوم اللغة) لجلال الدين السيوطي . شرحه وضبطه ، وعلق حواشيه : محمد أحمد عبد المولى ، وعلي البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم . دار إحياء الكتب العربية .
- (معاني القرآن) للفراء . تحقيق : محمد علي النجار ، وأحمد يوسف نجاتي . الطبعة الثانية . ١٩٨٠. عالم الكتب . بيروت .
- (معجم البلدان) لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي . الطبعة الثانية . ١٩٩٥ . دار صادر . بيروت .
- (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة) لعمر رضا كحالة . ط ٢ . ١٣٩٨- ١٩٧٨. مؤسسة الرسالة . بيروت .
- (المعجم الكامل في لهجات الفصحى) د. داود سلوم . الطبعة الأولى ١٤٠٧- ١٩٨٧. عالم الكتب . بيروت .
- (معجم لغات القبائل والأمصار) ج ١ د. داود سلوم و د. جميل سعيد . ١٣٩٨-١٩٧٨. مطبعة المجمع العلمي العراقي .
- (معجم المصطلحات النحوية والصرفية)د. محمد سمير اللبدي . الطبعة الأولى . ١٤٠٥مؤسسة الرسالة . دار الفرقان .
- (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث) أ . ي . فنسك . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

- (المعرب من الكلام الأعجمي) لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي. تحقيق: أحمد شاكر. الطبعة الثانية . ١٣٨٩- ١٩٦٩. مطبعة دار الكتب. مصر.
- (مسند الإمام أحمد بن حنبل) تحقيق شعيب أرناؤوط وعادل مرشد وآخرون . ط ١. ١٤٢١-٢٠٠١ . مؤسسة الرسالة .
- (المغني في تصريف الأفعال)للشيخ محمد عبد الخالق عضيمة . الطبعة الثالثة ١٣٨٢-١٩٦٢. دار الحديث .
- (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) لابن هشام الأنصاري . تقيق : د. مازن المبارك ، ومحمد على حمد الله . الطبعة الثانية . دار الفكر .
- (مقدمة الصحاح) أحمد عبد الغفور عطار . ١٤٠٤ -١٩٨٤. دار العلم للملايين . بيروت .
- (المقصور والممدود) لابن السكيت . تحقيق : د. محمد محمد سعيد . الطبعة الأولى ١٤٠٥-١٩٨٥. مطبعة الأمانة . مصر .
- (المقصور والممدود) للفراء ، أبو زكريا يحي بن زياد. نسخة جديدة قام عليها عبد الإله النبهان ومحمد خير البقاعي . ١٤٠٣-١٩٨٣. دار قتيبة .
- (المقصور والممدود) لنفطويه ، أبي عبد الله إبراهيم بن محمد . تحقيق حسن شاذلي فرهود .
- (الممتع في التصريف) لابن عصفور . تحقيق فخر الدين قباوة . الطبعة الثالثة . دار الآفاق الجديدة . بيروت .
- (المنصف) لأبي الفتح عثمان بن جني . تحقيق مصطفى إبراهيم وعبد الله أمين . الطبعة الأولى . وطبعة البابي الحلبي . مصر .

(ن)

- (النهاية في غريب الحديث والأثر) لابي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير . تحقيق : د. محمود الطناحي وطاهر الزاوي . الطبعة الأولى . ١٣٨٣-١٩٦٣. مطبعة عيسى البابي الحلبي . مصر .

- (النوادر) لأبي زيد الأنصاري . تحقيق : محمد عبد القادر أحمد . الطبعة الأولى . ١٤٠١-١٩٨١. دار الشروق .

(هـ)

- (همع الهوامع في شرح جمع الجوامع) لجلال الدين السيوطي. تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم. الطبعة الأولى . ١٤٠٠- ١٩٨٠. دار البحوث العلمية. الكوي

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	ج
تمهيد	
لغات العرب	ح
قبائل العرب	ي
أولاً – اللغات في صحاح الجوهري	١
الجوهري ولغات العرب	٢
منهجه في ذكر لغات العرب	٢
ثانياً- تصنيف اللغات	٥
١- المستوى الصوتي	٦
-المماثلة في الحركات	٦
التحريك لأجل حرف الحلق	٩
التخفيف في الأبنية	١٥
حركة فاء الكلمة	٢٩
المماثلة والمخالفة في الحروف	٥٧
الإبدال	٥٧
المخالفة	١١٣
- مطل الحروف والحركات وانتقاصها	١١٨
- التصحيح والإعلال	١٣٠
- الإدغام	١٣٤
- الإمالة	١٣٨
- الإشمام	١٣٩
- الوقف	١٤٠
٢- المستوى الصرفي	١٥٤
- حركة عين الفعل	١٥٤

الموضوع	رقم الصفحة
- فعل وأفعل	١٧٧
- أبنية الأسماء والمشتقات	١٩٢
- الممدود والمقصور	٢٠٣
- المذكر والمؤنث	٢٠٦
- القلب	٢٠٩
- التصغير	٢١٥
- المطاوعة	٢١٦
- البناء للمعلوم والبناء للمجهول	٢١٧
- في الأصول والتصريف	٢١٧
٣ - المستوى النحوي:	٢٢٠
- الإعراب والبناء	٢٢٠
- الصرف ومنعه	٢٢٤
- العوامل	٢٢٧
- الظروف	٢٣٠
- حروف الجر	٢٣١
- المنادى	٢٣٣
- أسماء الأفعال	٢٣٤
- أسماء الأصوات	٢٣٥
- المطابقة	٢٣٥
- الحكاية	٢٣٧
- اتصال ما بالفعل (نعم)	٢٣٧
١- المستوى الدلالي	٢٤١
- الترادف	٢٤١
- التضاد	٢٤٧

الموضوع	رقم الصفحة
- المشترك اللفظي	٢٤٧
الخاتمة	٢٥٠
الفهارس:	
فهرس الآيات القرآنية.	٢٥٥
فهرس الأحاديث النبوية.	٢٥٩
فهرس الأمثال	٢٦٠
فهرس القوافي	٢٦١
فهرس الأعلام	٢٦٧
فهرس الأماكن والبلدان	٣٧٣
مراجع البحث	٢٧٧
فهرس الموضوعات	٢٨٩